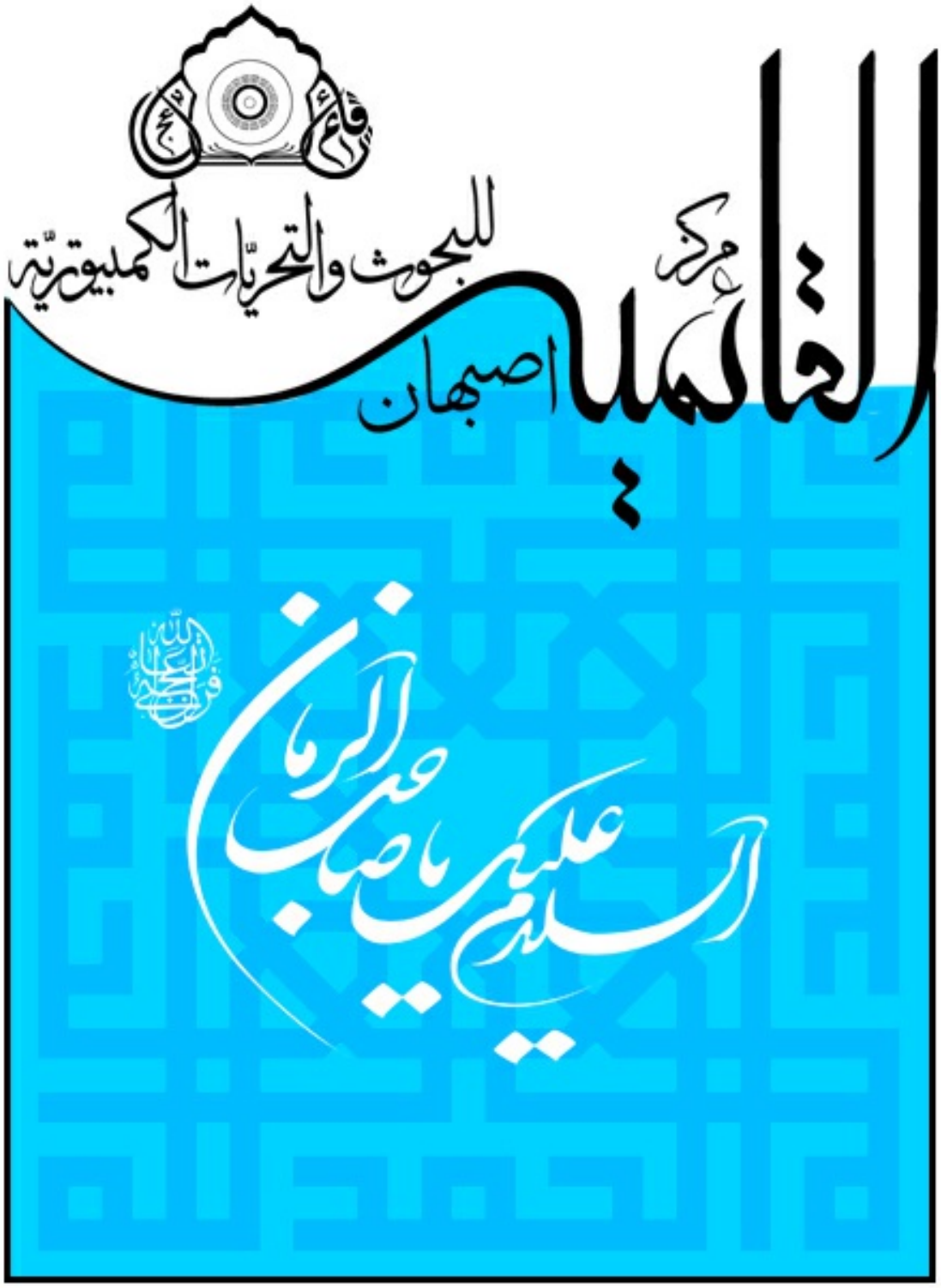

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

موسوعة

الإمام الصادق

المجلد الثامن

السيد محمد كاظم القزويني

بسم الله الرحمن الرحیم

موسوعه الامام الصادق عليه السلام

كاتب:

آيت الله سيد محمد كاظم قزوينى

نشرت فى الطباعة:

الرافد

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
موسوعه الامام الصادق علیه السلام المجلد ۱۸ ----- ۱۷
اشاره ----- ۱۷
هویه الکتاب: ----- ۱۸
دیباجه الکتاب ----- ۲۰
المقدمه ----- ۲۲
أبواب الطّب ----- ۲۶
باب(۱)لِمَ سُمّی الطبیب طبیباً؟ ----- ۲۶
باب(۲)إستحباب التداوی ----- ۲۷
باب(۳)جواز التداوی بالکیّ ----- ۲۹
باب(۴)کراهه التداوی بلا ضروره ----- ۳۰
باب(۵)ضَرَر المشی للمریض ----- ۳۰
باب(۶)جواز مراجعه الطبیب غیر المسلم ----- ۳۱
باب(۷)استحباب التداوی بالصَّدقه ----- ۳۱
باب(۸)صلاه اللیل تطرد الداء من الجَسَد ----- ۳۲
باب(۹)جواز التداوی بأبوال بعض الحیوانات ----- ۳۳
باب(۱۰)عدم جواز التداوی بالحرام إلّا لضروره ----- ۳۳
أبواب الحجامه وغیرها ----- ۴۴
باب(۱)الدَّواء أربعه ----- ۴۴
باب(۲)النبی والحجامه ----- ۴۶
باب(۳)الأیام التی تصلح فیها الحجامه ----- ۴۸
باب(۴)النهی عن الحجامه علی الرّیق ----- ۵۵
باب(۵)ما یؤکل قبل الحجامه وبعدها ----- ۵۵
باب(۶)الدُّعاء عند الحجامه ----- ۵۶

باب(۷)الحجامه أمانٌ من الموت ---- ۵۷
باب(۸)علامات هيجان الدَّم ---- ۵۸
باب(۹)الإغتسال بالماء البارد إذا هاج الدَّم ---- ۵۹
باب(۱۰)الحجامه والفصد علاج الحكَّه ---- ۶۰
باب(۱۱)الحجامه فی الرأس ---- ۶۱
باب(۱۲)الشّفاء فی الحجامه والعسَل والقرآن ---- ۶۳
باب(۱۳)حجامه الصَّبی ---- ۶۵
باب(۱۴)التداوی بالفصد ---- ۶۶
أبواب الأمراض وعلاجها ---- ۶۸
باب(۱)الحميه ---- ۶۸
باب(۲)علاج الحُمّی ---- ۷۰
باب(۳)علاج الضعف ---- ۹۰
باب(۴)علاج الغمّ والهمّ ---- ۱۰۱
باب(۵)علاج الرياح الموجعه ---- ۱۰۶
باب(۶)علاج البلّه والرطوبه ---- ۱۰۹
باب(۷)علاج الدّاء الخبيث ---- ۱۱۰
باب(۸)مايورث الجذام وعلاجه ---- ۱۱۲
باب(۹)مايورث الآكله والدعاء لرفعها ---- ۱۲۲
باب(۱۰)مايورث البرص وعلاجه ---- ۱۲۴
باب(۱۱)علاج الجرح ---- ۱۳۰
باب(۱۲)علاج لَدغ العقرب وساير الموذيات والسموم ---- ۱۳۰
باب(۱۳)علاج الدماميل والأورام والثؤلول ---- ۱۳۴
باب(۱۴)علاج سوء الخُلق ---- ۱۳۷
باب(۱۵)علاج ضعف العصب ---- ۱۴۱
باب(۱۶)علاج الصّداع وريح الشَّقيقه ---- ۱۴۳
باب(۱۷)مايزيد فی العقل والدماغ ---- ۱۵۰

باب(۱۸)علاج أمراض العين ---------- ۱۵۵
باب(۱۹)علاج وجع الاذن ---------- ۱۶۸
باب(۲۰)علاج الرعاف ---------- ۱۶۹
باب(۲۱)فوائد الزكام ---------- ۱۷۰
باب(۲۲)علاج وجع الفم والاسنان ---------- ۱۷۳
باب(۲۳)علاج كثره العطش ويبس الفم ---------- ۱۸۰
باب(۲۴)علاج وجع الحَلق والصدر ---------- ۱۸۱
باب(۲۵)علاج البلغم ---------- ۱۸۲
باب(۲۶)علاج ضِيق التنفُّس ---------- ۱۸۹
باب(۲۷)علاج السُّعال ---------- ۱۹۰
باب(۲۸)علاج السلّ ---------- ۱۹۰
باب(۲۹)علاج البرسام ---------- ۱۹۱
باب(۳۰)علاج ضعف القلب والجُبن ---------- ۱۹۲
باب(۳۱)علاج البَطَن والزَّحير ووجع المعده ---------- ۱۹۸
باب(۳۲)علاج قراقر البطن وأوجاعه ---------- ۲۱۵
باب(۳۳)علاج ديدان البطن ---------- ۲۱۸
باب(۳۴)التداوى بالحقنه ---------- ۲۲۲
باب(۳۵)علاج وَجَع الكبد والخاصره ---------- ۲۲۳
باب(۳۶)علاج وَجَع الطَّحال ---------- ۲۲۵
باب(۳۷)علاج الصفراء و المرار ---------- ۲۲۵
باب(۳۸)علاج الحصاه ووجع المثانه ---------- ۲۳۰
باب(۳۹)علاج البواسير والقولنج ---------- ۲۳۴
باب(۴۰)علاج وجع الظهر ---------- ۲۴۰
باب(۴۱)علاج العُقم وقلّه النَّسل ---------- ۲۴۱
باب(۴۲)علاج الفالج ---------- ۲۴۴
باب(۴۳)ما ينفع الساقين ---------- ۲۴۵

أبواب الاستشفاء ---- ۲۴۷
باب(۱)الاستشفاء بآيات القرآن ---- ۲۴۷
باب(۲)الاستشفاء بتربه الامام الحسين عليه السّلام ---- ۲۵۵
باب(۳)دعاء الأُم لولدها بالشفاء ---- ۲۷۵
باب(۴)الدُّعاء لعموم الأوجاع وضربان العروق ---- ۲۷۷
باب(۵)الدعاء لدفع الجن والمخاوف والجنون ---- ۲۹۶
باب(۶)الدُّعاء للَّوى ---- ۳۰۰
باب(۷)الدّعاء لوجع الفرج ---- ۳۰۱
باب(۸)الدّعاء لعسر الولاده ---- ۳۰۲
باب(۹)الدّعاء لوجع السَّاقين ---- ۳۰۴
باب(۱۰)الاستشفاء بسؤر المؤمن ---- ۳۰۶
باب(۱۱)الاستشفاء بما سقط من الخوان ---- ۳۰۶
باب(۱۲)الاستشفاء بغسل اليد قبل الطعام وبعده ---- ۳۰۷
باب(۱۳)الاستشفاء ماء زمزم ---- ۳۰۹
باب(۱۴)الاستشفاء بالشعير ---- ۳۱۱
أبواب الأغذيه والفواكه والخضروات ---- ۳۱۲
باب(۱)التَّداوى بالتمر ---- ۳۱۲
باب(۲)التَّداوى بالرمان ---- ۳۱۵
باب(۳)التَّداوى بالزبيب ---- ۳۱۷
باب(۴)التداوى بالخسّ ---- ۳۲۰
باب(۵)التداوى بالباذنجان ---- ۳۲۰
باب(۶)التداوى بالرجله ---- ۳۲۱
باب(۷)التداوى بالحبّه السوداء ---- ۳۲۱
باب(۸)التَّداوى بالسنا والحُلبه ---- ۳۲۴
باب(۹)التَّداوى بالأرز والبنفسج والزيت ---- ۳۲۶
باب(۱۰)التَّداوى بالجوز والجُبن معاً ---- ۳۲۷

باب(۱۱)التداوی بالملح ---- ۳۲۹
أبواب التداوی بالالبان و الدُّهون وغیرها ---- ۳۳۱
باب(۱)التَّداوی بالتلبین ---- ۳۳۱
باب(۲)التَّداوی بسمن البقر ولَبَنه ---- ۳۳۲
باب(۳)کراهه السّمن للشیخ ومن بلغ خمسین سنه ---- ۳۳۶
باب(۴)التَّداوی بألبان الاُتن ---- ۳۳۸
باب(۵)التَّداوی بألبان اللقاح ---- ۳۴۰
باب(۶)التَّداوی بماء السَّماء ---- ۳۴۰
باب(۷)التداوی بماء نیسان ---- ۳۴۱
باب(۸)الأدویه المرکّبه ---- ۳۴۳
باب(۹)فضل العنّاب ---- ۳۴۵
باب(۱۰)الحرمل واللُّبان ---- ۳۴۵
باب(۱۱)السُّعد والاشنان ---- ۳۴۷
باب(۱۲)النَّهی عن کثره الأکل ---- ۳۴۸
باب(۱۳)النَّهی عن ترک العشاء ---- ۳۵۰
باب(۱۴)ضرر أکل السَّمک ---- ۳۵۳
باب(۱۵)فائده شرب الماء من قیام بالنهار ---- ۳۵۵
باب(۱۶)ضرر الاکثار من شرب الماء ---- ۳۵۶
باب(۱۷)دهن البنفسج ---- ۳۵۸
باب(۱۸)دهن الخیری ---- ۳۶۰
باب(۱۹)دهن البان ---- ۳۶۱
توحیدُ المفضَّل ---- ۳۶۴
کلمه موجزه ---- ۳۶۴
کلام ابن أبی العوجاء مع صاحبه ---- ۳۶۶
سبب إملاء الکتاب علی المفضل ---- ۳۶۸
المجلس الاول ---- ۳۷۰

اشاره ---- ۳۷۰
جهل الشّکّاک باسباب الخلقه ومعانیها ---- ۳۷۱
تهیئه العالم وتألیف أجزائه ---- ۳۷۳
خلق الإنسان وتدبیر الجنین فی الرحم ---- ۳۷۳
کیفیه ولاده الجنین وغذائه ---- ۳۷۴
طلوع أسنان الطفل ---- ۳۷۴
طلوع الشَّعر فی وجه الرجل دون المرأه ---- ۳۷۵
العِبره بما تقدَّم ---- ۳۷۵
الحکمه فی عدم نبات الشعر فی وجه بعض الناس ---- ۳۷۶
حال المولود لو ولد فهماً عاقلا وتعلیل ذلک ---- ۳۷۶
فائده البکاء للاطفال ---- ۳۷۸
آلات الجماع وهیئتها ---- ۳۷۹
أعضاء البدن وفوائدها ---- ۳۸۰
زعم الطبیعیین وجوابه ---- ۳۸۰
عملیه الهضم والدَّوره الدمویّه ---- ۳۸۱
أوّل نشوء الأبدان: تصویر الجنین فی الرَّحم ---- ۳۸۱
اختصاص الإنسان بالإنتصاب ورفعه الرأس ---- ۳۸۲
الحکمه فی موقعیّه العینین فی الرأس ---- ۳۸۲
الحواسُّ الخمس وما فیها من الأسرار ---- ۳۸۳
دَور الضیاء والهواء فی السمع والبصر ---- ۳۸۳
حال مَن عُدم البصَر والسمع والعقل ---- ۳۸۴
الحکمه فی فقد بعض الناس لبعض الجوارح ---- ۳۸۵
حکمه الأعضاء المخلوقه أفراداً وازواجاً ---- ۳۸۵
الصَّوت والکلام وتهیئه آلاته فی الإنسان ---- ۳۸۶
المآرب الأُخری فی اعضاء الصوت ---- ۳۸۷
الدماغ والجُمجُمه ---- ۳۸۸

الجفن وأشفاره ---- ٣٨٨
الفؤاد ومدرعته ---- ٣٨٩
الحلق والمرى والقَصَبه الهوائيه ---- ٣٨٩
الرّئه ومنافذ البول والغائط ---- ٣٨٩
المعده والكبد ---- ٣٩٠
المخ والدم والأظفار والأذن ---- ٣٩٠
حكمه وجود اللحم على الفخذ والإليه ---- ٣٩١
الانسان ذكر واُنثى ---- ٣٩١
الفؤاد وثُقَبُه المتَّصله بالرئه ---- ٣٩٢
الذكر والانثى وحاجه كلٍّ منهما الى الآخر ---- ٣٩٢
الجهاز التناسلى فى الرجل ---- ٣٩٣
منفذ الغائط ووصفه ---- ٣٩٣
الطواحن من اسنان الانسان ---- ٣٩٤
قَصُّ الشَّعر والاظفار ---- ٣٩٤
الحكمه فى عدم نبات الشَّعر فى مواضع من البَدن ---- ٣٩٥
شعر الرَّكَب والابطين ---- ٣٩٦
الرّيق وما فيه من المنفعه ---- ٣٩٦
الحكمه فى غموض بطن الانسان ---- ٣٩٧
أفعال الانسان فى الطعم والنوم والجماع ---- ٣٩٨
القوى الأربع فى الانسان ---- ٣٩٩
قوى النفس وموقعها من الانسان ---- ٤٠١
النسيان نعمه على الانسان ---- ٤٠١
اختصاص الانسان بالحياء دون الحيوان ---- ٤٠٢
اختصاص الإنسان بالمنطق والكتابه ---- ٤٠٢
ما اُعطى الانسان من العِلم وما مُنع عنه ---- ٤٠٤
الحكمه فى كتمان اجَل الانسان ---- ٤٠٥

الاحلام وامتزاج صادقها بكاذبها ---- ۴۰۷
الاشياء المخلوقه لمآرب الانسان ---- ۴۰۸
ضروره العمل للانسان ---- ۴۰۸
الخبز والماء رأس معاش الانسان وحياته ---- ۴۰۹
الحكمه فى إختلاف صُوَر الناس ---- ۴۱۰
تحديد نموّ أبدان الحيوان ---- ۴۱۱
الانسان وثقل الحركه والمشى ---- ۴۱۲
الحكمه فى الوَجَع والألَم ---- ۴۱۲
انقراض الحيوان لو لم يلد ذكوراً واناثاً ---- ۴۱۳
الحكمه فى نبات اللحيه للرجل فقط ---- ۴۱۳
المجلس الثانى ---- ۴۱۵
المجلس الثانى ---- ۴۱۵
أبنيه أبدان الحيوان ---- ۴۱۶
أجساد الأنعام وما اُعطيت وما منعت ---- ۴۱۷
خلق الاصناف الثلاثه من الحيوان ---- ۴۱۸
آكلات اللحم من الحيوان والتدبير فى خلقها ---- ۴۱۸
ذوات الاربع واستقلال اولادها ---- ۴۱۹
قوائم الحيوان وكيفيه حركتها ---- ۴۲۰
انقياد الحيوانات للانسان ---- ۴۲۱
افتقاد السباع للعقل والرويه وفائده ذلک ---- ۴۲۱
عطف الكلب على الانسان ومحاماته عنه ---- ۴۲۲
وجه الدابّه ---- ۴۲۲
مَشفَر الفيل ---- ۴۲۴
عُنق الفيل ---- ۴۲۴
حياء الانثى من الفيله ---- ۴۲۵
الزرّافه ---- ۴۲۵

القرد ---- ۴۲۷
كسوه أجسام البهائم وأقدامها ---- ۴۲۷
مواراه البهائم عند احساسها بالموت ---- ۴۲۹
الفطن التى جُعلت فى البهائم: الايل ---- ۴۳۰
الثعلب ---- ۴۳۱
الدلفين ---- ۴۳۱
التِنّين والسحاب ---- ۴۳۲
الذرّه ---- ۴۳۳
النمل ---- ۴۳۴
أسَد الذباب ---- ۴۳۵
العنكبوت ---- ۴۳۵
جسم الطائر وخلقته ---- ۴۳۶
الدجاجه وتهيجها لحضن البيض والتفريخ ---- ۴۳۸
خلق البيضه ---- ۴۳۸
حوصله الطائر ---- ۴۳۸
إختلاف ألوان الطير ---- ۴۳۹
ريش الطائر ---- ۴۴۰
الطائر الطويل الساقين ---- ۴۴۰
العصافير وطلبها للاكل ---- ۴۴۱
معاش البوم والهام والخفاش ---- ۴۴۲
خلقه الخفاش ---- ۴۴۳
الطائر ابن نمره ---- ۴۴۳
النحل ---- ۴۴۴
الجراد ---- ۴۴۴
وصف السمک ---- ۴۴۵
الحكمه فى كثره نسل السمک ---- ۴۴۶

سعه حکمه الخالق وقصر علم المخلوقین ---- ۴۴۷
المجلس الثالث ---- ۴۴۸
المجلس الثالث ---- ۴۴۸
لون السماء ---- ۴۴۹
طلوع الشمس وغروبها ---- ۴۵۰
الفصول الاربعه ---- ۴۵۱
معرفه الازمنه والفصول الاربعه عن طریق حرکه الشمس ---- ۴۵۱
الاستدلال بالقمر فی معرفه الشهور ---- ۴۵۳
ضوء القمر ---- ۴۵۳
النجوم ---- ۴۵۴
فوائد بعض النجوم ---- ۴۵۵
الشمس والقمر والنجوم والبروج تدل علی الخالق ---- ۴۵۷
مقادیر اللیل والنهار ---- ۴۵۸
الحرُّ والبرد وفوائدهما ---- ۴۵۹
الرّیح ---- ۴۶۱
الهواء والاصوات ---- ۴۶۱
سعه الارض وامتدادها ---- ۴۶۲
استقرار الأرض ---- ۴۶۳
الزلازل والعبره بها ---- ۴۶۴
الارض بارده یابسه ---- ۴۶۴
توزیع المیاه علی سطح الأرض ---- ۴۶۵
کثره المیاه ---- ۴۶۵
منافع اُخری للماء ---- ۴۶۵
کثره میاه البحار ---- ۴۶۶
الهواء ---- ۴۶۷
النار ---- ۴۶۷

الإستضاءَه بالنار ---- ۴۶۸
تعاقُب الصحو والمطر ---- ۴۶۹
الحکمه فی نزول المطر من أعلی الی أسفل ---- ۴۷۰
الحکمه فی تقطیر ماء المطر ---- ۴۷۱
منافع اخری للمطَر ---- ۴۷۱
منافع الجبال ---- ۴۷۲
المعادن ---- ۴۷۳
الحکمه فی جهل الانسان بمواقع المعادن ---- ۴۷۳
النبات ---- ۴۷۵
الرَّبع فی النبات ---- ۴۷۵
بعض النباتات وکیف تصان ---- ۴۷۶
الحکمه فی خلق الشجر وأصناف النبات ---- ۴۷۷
خلق الورق ووصفه ---- ۴۷۸
العجم والنوی ---- ۴۷۹
یموت الشَّجر والحیاه فی عُوده ---- ۴۸۰
الرُّمّانه ---- ۴۸۰
الیقطین ---- ۴۸۱
موافاه أصناف النبات فی الوقت المناسب لها ---- ۴۸۲
فی النخل وخلقه الجذع والخشب وفوائد ذلک ---- ۴۸۲
الخشب ---- ۴۸۳
العقاقیر وخواصُّها ---- ۴۸۳
النباتات المتواجده فی الصحراء ---- ۴۸۴
البردی ---- ۴۸۴
الزبل والعذره ---- ۴۸۵
المجلس الرابع ---- ۴۸۶
اشاره ---- ۴۸۶

الحُجَج الواهیه للملاحده ---- ۴۸۶
الآفات ونظر الجُهّال الیها ---- ۴۸۷
الحکمه فی نزول المصائب والمکاره ---- ۴۸۸
لماذا تُصیب الآفاتُ جمیعَ الناس؟ ---- ۴۹۰
الموت والفناء ---- ۴۹۲
الطعن علی التدبیر من جهه اُخری ---- ۴۹۴
اسم هذا العالم باللُّغه الیونانیه ---- ۴۹۷
لهم اعینٌ لایُبصرون بها ---- ۴۹۸
یُدرِک العقل ما لا یدرکه الحِسّ ---- ۴۹۸
العقل لایحیط بالخالق سبحانه ---- ۴۹۹
أصحاب الطبائع ومناقشه أقوالهم ---- ۵۰۳
الخاتمه ---- ۵۰۵
کلمه الختام ---- ۵۰۸
تعریف مرکز ---- ۵۰۹

موسوعه الامام الصادق علیه السلام المجلد ۱۸

اشاره

سرشناسه : قزوینی، سیدمحمدکاظم، ۱۳۰۸ - ۱۳۷۳.

عنوان و نام پدیدآور : موسوعه الامام الصادق علیه السلام/ تالیف محمدکاظم القزوینی.

مشخصات نشر : قم: الرافد، ۱۴ق.-= ۱۳ -

مشخصات ظاهری : ۶۰ج.

شابک : ج.۱ : ۹۷۸-۶۰۰-۶۵۸۸-۱۹-۱ ؛ ج.۴۲ ۹۷۸-۶۰۰-۶۵۹۳-۰۶-۷ : ؛ ج.۴۴ ۹۷۸-۶۰۰-۶۵۹۳-۱۵-۹ : ؛ ج.۴۷ ۹۷۸-۶۰۰-۶۵۹۳-۲۳-۴ : ؛ ج.۵۹ ۹۷۸-۹۶۴-۸۴۸۵-۹۲-۹ : ؛ ج.۶۰ ۹۷۸-۹۶۴-۲۵۸۱-۸۸-۷ :

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرست نویسی بر اساس جلد سی و چهارم، ۱۴۳۱ق. = ۱۳۸۹.

یادداشت : ج.۲۴ (چاپ اول: ۱۴۳۱ق. = ۱۳۸۹).

یادداشت : ج.۴۷ (چاپ اول: ۱۴۳۷ق. = ۱۳۹۴).

یادداشت : ج.۵۹ (چاپ اول: ۱۴۴۰ق. = ۱۳۹۷).

یادداشت : ج.۶۰ (چاپ اول: ۱۴۴۰ق. = ۱۳۹۸) (فیپا).

یادداشت : ناشر جلد پنجاه و نهم ، انتشارات دارالغدیر است .

یادداشت : ناشر جلد شصتم، انتشارات دار الموده است .

یادداشت : کتابنامه.

مندرجات : .- ج.۳۴. التجاره.- ج.۴۲. الحدود والتعزیرات

موضوع : جعفربن محمد (ع)، امام ششم، ۸۳ - ۱۴۸ق.

رده بندی کنگره : BP۴۵/ق۴م۸ ۱۳۰۰ی الف

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵۵۳

شماره کتابشناسی ملی : ۲۱۰۵۷۲۶

هویه الکتاب:

الكتاب: موسوعه الإمام الصادق (عليه السّلام) الجزء الثامن عشر

تاليف : المرحوم آيه الله العلاّمه السيّد محمّد كاظم القزوينى (قدس سره)

الناشر : ابناء المرحوم المؤلّف

المطبعه: العلميه

التنضيد والإخراج الفنى: كومبيوتر المجتبى عليه السَّلام

الألواح الحساسه : ليتوغرافى سيد الشهداء عليه السَّلام

مركز التوزيع : قم - شارع إرم - مكتبه بصيرتى * سوق القدس - مكتبه فدك رقم ٩٧

الطبعه: الاولى

تاريخ الطبع: ١۴٢١ هجرى

العدد : ١٠٠٠ نسخه

(احتمالاً ۴٠VOL)

٩۶۴-۶٩۵٧-٠٣

الشابک ٢ - ٠٧- ۶٩۵٧- ٩۶۴

ISBN ٩۶۴ - ۶٩۵٧-٠٧-٢

ص: ٢

دیباجه الکتاب

بسم الله الرحمن الرحیم «یَا أَیُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْکُمْ مَوْعِظَهٌ مِنْ رَبِّکُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِی الصُّدُورِ وَهُدًی وَرَحْمَهٌ لِلْمُؤْمِنِینَ»(۱).

«ثُمَّ کُلِی مِنْ کُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُکِی سُبُلَ رَبِّکِ ذُلُلًا یَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِیهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِی ذَلِکَ لَآیَهً لِقَوْمٍ یَتَفَکَّرُونَ»(۲).

«وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَهٌ لِلْمُؤْمِنِینَ وَلَا یَزِیدُ الظَّالِمِینَ إِلَّا خَسَارًا»(۳).

«وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِیًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آیَاتُهُ أَأَعْجَمِیٌّ وَعَرَبِیٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِینَ آمَنُوا هُدًی وَشِفَاءٌ وَالَّذِینَ لَا یُؤْمِنُونَ فِی آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَیْهِمْ عَمًی أُولَئِکَ یُنَادَوْنَ مِنْ مَکَانٍ بَعِیدٍ»(۴).

«وَهُوَ الَّذِی أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَیْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ

۱- یونس ۱۰: ۵۷.

۲- النحل ۱۶: ۶۹.

۳- الاسراء ۱۷ : ۸۲.

۴- فصّلت ۴: ۴۴.

مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ»(۱).

«وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ»(۲).

«وَهُزِّی إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَهِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ◻ فَكُلِی وَاشْرَبِی وَقَرِّی عَيْنًا ...»(۳).

«وَالَّذِی هُوَ يُطْعِمُنِی وَيَسْقِينِ ◻ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ»(۴).

۱- الانعام ۶: ۱۴۱.

۲- ق ۵۰: ۹.

۳- مریم ۱۹: ۲۵ و ۲۶.

۴- الشعراء ۲۶: ۷۹ و ۸۰.

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم المقدّمه الحمدلله رب العالمين، وأفضل الصلاه واتُّم السلام على أشرف الانبياء والمرسلين محمّد وآله الطيّبين الطاهرين المعصومين الهداه المهديّين، ولعنه الله على اعدائهم أجمعين الى قيام يوم الدّين.

وبعد: فهذا هو الجزء الثامن عشر من موسوعه الامام الصادق (عليه السّلام) ويحتوى على ماروى عنه (عليه السّلام) حول الطب وما يتعلَّق به كتشريح جسم الانسان وبيان بعض زواياه وخفاياه(١) ، وذكر الأمراض والأسقام والداء والدواء والمرض والعلاج، والاستشفاء بالآيات القرآنيه والأدعيه الشريفه والأدويه والأعشاب، وغيرها من الأمور التى تدور فى هذا الفَلَك.

ومن المناسب . ونحن فى مقدّمه هذا الكتاب - ان نشير إلى نقطه مهمَّه جدّاً وهى:

١- يأتى فى أواخر الكتاب الكلام عن بعض ما يتعلق بتشريح جسم الانسان، وذلك فى كتاب توحيد المفضَّل.

لقد صرَّحت طائفه كبيره من الأحاديث الشريفه على أن أئمّه أهل البيت (عليهم السّلام) لهم المعرفه الكامله والاحاطه الشامله بجميع علوم الدنيا والدين وما يحتاج اليه الانسان فى مختلف جوانب حياته ومنها : الجانب الطبّى، لأنَّ الانسان - بطبيعه الحال - يتعرَّض للأمراض والأسقام الجسميّه والروحيَّه والنفسيَّه والعقليَّه وغيرها.

وما من داء إلّا وخَلَق الله له دواءً. فَمن يعرف الدواء؟ ومن هو الذى يقدّم للمريضً وصفهً طبّيه نافعه مفيده مائه بالمائه؟ إنَّه الإمام الذى اصطفاه الله حجّهً على خَلقه.

الامام الذى جَعله الله الحبلَ المتّصل بين الأرض والسَّماء وأمّر بالاعتصام به(١).

هذا الامام لابدَّ أن يكون عارفاً وعالماً بكلّ ما فيه صلاح الانسان وفساده ، من كلّ الجوانب وعلى مختلف الأصعده، وإلّا لما أدّى المسؤوليَّه الملقاه على عاتقه مِن قبَل الله سبحانه.

من هنا ترى عشرات الأحاديث الشريفه المرويَّه عن رسول الله وخلفائه الشرعيّين : الأئمه الطاهرين من أهل البيت (صلوات الله عليهم أجمعين) حول الأطعمه والأشربه والاعشاب ومنافعها وأضرارها.

وقد أفرد العلّامه المجلسى (اعلى الله مقامه)(٢) باباً بعنوان : (انّه

١- روى عن الامام الصادق (عليه السّلام) - فى قوله تعالى : {وَاعتَصِمُوا بِحَبلِ الله جَميعاً وَلَا تَفَرَّقُوا} - انَّه قال: نحن حبل الله . (راجع الجزء السابع من هذه الموسوعه ص٢٠٢).

٢- فى بحار الأنوار: ج٢۶، ص١٣٧.

لايُحجب عنهم شىء من احوال شيعتهم وما تحتاج اليه الاُمَّه من جميع العلوم) وذكر احاديث كثيره فى هذا المجال، وقد ذكرنا جمله منها فى الجزء الثامن من هذه الموسوعه ص ۷۲ بعنوان : لايُحجب عن الائمه (عليهم السّلام) عِلم الأرض والسَّماء.

ومن الأحاديث التى ذكرناها هناك حديث الامام الصادق (عليه السّلام) : «مَن شكَّ أن الله يحتج على خَلقه بحجّه لا يكون عنده كلّ ما يحتاجون اليه فقد افترى على الله».

وقوله (عليه السّلام): «إنَّ الله احكم وأكرم وأجلّ وأعظم وأعدل مِن أن يحتجّ بحجه ثم يُغيِّب عنه شيئاً من أُمورهم».

أيُّها القارىء الكريم : بعد هذه المقدّمه المختصره نقول: إن الائمه الطاهرين (عليهم السّلام) ذكروا نوعين من العلاج والدواء :

الأول: العلاج المعنوى وهو التداوى بالآيات القرآنيه الشريفه واسماء الله سبحانه والادعيه وغيرها.. كما قال سبحانه:«وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا»(۱) وقال أمير المؤمنين على (عليه السّلام) - فى الدعاء الذى علَّمه لكميل بن زياد النخعى- : «يا من اسمه دواء وذكره شفاء».

الثانى : التداوى بالأعشاب والأطعمه والأشربه والأغذيه والفواكه والدُّهون وغيرها.

وبالنسبه إلى القسم الأوّل لابدَّ من الايمان واليقين بتأثير هذه الآيات والأدعيه، كى يتحقّق الهدف المنشود، وقد جاء التصريح بهذا

۱- الاسراء ۱۷ : ۸۲.

المعنى فى بعض الأحاديث الشريفه وأن الإنسان الذى يدخل هذه المرحله بحاله من الشَّك والترديد قد لا يحصل على النتيجه المطلوبه.

أمّا من يُطبّق هذه التعاليم بايمانٍ راسخ ونفس مطمئنَّه بالعنايه الالهيَّه والنفحه الربّانيَّه فإنَّه سوف يحصل على النتيجةٌ بكل تأكيد.

هذا .. وقد ادرجنا . فى نهايه هذا الجزء - كتاب توحيد المفضَّل المروى عن الامام الصادق (عليه السّلام) لارتباط كثير من بُنوده موضوع هذا الكتاب ، ولنا هناك كلمه بالمناسبه.

ونسأل الله سبحانه أن يتقبّل منا هذا الجهد المتواضع بفضله وكرمه .. إنَّه ذو الفضل العظيم والمنِّ الجسيم.

محمد كاظم القزوينى قم المقدّسه - إيران

ص: ٨

أبواب الطّب

باب(۱)لِمَ سُمّی الطبیب طبیباً؟

۱۱۶۲۵ - الکافی: محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن علی بن الحکم، عن زیاد بن أبی الحلال، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال :

قال موسی (علیه السّلام): یاربِّ من أین الدَّاء؟ قال : منّی.

قال : فالشفاء؟ قال : منّی.

قال : فما یصنع عبادک بالمعالج؟ قال : یطیب بانفسهم، فیومئذ سُمّی المعالج: الطبیب(۱)(۲).

۱۱۶۲۶- علل الشرایع : أبی (رحمه الله) قال : حدثنا سعد بن

۱- الطبیب فی الاصل الحاذق بالامور والعارف بها (النهایه). ویقال ذلک لکلِّ من یعالج الناس.

۲- الکافی: ج ۸ ص ۸۸ ح ۵۲.

عبدالله، عن أحمد بن أبی عبدالله البرقیّ بإسناده یرفعه إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : کان یسمّی الطبیب المعالج.

فقال موسی بن عمران: یاربّ، ممّن الداء؟ قال : منّی.

قال : ممّن الدواء؟ قال: منّی.

قال : فما یصنع الناس بالمعالج؟ قال : یطیب بذلک أنفسهم. فسمّی الطبیب لذلک(۱) .

باب(۲)إستحباب التداوی

۱۱۶۲۷- دعائم الاسلام: روینا عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) أنّ رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) قال : تداووا، فما أنزل الله داءً إلّا أنزل معه دواءً إلّا السام - یعنی الموت - فإنّه لا دواء له(۲).

۱۱۶۲۸- مکارم الاخلاق : عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال:

إنّ نبیّاً من الأنبیاء مرض، فقال : لا أتداوی حتّی یکون الّذی أمرضنی هو الّذی یشفینی.

فأوحی الله (عزّوجلّ) [إلیه]: لا أشفیک حتّی تتداوی، فإنّ الشفاء منّی والدواء منّی، فجعل یتداوی فاتی الشفاء(۳) .

۱- علل الشرایع: ص ۵۲۵ ح ۱. منه البحار : ج۶۲ ص۶۲.

۲- دعائم الاسلام: ج۲ ص۱۴۳ ح۴۹۹. منه البحار : ج۶۲ ص ۷۳.

۳- مکارم الاخلاق: ص۳۶۲. منه البحار: ج۶ ص۶۶.

۱۱۶۲۹- الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن یونس بن یعقوب قال : قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام):

الرّجل یشرب الدّواء ویقطع العرق وربّما انتفع به، وربّما قتله؟ قال : یقطع ویشرب(۱)(۲).

۱۱۶۳۰- الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جده علی بن الحسین ، عن أبیه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال: قیل: یا رسول الله نتداوی؟ قال (صلّی الله علیه وآله): نعم، ما أنزل الله تعالی من داء إلّا وقد أنزل معه دواء فتداووا، إلّا السامی(۳) فإنه لادواء له(۴).

۱۱۶۳۱- طب الائمه (علیهم السّلام) : إبراهیم بن مسلم قال:

حدثنا عبدالرحمن بن أبی نجران، عن یونس بن یعقوب قال: سالت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن الرجل یشرب الدواء وربما قتله وربما یسلم منه وما یسلم أکثر؟ قال : فقال : أنزل الله الداء وأنزل الشفاء، وما خلق الله داءً إلّا جعل له دواء، فاشربه وسمّ الله تعالی(۵).

۱- یدل علی جواز التداوی بالادویه والأعمال الخطیره. (مرآه العقول).

۲- الکافی: ج۸ ص ۱۹۴ ح ۲۳۰.

۳- السّام مستدرک الوسائل. وهو الصحیح.

۴- الجعفریات: ص۱۶۷.

۵- طب الائمه: ص۶۳. منه البحار: ج۶۲ ص۶۶.

باب(۳)جواز التداوی بالکیّ

۱۱۶۳۲- طب الائمه (علیهم السّلام): [عن] محمّد بن إبراهیم العلویّ الموسوی قال : حدثنا إبراهیم بن محمّد - یعنی أباه - عن أبی الحسن العسکریّ(۱) قال : سمعت الرضا (علیه السّلام) یحدّث عن أبیه، قال: سأل یونس بن یعقوب الرجل الصادق - یعنی جعفر بن محمّد (علیهما السّلام) - قال : یابن رسول الله، الرّجل یکتوی(۲) بالنار وربما قتل وربما تخلّص؟ قال : [قد] اکتوی رجل من أصحاب رسول الله علی عهد رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) ورسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) قائم علی رأسه(۳).

۱۱۶۳۳-دعائم الاسلام : عن جعفر بن محمّد (علیهما السّلام) أنّه رخّص فی الکیّ فیما لا یتخوّف منه الهلکه، ولا یکون فیه تشویه(۴) .

۱۱۶۳۴- الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبیه ، عن جده علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام)، وهو ینهی عن الکی، ویکره شرب الحمیم(۵).

۱- هکذا فی الصدر والبحار ، والظاهر وقوع سقط فی السند إذ ان الامام الهادی (علیه السّلام) لایروی - عاده - وبصوره مباشره عن الامام الرضا (علیه السّلام) فالصحیح ان یکون هکذا: عن أبی الحسن ، عن أبیه (علیهما السّلام) قال : ... الی آخره.

۲- یکتوی ای یحرق جلده بحدیده ونحوها (أقرب الموارد).

۳- طب الائمه: ص ۵۴. منه البحار: ج ۶۲ ص ۶۴.

۴- دعائم الاسلام: ج۲ ص۱۴۶ ح۵۱۶. منه البحار : ج ۶۲ ص ۷۴.

۵- الجعفریات: ص ۱۷۳. منه المستدرک : ج۱۶ ص۴۳۷. والحمیم: الماء الحار الشدید الحراره (مجمع البحرین).

باب(۴)کراهه التداوی بلا ضروره

۱۱۶۳۵- الخصال : حدثنا أبی (رضی الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدریس ، عن سهل بن زیاد، عن النوفلیّ، عن اسماعیل بن أبی زیاد (السکونیّ)، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : من ظهرت صحّته علی سقمه فیعالج [نفسه] بشیء فمات فأنا إلی الله منه بریء(۱).

۱۱۶۳۶- طب الائمه (علیهم السّلام): المظفّر بن عبدالله الیمانی قال : حدثنا محمّد بن یزید الأشهلیّ، عن سالم بن أبی خیثمه، عن الصادق (علیه السّلام) قال : من ظهرت صحّته علی سقمه فشرب الدواء فقد أعان علی نفسه(۲) .

باب(۵)ضَرَر المشی للمریض

۱۱۶۳۷ - الکافی : محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن أبی یحیی الواسطیّ، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبدالله (علیه السّلام): إنّ المشی للمریض نکس(۳)، إنّ أبی (علیه

۱- الخصال: ص۲۶ ح ۹۱. منه البحار: ج۶ ص۶۴.

۲- طب الائمه: ص۶۱. منه البحار : ج۶۲ ص۶۵.

۳- النُّکس : عود المرض بعد النقه (مجمع البحرین).

السّلام) كان إذا اعتلّ جُعل فی ثوب فحمل لحاجته یعنی الوضوء، وذاک أنّه کان یقول: إنّ المشی للمریض نکس(۱).

باب(۶)جواز مراجعه الطبیب غیر المسلم

۱۱۶۳۸- دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (علیهما السّلام) أنّه سُئل عن الرجل یداویه الیهودیّ والنصرانیّ؟ قال : لابأس بذلک، إنّما الشفاء بید الله(۲).

باب(۷)استحباب التداوی بالصَّدقه

۱۱۶۳۹- دعوات الراوندی : عن بیاع الهروی معاذ بن مسلم قال : کنت [عند] أبی عبدالله (علیه السّلام) فذکروا الوجع فقال:

داووا مرضاکم بالصدقه، وما علی أحدکم أن یتصدّق بقوت یومه، إنّ ملک الموت (علیه السّلام) یُدفع إلیه الصکّ بقبض روح العبد فیتصدّق فیقال له : ردّ الصک(۳).

۱۱۶۴۰- السرائر : روی عن الصادق (علیه السّلام) أنّ بعض أهل بیته ذکر له أَمرَ علیلٍ عنده.

۱- الکافی: ج۸ ص ۲۹۱ ح ۴۴۴.

۲- دعائم الاسلام: ج۲ ص ۱۴۴ ح ۵۰۱. منه البحار: ج۶۲ ص ۷۳.

۳- دعوات الراوندی : ص ۱۸۱ ح ۵۰۳. منه البحار: ج۶۲ ص۲۶۹.

فقال: ادع بمكتل(۱) فاجعل فيه بُرّاً واجعله بين يديه ، وأمر غلمانك إذا جاء سائل أن يدخلوه إليه فيناوله منه بيده ويأمره أن يدعو له .

قال: افلا اُعطى الدنانير والدراهم؟ قال: اصنع ما آمرك به، فكذلك رويناه . ففعل فرزق العافيه(۲) .

۱۱۶۴۱- السرائر : روى عن الصادق (عليه السّلام) أنّه قال:

ارغبوا فى الصدقه وبكّروا فيها، فما من مؤمن تصدّق بصدقه حين يُصبح يريد بها ما عند الله إلّا دفع الله بها عنه شرّ ما ينزل من السماء ذلك اليوم.

ثمّ قال: لاتستخفّوا بدعاء المساكين للمرضى منكم، فإنّه مستجاب لهم فيكم، ولا يستجاب لهم فى أنفسهم(۳).

باب(۸)صلاه الليل تطرد الداء من الجَسَد

۱۱۶۴۲- دعوات الراوندى : قال أبو عبدالله (عليه السّلام):

صلاه الليل تحسن الوجه، وتحسن الخلق، وتطيّب [الريح وتدّر] الرزق، وتقضى الدين، وتذهب الهمّ، وتجلو البصر، عليكم بصلاه الليل، فإنّها سنّه نبيّكم، ومطرده الداء عن أجسادكم(۴).

۱- المِكتَل: زنبيل يُعمل من الخوص. (اقرب الموارد).

۲- السرائر: ص۳۷۵. منه البحار: ج۶۲ ص۲۷۶.

۳- السرائر: ص۳۷۵. منه البحار: ج۶۲ ص۲۷۶.

۴- دعوات الراوندى: ص۷۷ ح ۱۸۴. منه البحار: ج۶۲ ص۲۶۸.

باب(۹)جواز التداوی بأبوال بعض الحیوانات

۱۱۶۴۳- طب الائمه (علیهم السّلام): احمد بن الفضل الدامغانی قال : حدثنا محمد قال: حدثنا اسماعیل بن عبدالله، عن زرعه، عن سماعه بن مهران قال: سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن شرب الرجل أبوال الابل والبقر والغنم تنعت(۱) له من الوجع هل یجوز أن یشرب؟ قال: نعم، لا بأس بها (۲).

باب(۱۰)عدم جواز التداوی بالحرام إلّا لضروره

۱۱۶۴۴ - الکافی : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، والحسین بن سعید جمیعاً، عن النضر بن سوید، عن الحسین بن عبدالله، عن عبدالله بن عبدالحمید، عن عمرو، عن ابن الحرّ قال : دخلت علی أبی عبدالله (علیه السّلام) ایّام قدم العراق فقال لی: ادخل علی إسماعیل بن جعفر فإنّه شاکٍ(۳) فانظر ما وجعه وصف لی شیئاً من وجعه الّذی یجد؟ قال : فقمت من عنده فدخلت علی إسماعیل فسألته عن وجعه الّذی یجد فأخبرنی به فوصفت له دواء فیه نبیذ .

۱- النعت : وصفک الشّیء، نعته نعتاً: وصفه (لسان العرب).

۲- طب الائمه: ص۶۲. منه الوسائل: ج۱۷ ص۸۸.

۳- الشکاء : المرض، والشکیُّ: الموجع (اقرب الموارد).

عدم جواز التداوی بالحرام إلا لضروره فقال إسماعیل : النبیذ حرام وإنا أهل بیت لانستشفی بالحرام (۱).

طب الائمه (علیهم السلام): عن عبدالحمید بن عمر بن الحر قال : دخلت علی أبی عبدالله الصادق (علیه السلام) أیام قدومه من العراق.... وذکر نحوه(۲).

۱۱۶۴۵- الکافی : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن الحسین بن سعید، عن النضر بن سوید، عن الحسین بن عبدالله الأرجانیّ، عن مالک المسمعیّ، عن قائد بن طلحه أنّه سأل أبا عبدالله (علیه السّلام) عن النبیذ یجعل فی الدّواء؟ فقال : لا [لیس] ینبغی لأحد أن یستشفی بالحرام (۳).

طب الائمه (علیهم السّلام): حاتم بن اسماعیل قال : حدثنا النضر بن سوید، عن الحسین بن عبدالله الأرجانی، عن مالک بن مسمع المسمعی، عن قائد بن طلحه قال : سألت أبا عبدالله (علیه السّلام).... وذکر نحوه(۴).

۱۱۶۴۸- الکافی: محمد بن الحسن، عن بعض أصحابنا، عن إبراهیم بن خالد، عن عبدالله بن وضاح، عن أبی بصیر قال : دخلت ام خالد العبدیه علی أبی عبدالله (علیه السّلام) وأنا عنده فقالت : جُعلت فداک إنّه یعترینی قراقر فی بطنی فسألته عن إعلال النساء وقالت : وقد وصف(۵) لی أطباء العراق النّبیذ بالسّویق، وقد وقفت وعرفت

۱- الکافی: ج۱ ص۴۱۴ ح ۵ .

۲- طب الائمه: ص۶۲.

۳- الکافی: ج۶ ص۴۱۴ ح۸.

۴- طب الائمه : ص۶۲.

۵- وصفت - التهذیب.

كراهتك(۱) له فأحببت أن أسألك عن ذلك؟ فقال لها: وما يمنعك عن شربه؟ قالت:(۲) قد قلدتك دينى ، فألقى الله (عزّوجلّ) حين القاه فأخبره انَّ جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أمرنى ونهانى.

فقال : يا أبا محمد ألا تسمع إلى هذه المرأه وهذه المسائل؟!! لا والله لا آذن لك فى قطره منه ولاتذوقى(۳) منه قطره، فإنّما تندمين إذا بلغت نفسك ها هنا - وأومأ بيده الى حنجرته - يقولها ثلاثاً، أفهمتِ؟ قالت: نعم.

ثمَّ قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ما يبلُّ الميل يُنجّس حُبّاً من ماء - يقولها ثلاثاً - (۴).

التهذيب : محمد بن يعقوب، عن محمد بن الحسن، عن بعض أصحابنا مثله(۵) .

۱۱۶۴۷ - الكافى : عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن على بن اسباط قال : أخبرنى أبى قال : كنت عند أبى عبدالله (عليه السّلام) فقال له رجل: إنَّ بى - جُعلت فداك - أرياح البواسير وليس يوافقنى إلا شرب النبيذ؟ قال : فقال [له]: مالك ولما حرم الله (عزّوجلّ) ورسوله (صلّى

۱- وقد عرفت كراهيتك - التهذيب.

۲- فقالت . التهذيب.

۳- يا أبا محمد الا تسمع هذه المسائل؟!! لا فلا تذوقى - التهذيب .

۴- الكافى: ج ۶ ص۴۱۳ ح ۱.

۵- التهذيب : ج ۹ ص۱۱۲ ح۴۸۷.

الله علیه وآله)؟!! - یقول [له] ذلک ثلاثاً - علیک بهذا المریس الذی تمرسه بالعشی(۱) وتشربه بالغداه وتمرسه بالغداه وتشربه بالعشی.

فقال له: هذا ینفخ البطن(۲) .

قال [له]: فادلّک علی ما هو انفع [لک] من هذا، علیک بالدعاء فإنّه شفاء من کل داء .

قال : (فقلنا له : فقلیله وکثیره حرام؟ قال : نعم) قلیله وکثیره حرام(۳).

التهذیب : محمد بن یعقوب، عن عده من أصحابنا، عن سهل ابن زیاد مثله(۴).

۱۱۶۴۸ - الکافی : علی بن ابراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن عمر بن اذینه قال : کتبت الی أبی عبدالله (علیه السّلام) اسأله عن الرجل یبعث(۵) له الدواء من ریح البواسیر فیشربه بقدر اُسکرّجه(۶) من نبیذ صلب لیس یرید به اللذه وإنما یرید به الدواء؟ فقال: لا، ولا جرعه، ثمَّ قال:(۷) إن الله (عزّوجلّ) لم یجعل فی

۱- باللیل - التهذیب. والمریس: الثرید، والتمر الممروس فی الماء أو اللبن (اقرب الموارد).

۲- قال : هذا ینفخ فی بطنی - التهذیب .

۳- الکافی: ج۶ ص ۴۱۳ ح ۳.

۴- التهذیب : ج ۹ ص ۱۱۳ ح۴۸۹.

۵- ینعت - التهذیب. وهو الصحیح.

۶- سکرجه - التهذیب. والکرجه: إناء صغیر یؤکل فیه الشیء القلیل من الادم، وهی فارسیه (مجمع البحرین).

۷- وقال - التهذیب.

شیء مما حرم شفاءً ولادواءً(۱) .

التهذیب : محمد بن یعقوب، عن علی بن ابراهیم، عن أبیه مثله(۲).

۱۱۶۴۹- اختیار معرفه الرجال : وجدت فی بعض کتبی، عن محمّد بن عیسی بن عبید، عن عثمان بن عیسی، عن ابن مسکان ، عن ابن أبی یعفور قال : کان إذا أصابته هذه الأوجاع فإذا اشتدّت به شرب الحسو(۳) من النبیذ فسکن عنه، فدخل علی أبی عبدالله (علیه السّلام) فأخبره بوجعه وأنّه إذا شرب الحسوَ مِنَ النبیذ سکن عنه .

فقال له : لا تشربه ، فلمّا أن رجع إلی الکوفه هاج [به] وجعه، فأقبل [علیه] أهله فلم یزالوا به حتّی شرب فساعه شرب منه سکن عنه .

فعاد إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) فأخبره بوجعه وشربه .

فقال له : یابن أبی یعفور! لاتشرب، فإنّه حرام، إنّما هذا الشیطان موکّل بک، فلو قد یئس منک ذهب.

فلمّا أن رجع إلی الکوفه هاج به وجعه أشدَّ ما کان، فأقبل أهله علیه، فقال لهم : لا والله ما أذوق منه قطره أبداً. فأیسوا منه [أهله] وکان یهمّ(۴) علی شیء ولا یحلف، فلمّا سمعوا أیسوا منه. واشتدّ به الوجع ایّاماً، ثمّ أذهب الله به عنه، فما عاد إلیه حتّی مات رحمه الله علیه (۵).

۱- الکافی: ج۶ ص ۴۱۳ح ۲.

۲- التهذیب : ج ۹ ص ۱۱۳ ح۴۸۸.

۳- الحسو - ملء الفم - المره الواحده . (لسان العرب).

۴- وکان یتّهم - البحار.

۵- اختیار معرفه الرجالی : ج۲ ص۵۱۶ ح ۴۵۹. منه البحار: ج۶۲ ص ۸۵.

أقول: قوله: «وكان يهمّ على شيء ولا يحلف» معناه أنه كان اذا قرَّر شيئاً مضى عليه دون أن يحلف عليه.

وفى نسخه البحار : «وكان يُتَّهم...» والمعنى: انه كان يمتنع عن اليمين حتى لو إتّهموه بشيء وتوقَّفَ نفى التهمه على اليمين، فلمّا رأوه حَلف على أن لا يشرب عرفوا عزمَه على ذلك وأيسوا من قبوله.

۱۱۶۵۰- الكافى : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن محمّد بن يحيى، عن أخيه العلاء، عن إسماعيل ابن الحسن المتطبّب قال: قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام) : إنّى رجلٌ من العرب، ولى بالطبِّ بصر، وطبّى طبّ عربى، ولست آخذ عليه صفداً(۱) .

فقال : لا بأس.

قلت : إنّا نبطّ الجرح(۲) ونكوى بالنار؟ قال: لابأس .

قلت: ونسقى هذه السموم الاسمحيقون والغاريقون(۳)؟ قال: لا بأس.

قلت: إنّه ربّما مات؟

۱- الصفد: العطاء. (اقرب الموارد).

۲- البطّ: الشق، وبطّ الدمل والجرح والصره ونحوهما: شقه . (اقرب الموارد).

۳- الاسمحيقون: نوع من الأدويه يتداوى به (مجمع البحرين). وقال العلامه المجلسى (رحمه الله) فى (مرآه العقول): لم نجده فى كتب الطّب واللغه والذى وجدته هو اسطمحيقون، وهو حَبٌّ مسهل للسوداء والبلغم، ولعلّ ما فى النُسخ تصحيف هذا.

قال: وإن مات .

قلت: نسقی علیه النبیذ؟ قال: لیس فی حرام شفاء(۱) ، قد اشتکی رسول الله (صلّی الله علیه وآله) فقالت له عائشه : بک ذات الجنب؟ فقال: أنا اکرم علی الله (عزّوجلّ)(۲) من أن یبتلینی بذات الجنب(۳) .

قال : فأمر فلدّ بصبر(۴).

۱۱۶۵۱- دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (علیه السّلام) أنّه قال : لایتداوی بالخمر ولا المسکر، ولاتمتشط النساء به، فقد أخبرنی أبی، عن أبیه، عن جدّه أنّ علیاً (صلوات الله علیه وعلی الائمه من ذرّیته) قال: إن الله لم یجعل فی رجس حرّمه شفاءً(۵).

۱۱۶۵۲- تفسیر العیاشی: عن سیف بن عمیره، عن شیخ من أصحابنا، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : کنّا عنده فسأله شیخ فقال : [إن] بی وجعاً، وانا اشرب له النبیذ، ووصفه له الشیخ.

۱- یدل علی عدم جواز التداوی بالحرام مطلقاً کما هو ظاهر اکثر الاخبار وإن کان خلاف المشهور وحمل علی ما اذا لم یضطر إلیه، ولا اضطرار إلیه، وقوله (علیه السّلام): «قد اشتکی» لعله استشهاد للتداوی بالدواء المرّ. (مرآه العقول).

۲- لعله لاستلزام ذلک المرض اختلال العقل وتشویش الدماغ غالباً. (مرآه العقول).

۳- ذات الجنب: علّه صعبه وهی ورم حام یعرض للحجاب المستبطن الاضلاع داخل جنبیه، وفی المجمع: الدبیله والدمله الکبیره التی تظهر فی باطن الجنب وتتفجر إلی داخل وقلما یسلم صاحبها (مجمع البحرین).

۴- الکافی: ج۸ ص ۱۹۳ ح ۲۲۹. والدّه: سقاه، واللدود: ما یصب بالمسعط من الدواء فی أحد شقی الفم (اقرب الموارد).

۵- دعائم الاسلام: ج۲ ص۱۳۴ ح ۴۷۳. منه البحار: ج۶۶ ص۴۹۵.

فقال له: ما يمنعك من الماء الّذى جعل الله منه كلّ شىء حىّ؟ قال: لا يوافقنى.

قال له أبو عبدالله (عليه السّلام) : فما يمنعك من العسل؟ قال الله: {فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ}.

قال: لا أجده.

قال: فما يمنعك من اللّبن الّذى نبت منه لحمك واشتدّ عظمك؟ قال: لا يوافقنى .

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام) : أتريد أن آمرك بشرب الخمر؟! لا والله لا آمرك (۱).

۱۱۶۵۳- الخرائج والجرائح : روى عن أبى عبدالله (عليه السّلام) أنّ حبابه الوالبيّه مرَّت بعلىّ (عليه السّلام) ومعها سمك فيه جرّيه .

فقال: ما هذا الّذى معك؟ قالت: سمك ابتعته للعيال .

فقال: نِعم زاد العيال السمك.

ثمّ قال: وما هذا الّذى معك؟ قالت: أخى اعتلّ من ظهره، فوصف له أكل جرى.

فقال: يا حبابه إنّ الله لم يجعل الشفاء فيما حرَّم، والّذى نصب الكعبه لو أشاء أن اُخبرك باسمها واسم أبيها لاخبرتك، فضربت بها الأرض وقالت : أستغفر الله من حملى لها(۲).

۱- تفسير العياشى: ج۲ ص ۲۶۴ ح ۴۵، والآيه فى سوره النحل ۱۶: ۶۹. منه البحار: ج ۶۲ ص ۸۳.

۲- الخرائج والجرائح : ج۱ ص ۱۹۱ ح ۲۶. منه البحار: ج۶۲ ص۸۵.

۱۱۶۵۴- طب الائمه (علیهم السّلام) : ابراهیم بن محمد قال :

حدثنا فضاله بن ایوب قال : حدثنا اسماعیل بن محمد قال : قال جعفر ابن محمد (علیهما السّلام): نهی رسول الله (صلّی الله علیه وآله) عن الدواء الخبیث أن یتداوی به(۱) .

أقول: لعلّ المراد من الدّواء الخبیث هو الخمر والمسکر أو مطلق الحرام.

۱۱۶۵۵- الکافی: محمد بن یحیی، عن محمد بن أحمد، عن یعقوب بن یزید، عن محمد بن الحسن المیثمی، عن معاویه بن عمار قال : سال رجل أبا عبدالله (علیه السّلام) عن دواء عجن بالخمر نکتحل منها؟ فقال أبو عبدالله (علیه السّلام) : ما جعل الله (عزّوجلّ) فیما حرّم شفاء(۲).

۱۱۶۵۶- التهذیب : أحمد بن محمد، عن یعقوب بن یزید، عن محمد بن الحسن المیثمی، عن معاویه بن عمّار قال : سأل رجل أبا عبدالله (علیه السّلام) عن الخمر یکتحل منها؟ فقال أبو عبدالله (علیه السّلام) : ما جعل الله فی حرام شفاءً(۳).

۱۱۶۵۷- التهذیب : محمد بن احمد بن یحیی، عن محمد بن الحسین والحسن بن موسی الخشاب ، عن یزید بن اسحاق شعر، عن هارون بن حمزه الغنوی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) فی رجل

۱- طب الائمه : ص۶۲. منه البحار : ج۶۲ ص۸۷.

۲- الکافی: ج۶ ص۴۱۴ ح۶.

۳- التهذیب : ج ۹ ص ۱۱۳ ح ۴۹۱.

اشتکی عینیه فنُعت له کحل یعجن بالخمر؟ فقال: هو خبیث بمنزله المیته ، فان کان مضطراً فلیکتحل به(۱) .

۱۱۶۵۸ – الکافی: عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زیاد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن الحلبیّ قال : سُئل أبو عبدالله (علیه السّلام) عن دواء یعجن بخمر؟ فقال: ما اُحبُّ أن أنظر إلیه ولا أشمّه فکیف أتداوی به؟!!(۲).

۱۱۶۵۹ – الکافی: أبو علی الأشعری، عن محمد بن عبدالجبار، عن صفوان بن یحیی، عن ابن مسکان، عن الحلبی قال : سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن دواء عُجن بالخمر؟ فقال : لا والله ما أحبّ أن انظر الیه فکیف اتداوی به؟!! انه بمنزله شحم الخنزیر أو لحم الخنزیر وإنَّ اناساً(۳) لیتداوون به(۴) .

التهذیب: محمد بن یعقوب، عن أبی علی الاشعری مثله(۵) .

۱۱۶۶۰– طب الائمه (علیهم السّلام): عن عبدالله بن جعفر قال : حدثنا صفوان بن یحیی البیاع، عن عبدالله بن مسکان، عن الحلبیّ قال: سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن دواء یعجن بالخمر لا یجوز أن یعجن بغیره، إنّما هو اضطرار؟ فقال: لا والله لایحلُّ لمسلم أن ینظر إلیه، فکیف یتداوی به،

۱– التهذیب : ج ۹ ص ۱۱۴ ح۴۹۳.
۲– الکافی: ج۶ ص۴۱۴ ح ۱۰.
۳– ترون اناساً – التهذیب.
۴– الکافی: ج۱ ص۴۱۴ ح۴.
۵– التهذیب : ج ۹ ص ۱۱۲ ح ۴۹۰.

وإنّما هو بمنزله شحم الخنزير الّذى يقع فى كذا وكذا، لا يكمل إلاّ به ، فلاشفى الله أحداً شفاه خمر وشحم خنزير(۱).

أقول: هناك بعض الآيات والأحاديث التى تصرح بأنَّ الانسان تحلُّ له المحرَّمات - ايّاً كانت عند الضروره، كقوله تعالى :«فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ»(۲) والأحاديث التى تقول بجواز استعمال الحرام أكلاً وشرباً للمضطر كثيره، ووجه الجمع بين تلك الأحاديث وهذا الحديث هو حمل هذا الحديث وأمثاله على التداوى بالحرام مع التمكن من المعالجه بغيره فلايحلُّ للانسان التداوى بالحرام الا اذا انحصر علاجه فى ذلك، فيحلُّ له ذلك بقدر ما يدفع به الضروره فقط لا أكثر من ذلك.

۱۱۶۶۱- طب الأئمه (عليهم السّلام): أيّوب بن حريز(۳) قال:

حدثنا أبى حريز بن أبى الورد، عن زرعه، عن محمّد الحضرمىّ وعن سماعه بن مهران قال : قال لى أبو عبدالله الصادق (عليه السّلام) عن رجل كان به داء فأُمر له بشرب البول، فقال : لايشربه.

قلت : إنه مضطرّ إلى شربه.

قال : فإن كان يضطرّ إلى شربه ولم يجد دواءً لدائه فليشرب بوله امّا بول غيره فلا(۴).

۱- طب الائمه: ص۶۲. منه البحار: ج ۷۹ ص ۱۴۳.

۲- البقره ۲: ۱۷۳.

۳- عن أيوب بن جرير - البحار.

۴- طب الائمه: ص۶۱. منه البحار: ج۶۲ ص۸۶.

أبواب الحجامه وغيرها

باب(۱)الدَّواء أربعه

۱۱۶۶۲ - الكافى : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علىّ، عن أبى سلمه، عن معتّب، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : الدواء أربعه : السعوط، والحجامه، والنوره، والحقنه(۱).

۱۱۶۶۳- الخصال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب ابن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن حفص بن البخترىّ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: الدواء أربعه : الحجامه ، والسعوط (۲)،

۱- الكافى: ج۸ ص۱۹۲ح ۲۲۶.

۲- السُّعوط : الدَّواء يُصب فى الانف (المنجد). و فى طب الأئمّه: «والطلى» بدل «والسعوط» والظاهر انّ المقصود من الطلى الا طلاء بالنوره ، أو بكلّ ما يزيل الشّعر.

والحقنه، والقیء (۱).

طب الائمه (علیهم السّلام): المنذر بن عبدالله قال : حدثنا حماد ابن عیسی، عن حریز بن عبدالله السجستانی، عن جعفر بن محمّد (علیه السّلام) مثله(۲).

۱۱۶۶۴- طب الائمه (علیهم السّلام): حفص بن محمد قال:

حدثنا القاسم بن محمد، عن إسماعیل بن أبی الحسن، عن حفص بن عمر وهو بیاع السابری قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام): خیر ما تداویتم به : الحجامه ، والسعوط، والحمّام، والحقنه(۳).

۱۱۶۶۵- طب الأئمه (علیهم السّلام) : الزبیر بن بکار، قال :

حدثنا محمد بن عبدالعزیز، عن محمّد بن إسحاق، عن عمّار، عن فضیل الرسّان قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : من دواء الأنبیاء الحجامه، والنوره، والسعوط(۴).

۱۱۶۶۶- طب الائمه (علیهم السّلام): عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : طبُّ العرب [فی] خمسه: شرطه الحجامه(۵)، والحقنه ، والسعوط، والقیء، والحمّام، وآخر الدواء الکیّ (۶).

۱- الخصال : ص ۲۴۹ ح ۱۱۲. منه البحار : ج۶۲ ص۱۰۸.

۲- طب الائمه: ص۵۵. منه البحار : ج۶۲ ص۱۱۸.

۳- طب الائمه: ص ۵۴. منه البحار : ج۶۲ ص۱۱۷.

۴- طب الائمه: ص۵۷. منه البحار : ج۶۲ ص ۱۲۰.

۵- شرط الجلد: بضعه وبزغه - شقّه - لاستفراغ الدم ونحو ذلک (المنجد).

۶- طب الائمه: ص۵۵. منه البحار: ج۶۲ ص۱۱۸.

باب(۲)النبی والحجامه

۱۱۶۶۷- الخصال: حدثنا أبی (رضی الله عنه) قال : حدثنا أحمد بن إدریس، عن محمّد بن أحمد بن یحیی بن عمران الأشعریّ، عن علیّ بن السندیّ، عن محمّد بن عمرو بن سعید، عن یونس بن یعقوب قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول: احتجم رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) یوم الاثنین وأعطی الحجّام بُرّاً (۱).

۱۱۶۶۸- الخصال : حدثنا محمد بن الحسن (رضی الله عنه) قال: حدثنا محمد بن یحیی العطار قال : حدثنی محمد بن أحمد [الأشعریّ] قال : حدثنی الحسن بن الحسین اللّؤلؤیّ، عن محمّد بن إسماعیل وأحمد بن الحسن المیثمیّ أو أحدهما، عن إبراهیم بن مهزم، عمّن ذکره، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: کان رسول الله (صلّی الله علیه وآله) یحتجم یوم الاثنین بعد العصر(۲).

مکارم الأخلاق : نقلاً من (طب الائمه) عن الصادق (علیه السّلام) مثله(۳).

۱۱۶۶۹- معانی الأخبار : أبی (رحمه الله) قال : حدثنا سعد بن

۱- الخصال: ص ۳۸۴ ح۶۳. منه البحار: ج۶۲ ص ۱۰۹. والبُرّ: القمح (مجمع البحرین).

۲- الخصال: ص ۳۸۴ ح ۶۴. منه البحار : ج۶۲ ص ۱۰۹.

۳- مکارم الاخلاق: ص ۷۴.

عبدالله، عن أحمد بن أبی عبدالله رفعه إلی أبی عبدالله جعفر بن محمّد، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: احتجم النبیّ (صلّی الله علیه وآله) فی رأسه وبین کتفیه وفی قفاه ثلاثاً، سمّی واحده «النافعه»، والاُخری «المغیثه»، والثالثه «المنقذه»(۱).

۱۱۶۷۰- طب الائمه (علیهم السّلام): عن الخضر بن محمّد قال : حدثنا الحوارینی(۲) ، عن أبی محمّد [بن] البرذعیّ قال : حدثنا صفوان، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : کان رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) یحتجم بثلاث : واحده منها فی الرأس یسمّیها «المتقدّمه»(۳)، وواحده بین الکتفین یسمّیها «النافعه»، وواحده بین الورکین یسمّیها «المعینه»(۴) (۵).

اقول : الظاهر أن المقصود من قوله (علیه السّلام): «وواحده بین الورکین»: أسفل الظهر اذ هو من مراکز تجمّع الفضولات فی البدن فیلزم حجامته دفعاً لها.

۱۱۶۷۱- طب الائمه (علیهم السّلام) : الحارث [بن محمد بن الحارث] من ولد الحارث الأعور الهمدانیّ قال: حدثنی سعید بن محمّد، عن أبی بصیر قال: قال أبو عبدالله (علیه السّلام): کان النبیُّ صلّی الله علیه وآله وسلّم) یحتجم فی الأخدعین(۶) ، فأتاه جبرئیل عن

۱- معانی الأخبار : ص۲۴۷ ح ۱. منه البحار : ج۶۲ ص۱۱۲.

۲- الخراذینی - البحار.

۳- المنقذه (ظ) - هامش البحار .

۴- المغیثه - البحار .

۵- طب الائمه: ص۵۷. منه البحار: ج۶۲ ص۱۲۰.

۶- الاخدعان : عرقان خفیان فی موضع الحجامه من العنق (لسان العرب).

الله تبارک وتعالی) بحجامه الکاهل(۱).

۱۱۶۷۲- طب الائمه (علیهم السّلام): محمد بن الحسین قال :

حدثنا فضاله بن أیّوب، عن اسماعیل، عن أبی عبدالله جعفر الصادق، عن أبی جعفر الباقر (علیهما السّلام) انّه قال : ما اشتکی رسول الله (صلّی الله علیه وآله) وجعاً قطّ إلاّ کان مفزعه إلی الحجامه(۲).

الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (علیهم السّلام) قال:... وذکر نحوه(۳).

۱۱۶۷۳- الجعفریات: بهذا الإسناد، عن علی (علیه السّلام): ان النبیّ (صلّی الله علیه وآله) احتجم فی باطن رجله، من وجع أصابعه(۴) .

باب(۳)الأیام التی تصلح فیها الحجامه

۱۱۶۷۴- طب الائمه (علیهم السّلام) : الاشعث بن عبدالله بن الاشعث من ولد محمد بن الاشعث بن قیس الکندی قال : حدثنا ابراهیم بن المختار من ولد المختار بن أبی عبیده قال : حدثنا محمد بن سنان، عن طلحه بن زید قال : سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن

۱- طب الائمه: ص ۵۸. منه البحار: ج۶۲ ص ۱۲۲. والکاهل : ما بین الکتفین (مجمع البحرین).

۲- طب الائمه: صر۵۶. منه البحار: ج ۶۲ ص ۱۱۹.

۳- الجعفریات: ص۱۶۲. منه المستدرک : ج۱۳ ص۷۷.

۴- الجعفریات: ص۱۶۲. منه المستدرک : ج۱۳ ص۷۷.

الحجامه یوم السبت؟ قال: یضعّف.

قلت: انما علّتی من ضعفی و قلّه قوّتی.

قال: فعلیک باکل السفرجل الحلو مع حبّه فانه یقوّی الضعف، ویطیّب المعده، ویزکّی المعده(۱) .

۱۱۶۷۵- مکارم الاخلاق : نقلاً من (طب الائمه (علیهم السّلام)) قال الصادق (علیه السّلام) : الحجامه یوم الأحد فیها شفاء من کلّ داء(۲).

۱۱۶۷۶- الخصال : حدثنا أبی (رضی الله عنه) قال : حدثنا سعد ابن عبدالله قال : حدثنی أحمد بن الحسین بن سعید، عن الحسین بن أسد البصری، عن الحسین بن سعید، عمّن رواه ، عن خلف بن حمّاد، عن رجل، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) انّه مرّ بقوم یحتجمون، فقال(۳) : ما [کان] علیکم لو أخّر تموه إلی عشیّه الأحد، فإنّه یکون أنزل للداء(۴) .

طب الائمه (علیهم السّلام) : أحمد بن عبدالله بن زریق قال : مرّ جعفر بن محمّد (علیهما السّلام) بقوم .... وذکر مثله إلّا أنَّ فیه :

فکان أبرء للدّاءه(۵).

۱- طب الائمه: ص۱۳۶. منه البحار: ج۶۶ ص ۱۷۵. والزکاه : النّماء والصلاح (لسان العرب).

۲- مکارم الاخلاق : ص۷۴. منه البحار : ج۶۲ ص۱۲۵.

۳- قال - طب الائمه.

۴- الخصال : ص ۳۸۳ ح ۶۰. منه البحار : ج۶۲ ص ۱۰۸.

۵- طب الائمه : ص۵۷. منه البحار : ج ۶۲ ص ۱۲۰.

۱۱۶۷۷- مکارم الاخلاق: عن جعفر بن محمّد (علیهما السّلام) قال : یحتجم الصائم فی غیر شهر رمضان متی شاء، فأمّا فی شهر رمضان فلایغدر بنفسه(۱)، ولا یخرج الدم إلّا أن تبیّغ به(۲). فامّا نحن فحجامتنا فی شهر رمضان باللیل، وحجامتنا یوم الأحد، وحجامه موالینا یوم الاثنین(۳).

۱۱۶۷۸- الخصال : حدثنا أبی (رضی الله عنه) قال : حدثنا سعد ابن عبدالله، قال: حدثنی یعقوب بن یزید ومحمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن حمّاد بن عیسی، عمّن ذکره، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : الحجامه یوم الاثنین من آخر النهار تسلّ(۴) الداء سلّا من البدن(۵).

۱۱۶۷۹- طب الأئمه (علیهم السّلام) : روی عن أبی عبدالله (علیه السّلام): [إنّ] أوّل ثلاثاء تدخل فی شهر «آذار» بالرومیّه، الحجامه فیه مصحّه سنته بإذن الله تعالی(۶).

۱۱۶۸۰ - الکافی : الحسین بن محمد، عن معلّی بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن حمران قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام):

فیم یختلف الناس؟

۱- غدر به: خانه (اقرب الموارد).

۲- باغ الدم وتبیّغ : ثار وهاج (اقرب الموارد).

۳- مکارم الاخلاق: ص۷۳. منه البحار: ج۶۲ ص ۱۲۳.

۴- السلّ: انتزاع الشیء وإخراجه فی رفق. (لسان العرب) .

۵- الخصال : ص ۳۸۵ ح ۶۵. منه البحار: ج۵۹ ص۳۸.

۶- طب الائمه : ص۵۶. منه البحار: ج۶۲ ص۱۱۸.

قلت: يزعمون أنّ الحجامه فی يوم الثلاثاء أصلح.

قال: فقال لی: وإلی ما يذهبون فی ذلک؟ قلت: يزعمون أنّه يوم الدّم.

قال: فقال: صدقوا فأحری أن لايهيّجوه فی يومه أما علموا أنّ فی يوم الثلاثاء ساعه من وافقها لم يرق(۱) دمه حتّی يموت، أو ما شاء الله(۲).

۱۱۶۸۱- طب الائمه (عليهم السّلام): عن داود بن سليمان البصریّ الجوهری قال : حدثنا أحمد بن محمّد بن أبی نصر قال :

حدثنی أبی قال: قال أبو بصير: سألت الصادق (عليه السّلام) عن الحجامه يوم الأربعاء؟ [فقال : من احتجم يوم الأربعاء](۳) يريد خلافاً علی أهل الطيره

۱- قوله (عليه السّلام) : «لم يرق دمه» أی لم يجف ولم يسكن، ويحتمل أن يكون المراد عدم إنقطاع الدم حتی يموت بكثره سيلانه . قوله (عليه السّلام) : «أو ما شاء الله» أی من بلاء عظيم ومرض يعسر علاجه. ثم اعلم ان الاخبار اختلفت فی الحجامه يوم الثلاثاء، فهذا الخبر يدل علی لزوم اجتنابه، ويؤيده ما روی فی طب الائمه عن الرضا (عليه السّلام) أنه قال : «حجامه الاثنين لنا، والثلاثاء لبنی اميه. لكن روی فی الخصال باسناده عن أبی سعيد الخدری قال : قال رسول الله (صلّی الله عليه وآله): «من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشره، أو أربع عشره، أو لاحدی وعشرين من الشهر كانت له شفاء من أدواء السنه كلها، وكانت لما سوی ذلک شفاء من وجع الرأس والأضراس والجنون والجذام والبرص». ويمكن حمله علی التقيه مع أن أكثر رجاله من العامه (مرآه العقول).

۲- الكافی: ج۸ ص ۱۹۱ح ۲۲۳.

۳- ما بين المعقوفتين من البحار.

عوفی من کلّ عاهه، ووقی [من] کلّ آفه(۱).

۱۱۶۸۲- الخصال : حدثنا أبی (رضی الله عنه) قال: حدثنا محمد بن یحیی العطار قال : حدثنا أبو سعید الآدمی(۲) قال: حدثنا محمد بن الحسین بن أبی الخطاب ، عن محمد بن سنان، عن حذیفه ابن منصور قال: رأیت أبا عبدالله (علیه السّلام) احتجم یوم الاربعاء بعد العصر(۳).

۱۱۶۸۳- الخصال: حدثنا أبی (رضی الله عنه) قال : حدثنا سعد ابن عبدالله، قال: حدثنا یعقوب بن یزید، عن مروان(۴) بن عبید، عن محمّد بن سنان، عن معتب بن المبارک قال : دخلت علی أبی عبدالله (علیه السّلام) فی یوم الخمیس وهو یحتجم، فقلت له : یابن رسول الله أتحتجم فی یوم الخمیس؟ فقال : نعم، من کان منکم محتجماً فلیحتجم فی یوم الخمیس، فإن عشیّه کلّ جمعه یبتدر الدم فرقاً(۵) من القیامه ولا یرجع إلی وکره إلی غداه الخمیس . ثم التفت الی غلامه ربیح فقال : یا ربیح اشدد قصب الملازم، واجعل مصّک رخیّاً، واجعل شرطک زحفاً.

وقال أبو عبدالله (علیه السّلام): من احتجم فی آخر خمیس من

۱- طب الائمه: ص ۵۸. منه البحار: ج۶۲ ص۱۲۲.

۲- وهو سهل بن زیاد کما فی معجم رجال الحدیث .

۳- الخصال: ص ۳۸۷ ح۷۵. منه البحار : ج۶۲ ص ۱۱۴.

۴- مروک - البحار.

۵- فَرِق الرجل فَرَقاً: فزع (اقرب الموارد).

الشهر فی اوّل النهار سلَّ منه الدَّاء سلاّ(۱).

البحار : طب الائمه (علیهم السّلام) – قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : من احتجم فی آخر خمیس .... وذکر مثله(۲) .

البحار – بیان: قوله : «واجعل شرطک زحفاً» أی أسرع فی البضع – أی فی الشق – واستعمال المشرط.

۱۱۶۸۴– مکارم الأخلاق : عن الصادق (علیه السّلام) من احتجم فی آخر خمیس فی الشهر آخر النهار سلّ الداء سلاً(۳).

۱۱۶۸۵– مکارم الأخلاق: عن الصادق (علیه السّلام) قال : إنّ الدم یجتمع فی موضع الحجامه یوم الخمیس، فإذا زالت الشمس تفرّق، فخذ حظّک من الحجامه قبل الزوال(۴).

۱۱۶۸۶– الکافی : محمّد بن یحیی، عن محمّد بن الحسین، عن محمّد بن إسماعیل، عن صالح بن عقبه، عن إسحاق بن عمّار، عن ابی عبدالله (علیه السّلام) قال: لا تحتجموا فی یوم الجمعه مع الزّوال، فإنّ من أحتجم مع الزّوال فی یوم الجمعه فأصابه شیء فلا یلومنّ إلاّ نفسه(۵).

۱۱۶۸۷– مکارم الأخلاق : عن المفضل بن عمر قال : دخلت علی الصادق (علیه السّلام) وهو یحتجم یوم الجمعه، فقال : أو لیس

۱– الخصال : ص۳۸۹ ح ۷۹. منه البحار: ج۶۲ ص ۱۱۰.

۲– البحار: ج۶۲ ص۱۱۱.

۳– مکارم الاخلاق: ص ۷۵. منه البحار: ج۶۲ ص۱۲۵.

۴– مکارم الاخلاق : ص ۷۵. منه البحار: ج۶۲ ص۱۲۵.

۵– الکافی: ج۸ ص۱۹۲ ح۲۲۵.

تقرأ آیه الکرسیّ؟ ونهی عن الحجامه مع الزوال فی یوم الجمعه(۱) .

۱۱۶۸۸- الکافی : محمّد بن یحیی، عن ابن محبوب، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: اقرأ آیه الکرسیّ واحتجم أیّ یوم شئت، وتصدّق واخرج أیّ یوم شئت(۲).

فقه الامام الرضا (علیه السّلام): روی عن أبی عبدالله (علیه السّلام) انه قال : اقرأ.... وذکر مثله(۳).

۱۱۶۸۹- مکارم الاخلاق : عن الصادق (علیه السّلام) قال : اقرأ آیه الکرسی واحتجم أی وقت شئت(۴) .

۱۱۶۹۰ - الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبیه ، عن جدّه علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) : لاتعادوا الایام فتعادیکم، أذا تبیّغ الدم بأحدکم فلیحتجم فی ایّ الایام کان ، ولیقرأ آیه الکرسی، ویستخیر الله تعالی ثلاثاً، ویصلّی علی النبی (صلّی الله علیه وآله) (۵).

۱- مکارم الاخلاق : ص۷۵. منه البحار: ج۶۲ ص۱۲۶.

۲- الکافی: ج۸ ص۲۷۳ ح ۴۰۸.

۳- فقه الإمام الرضا: ص۳۹۴.

۴- مکارم الاخلاق: ص ۷۵.

۵- الجعفریات : ص۱۶۲. منه المستدرک: ج۱۳ ص۷۷.

باب(۴)النهی عن الحجامه علی الرّیق

۱۱۶۹۱ - الکافی : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحجّال، عن ثعلبه بن میمون، عن عمّار الساباطیّ قال :

قال أبو عبدالله (علیه السّلام): ما یقول من قِبَلکم فی الحجامه؟ قلت : یزعمون أنّها علی الرّیق أفضل منها علی الطعام.

قال: لا، هی علی الطّعام أدرُّ للعروق واقوی للبدن (۱).

۱۱۶۹۲- مکارم الأخلاق : عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال :

إیّاک والحجامه علی الریق(۲).

۱۱۶۹۳- مکارم الاخلاق : عنه (علیه السّلام) قال فی الحمّام :

لاتدخله وأنت ممتلیء من الطعام، ولاتحتجم حتّی تأکل شیئاً، فانّه أدرّ للعرق، واسهل لخروجه، وأقوی للبدن (۳).

باب(۵)ما یؤکل قبل الحجامه وبعدها

۱۱۶۹۴- مکارم الاخلاق : عن زید الشحّام ، قال : کنت عند أبی عبدالله (علیه السّلام) فدعا بالحجّام، [ف-]قال له : اغسل محاجمک وعلّقها، ودعا برمّانه فأکلها، فلمّا فرغ من الحجامه دعا

۱- الکافی : ج ۸ ص ۲۷۳ ح ۴۰۷.

۲- مکارم الاخلاق: ص ۷۳. منه البحار : ج ۶۲ ص ۱۲۴.

۳- مکارم الاخلاق: ص ۷۳. منه البحار : ج ۶۲ ص ۱۲۴.

برمّانه اُخرى فأكلها وقال : هذا يطفىء المرار(۱)(۲).

۱۱۶۹۵- مكارم الأخلاق: روى عن أبى عبدالله (عليه السّلام) انّه احتجم فقال : يا جاريه هلمّى ثلاث سكّرات، ثمّ قال : إنّ السكر بعد الحجامه يردّ الدم الطمّى(۳)، ويزيد فى القوّه(۴).

۱۱۶۹۶- طب الائمه (عليهم السّلام): إبراهيم بن سنان قال :

حدثنا أحمد بن محمد الدارمى قال : حدثنا زراره بن أعين، عن أبى عبدالله جعفر بن محمّد الصادق (عليهما السّلام) أنّه احتجم فقال : يا جاريه هلمّى ثلاث سكّرات . ثمّ قال : إنّ السكّر بعد الحجامه يورد الدم الصافى، ويقطع الحراره(۵).

باب(۶)الدُّعاء عند الحجامه

۱۱۶۹۷- معانى الأخبار : ابى (رحمه الله) قال : حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن عبدالله بن سنان، عن خلف بن حمّاد، عن رجل، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال لرجل من أصحابه : إذا أردت الحجامه وخرج الدم من

۱- المرّه جمع مرار : خلط من البدن وهو الصفراء أو السوداء (المنجد).

۲- مكارم الأخلاقى: ص۷۴. منه البحار: ج۶۲ ص۱۲۴.

۳- الطرىّ - البحار. والمعنى : أن تناول السكر بعد الحجامه يُولّد الدم ويُعوّض البدن عما خرج منه من الدم.

۴- مكارم الاخلاق: ص۷۴. منه البحار: ج۶۲ ص۱۲۴.

۵- طب الائمه : ص۵۹. منه البحار: ج ۶۲ ص ۱۲۲.

محاجمک فقل قبل أن تفرغ والـدّم یسـیل: «بسم الله الرحمن الرحیم أعوذ بالله الکریم فی حجامتی هـذه من العین فی الدم، ومن کلّ سوء» ثمّ قال : وما علمت - یا فلان - أنّک إذا قلت هـذا فقد جمعت الأشـیاء کلّها؟!! إنّ الله تبارک وتعالی یقول:«وَلَوْ کُنْتُ أَعْلَمُ الْغَیْبَ لَاسْتَکْثَرْتُ مِنَ الْخَیْرِ وَمَا مَسَّنِیَ السُّوءُ»(۱) یعنی الفقر . وقال (عزّوجلّ):

«کَذَلِکَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ»(۲) یعنی أن یدخل فی الزنا .

وقال الموسی (علیه السّلام) : (وَأَدخِل یَدَکَ فِی جَیبِکَ تَخرُج بَیضَآءَ مِن غَیرِ سُوءٍ }(۳)قال : من غیر برص(۴) (۵).

مکارم الاخلاق : عن الصادق (علیه السّلام) نحوه الی قوله :

وما مسّنی السوء(۶).

باب(۷)الحجامه أمانٌ من الموت

۱۱۶۹۸- مکـارم الاخلاـق : عن الصـادق (علیه السّـلام) قـال : إذا ثـار الـدّم بأحـدکم فلیحتجم، لایتبیّغ(۷) بـه فیقتلـه ، وإذا أراد أحدکم ذلک

۱- الأعراف ۷: ۱۸۸.

۲- یوسف ۱۲ : ۲۴.

۳- النمل ۲۷:۱۲

۴- من غیر مرض - البحار .

۵- معانی الاخبار : ص۱۷۲. منه البحار: ج ۶۲ ص ۱۱۱.

۶- مکارم الاخلاق : ص۷۴.

۷- تَبَیَّغَ: ثار وهاج . (اقرب الموارد).

فلیکن فی آخر النهار (۱).

۱۱۶۹۹- طب الائمه (علیهم السّلام): محمّد بن یحیی البرسی قال : حدثنا محمّد بن یحیی الأرمنی، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر الجعفی قال : سأل طلحه بن زید أبا عبدالله (علیه السّلام) عن الحجامه یوم السبت ویوم الأربعاء، وحدّثته بالحدیث الّذی ترویه العامّه عن رسول الله (صلّی الله علیه وآله) فأنکره وقال :

الصحیح عن رسول الله (صلّی الله علیه وآله) أنّه قال : إذا تبیّغ بأحدکم الدم فلیحتجم لایقتله . ثمّ قال : ما علمت أحداً من أهل بیتی بری به بأساً(۲) .

باب(۸)علامات هیجان الدَّم

۱۱۷۰۰- طبّ الأئمه (علیهم السّلام) : عبدالله بن عبیده(۳) قال : حدثنی محمد بن عیسی، عن میسّر ، عن ابن سنان قال : قال الصادق (علیه السّلام): إنّ للدّم وهیجانه ثلاث علامات : النشره(۴) فی

۱- مکارم الاخلاق: ص۷۵. منه البحار : ج۶۲ ص۱۲۶.

۲- طب الائمه: ص ۵۶. منه البحار: ج۶۲ ص۱۱۸.

۳- عن عبدالله بن عبید البحار.

۴- البثره - البحار. والظاهر أنه هو الصحیح . البَثرُ والبَثَرُ والبثور : خراج صغار . وخصّ بعضهم به الوجه ، واحدته البثرَه . وعلی قول - البثور: مثل الجدری یقبُح علی الوجه وغیره من بدن الانسان. (لسان العرب).

الجسد، والحكه، ودبيب الدّواب(۱).

البحار - بيان : البثور والحكّه غالبهما بمدخليه كثره الدّم وإن كانتا من غيره من الأخلاط ايضاً، وكأنّ المراد بدبيب الدواب ما يتخيّله الإنسان من دبيب نمله أو دابه فى جلده وتسميّه الأطبّاء التنمل.

باب(۹)الإغتسال بالماء البارد إذا هاج الدَّم

۱۱۷۰۱- طب الائمه (عليهم السّلام) : أبو زكريّا يحيى بن آدم قال: حدثنا صفوان بن يحيى بياع السابرى قال: حدثنا عبدالله بن بكير ، عن شعيب العقرقوفى قال : حدثنا أبو إسحاق الأزدىّ، عن أبى إسحاق السبيعىّ، عمّن ذكره أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) كان يغتسل من الحجامه والحمّام، قال شعيب : فذكرته لأبى عبدالله الصادق (عليه السّلام) فقال : إنّ النبىّ (صلّى الله عليه وآله وسلم) كان إذا احتجم هاج به [الدم] وتبيّغ فاغتسل بالماء البارد ليسكن عنه حراره الدّم. وإنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) كان إذا دخل الحمّام هاجت به الحراره صبّ عليه الماء البارد فتسكن عنه الحراره(۲).

ويأتى - فى هذا الجزء - ص۲۱۲ حديث رقم ۱۲۰۵۲ أنه كان الصادق (عليه السّلام) اذا هاج الدم بأحد من حشمه قال له : اشرب من سويق العدس فانه يسكن هيجان الدم ويطفىء الحراره .

۱- طبّ الائمه: ص ۵۵. منه البحار : ج۶۲ ص ۱۰۰.

۲- طب الائمه : ص۵۸. منه البحار: ج۶۲ ص ۱۲۲.

باب(۱۰)الحجامه والفصد علاج الحكّه

۱۱۷۰۲- مكارم الاخلاق: نقلاً من (طب الائمه (عليهم السّلام)): روى عن الصادق (عليه السّلام) أنّه شكا إليه رجل الحكّه(۱) فقال : أحتجم ثلاث مرّات فى الرجلين جميعاً فيما بين العرقوب والكعب(۲) . ففعل الرجل ذلك، فذهب عنه.

وشكا إليه آخر فقال : أحتجم فى احد عقبيك أو من الرجلين جميعاً ثلاث مرّات تبرء إن شاء الله. قال (عليه السّلام): وشكا بعضهم إلى أبى الحسن (عليه السّلام) كثره ما يصيبه من الجرب (۳)، فقال : إنّ الجرب من بخار الكبد، فاذهب وافتصد من قدمك اليمنى والزم أخذ درهمين من دهن اللوز الحلو على ماء الكشك (۴)، واتّق الحيتان والخلّ. ففعل ذلك فبرىء بإذن الله(۵).

۱- الحِكه: علّه توجب الحكاك كالجَرَب (اقرب الموارد).

۲- العُرقُوب: العصب الغليظ الموتر فوق العقب من الانسان. وفى (المصباح): عصب موثق خلف الكعبين. والكعب: عباره عن عظم مستدير مثل كعب الغنم والبقر موضوع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم. وقيل : هما العظمان فى ظهر القدم. وقيل : فى جانبى الساق (مجمع البحرين).

۳- الجَرّب : بثر يعلو ابدان الناس والابل (لسان العرب).

۴- الكشك : ماء الشعير، وقيل: طعام يتخذ من نقيع البرغل باللبن بعد اختماره فيفتّ ويطبخ (المنجد).

۵- مكارم الاخلاق: ص۷۷. منه البحار: ج۶۲ ص۱۲۷.

۱۱۷۰۳- مکارم الأخلاق : المفضّل بن عمر قال : شکوت إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) الحرب علی جسدی والحراره.

فقال : علیک بالاقتصاد من الأکحل(۱)، ففعلت فذهب عنّی، والحمد لله شکرًا(۲).

۱۱۷۰۴- مکارم الاخلاق : روی ان رجلاً شکا إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) الحکه، فقال له : شربت الدواء؟ فقال : نعم.

فقال : فصدت العرق؟ فقال : نعم فلم أنتفع به.

فقال : احتجم ثلاث مرات فی الرجلین جمیعاً فیما بین العرقوب والکعب، ففعل فذهب عنه(۳).

باب(۱۱)الحجامه فی الرأس

۱۱۷۰۵ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن ابن فضّال، عمّن ذکره، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : الحجامه فی الرأس هی المغیثه تنفع من کلِّ داء إلاّ السّام، وشبر من الحاجبین

۱- فَصَدَ فصداً وفصاداً: شقّ العرق. والاکحل : عرق فی الذراع یفصد، وقیل : هو عرق الحیاه ویدعی نهر البدن (اقرب الموارد).

۲- مکارم الاخلاق: ص ۷۷. منه البحار: ج۶۲ ص۱۲۸.

۳- مکارم الاخلاق: ص۷۷. منه البحار: ج۶۲ ص۱۲۸.

إلى حيث بلغ إبهامه ثمّ قال : هاهنا(۱)(۲) .

۱۱۷۰۶- معانی الاخبار : أبی (رحمه الله)، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبی عبدالله ، عن الحسن بن علیّ، عن أحمد بن عائذ، عن أبی سلمه - وهو أبو خدیجه واسمه سالم بن مکرم - عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: الحجامه علی الرأس علی شبر من طرف الأنف وفِتر(۳) [من] بین الحاجبین.

وکان رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) یسمّیها بالمنقذه.

وفی حدیث آخر قال: کان رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) یحتجم علی رأسه ویسمّیها المغیثه أو المنقذه(۴).

۱۱۷۰۷- مکارم الأخلاق : (نقلاً من الفردوس)، عن الصادق (علیه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) وأشار بیده الی رأسه -: علیکم بالمغیثه ، فانّها تنفع من الجنون والجذام والبرص والأکله ووجع الأضراس(۵).

وقد تقدم فی حدیث الاربعمائه فی - الجزء التاسع - ص ۷۱۱ قوله (علیه السّلام): إنّ الحجامه تصحّح البدن وتشدّ العقل .

۱- قوله (علیه السّلام): «هی المغیثه، أی یغیث الانسان من الادواء. «إلا السّام»، أی الموت، قوله (علیه السّلام) : «وشبر من الحاجبین» أی من منتهی الحاجبین من یمین الرأس وشماله حتی انتهی الشّبران الی النّقره خلف الرأس، أو من بین الحاجبین إلی حیث انتهت من مقدم الرأس (مرآه العقول).

۲- الکافی: ج۸ ص ۱۶۰ ح ۱۶۰.

۳- الفتر: ما بین طرف الابهام وطرف السبابه اذا فتحها. (اقرب الموارد).

۴- معانی الأخبار : ص ۲۴۷ ح ۲. منه البحار : ج۶۲ ص۱۱۲.

۵- مکارم الاخلاق: ص۷۶. منه البحار: ج۶۲ ص۱۲۷.

باب(۱۲)الشّفاء فی الحجامه والعسَل والقرآن

۱۱۷۰۸ - الکافی : عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن محمد بن سوقه، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: ما استشفی الناس بمثل العسل(۱).

المحاسن: البرقی، عن محمد بن عیسی، عن أبی نصر قرابه بن سلام الحلاسیّ، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر مثله(۲).

مکارم الاخلاق : عن أبی عبدالله (علیه السّلام) مثله وفیه: بمثل لعق العسل(۳).

المحاسن: البرقی، عن أبی القاسم ویعقوب بن یزید، عن القندی، عن ابن سنان و ابی البختری، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) نحوه(۴).

۱۱۷۰۹- مکارم الأخلاق : عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال :

کان رسول الله (صلّی الله علیه وآله) یعجبه العسل، وقال (علیه السّلام) : علیکم بالشفائین من العسل والقرآن (۵).

۱- الکافی: ج۶ ص۳۳۲ ح ۱.

۲- المحاسن: ص۴۹۹ ح۶۱۵.

۳- مکارم الاخلاق : ص ۱۶۵.

۴- المحاسن: ص۴۹۹ ح ۶۱۴.

۵- مکارم الاخلاق : ص ۱۶۵ . منه البحار: ج۶۶ ص ۲۹۰.

۱۱۷۱۰- المحاسن: البرقی، عن النوفلیّ، عن السکونی، عن أبی عبدالله ، عن أبیه، عن علیّ (علیهم السّلام) قال: العسل فیه شفاء(۱).

المحاسن: البرقی، عن أبیه وعبدالله بن المغیره، عن اسماعیل بن جعفر، عن أبیه، عن علی (علیهما السّلام) مثله(۲).

۱۱۷۱۱- دعائم الاسلام: قال جعفر بن محمد (علیهما السّلام) : قال الله (عزّوجلّ) : «فِیهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ»(۳).

۱۱۷۱۲- المحاسن: البرقی، عن بعض أصحابنا، عن عبدالرحمن بن شعیب، عن أبی بصیر ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: لعق العسل فیه شفاء، قال الله : «یَخرُجُ مِن بُطُونِها شَرَابٌ مُّختَلِفٌ أَلوانُهُ فِیهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ»(۴)(۵).

تفسیر العیاشی: عن أبی بصیر مثله وفیه : لعقه العسل(۶).

مکارم الاخلاق : عن أبی عبدالله (علیه السّلام) نحوه(۷).

وتقدم فی حدیث الأربعمائه فی - الجزء التاسع - ص ۷۳۰ عن أمیر المؤمنین (علیه السّلام) قوله: لعق العسل شفاء من کلّ داء قال الله (تبارک وتعالی) : «یَخرُجُ مِن بُطُونِها شَرَابٌ مُّختَلِفٌ أَلوانُهُ فِیهِ شِفَاءٌ

۱- المحاسن: ص ۵۰۰ ح ۶۱۹ وص ۴۹۹ ح ۶۱۲ . منه البحار: ج ۶۶ ص ۲۹۲.

۲- المحاسن: ص ۵۰۰ ح ۶۱۹ وص ۴۹۹ ح ۶۱۲ . منه البحار: ج ۶۶ ص ۲۹۲.

۳- دعائم الاسلام: ج ۲ ص ۱۴۸ ح ۵۲۶. منه المستدرک : ج ۱۶ ص ۳۶۶.

۴- النحل ۱۶: ۶۹.

۵- المحاسن : ص ۴۹۹ ح ۶۱۱.

۶- تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲۶۳ ح ۴۲.

۷- مکارم الأخلاق: ص ۱۶۵. منها البحار: ج ۶۶ ص ۲۹۱ و ۲۹۳ .

لَلنَّاسِ» وهو مع قراءه القرآن .

۱۱۷۱۳- عیون اخبار الرضا (علیه السّلام): بالأسانید الثلاثه(۱) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) : إن یکن فی شیء شفاء ففی شرطه حجّام(۲) أو [فی] شربه عسل(۳).

صحیفه الامام الرضا (علیه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (علیهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله):...

وذکر مثله(۴).

باب(۱۳)حجامه الصَّبی

۱۱۷۱۴ - الکافی : عده من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن علیّ بن الحکم، عن عبدالله بن جندب، عن سفیان بن السّمط قال :

قال لی أبو عبدالله (علیه السّلام): إذا بلغ الصبی أربعه أشهر فأحجمه فی کلّ شهر فی النقره فإنّها تجفّف لعابه ، وتهبط الحراره من رأسه وجسده(۵).

التهذیب : محمد بن یعقوب، عن عدّه من أصحابنا مثله وفیه :

۱- المذکوره فی العیون: ج۲ ص۲۴.

۲- شرطه الحجامه - صحیفه الامام الرضا. شرط الجلد: بضعه وبزغه - شقّه لاستفراغ الدم ونحو ذلک (المنجد).

۳- عیون أخبار الرضا: ج۲ ص ۳۵ح ۸۳.

۴- صحیفه الامام الرضا: ص۱۰۷ ح ۶۰. منهما البحار: ج۶۶ ص ۲۹۰ و ۲۹۱.

۵- الکافی: ج۶ ص ۵۳ ح۷.

وتهبط المراره (۱).

مکارم الأخلاق: عن الصادق (علیه السّلام) نحوه(۲).

کتاب زید الزرّاد: قال: سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول:

إذا أتی علی الصبیّ اربعه اشهر... وذکر نحوه(۳).

باب(۱۴)التداوی بالفصد

۱۱۷۱۵- طب الائمه (علیهم السّلام): أبو عبیده بن محمّد بن عبید قال : حدثنی أبی محمد بن عبید، عن النضر بن سوید، عن میسر ، عن أبی عبدالله الصادق (علیه السّلام) قال : إنّ رجلاً قال له :

یابن رسول الله إنّ لی جاریه یکثر فزعها فی المنام، وربّما اشتدّ بها الحال، فلاتهدأ یأخذها خدر فی عضدها وقد رآها بعض من یعالج، فقال : إنّ بها مسّ من أهل الأرض [الجن]، ولیس یمکن علاجها.

فقال (علیه السّلام): مرها بالفصد، وخذ لها ماء الشبت المطبوخ بالعسل، وتسقی ثلاثه أیّام فان الله تعالی یعافیها .

قال : ففعلت ذلک فعوفیت باذن الله (عزّوجلّ)(۴).

۱۱۷۱۶- طب الائمه (علیهم السّلام): جعفر بن حنان الطائی

۱- التهذیب: ج ۸ ص ۱۱۴ ح ۳۹۴.

۲- مکارم الاخلاق : ص ۷۶.

۳- الاصول السته عشر : ص۲.

۴- طب الائمه : ص۱۱۰. منه البحار : ج ۹۵ ص ۱۵۰.

قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن مسعود قال : حدثنا محمد بن مسكان ، عن الحلبيّ قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) لرجل من اوليائه، وقد ساله الرجل فقال : يابن رسول الله إنّ لى بنتاً وأنا أرقُّ لها واُشفق عليها، وإنّها تفزع كثيراً ليلاً ونهاراً، فان رأيت أن تدعو الله لها بالعافيه .

قال : فدعا لها ثمّ قال : مرها بالفصد فانّها تنتفع بذلك(۱).

۱- طب الائمه: ص ۱۰۸. منه البحار: ج ۹۵ ص ۱۴۹.

أبواب الأمراض وعلاجها

باب(۱)الحميه

۱۱۷۱۷ - الكافى : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبدالرحمن بن حمّاد، عن محمّد بن إسحاق، عن محمّد ابن الفيض قال : قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام): يمرض منّا المريض فيأمره المعالجون بالحميه(۱).

فقال: لكنّا أهل بيت لانحتمى إلاّ من التمر، ونتداوى بالتفّاح، والماء البارد.

قلت : ولم تحتمون من التمر؟ قال : لأنّ نبى الله حمى عليّاً (عليه السّلام) منه فى مرضه(۲).

۱۱۷۱۸- نوادر الراوندى : بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : إنّا أهل بيت لانحمى ولانحتمى إلاّ من التمر(۳).

۱- الحِميه: ما حُمِيَ من شيء، والاسم من حَمَى المريض اذا منعه ما يضرّه (اقرب الموارد).

۲- الكافى: ج ۸ ص ۲۹۱ ح ۴۴۱.

۳- نوادر الراوندى : ص ۹. منه البحار: ج ۶۲ ص ۱۴۲.

الجعفريات : بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده على بن الحسين، عن أبيه، عن على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله)... وذكر نحوه(۱) .

۱۱۷۱۹- الكافى : محمّد بن يحيى، عن أحمد، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب، عن الحلبىّ قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول : لاتنفع الحميه لمريض بعد سبعه أيام(۲).

طب الائمه (عليهم السّلام) : أحمد بن محمد قال : حدثنا الحسن بن محبوب، عن على بن رئاب ، عن الحلبى نحوه(۳).

۱۱۷۲۰- معانى الأخبار : أبى (رحمه الله) قال : حدثنا محمد ابن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد، عن ابراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن أحمد، عن على بن جعفر بن الزبير، عن جعفر بن إسماعيل، عن رجل، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : سألته كم يحمى المريض؟ فقال : دبقاً، فلم ادر كم دبقاً؟ فقال : عشره أيّام.

وفى حديث آخر: أحد عشر دبقاً، و«دبق» : صباح - بكلام الرومى - عنى: أحد عشر صباحاً(۴).

۱۱۷۲۱- طب الائمه (عليهم السّلام) : الحسن بن رجاء قال:

۱- الجعفريات : ص ۱۹۹. منه المستدرك : ج۱۶ ص۴۵۲.

۲- الكافى: ج ۸ ص ۲۹۱ ح ۴۴۲.

۳- طب الائمه: ص۵۹.

۴- معانى الاخبار : ص۲۳۸ ح ۱. منه البحار: ج ۶۲ ص ۱۴۱.

أخبرنا يعقوب بن يزيد، عن بعض رجاله ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام)، قال: الحمیه أحد عشر دنیا فلاحمیه، قال : معنی قوله :

«دنیا» کلمه رومیه یعنی: أحد عشر صباحاً(۱).

أقول: الظاهر من هذا الحدیث ان علی الانسان ان یحتمی - إذا مرض - عمّا یضره إلی أحد عشر یوماً ثم یترک الحمیه .

باب(۲)علاج الحُمّی

۱۱۷۲۲ - الکافی : الحسین بن محمد الأشعریّ، عن محمد بن إسحاق الأشعری، عن بکر بن محمد الأزدی قال : قال أبو عبدالله علیه السّلام): حمَّ رسول الله (صلّی الله علیه وآله) فأتاه جبرئیل (علیه السّلام) فعوّذه فقال : «بسم الله أرقیک یا محمّد، وبسم الله أشفیک، وبسم الله من کلِّ داء یعیبک(۲)، [و]بسم الله والله شافیک، [و] بسم الله خذها فلتهنّیک ، بسم الله الرّحمن الرّحیم فلا أُقسم بمواقع النجوم لتبرأنَّ بإذن الله» قال بکر : وسألته عن رقیه الحمّی فحدّثنی بهذا(۳).

قرب الاسناد : حدثنا أحمد بن اسحاق بن سعد، عن بکر بن

۱- طب الائمه : ص ۵۹. منه البحار : ج۶۲ ص۱۴۲. وفیه : «دینا» بدل «دنیا» .

۲- یعنیک - قرب الاسناد. والعنا: النَصَب ، عنی فلان بحاجه : أصابته مشقَّه بسببها (اقرب الموارد).

۳- الکافی: ج ۸ ص ۱۰۹ ح ۸۸.

محمد الازدی مثله وفیه : فحدثنی بها(۱) .

۱۱۷۲۳- مکارم الأخلاق : قال الصادق (علیه السّلام): حمَّ رسول الله (صلّی الله علیه وآله) فأتاه جبرئیل (علیه السّلام) یعوده وقال: «باسم الله أرقیک، وباسم الله أشفیک ، من کل داء یعنیک، باسم الله والله شافیک، باسم الله خذها فلتهنیک، باسم الله الرحمن الرحیم، فلا أقسم بمواقع النجوم لتبرانَّ باذن الله تعالی»(۲).

۱۱۷۲۴- طب الائمه (علیهم السّلام) : أبو غسان عبدالله بن خالد بن نجیح قال : حدثنا مسعود بن محمد بن عبدالله بن أبی أحمد قال : حدثنا عبدالرحمن بن أبی نجران قال : حدثنا یونس بن یعقوب قال : حضرت ابا عبدالله (علیه السّلام) وهو یعلّم رجلاً من أولیائه رقیه الحمّی فکتبتها من الرجل، قال : یقرأ: فاتحه الکتاب، وقل هو الله أحد، وإنّا أنزلناه، وآیه الکرسیّ، ثمّ یکتب علی جنبی المحموم بالسبّابه اللهمّ ارحم جلده الرقیق، وعظمه الدقیق، من سوره الحریق، یا اُمَّ مِلدم(۳) إن کنت آمنت بالله والیوم الآخر، فلا تأکلی اللّحم، ولاتشربی الدم، ولاتنهکی(۴) الجسم، ولاتصدِّعی الرأس، وانتقلی عن فلان بن فلانه إلی من یجعل مع الله إلهاً آخر، لا إله إلا الله ، تعالی الله عمّا یشرکون علوّاً کبیراً»(۵).

۱- قرب الاسناد: ص ۲۰.

۲- مکارم الأخلاق: ص ۲۹۱.

۳- ام مِلدَم : - بکسر المیم - کنیه الحمی (مجمع البحرین).

۴- نهکَت الحمّی فلاناً: اضنته وهزلته وجهدته (اقرب الموارد).

۵- طب الائمه : ص۵۳. منه البحار : ج ۹۵ ص۲۲.

۱۱۷۲۵ - السرائر : روی عن أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب (علیه السّلام) أنّه قال: مرضت فعادنی رسول الله (صلّی الله علیه وآله) وأنا لا أتقارّ(۱) علی فراشی. فقال : یا علی إنّ أشدّ الناس بلاءً النبیّون، ثمّ الاوصیاء ثمّ الّذین یلونهم، أبشر فانّها حطّک من عذاب الله مع مالک من الثواب.

ثمّ قال : أتحبّ أن یکشف الله ما بک؟ قال : قلت : بلی یا رسول الله.

قال : قل «اللهمّ ارحم جلدی الرقیق، وعظمی الدقیق، وأعوذ بک من فوره الحریق، یا اُمَّ ملدم إن کنت آمنت بالله فلا تأکلی اللحم، ولاتشربی الدم، ولاتفوری من الفم، وانتقلی إلی من یزعم أنّ مع الله إلهاً آخر، فانّی أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لاشریک له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله».

قال : فقلتها فعوفیت من ساعتی.

قال جعفر بن محمد (علیهما السّلام) : ما فزعت الیه قطّ إلاّ وجدته نافعاً، وکنّا نعلّمه النساء والصبیان(۲).

۱۱۷۲۶- مکارم الأخلاق : للحمّی والصداع : عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : یکتب للحمّی والصُّداع [یشدُّه ویعقد علیه سبع عقد، ویقرا علی کلِّ عقده فاتحه الکتاب ویشدُّه علی رأس المحموم] ویعلّق علی العضد الأیمن:

۱- تقارَّ فی المکان : ثبت وسکن (أقرب الموارد).

۲- السرائر : ص۳۷۵. منه البحار : ج ۶۲ ص ۲۷۶.

{بسم الله الرحمن الرحيم «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» تمام السوره والمعوّذتين و«قُل هُوَ اللّهُ أَحَدٌ» بتمامها، بسم الله الرّحمن الرّحيم ربّ الناس، أذهب البأس واشفه يا شافى فانّه لا شفاء إلّا شفاؤك ، شفاءً لا يغادر سقماً، بيدك الخير إنّك على كل شىء قدير،«وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ»(۱) بسم الله الرّحمن الرّحيم «قُلْنَا يَا نَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ»(۲) كذلك صاحب كتابى هذا برحمتك يا أرحم الراحمين.

بسم الله الرّحمن الرّحيم «وَلَهُ مَا سَكَنَ فِى اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»(۳) اسكن أيّها الصداع والالم بعزّه الله ، اسكن بقدره الله ، اسكن بجلال الله ، اسكن بعظمه الله ، اسكن بلا حول ولا قوّه إلّا بالله العلىّ العظيم «فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»(۴) «وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا» إلى قوله : «نُنجِى المُؤمِنِينَ»(۵) ولا حول ولا قوّه إلّا بالله العلىّ العظيم، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين»(۶).

۱۱۷۲۷- مكارم الأخلاق : عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال :

۱- الاسراء ۱۷: ۸۲.

۲- الانبياء ۲۱: ۶۹.

۳- الأنعام ۶: ۱۳.

۴- البقره ۲: ۱۲۷.

۵- الأنبياء ۲۱: ۸۷.

۶- مكارم الأخلاق : ص۳۶۹. منه البحار: ج ۹۵ ص۲۳.

تـدخل رأسک فی جیبک فتؤذَن وتقیم وتقرأ فاتحه الکتاب ، وقل هو الله احد، وقل أعوذ بربِّ الفلق، وقل أعوذ بربِّ الناس کل واحده ثلاث مرّات، وتقول:

«اُعیذ نفسـی بعزَّه الله، وقدره الله، وعظمه الله، وسلطان الله ، وبجمال الله ، وبجلال الله ، وبرسول الله، وبعترته صلّی الله علیه وعلیهم [وبولاه أمر الله] من شـرِّ ما أخاف وأحذر، وأشـهد أنّ الله علی کلِّ شـیء قدیر، ولا حول ولا قوّه إلّا بالله العلی العظیم، وصلّی الله علی محمّـد وآله ، اللهمّ اشـفنی بشـفائک ، وداونی بـدوائک، وعـافنی [بحق انبیائک واولیائک] من بلائک [برحمتک یا أرحم الراحمین]».

وفی روایه قال (علیه السّـلام) : تـدخل رأسک فی جیبک وتؤذِّن وتقیم، وتقرا فاتحه الکتاب والمعوَّذتین، وتقرا : قل هو الله أحد - ثلاث مرّات - وآخر الحشر - ثلاث مرّات . وتقول: اُعیذ نفسی کما سبق(۱) .

۱۱۷۲۸- مکارم الاخلاق : عن حمّاد بن عثمان، عن أبی عبدالله (علیه السّـلام) قال : شـکا رجل إلیه من حمّی قد تطاولت فقال : اکتب آیه الکرسیّ فی إناء ثمّ دُفه بجرعه من ماء واشربه(۲).

۱۱۷۲۹- مکارم الاخلاق : محمد بن الحسن الصفار، یرفعه قال : دخلت علی أبی عبدالله (علیه السّلام) وأنا محموم، فقال لی:

مالی أراک ضعیفاً(۳)؟

۱- مکارم الاخلاق: ص ۳۷۰. منه البحار: ج ۹۵ ص۲۴. داف الشیء دوفاً: خلطه، ودفت الدواء وغیره ای بللته بماء أو بغیره (لسان العرب).

۲- مکارم الاخلاق: ص ۳۷۰. منه البحار: ج ۹۵ ص۲۴. داف الشیء دوفاً: خلطه، ودفت الدواء وغیره ای بللته بماء أو بغیره (لسان العرب).

۳- منقبضاً - المستدرک.

فقلت: جعلت فداك حمى أصابتنى .

فقال : إذا حم أحدكم فليدخل البيت وحده، ويصلى ركعتين ويضع خده الأمين على الأرض ويقول: «يا فاطمه بنت محمد - عشر مرات - استشفع بك إلى الله فيما نزل بى» فإنه يبرأ إن شاء الله تعالى(۱).

۱۱۷۳۰- مكارم الأخلاق : تصوم ثلاثه أيام، وتغتسل فى اليوم الثالث عند الزوال، وابرز لربك وليكن معك خرقه نظيفه، وصلّ أربع ركعات، تقرأ فيهن ما تيسر من القرآن ، واخضع بجهدك ، فإذا فرغت من صلاتك فالق ثيابك واتزر بالخرقه، والصق خدك الأيمن بالأرض ثم قل: «يا واحد يا ماجد، يا كريم يا حنان، يا قريب يا مجيب، يا أرحم الراحمين، صل على محمد وآل محمد، واكشف ما بى من ضر ومعره(۲) ، وألبسنى العافيه فى الدنيا والآخره، وامنن علىّ بتمام النعمه، وأذهب ما بى، فإنه قد آذانى وغمنى».

وقال الصادق (عليه السّلام): إنه لا ينفعك حتى تتيقن انه ينفعك فتبرأ منها، (ثم تداوم على ذلك فان الله يشفيك) (۳)(۴).

۱۱۷۳۱- طب الأئمه (عليهم السّلام): إبراهيم بن مأمون قال :

حدثنا حماد بن عيسى، عن شعيب العقرقوفى، عن أبى بصير ، عن ابى عبدالله (عليه السّلام) قال: لا بأس بالرُّقى من العين والحمّى

۱- مكارم الاخلاق : ص ۳۹۶. منه المستدرك: ج۶ ص ۳۸۹.

۲- المعرَّه : الأذى، وأمعر الرجل : افتقر (لسان العرب).

۳- ما بين القوسين ليس فى المستدرك.

۴- مكارم الاخلاق: ص ۳۹۴. منه المستدرك: ج ۶ ص۳۸۷.

والضرس، وكلّ ذات هامّه(۱) لها حُمه إذا علم الرجل ما يقول، لايدخل فی رقيته وعوذته شيئاً لايعرفه(۲).

۱۱۷۳۲- الكافی : علی بن ابراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر، عن عبدالله بن محمد الشامی، عن حسين بن حنظله، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: أكل الكباب يذهب بالحمّی(۳).

۱۱۷۳۳- المحاسن : عن أحمد بن [محمد بن] أبی نصر [البزنطی]، عن حماد بن عثمان، عن محمد بن سوقه، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال: الكباب يذهب بالحمّی(۴).

۱۱۷۳۴- الكافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبدالله ، عن أبيه، عن يونس، عمّن ذكره، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال :

لو يعلم الناس ما فی التفاح ما داووا مرضاهم الاّ به.

قال : وروی بعضهم عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال : أطعموا محمو ميكم التفّاح فما من شیء أنفع من التفّاح(۵).

المحاسن: البرقی، عن أبيه، عن يونس مثله(۶) .

۱۱۷۳۵- طب الائمه (عليهم السّلام): ابراهيم بن محمد قال :

۱- الهامّه : كل شیء ذی سم يقتل سمهُ (لسان العرب).

۲- طب الائمه: ص۴۸. منه البحار : ج ۹۵ ص۴ .

۳- الكافی: ج ۶ ص۳۱۹ ح۴.

۴- المحاسن: ص۴۶۸ ح ۴۵۱. منه البحار: ج۶۶ ص۷۸.

۵- الكافی : ج ۶ ص ۳۵۶ح ۱۰.

۶- المحاسن : ص۵۵۱ ح ۸۹۱ و ۸۹۲.

حدثنا زرعه، عن سماعه قال: سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن مریض اشتهی التفاح وقد نهی عنه أن یأکله؟ قال (علیه السّلام): أطعموا محمومیکم التفاح فما من شیء أنفع من التفاح(۱) .

۱۱۷۳۶- طب الائمه (علیهم السّلام) : الحسین بن بسطام حدثنا محمد بن خلف، عن الوشاء الحسین بن علی، عن عبدالله بن سنان قال:(۲) قال جعفر بن محمد (علیهما السّلام): لو یعلم الناس ما فی التفاح ما داووا مرضاهم إلاّ به(۳).

۱۱۷۳۷- دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد (علیهما السّلام) : ان رجلاً کتب إلیه من أرض وبیئه یخبره بوبئها، فکتب إلیه :

علیک بالتفاح فکله، ففعل ذلک فعوفی.

وقال (علیه السّلام) : التفاح یطفیء الحراره، ویبرد الجوف، ویذهب بالحمی(۴).

۱۱۷۳۸- المحاسن : البرقی قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام):

التفاح یفرّج(۵) المعده.

۱- طب الائمه : ص۶۳. منه البحار: ج ۶۲ ص ۱۰۱.

۲- فی الاصل: (عن الوشاء الحسین بن علی بن عبدالله بن سنان) و فی المستدرک : (عن الوشاء، عن الحسین بن علی، عن عبدالله بن سنان) والصواب ما أثبتناه .

۳- طب الائمه: ص۵۳. منه المستدرک : ج۱۶ ص۳۹۷.

۴- دعائم الاسلام : ج۲ ص۱۴۸ ح۵۲۵. منه المستدرک : ج ۱۶ ص ۳۹۸.

۵- فرّج الشیء: فتحه ووسّعه (اقرب الموارد). وفی نسخه البحار : «نضوح المعده» . والنضح: الرش(مجمع البحرین). ولعل المقصود انه یغسل المعده وینظفها من عوالق الاطعمه المتبقیه فیها.

وقال : كل التّفاح فإنه يطفىء الحراره، ويبرّد الجوف، ويذهب بالحمّى.

وفى حديث آخر يذهب بالوباء(۱) .

۱۱۷۳۹ - المحاسن : البرقى، عن محمد بن جمهور، عن الحسن بن المثّنى، عن سليمان بن در ستويه الواسطىّ قال : وجّهنى المفضّل بن عمر بحوائج إلى أبى عبدالله (عليه السّلام) فاذا قدّامه تفّاح أخضر، فقلت له : جعلت فداك ما هذا؟ فقال : يا سليمان إنّى وعكت البارحه فبعثت إلى هذا لآكله ، أستطفىء به الحرارَه، ويبرّد الجوف، ويذهب بالحمّى، ورواه أبو الخزرج عن سليمان(۲).

مكارم الأخلاق: عن سليمان بن درستويه قال : دخلت على أبى عبدالله (عليه السّلام) وبين يديه تفاح... وذكر نحوه الى قوله :

بالحمى(۳).

۱۱۷۴۰- الكافى : علىّ بن محمّد بن بندار ، عن أبيه، عن محمد بن علىّ الهمدانى، عن عبدالله بن سنان، عن درست بن أبى منصور قال: بعثنى المفضّل بن عمر إلى أبى عبدالله (عليه السّلام) بلطف(۴) فدخلت عليه فى يوم صايف(۵) وقدّامه طبق فيه تفّاح أخضر

۱- المحاسن : ص ۵۵۱ ح ۸۸۹. منه البحار : ج۶۶ ص ۱۷۱ .

۲- المحاسن : ص۵۵۲ ح۸۹۴.

۳- مكارم الاخلاق: ص۱۷۳ . منهما البحار: ج۶۶ ص ۱۷۳.

۴- اللَطَفَه : الهديّه. والصائف: الحار، يقال: يوم صائف وليله صائفه (اقرب الموارد).

۵- اللَطَفَه : الهديّه. والصائف: الحار، يقال: يوم صائف وليله صائفه (اقرب الموارد).

فوالله إن صبرت أن قلت له(۱) : جعلت فداك أتأكل من هذا والناس يكرهونه؟ فقال لى كأنّه لم يزل يعرفنى: وعكت(۲) فى ليلتى هذه فبعثت فأتيت به فأكلته وهو يقلع الحمّى، ويسكن الحراره ، فقدمت فأصبت أهلى محمومين فأطعمتهم فأقلعت الحمّى عنهم(۳).

المحاسن: البرقى، عن محمد بن على الهمدانى، عن عبدالله بن سنان، عن درست بن أبى منصور الواسطى نحوه واسقط قوله بلطف (۴).

۱۱۷۴۱ - الكافى: أبو على الأشعرى، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر، عن جابر ، قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام): البصل يذهب بالنصب ويشدّ العصب، ويزيد فى الخُطا، ويزيد فى الماء(۵)، ويذهب بالحمّى(۶).

المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن أحمد بن النضر مثله(۷).

۱- قوله : «إن صبرت أن قلت» «إن» نافيه أى لم أصبر أن قلت.

۲- لم يزل يعرفنى: أى قال ذلك على وجه الاستيناس واللطف (مرآه العقول) والوعك : الحمى. (مجمع البحرين).

۳- الكافى: ج ۶ ص ۳۵۵ح ۳.

۴- المحاسن: ص ۵۵۱ ح ۸۹۳.

۵- ويزيد فى الماء والخطا - المحاسن . الخطوه: ما بين القدمين (اقرب الموارد). والمعنى- والله العالم - ان البصَل يقوّى عضلات الرجلين ويساعد على سرعه المشى وكثرته.

۶- الكافى: ج ۶ ص ۳۷۴ح ۲ .

۷- الماسن: ص ۵۲۲ ح ۷۳۷.

مكارم الاخلاق : عن الصادق (عليه السّلام) قال : البصل...

وذكر مثله(۱).

۱۱۷۴۲- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالاسانيد الثلاثه(۲) عن الرضا، عن آبائه، عن الحسين بن علىّ (عليهم السّلام) انّه قال :

دخل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) على علىّ بن أبى طالب (عليه السّلام) وهو محموم، فأمره باكل الغبيراء(۳).

صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه (۴).

۱۱۷۴۳- المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانى، عن حمّاد بن عثمان قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول : املؤا جوف المحموم من السويق(۵) يُغسل ثلاث مرّات ثمّ يسقى.

البرقى قال فى حديث آخر : يحوّل من إناء إلى إناء(۶) .

مكارم الاخلاق : عنه (عليه السّلام) مثله إلى قوله : يغسل سبع مرّات ثمّ يسقى(۷).

۱- مكارم الأخلاق : ص۱۸۲.

۲- المذكوره فى العيون : ج۲ ص۲۴.

۳- عيون اخبار الرضا: ج۲ ص۴۳ ح ۱۵۲ . والغبيراء: تمره تشبه العنّاب (مجمع البحرين) .

۴- صحيفه الامام الرضا: ص۲۵۲ ح ۱۷۵ . منهما البحار: ج۶۶ ص۱۸۸.

۵- بالسويق - مكارم الأخلاق.

۶- المحاسن: ص۴۹۰ ح۵۷۰.

۷- مكارم الاخلاق: ص۱۹۲. منهما البحار: ج۶۶ ص ۲۸۰.

۱۱۷۴۴- مکارم الأخلاق: عن الصادق (علیه السّلام) قال : الماء البارد یطفیء الحراره، ویسکن الصفراء، ویذیب الطعام فی المعده ، ویذهب بالحمّی(۱).

۱۱۷۴۵ - الکافی: محمد بن یحیی، عن عمران بن موسی، عن علیّ بن اسباط، عن أبیه، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: البَرَد(۲) لا یؤکل لانّ الله (عزّوجلّ) یقول: «فَیُصِیبُ بِهِ مَنْ یَشَاءُ»(۳)(۴).

۱۱۷۴۶- البحار : کتاب الامامه والتبصره - عن سهل بن أحمد، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسی بن إسماعیل بن موسی بن جعفر، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): العسل شفاء یطرد الریح والحمّی(۵).

۱۱۷۴۷- الکافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبدالله، عن یعقوب بن یزید، عن القندیّ، عن المفضّل بن عمر، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال ذکر له الحمّی، فقال (علیه السّلام): إنّا أهل بیت لانتداوی إلّا بإفاضه الماء البارد یصبُّ علینا، وأکل التفّاح(۶).

المحاسن: البرقی، عن أبی یوسف، عن القندی مثله(۷).

۱- مکارم الاخلاق: ص۱۵۶. منه البحار : ج۶۶ ص ۴۵۰ .

۲- البَرَد: شیء ینزل من السحاب یشبه الحصی ویسمی حبّ الغمام وحب المزن (مجمع البحرین).

۳- النور ۲۴: ۴۳.

۴- الکافی: ج۶ ص۳۸۸ ح ۳.

۵- البحار: ج۶۶ ص۲۹۴ ح ۱۹.

۶- الکافی: ج۶ ص۳۵۶ ح۹ .

۷- المحاسن : ص۵۵۱ ح۸۹۰.

مکارم الاخلاق : عن موسی بن جعفر، عن أبیه، عن جدّه (علیهم السّلام) قال: ... وذکر نحوه (۱).

۱۱۷۴۸ - الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد، عن ابن فضّال، عن ابن بکیر ، عن أبی أیّوب، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: ما من داء إلّا وهو سارع إلی الجسد(۲) ینتظر متی یؤمر به فیأخذه .

وفی روایه اُخری : إلّا الحمّی فإنّها ترد وروداً(۳).

۱۱۷۴۹- طب الائمه (علیهم السّلام) : عون بن محمّد بن القاسم قال : حدثنا حمّاد بن عیسی، عن الحسین بن المختار ، عن اُسامه الشحّام(۴) قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول : ما اختار جدُّنا (صلّی الله علیه وآله) للحمّی إلّا وزن عشره دراهم سکّر بماء بارد علی الرّیق(۵) .

۱۱۷۵۰- دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (علیه السّلام) انه قال : السویق ینبت اللحم، ویشدّ العظم، وقال : المحموم یغسل له السویق(۶) ثلاث مرّات ویعطاه ، فإنه یذهب بالحمی، وینشف المرار والبلغم، ویقوی الساقین(۷).

۱- مکارم الاخلاق: ص ۱۷۳.

۲- أی له طریق إلیه، ولعل المراد أن غالب الادواء لها ماده فی الجسد تشتد ذلک حتی ترد علیه باذن الله. (مرآه العقول).

۳- الکافی: ج ۸ ص ۸۸ ح ۵۳.

۴- أبی اُسامه - البحار.

۵- طب الائمه: ص ۵۰. منه البحار: ج۶۲ ص۹۶.

۶- السویق : دقیق مقلو یعمل من الحنطه أو الشعیر (مجمع البحرین).

۷- دعائم الاسلام : ج۲ ص ۱۵۰ ح ۵۳۷. منه المستدرک : ج۱۶ ص۳۳۷.

۱۱۷۵۱- الکافی : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن أحمد بن أشیم، عن بعض أصحابنا قال : حمّ بعض أهلنا فوصف له المتطبّبون الغافث(۱) فسقیناه فلم ینتفع به ، فشکوت ذلک إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) فقال: ما جعل الله فی شیء من المرّ شفاء(۲) ، خذ سکّره ونصفاً فصیّرها فی إناء وصبّ علیها الماء حتّی یغمرها، وضع علیها حدیده ونجّمها(۳) من أوّل اللیل فإذا أصبحت فأمرسها بیدک(۴) واسقه، فإذا کانت اللّیله الثانیه فصیّرها سکّرتین ونصفاً ونجّمها کما فعلت واسقه، وإذا کانت اللّیله الثالثه فخذ ثلاث سکّرات ونصفاً ونجّمهنّ مثل ذلک.

قال: ففعلت فشفی الله (عزّوجلّ) مریضناه(۵).

۱۱۷۵۲- الکافی : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن جعفر بن یحیی الخزاعیّ، عن الحسین بن الحسن، عن عاصم بن یونس، عن رجل، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال لرجل :

۱- الغافت والغافث: نبت عریض الأوراق مزغب فی وسطه قضیب مجوف خشن زهره الی الزرقه ومنه بنفسجی (اقرب الموارد).

۲- لعلَّ المعنی أنه لم یجعل الشفاء منحصراً فی المّر، أو لم یجعل فیه الشفاء الکامل مرآه العقول).

۳- ای ضع علی رأس الاناء حدیده کالسکین وغیره من الاشیاء ممّا لایغطی رأس الاناء جمیعاً لاجل التنجیم، بدل الغطاء لئلا تشمّها الشیاطین والجان، لأنهم ینفرون من الحدید (مجمع البحرین). وقوله (علیه السّلام): «ونجّمها» أی ضعها بارزه تحت النجوم. (مرآه العقول).

۴- امرسه : ادلکه واذابه (مجمع البحرین).

۵- الکافی: ج۶ ص ۳۳۴ ح ۱۱.

بأی شیء تعالجون محمومکم إذا حمّ؟ قال: أصلحک الله بهذه الأدویه المرّه بسفایج والغافث وما أشبهه.

فقال : سبحان الله الّذی یقدر أن یبریء بالمرّ یقدر أن یبریء بالحلو .

ثم قال : إذا حمّ أحدکم فلیأخذ إناءً نظیفاً فیجعل فیه سکّره ونصفاً، ثمّ یقرأ علیه ما حضر من القرآن ثمّ یضعها تحت النجوم ویجعل علیها حدیده ، فإذا کان فی الغداه صبّ علیها الماء ومرسه بیده ثمّ شربه، فاذا کانت اللّیله الثانیه زاده سکّره اُخری فصارت سکّرتین ونصفاً، فإذا کانت اللّیله الثالثه زاده سکّره اُخری فصارت ثلاث سکّرات ونصفا(۱).

۱۱۷۵۳- طب الائمه (علیهم السّلام): عون [بن محمّد بن القاسم] قال : حدثنا أبو عیسی قال : حدثنا الحسین، عن أبی اسامه قال : سمعت الصادق (علیه السّلام) یقول : إنّ الحمّی تضاعَف علی أولاد الأنبیاء (علیهم السّلام)(۲).

۱۱۷۵۴- امالی الطوسی: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفار قال: اخبرنا أبو القاسم اسماعیل بن علی بن علی الدعبلی قال: حدثنی أبی ابو الحسن علی بن علی بن رزین بن عثمان ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن بدیل بن ورقاء أخو دعبل بن علی

۱- الکافی: ج ۸ ص ۲۶۵ ح ۳۸۶.

۲- طب الائمه: ص ۵۰. منه البحار : ج ۶۲ ص ۹۹.

الخزاعی (رضی الله عنه) قال : حدثنا سیدی ابو الحسن علی بن موسی الرضا (علیه السّلام) قال: حدثنی أبی موسی بن جعفر قال : حدثنا أبی جعفر بن محمّد قال: حدثنا أبی محمد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین (علیهما السّلام) أنّه قال : بلّوا جوف المحموم بالسویق والعسل ثلاث مرّات، ویحوّل من إناء إلی إناء ویُسقی المحموم، فإنّه یذهب بالحمّی الحارّه، وإنّما عمل بالوحی(۱).

البحار - بیان: لعله محمول علی الحمّیات البلغمیه الغالبه فی البلاد الحاره .

أقول: لعل المقصود من قوله (علیه السّلام): «وانما عمل بالوحی» أن هذا المرکّب من العسل والسویق - وهو الدقیق المقلوّ الذی یُعمل من الحنطه أو الشعیر - جاء من وحی السماء، ففی العسل قال الله سبحانه:«وَأَوْحَی رَبُّکَ إِلَی النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِی مِنَ الْجِبَالِ بُیُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا یَعْرِشُونَ ثُمَّ کُلِی مِنْ کُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُکِی سُبُلَ رَبِّکِ ذُلُلًا یَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِیهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ»(۲).

وفی السویق : روی البرقی، عن عده من أصحابنا، عن علیّ بن أسباط ، عن محمد بن عبید الله بن سیّابه ، عن جندب بن أبی عبدالله ابن جندب قال : سمعت أبا الحسن موسی (علیه السّلام) یقول: انما نزل السّویق بالوحی من السّماء(۳).

۱- أمالی الطوسی: ص ۳۶۶ ح ۷۷۵. منه البحار : ج۶۲ ص۹۸.

۲- النحل ۱۶: ۶۸و ۶۹.

۳- المحاسن : ص ۴۸۸ ح۵۵۶.

۱۱۷۵۵- الکافی : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد رفعه إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : الحمّی تخرج فی ثلاث : فی العَرَق والبطن والقیء(۱).

۱۱۷۵۶- طب الائمه (علیهم السّلام) : أحمد بن المرزبان بن أحمد، حدثنا أحمد بن خالد الأشعریّ قال : حدثنا عبدالله بن بکیر قال : کنت عند أبی عبدالله (علیه السّلام) وهو محموم، فدخلت علیه مولاه له وقالت : کیف تجدک - فدیتک نفسی - وسألته عن حاله، وعلیه ثوب خلق قد طرحه علی فخذیه . فقالت له : لو تدثّرت حتّی تعرق فقد ابرزت جسدک للریح؟ فقال : اللهمّ العنهم(۲) بخلاف نبیّک (صلّی الله علیه وآله) قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلم) : الحمّی من فیح جهنم(۳) وربما قال : من فور جهنّم فاطفؤها بالماء البارد(۴).

البحار - بیان: «أولعتهم» أی جعلتهم حرصاء علی مخالفته، بأن ترکتهم حتی اختاروا ذلک، وفی بعض النسخ والعنهم وعلی التقدیرین ضمیر الجمع راجع الی المخالفین أو الأطباء لأنها کانت أخذت ذلک عنهم.

۱- الکافی: ج ۸ ص۲۷۳ ح ۴۱۰. والبَطَن : داء البطن (اقرب الموارد).

۲- اللهم أولعتهم - البحار.

۳- فی الحدیث «شدَّه الحر من فیح جهنم» الفیح: سطوع الحرّ وفورانه، ویقال: بالواو، وفاحت القدر تفیح: اذا غلت، وقد أخرجه مخرج التشبیه والتمثیل، أی کأنه نار جهنم فی حرّها (النهایه).

۴- طب الائمه: ص۴۹. منه البحار : ج۶۲ ص۹۵.

وتقدم فی حدیث الاربعمائه فی - الجزء التاسع - ص۷۲۵ عن امیر المؤمنین (علیه السّلام) قوله : اکسروا حرّ الحمی بالبنفسج والماء البارد فان حرّها من فیح جهنّم.

۱۱۷۵۷- طب الائمه (علیهم السّلام) : الخصیب(۱) بن المرزبان العطّار، قال : حدثنا صفوان بن یحیی بیاع السابری، وفضاله بن أیوب، عن علاء بن رزین، عن محمّد بن مسلم، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : الحمّی من فیح جهنّم فاطفؤها بالماء البارد(۲) .

وتقدم فی حدیث الاربعمائه فی - الجزء التاسع - ص ۷۳۰ عن امیر المؤمنین (علیه السّلام) قوله : صبّوا علی المحموم الماء البارد فی الصیف فإنّه یسکّن حرّها.

۱۱۷۵۸- طب الائمه (علیه السّلام) : أبو غسان عبدالله بن خالد ابن نجیح قال : حدثنا حماد بن عیسی، عن الحسین بن المختار، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول: ما وجدنا للحمّی مثل الماء البارد والدعاء(۳).

البحار - بیان: الاستشفاء بصب الماء البارد علی البدن وترطیب هواء الموضع الذی فیه المریض برشّ الماء علی الأرض والجدار والحشایش والریاحین وغیر ذلک مما ذکره الاطباء فی الحمّیات الحارّه والمحترقه.

۱۱۷۵۹- الکافی : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن

۱- عن الخضیب - البحار.

۲- طب الائمه : ص۴۹. منه البحار : ج ۶۲ ص ۹۵.

۳- طب الائمه : ص ۵۰. منه البحار : ج۶۲ ص۹۶.

عیسی، عن علی بن الحکم، عن کامل بن محمّد، عن محمّد بن إبراهیم الجعفی قال : حدثنی أبی قال : دخلت علی أبی عبدالله (علیه السّلام) فقال : مالی أراک ساهم الوجه(۱)؟ فقلت : إنّ بی حمّی الربع(۲).

فقال : ما[ذا] تمنعک من المبارک الطیّب؟! اسحق السکّر ثم امخضه بالماء واشربه علی الریق وعند المساء.

قال : ففعلت فما عادت إلیّ(۳).

۱۱۷۶۰- طب الائمه (علیهم السّلام) : عبدالله بن بسطام قال :

حدثنا کامل، عن محمد بن ابراهیم الجعفی قال : حدثنا أبی قال :

دخلت علی أبی عبدالله (علیه السّلام) فقال : إنّی أراک شاحب الوجه(۴)؟ قلت: أنا فی حمّی الربع.

فقال : أین أنت عن المبارک الطیّب؟! اسحق السکّر ثمّ خذه بالماء واشربه علی الریق عند الحاجه إلی الماء.

قال : ففعلت، فما عادت إلیّ بعد(۵).

۱۱۷۶۱- طب الائمه (علیهم السّلام) : عن محمّد بن جعفر

۱- سهم الرجل سهوماً: تغیّر لونه و بدنه . (اقرب الموارد).

۲- الرّبع فی الحمّی: أن تأخذ یوماً وتدع یومین وتجیء فی الیوم الرابع (مجمع البحرین).

۳- الکافی: ج۸ ص۲۶۵ ح ۳۸۴.

۴- شاحب الوجه: متغیر الوجه. (اقرب الموارد).

۵- طبّ الائمه : ص ۵۱. منه البحار : ج۶۲ ص۱۰۰.

البرسی قال : حدثنا محمد بن یحیی الأرمنی قال : حدثنا محمد بن سنان أبو عبدالله قال : حدثنا یونس بن ظبیان، عن المفضل بن عمر، عن جعفر بن محمّد الصادق (علیه السّلام)، انه دخل علیه رجل من مواليه وقد وعک، فقال له : مالی اراک متغیّر اللون؟ فقال : جعلت فداک وعکت وعکاً شدیداً منذ شهر، ثم لم تنقلع الحمی عنّی، وقد عالجت نفسی بکل ما وصفه لی المترفعون(۱)، فلم انتفع بشیء من ذلک.

فقال له الصادق (علیه السّلام) : حلّ ازرار قمیصک، وادخل راسک فی قمیصک، واذّن واقم واقرا سوره الحمد سبع مرّات.

قال : ففعلت ذلک، فکأنّما نشطت من عقال(۲).

مکارم الاخلاق : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) لبعض أصحابه وقد اشتکی وعکاً: حلّ أزرار قمیصک وأدخل رأسک فی جیبک وأذّن ... وذکر مثله(۳).

۱- المترفقون - مستدرک الوسائل المترفّق : المتطبب (اقرب الموارد).

۲- طب الائمه: ص۵۲. منه المستدرک: ج۴ ص ۷۵.

۳- مکارم الأخلاق : ص ۳۷۰.

باب(۳)علاج الضعف

۱۱۷۶۲- الكافی: عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبدالله، عن محمد بن عیسی، عن عبیدالله بن عبدالله الدهقان، عن درست، عن عبدالله بن سنان ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : شكا نبیٌّ من الأنبیاء إلی الله الضعف، فقیل له : اطبخ اللحم باللّبن، فانّهما یشدّان الجسم.

قال : فقلت: هی المضیره؟(۱).

قال : لا ولكن اللّحم باللّبن الحلیب(۲).

المحاسن: البرقی، عن محمد بن عیسی الیقطینی بهذا الاسناد نحوه(۳).

۱۱۷۶۳- المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن سالم وغیر واحد، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: شكا نبیٌّ من الأنبیاء إلی الله الضعف فأوحی الله إلیه : كل اللّحم باللبن .

عنه ، عن أبی القاسم الكوفیّ ویعقوب بن یزید، عن القندی، عن عبدالله بن سنان، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) مثله (۴).

۱- المضیره : طبیخ یتخذ من اللبن الماضر أی الحامض (مجمع البحرین) .

۲- الكافی: ج۶ ص۳۱۶ ح ۴.

۳- المحاسن : ص۴۶۷ ح ۴۴۱.

۴- المحاسن: ص۴۶۷ ح ۴۴۰. منه البحار: ج۶۶ ص۶۸.

۱۱۷۶۴- دعائم الاسلام: قال جعفر بن محمد (علیه السّلام) :

شکا نبی من الانبیاء الضعف الی ربّه فأوحی الله إلیه : اطبخ اللحم فی اللبن فکلهما فإنی جعلت البرکه فیهما، ففعل فردَّ الله الیه قوته(۱).

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن هارون بن الجهم، عن جعفر بن عمرو، عن أبی عبدالله ، عن آبائه (علیهم السّلام) قال : قال رسول الله صلّی الله علیه وآله): شکانبی قبلی ... وذکر نحوه الی قوله :

البرکه والقوه فیهما(۲).

طب الائمه (علیهم السّلام): محمد بن موسی السدیفی(۳) قال :

حدثنا ابن محبوب وهارون بن أبی الجهم، عن اسماعیل بن مسلم السکونی، عن أبی عبدالله ، عن أبیه (علیهما السّلام) أنّ رسول الله (صلّی الله علیه وآله) قال : شکا نوح (علیه السّلام) الی ربّه (عزّوجل) ضعف بدنه ... وذکر نحو ما فی المحاسن(۴).

۱۱۷۶۵- الجعفریات : بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبیه ، عن جده علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام)، قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) : شکا نبی من الانبیاء قبلی، ضعفاً فی بدنه إلی ربه تعالی، فأوحی الله تعالی إلیه: أن اطبخ اللحم واللبن [فکلهما]، فإنی جعلت القوه فیهما(۵) .

۱- دعائم الاسلام : ج ۲ ص ۱۱۰. منه البحار: ج۶۶ ص۷۶.

۲- المحاسن: ص۴۶۷ ح ۴۳۹. منه البحار: ج۶۶ ص۶۸.

۳- السریعی - البحار.

۴- طب الائمه: ص۶۴. منه البحار: ج۶۶ ص۹۷.

۵- الجعفریات : ص ۱۶۱. منه المستدرک: ج ۱۶ ص ۳۵۰.

۱۱۷۶۶- دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (علیه السّلام) قال : اللحم واللّبن ینبتان اللحم، ویشدّان العظام، واللحم یزید فی السمع والبصر ، واللحم بالبیض یزید فی الباءه(۱).

۱۱۷۶۷ - الکافی : علی بن بندار وغیره، عن أحمد بن أبی عبدالله ، عن أبیه، عن القاسم بن محمد الجوهری، عن أبی الحسن الاصفهانی قال : کنت عند أبی عبدالله (علیه السّلام) فقال له رجل وأنا أسمع: جعلت فداک إنّی أجد الضعف فی بدنی .

فقال له : علیک باللبن فانّه ینبت اللحم ویشدُّ العظم(۲).

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن القاسم بن محمد الجوهری مثله(۳).

۱۱۷۶۸ - الکافی : محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن القاسم بن یحیی، عن جدّه الحسن بن راشد، عن محمد بن مسلم، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): إذا ضعف المسلم فلیأکل اللحم باللبن(۴).

المحاسن: البرقی، عن القاسم بن یحیی مثله وفیه : واللبن(۵).

۱۱۷۶۹- طب الائمه (علیهم السّلام): عن أحمد بن غیاث، عن محمد بن عیسی، عن القاسم بن محمد، عن بکر بن محمد

۱- دعائم الاسلام: ج۲ ص۱۴۵ ح ۵۱۱. منه البحار: ج۶۶ ص۷۶.
۲- الکافی: ج ۶ ص ۳۳۶ ح۷.
۳- المحاسن : ص۴۹۲ ح ۵۶۲.
۴- الکافی: ج ۶ ص ۳۱۶ ح ۲.
۵- المحاسن: ص۴۶۷ ح۴۴۴.

قال : كنت عند أبى عبدالله الصادق (عليه السّلام) فقال له رجل: يابن رسول الله يولد الولد فيكون فيه البله والضعف.

فقال : ما يمنعك من السويق، اشربه ومر أهلك به، فانّه ينبت اللحم ويشدّ العظم ولايولد لكم إلاّ القوىّ (۱).

۱۱۷۷۰- المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن بكر بن محمد الازدى، عن خضر قال : كنت عند أبى عبدالله (عليه السّلام) فأتاه رجل من أصحابنا فقال له : يولد لنا المولود فيكون منه القلّه(۲) والضعف .

فقال : ما يمنعك من السويق؟ فانه يشد العظم وينبت اللحم(۳).

مكارم الأخلاق : قال رجل لأبى عبدالله (عليه السّلام): يولد لنا المولود فيكون فيه الضعف والعلّه . فقال : ... وذكر مثله (۴).

۱۱۷۷۱- المحاسن : البرقى، عن محمد بن عيسى، وعن أبيه جميعاً، عن بكر بن محمد الازدى، قال: دخلت عيثمه على أبى عبدالله (عليه السّلام) ومعها ابنها أظنّ اسمه محمّداً فقال لها أبو عبدالله (عليه السّلام) : مالى أرى جسم ابنك نحيفاً؟ قالت: هو عليل.

فقال لها: اسقيه السويق فانّه ينبت اللّحم ويشدّ العظم(۵).

۱- طب الائمه: ص۸۸. منه البحار: ج۶۶ ص ۲۷۸ .

۲- القِلّه : الرِعده، والرِعده : الاضطراب يكون من الفزع وغيره، وقلَّ الجسم: ضوى وقصر (اقرب الموارد).

۳- المحاسن : ص ۴۸۸ ح ۵۶۱ . منه البحار: ج۶۶ ص۲۷۶.

۴- مكارم الاخلاق: ص۱۹۲. منه البحار: ج۶۶ ص ۲۷۷.

۵- المحاسن : ص ۴۸۹ ح۵۶۳ .

قرب الاسناد : محمد بن عيسى، عن بكر بن محمد قال:

دخلت غنيمه عمّتى على أبى عبدالله (عليه السّلام)... وذكر نحوه(۱) .

۱۱۷۷۲- الكافى : الحسين بن محمد، عن أحمد بن اسحاق، عن بكر بن محمد الازدى، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال :

السويق ينبت اللحم ويشدُّ العظم (۲).

المحاسن : البرقى، عن أبيه، عن بكر بن محمد الازدى مثله(۳).

۱۱۷۷۳- الكافى : علىّ بن محمد بن بندار وغيره، عن أحمد بن أبى عبدالله ، عن محمد بن عيسى، عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان ، عن درست بن أبى منصور، عن عبدالله بن مسكان، قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: شرب السويق بالزيت ينبت اللّحم ويشدُّ العظم، ويرقُّ البشره ويزيد فى الباه(۴).

المحاسن: البرقى، عن محمد بن عيسى، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن درست بن أبى منصور الواسطى، عن عبدالله بن مسكان قال :

سمعت ... وذكر نحوه(۵).

۱۱۷۷۴ - المحاسن : البرقى، عن أبيه، عن بكر بن محمد قال :

أرسل أبو عبدالله (عليه السّلام) إلى عيثمه جدّتى أن أسقى محمّد بن عبدالسلام السويق، فانّه ينبت اللحم ويشدّ العظم .

۱- قرب الاسناد: ص ۹ . منهما البحار: ج۶۶ ص۲۷۷.

۲- الكافى: ج ۶ ص۳۳۰۵ ح ۳.

۳- المحاسن : ص۴۸۸ ح ۵۵۹.

۴- الكافى: ج ۶ ص ۳۰۶ ح ۷.

۵- المحاسن : ص ۴۸۸ ح ۵۶۰ .

ورواه عن عثمان بن عيسى، عن سماعه، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) إلّا أنّه قال : أرسل إلى سعيده(۱).

۱۱۷۷۵- الكافى : على بن محمـد بن بندار ، عن أبيه، عن أبى عبدالله البرقى، عن بكر بن محمد، عن خيثمه قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : من شرب السويق أربعين صباحاً امتلأ كتفاه قوّه(۲).

۱۱۷۷۶ - المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن بكر بن محمد، عن عثيمه اُمّ ولد عبدالسلام قالت: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : اسقوا صبيانكم السويق فى صغرهم فانّ ذلك ينبت اللّحم ويشدّ العظم، وقال : من شرب السويق أربعين صباحاً امتلأت كتفاه قوّه(۳).

مكارم الاخلاق : عنه (عليه السّلام) مثله إلّا أنّ فيه : أربعين يوماً «امتلأت كعبه»(۴).

۱۱۷۷۷- المحاسن: البرقى، عن محمـد بن عيسـى، عن عبيـدالله بن عبـدالله الـدهقان، عن درست بن ابى منصور، عن عبـدالله بن سنان، عن أبى عبـدالله (عليه السّـلام) قال: قال رسول الله (صـلّى الله عليه وآله): أتانى جبرئيل فأمرنى بأكل الهريسه ليشـتدَّ ظهرى واقوى بها على عباده ربّى(۵).

۱- المحاسن : ص ۴۸۸ ح۵۶۲. منه البحار: ج۶۶ ص۲۷۷.

۲- الكافى: ج ۶ ص ۳۰۶ ح ۱۲.

۳- المحاسن: ص ۴۸۹ ح۵۶۴.

۴- مكارم الأخلاق: ص ۱۹۲. منهما البحار: ج۶۶ ص۲۷۷.

۵- المحاسن: ص ۴۰۴ ح ۱۰۳. منه البحار: ج۶۶ ص۸۶.

۱۱۷۷۸- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): بالاسانید الثلاثه(۱) عن علی بن موسی الرضا (علیه السّلام) قال : حدثنی أبی موسی بن جعفر قال : حدثنی أبی جعفر بن محمد قال: حدثنی أبی محمد بن علی قال : حدثنی أبی علی بن الحسین قال : حدثنی أبی الحسین بن علی قال : حدثنی أبی علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): ضعفت عن الصلاه والجماع فنزلت علیّ قدر من السماء فأکلت فزاد فی قوّتی قوّه أربعین رجلاً فی البطش والجماع، وهو الهریسه(۲).

۱۱۷۷۹- الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبیه ، عن جده علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال: قالوا لرسول الله (صلّی الله علیه وآله) : یا رسول الله ، هل نزلت علیک مائده من السماء؟ فقال: انزلت علیّ هریسه فأکلت منها، فزاد الله فی قوتی قوه أربعین رجلاً فی البطش(۳).

۱۱۷۸۰- الکافی : محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن محمد بن سنان، عن منصور الصیقل، عن أبیه، عن أبی بصیر، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : إنّ الله (تبارک وتعالی) اهدی إلی رسول الله (صلّی الله علیه وآله) هریسه من هرائس الجنّه،

۱- المذکوره فی العیون: ج۲ ص۲۴.

۲- عیون أخبار الرضا: ج۲ ص۳۶ ح ۸۸. منه البحار : ج۶۶ ص۸۷.

۳- الجعفریات: ص۱۶۱. منه المستدرک: ج ۱۶ ص۳۵۵.

غرست فی ریاض الجنّه، وفرکها(۱) الحور العین فاکلها رسول الله (صلّی الله علیه وآله) فزاد [فی] قوّته بضع أربعین رجلاً وذلک شیء أراد الله أن یسرّ به نبیه [محمّداً] (صلّی الله علیه و آله)(۲).

المحاسن : البرقی، عن أبیه، عن محمد بن سنان مثله(۳) .

۱۱۷۸۱ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عیسی [الیقطینی] عن الدهقان، عن درست بن أبی منصور، عن عبدالله بن سنان، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال :

إنّ نبیاً من الأنبیاء شکا إلی الله الضعف وقلّه الجماع، فأمره باکل الهریسه(۴).

۱۱۷۸۲ - الکافی: وفی حدیث آخر رفعه إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : إنّ رسول الله (صلّی الله علیه وآله) شکا إلی ربّه (عزّوجلّ) وجع الظهر فأمره باکل الحبّ باللّحم یعنی الهریسه(۵).

المحاسن: البرقی ، عن محمد بن عیسی الیقطینی بهذا الاسناد نحوه(۶) .

۱۱۷۸۳- مکارم الأخلاق : عن الصادق (علیه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): من أکل الدبّا بالعدس رقّ قلبه عند ذکر الله (عزّوجلّ) وزاد فی جماعه(۷).

۱- الفرک : دلک الشیء حتی ینقلع قشره عن لبّه کالجوز (لسان العرب).
۲- الکافی: ج۶ ص ۳۲۰ ح۴.
۳- المحاسن: ص ۴۰۴ ح ۱۰۵.
۴- الکافی : ج ۶ ص ۳۱۹ ح ۲ و ۳.
۵- الکافی : ج ۶ ص ۳۱۹ ح ۲ و ۳.
۶- المحاسن : ص۴۰۳ ح ۱۰۲.
۷- مکارم الأخلاق: ص۱۷۷. منه البحار: ج۶۶ ص۲۲۸.

۱۱۷۸۴- الکافی : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علیّ او غیره، عن داود بن فرقد، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: اکل الجزر یسخّن الکلیتین ویقیم الذکر(۱) .

۱۱۷۸۵- مکارم الاخلاق : عن داود بن فرقد قال : دخلت علی أبی عبدالله (علیه السّلام) وبین یدیه جزر قال: فناولنی جزره وقال :

کل.

فقلت : أنه لیس لی طواحن .

فقال : أمالک جاریه؟ قلت: بلی.

قال : مرها ان تسلقه لک وکله فانه یسخن الکلیتین ویقیم الذکر(۲).

۱۱۷۸۶ - المحاسن : البرقی، [عن أبیه]، عن الحسن بن ظریف بن ناصح، عن الحسین بن علوان، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: إنّ وفد عبدالقیس قدموا علی رسول الله (صلّی الله علیه وآله) قال :

فوضعوا بین یدیه جلّه تمر(۳) فقال رسول الله (صلّی الله علیه وآله):

أصدقه أم هدیّه؟ قالوا: بل هدیّه .

فقال النبیُّ (صلّی الله علیه وآله) : أیُّ تمراتکم هذه؟

۱- الکافی: ج۶ ص ۳۷۱ ح ۱.
۲- مکارم الأخلاق: ص۱۸۴.
۳- الجُلَّه : وعاء یتخذ من الخوص یوضع فیه التمر (لسان العرب).

قالوا: هو البرنی یا رسول الله.

فقال : هذا جبرئیل یخبرنی أنّ فی تمرتکم هذه تسع خصال :

تخبل الشیطان، وتقوّی الظهر، وتزید فی الجامعه، وتزید فی السّمع والبصر، وتقرّب من الله ، وتباعد من الشیطان، وتهضم الطّعام، وتذهب بالدّاء، وتطیّب النکهه (۱).

المحاسن: البرقی، عن أحمد بن عبید، عن الحسین بن علوان، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) نحوه(۲).

الخصال : حدثنا أبی (رضی الله عنه) قال : حدثنا محمد بن یحیی العطار قال : حدثنا أبو سعید الآدمی قال : حدثنا علی بن الزیات، عن عبیدالله بن عبدالله ، عمّن ذکره، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال :

قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): بینما نحن عند رسول الله (صلّی الله علیه وآله) إذ ورد علیه وفد عبدالقیس، فسلّموا ثمّ وضعوا ... وذکر نحوه وفیه : ان فیه تسع خصال : یطیّب النکهه ویطیب المعده ویهضم الطعام ویزید فی السمع والبصر ویقوّی الظهر ویخبل الشیطان ویقرّب من الله (عزّوجلّ) ویباعد من الشیطان(۳).

۱۱۷۸۷- الکافی : علی بن محمد بن بندار ، عن السیاری، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن المبارک الدینوری، عن أبی عثمان، عن دُرُست، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: البصل

۱- المحاسن: ص ۱۳ ح۳۷ و ص۵۳۴ ح۷۹۸. منهما البحار: ج۶۶ ص ۱۲۸.

۲- المحاسن: ص ۱۳ ح۳۷ و ص۵۳۴ ح۷۹۸. منهما البحار: ج۶۶ ص ۱۲۸.

۳- الخصال : ص۴۱۶ ح۸. منه البحار: ج۶۶ ص ۱۲۴.

يطيّب النكهه(۱) ويشدّ الظهر، ويرقّ البشره(۲).

المحاسن : البرقی، عن السيّاری، عن أحمد بن خالد، عن أحمد بن المبارک الدينوری مثله(۳).

مكارم الاخلاق : عنه (عليه السّلام) مثله(۴) .

۱۱۷۸۸ - الكافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن منصور بن العبّاس، عن عبدالعزيز بن حسّان البغدادی، عن صالح بن عقبه، عن عبدالله بن محمد الجعفی، قال : ذكر أبو عبدالله (عليه السّلام) البصل فقال : يطيّب النكهه(۵)، ويذهب بالبلغم، ويزيد فی الجماع(۶) .

المحاسن : البرقی، عن منصور بن العباس مثله(۷).

۱۷۷۸۹ - الكافی : علی بن محمد بن بندار ، عن أبيه، عن محمد بن علی الهمدانی، عن الحسن بن علی الكسلان، عن ميسّر بيّاع الزطّی، وكان خاله قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول : كلوا البصل فإنّ فيه ثلاث خصال : يطيّب النكهه، ويشدُّ اللثه ، ويزيد فی الماء والجماع(۸) .

۱- يطيّب الفم - المحاسن

۲- الكافی : ج۶ ص ۳۷۴ ح ۴.

۳- المحاسن : ص۵۲۲ ح۷۳۸.

۴- مكارم الاخلاق: ص۱۸۲ .

۵- طيَّب الشیء : جعله طيّباً، والنكهه : ريح الفم (اقرب الموارد).

۶- الكافی: ج۶ ص ۳۷۴ ح ۱.

۷- المحاسن : ص ۵۲۲ ح ۷۳۹.

۸- الكافی: ج ۶ ص۲۷۴ ح ۳.

الخصال : حدثنا محمد بن علیّ ماجیلویه (رضی الله عنه) ، قال :

حدثنا محمد بن یحیی العطّار، [عن محمد بن أحمد الأشعریّ] عن محمد بن أحمد بن علی الهمدانی، عن الحسن بن علیّ الکسائی مثله(۱).

المحاسن: البرقی، قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : کلوا البصل... وذکر مثله باسقاط والجماع(۲).

مکارم الأخلاق : قال الصادق (علیه السّلام): فی البصل ثلاث خصال ... وذکر مثله وفیه : ویزید فی الجماع(۳).

وتقدم فی هذا الجزء ص۳۲ حدیث رقم ۱۱۶۷۴ قوله (علیه السّلام): فعلیک بأکل السفرجل الحلو مع حبّه فانه یقوی الضعف، ویطیب المعده، ویزکّی المعده.

باب(۴)علاج الغمّ والهمّ

۱۱۷۹۰- المحاسن : البرقی، عن عثمان بن عیسی، عن فرات بن أحنف ، قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام): إنّ نوحاً شکا إلی الله الغمّ، فأوحی الله إلیه : أن کل العنب فانّه یذهب بالغم(۴) .

۱- الخصال : ص۱۵۷ ح ۲۰۰.

۲- المحاسن : ص ۵۲۲ ذیل ح ۷۳۹.

۳- مکارم الاخلاقی : ص ۱۸۳.

۴- المحاسن : ص۵۴۸ ح ۸۶۹. منه البحار: ج۶۶ ص۱۴۹.

۱۱۷۹۱- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن القاسم الزیّات، عن أبان بن عثمان، عن موسی بن العلا، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : لمّا حسر(۱) الماء عن عظام الموتی، فرأی ذلک نوح (علیه السّلام) جزع جزعاً شدیداً واغتمّ لذلک، [فأوحی الله إلیه هذا عملک بنفسک انت دعوت علیهم فقال : یاربّ انّی استغفرک واتوب الیک](۲) فاوحی الله (عزّوجلّ) الیه: ان کل العنب الاسود لیذهب غمّک(۳) .

المحاسن: البرقی، عن القاسم الزیّات مثله (۴).

۱۱۷۹۲ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن بکر بن صالح، رفعه عن أبی عبدالله (علیه السّلام) انه قال : شکا نبیّ من الأنبیاء الی الله (عزّوجلّ) الغم فأمره الله (عزّوجلّ) باکل العنب(۵).

المحاسن: البرقی، عن بکر بن صالح، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) نحوه(۶).

۱۱۷۹۳- مکارم الأخلاق : عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال :

إذا وجد أحدکم غمّاً أو کرباً لایدری ما سببه فلیأکل لحم الدرّاج فانّه

۱- الانحسار : الانکشاف (مجمع البحرین) .
۲- مابین المعقوفتین لیس فی المحاسن .
۳- الکافی : ج۶ ص ۳۵۰ ح ۲ .
۴- المحاسن : ص ۵۴۸ ح ۸۷۰.
۵- الکافی: ج۶ ص ۳۵۱ ح ۴.
۶- المحاسن : ص۵۴۷ ح۸۶۸.

یسکن عنه ان شاء الله تعالی(۱).

۱۱۷۹۴ - الکافی: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن السیاری، عمّن رواه ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال :

قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): من سرّه أن یقلّ غیظه فلیأکل لحم الدرّاج(۲).

طب الائمه (علیهم السّلام) : مروان بن محمد قال : حدثنا علی ابن النعمان، عن علی بن الحسن، عن موسی بن جعفر، عن آبائه ، عن أمیر المؤمنین (علیهم السّلام) انه قال : سمعت رسول الله (صلّی الله علیه وآله) یقول : من یسره ... وذکر مثله(۳).

۱۱۷۹۵- المحاسن: البرقی، عن ابن محبوب، عن رفاعه وأحمد، عن أبیه، عن فضاله، عن رفاعه قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول : الخلُّ یسرّ القلب(۴).

۱۱۷۹۶- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): بالأسانید الثلاثه(۵) عن علی بن موسی الرضا (علیه السّلام) قال: حدثنی أبی موسی بن جعفر قال : حدثنی أبی جعفر بن محمد. قال : حدثنی أبی محمد بن علی قال : حدثنی أبی علی بن الحسین قال : حدثنی أبی الحسین بن علی قال : حدثنی أبی علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال : قال

۱- مکارم الاخلاق: ص ۱۶۱. منه البحار: ج ۶۶ ص ۷۵.

۲- الکافی: ج ۶ ص ۳۱۲ ح ۳.

۳- طب الائمه : ص ۱۰۷.

۴- المحاسن : ص ۴۸۷ ح ۵۴۸. منه البحار : ج ۶۶ ص ۳۰۲.

۵- المذکوره فی العیون : ج ۲ ص ۲۴.

رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إذا طبختم فأكثروا القرع، فانّه يسرّ قلب الحزين(۱) .

صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام) : باسناده قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): اذا طبختم... وذكر مثله(۲) .

۱۱۷۹۷ - الكافى : عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبدالله ، عن عده من أصحابه، عن على بن أسباط ، عن أبى محمد الجوهرى، عن سفيان بن عيينه قال: سمعت جعفر بن محمد (عليه السّلام) يقول : السفرجل يذهب بهمّ الحزين، كما تذهب اليد بعرق الجبين(۳).

المحاسن: البرقى، عن عده من أصحابنا مثله(۴).

۱۱۷۹۸- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) : حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادى قال : حدثنا على بن محمد بن عيينه قال : حدثنا دارم بن قبيصه قال : حدثنى على بن موسى الرضا (عليه السّلام)، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه على، عن أبيه الحسين، عن أبيه علىّ (عليهم السّلام) قال: دخلت على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يوماً وفى يده سفرجله فجعل ياكل ويطعمنى ويقول : كل يا علىّ فانّها هديّه الجبّار إلىّ وإليك ، قال :

فوجدت فيها كلّ لذّه فقال [لى]: يا علىّ من أكل السفرجل ثلاثه ايّام

۱- عيون أخبار الرضا: ج۲ ص ۳۶ ح ۸۵ .
۲- صحيفه الامام الرضا: ص۱۰۸ ح۶۲ . منهما البحار: ج۶۶ ص۲۲۵ و ۲۲۶.
۳- الكافى: ج۶ ص۳۵۸ ح ۷.
۴- المحاسن : ص ۵۵۰ ح۸۸۶.

على الريق صفا ذهنه، وامتلأ جوفه حلماً وعلماً، ووقى من كيد إبليس وجنوده(۱) .

وتقدم فى حديث الاربعمائه فى - الجزء التاسع - ص۷۱۳ عن أمير المؤمنين (عليه السّلام) قوله: صوم ثلاثه أيّام من كلّ شهر أربعاء بين خميسين وصوم شعبان يذهب بوسواس الصَّدر وبلابل القلب(۲) وغسل الثياب يذهب الهمَّ والحزن وهو طهور للصلاه وفى - الجزء السادس عشر - ص ۱۵۰ حديث رقم ۱۰۲۳۰ قول الصادق (عليه السّلام) : إنّ حلق القفا يذهب بالغمّ.

وفى ص ۳۹۴ حديث رقم ۱۰۷۸۸ قوله (عليه السّلام) : عن أمير المؤمنين (عليه السّلام): النظيف من الثياب يذهب الهمّ والحزن.

وفى ص۳۹۴ حديث رقم ۱۰۷۹۰ قوله (عليه السّلام):....

وغسل الثياب يذهب الهمّ والغمّ.

وفى ص۴۶۲ حديث رقم ۱۰۹۴۶ قوله (عليه السّلام): يا حنّان مالك وللسوداء؟! أما علمت أنّ فيها ثلاث خصال : تضعّف البصر وترخى الذكر وتورث الهمّ؟! قال : فقلت: فما ألبس من النعال؟ قال : عليك بالصفراء فان فيها ثلاث خصال : تجلو البصر، وتشدّ الذكر، وتدرا الهم.

۱- عيون أخبار الرضا: ج۲ ص ۷۳ ح۳۳۸. منه البحار: ج۶۶ ص۱۶۷.

۲- البلابل : هى الهموم والأحزان (مجمع البحرين).

وذكرنا فی هذا الجزء ص۱۵ حدیث رقم ۱۱۶۴۲ قوله (علیه السّلام) : صلاه اللیل ... وتذهب الهمّ.

ویأتی فی ص ۱۲۵ حدیث رقم ۱۱۸۷۷ قوله (علیه السّلام) عن النبی (صلّی الله علیه وآله): علیکم بالزبیب فانه یکشف المره ...

ویذهب بالغم.

باب(۵)علاج الریاح الموجعه

۱۱۷۹۹ - الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن علیّ بن النعمان، عن بعض أصحابنا قال : شکوت إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) الوجع، فقال : إذا أویت إلی فراشک فکل سکّرتین(۱) قال : ففعلت فبرأت، وأخبرت به بعض المتطبّبین وکان أفره(۲) أهل بلادنا فقال : من أین عرف ابو عبدالله (علیه السّلام) هذا؟ !! هذا من مخزون علمنا، أما إنّه صاحب کتب، ینبغی أن یکون أصابه فی بعض کتبه(۳).

مکارم الاخلاق : شکا واحد إلی الصادق (علیه السّلام) الوجع ... وذکر مثله الی قوله : فبرئت(۴).

۱- انَّ السکّره فی ذلک الزمان کانت تعمل علی مقدار معلوم کالفانید وسکّر اللوز فی زماننا بیان البحار: ج۶۶ ص ۲۹۹.

۲- الفاره: الحاذق بالشیء أی الماهر (اقرب الموارد).

۳- الکافی: ج۸ ص۲۶۵ ح ۳۸۵.

۴- مکارم الاخلاق: ص ۱۶۸.

۱۱۸۰۰- طب الائمه (علیهم السّلام): جعفر بن جابر الطائی قال : حدثنا موسی بن عمر بن یزید الصیقل قال : حدثنا عمر بن یزید قال : کتب جابر بن حسّان(۱) الصوفیّ إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: یابن رسول الله، منعتنی ریح شابکه شبکت بین قرنی إلی قدمی، فادع الله لی.

فدعا له وکتب إلیه : علیک بسعوط العنبر والزنبق(۲) علی الریق تعانی منها إن شاء الله . ففعل ذلک فکأنّما نشط من عقال(۳).

۱۱۸۰۱ - البحار : قال الشهید (قدّس سرّه) عن الصادق (علیه السّلام) : الزیتون یطرد الریاح، ویزید فی الماء . وما استشفی الناس بمثل العسل، وهو شفاء من کلّ داء. والسکّر ینفع من کلّ شیء ولا یضرّ شیئاً، وأکل سکّرتین عند النوم تزیل الوجع، والسکّر بالماء البارد جیّد للمرض، والسّکر یزیل البلغم.

والسمن دواء، وخصوصاً فی الصیف.

وروی : من بلغ الخمسین لایبیتنّ إلّا وفی جوفه منه. ونهی عنه للشیخ، وأمره باکل الثرید(۴).

۱۱۸۰۲- طب الائمه (علیهم السّلام): محمّد بن بکیر قال :

حدثنا صفوان بن یحیی البیاع(۵) قال: حدثنا المنذر بن هامان، عن

۱- حیّان - البحار.

۲- الزَنبَق : دهن الیاسمین ونبات له زهر طیّب الرائحه طویل (اقرب الموارد).

۳- طب الائمه: ص ۷۰. منه البحار: ج ۶۲ ص ۱۸۶.

۴- البحار: ج ۶۲ ص ۲۸۲.

۵- صفوان بن الیسع - البحار.

محمّد بن مسلم وسعد المولى، قالا: قال أبو عبدالله الصادق (عليه السّلام): إنّ عامّه هذه الأرواح من المرّه الغالبه، أو دم محترق، أو بلغم غالب، فليشتغل الرجل بمراعاه نفسه قبل أن تغلب عليه شيء من هذه الطبائع فتهلكه(۱).

البحار - بيان: الأرواح جمع الريح كالارياح وكانّ المراد هنا الجنون، والخبل، والفالج، واللقوه، بل الجذام، والبرص، واشباهها.

۱۱۸۰۳- الكافى : عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبله، عن إسحاق بن عمّار أو غيره قال : قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام): انّهم يقولون : الزيت يهيج الرياح.

فقال : إنّ الزيتون يطرد الرياح(۲).

المحاسن: البرقى، عن يعقوب بن يزيد مثله(۳).

۱۱۸۰۴- الكافى : عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبدالله ، عن منصور بن العبّاس، عن إبراهيم بن محمد الزّارع البصرى، عن رجل، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : ذكرنا(۴) عنده الزيتون فقال الرجل:(۵) يجلب الرياح، فقال : لا ولكن يطرد الرياح (۶).

۱- طب الائمه: ص ۱۱۰. منه البحار: ج ۶۲ ص ۲۶۴.

۲- الكافى: ج۶ ص ۳۳۱ ح۳.

۳- المحاسن : ص ۴۸۴ ح۵۲۷.

۴- ذكر - المحاسن.

۵- فقال رجل - المحاسن .

۶- الكافى: ج۶ ص ۳۳۱ ح۵ .

المحاسن: البرقی، عن منصور بن العباس مثله(۱) .

۱۱۸۰۵ - الکافی : علیّ بن محمد، عن سهل بن زیاد، عن ابن أبی نجران، عمّن ذکره، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : اللّوبیا یطرد الریاح المستبطنه(۲).

باب(۶)علاج البلّه والرطوبه

۱۱۸۰۶- الکافی : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن سعید بن جناح، عن رجل، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : انّ موسی بن عمران (علیه السّلام) شکا إلی ربّه تعالی البلّه والرُّطوبه فأمر الله تعالی أن یأخذ الهلیلج، والبلیلج، والأملج(۳) فیعجنه بالعسل ویأخذه، ثمّ قال أبو عبدالله (علیه السّلام): هو الّذی یسمّونه عندکم الطریفل(۴).

۱- المحاسن: ص ۴۸۳ ح۵۲۶.

۲- الکافی: ج۶ ص ۳۴۴ ح۴ . ولعلّ المقصود من الریاح المستبطنه هی الریاح المستعصیه فی جوف الانسان والتی یصعب طردها والتخلّص منها، ممّا تُسبب له آلاماً وأوجاعاً.

۳- الاهلیلج: ثمر منه اصفر ومنه اسود ومنه کابلی له نفع ویحفظ العقل ویزیل الصداع. البِلیلَج : دواء هندی معروف یتداوی به ، والا ملج: نوع من الادویه یتداوی به ویسمونه الطریفل . (مجمع البحرین).

۴- الکافی: ج ۸ ص ۱۹۳ ح ۲۲۸.

باب(۷)علاج الدَّاء الخبيث

۱۱۸۰۷- طب الأئمه (عليهم السّلام) : إبراهيم بن سرحان المتطبّب قال : حدثنا على بن اسباط، عن حكم بن مسكين، عن إسحاق بن إسماعيل وبشير بن عمّار قالا: أتينا أبا عبدالله (عليه السّلام) وقد خرج بيونس من الداء الخبيث، قالا: فجلسنا بين يديه ، فقلنا : أصلحك الله اُصبنا مصيبه لم نصب بمثلها قط.

قال : وما ذاك؟ فأخبرناه بالقصّه فقال ليونس: قم وتطهّر وصلِّ ركعتين ، ثمّ أحمد الله وأثن عليه، وصلّ على محمّد وأهل بيته، ثمّ قل : «يا الله يا الله يا الله ، يا رحمن يا رحمن يا رحمن، يا رحيم يا رحيم يا رحيم، يا واحد يا واحد يا واحد، يا أحد يا أحد يا أحد، يا صمد يا صمديا صمد، يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين، يا أقدر القادرين يا أقدر القادرين يا أقدر القادرين، يا ربّ العالمين يا ربّ العالمين يا ربّ العالمين، يا سامع الدّعوات ، يا منزل البركات، يا معطى الخيرات، صلِّ على محمّد وآل محمد، وأعطنى خير الدُّنيا وخير الآخره، واصرف عنّى شرّ الدنيا وشر الآخره ، وأذهب ما بى، فقد غاظنى الأمر وأحزننى».

قال : ففعلت ما أمرنى به الصادق (عليه السّلام) فوالله ما خرجنا من المدينه حتّى تناثر عنّى مثل النخاله (۱).

۱- طب الائمه : ص۱۰۳. منه البحار : ج ۹۵ ص ۷۹. والنخاله : ما نُخل أى صفّى أو غربل (اقرب الموارد).

۱۱۸۰۸- طبّ الأئمّه (علیهم السّلام): عن سلامه بن عمرو الهمدانیّ قال : دخلت المدینه فأتیت أبا عبدالله (علیه السّلام) فقلت :

یابن رسول الله اعتللت علی أهل بیتی بالحجّ، واتیتک مستجیراً [مستسرّاً] من أهل بیتی من علّه أصابتنی وهی الداء الخبیثه .

قال: أقم فی جوار رسول الله (صلّی الله علیه وآله) وفی حرمه وأمنه، واکتب سوره الأنعام بالعسل، واشربه فانّه یذهب عنک(۱).

۱۱۸۰۹- طب الائمه (علیهم السّلام) : الحسن بن الخلیل قال :

حدثنا أحمد بن زید، عن شاذان بن الخلیل، عن ذریع قال : جاء رجل إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) فشکا إلیه أنّ بعض موالیه أصابه الداء الخبیث، فأمره أن یأخذ طین الحیر بماء المطر فیشربه.

قال : ففعل ذلک فبرىء(۲).

۱۱۸۱۰- طب الائمه (علیهم السّلام): عن الصادق (علیه السّلام) أنّه قال : ما من شیء أنفع للداء الخبیث من طین الحیر .

قلت : یابن رسول الله، کیف ناخذه؟ قال : تشربه بماء المطر وتطلی به موضع الأثر فإنّه نافع مجرّب إن شاء الله تعالی(۳).

البحار - بیان : لعل المراد بالداء الخبیث الجذام أو البرص، وطین الخیر طین حائر الحسین (علیه السّلام).

وفی بعض النسخ: «الحرّ» أی الطیب والخالص، وأکله مشکل

۱- طب الائمه: ص۱۰۵. منه البحار : ج ۹۵ ص۷۹.

۲- طب الائمه : ص ۱۰۴. منه البحار : ج ۶۲ ص۲۱۲.

۳- طب الائمه : ص ۱۰۴. منه البحار : ج ۶۲ ص۲۱۲.

الا أن يحمل ايضاً على طين القبر المقدس.

وفى بعض النسخ : «طين الحسين» وهو يؤيّد الأوّل .

باب(۸)مايورث الجذام وعلاجه

۱۱۸۱۱ - الكافى : على بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : من أكل الجرجير(۱) باللّيل ضرب عليه عرق الجذام من أنفه وبات ينزف الدّم(۲).

مكارم الأخلاق : عن الصادق (عليه السّلام) قال : من اكل...

وذكر مثله الى قوله : من انفه(۳).

۱۱۸۱۲- الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبدالله ، عن محمد بن عيسى، وغيره، عن قتيبه الأعشى - أو قال : قتيبه بن مهران - عن حمّاد بن زكريّا، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : ما تضلع(۴) الرّجل من الجرجير بعد أن يصلّى العشاء الآخره فبات تلك اللّيله إلاّ ونفسه تنازعه إلى الجذام(۵).

المحاسن: البرقى، عن اليقطينى، أو غيره، عن قتيبه بن مهران، عن حمّاد بن زكريّا، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : ان رسول الله (صلّى

۱- الجرجير : بقله لها أزهار صغيره بيضاء وأوراق مركبه شديده الخضره ... (المنجد) .

۲- الكافى: ج۶ ص۳۶۸ ح ۲.

۳- مكارم الاخلاق: ص ۱۸۰.

۴- تضلّع الرجل : امتلأ شبعاً وريّاً (اقرب الموارد).

۵- الكافى: ج۶ ص۳۶۸ ح ۱ .

الله علیه وآله) قال : اکره الجرجیر، وکأنّی أنظر إلی شجرتها نابته فی جهنّم، وما تضلّع.. وذکر نحوه. وزاد: وفی حدیث آخر: من اکل الجرجیر باللیل ضرب علیه عرق الجذام من انفه وبات ینزف الدم (۱).

۱۱۸۱۳- أمالی الصدوق : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عیسی بن عبید [الیقطینی]، عن عبید الله بن عبدالله الدهقان، عن درست بن أبی منصور، عن عبدالله بن سنان قال : قال الصادق جعفر بن محمد (علیهما السّلام): لاتتخللوا(۲) بعود الریحان ولا بقضیب الرمّان، فانّهما بهیجان عرق الجذام(۳).

المحاسن: البرقی، عن محمد بن عیسی الیقطینی مثله(۴).

الخصال : حدثنا أبی (رضی الله عنه) قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عیسی مثله(۵) .

۱۱۸۱۴- المحاسن: البرقی، عن یعقوب بن یزید، عن [الحسن بن علی] بن فضّال، عن القاسم بن محمّد، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن مسمع، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : اتّقوا الغدد من اللّحم، فلربما حرّک عرق الجذام(۶).

۱- المحاسن : ص۵۱۷ ح ۷۱۵.

۲- لاتخلّلوا - المحاسن.

۳- امانی الصدوق: ص ۳۲۰ ح ۲.

۴- المحاسن : ص۵۶۴ ح۹۶۶.

۵- الخصال: ص۶۳ ح۹۴. منها البحار: ج۶۶ ص۴۳۷ و۴۳۸.

۶- المحاسن : ص۴۷۱ ح۴۶۲. منه البحار: ج۶۶ ص۳۸.

۱۱۸۱۵- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن الأصمّ، عن مسمع، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): إذا اشتری أحدکم لحماً فلیُخرج منه الغدد فإنّه یحرّک عرق الجذام(۱).

علل الشرایع: أبی (رحمه الله) قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد قال: حدثنا محمد بن [الحسن بن] شمّون، عن عبدالله بن عبدالرحمن [الأصم] ، عن مسمع بن عبدالملک مثله(۲).

۱۱۸۱۶- طب الأئمه (علیهم السّلام): محمد بن جعفر البرسی قال : حدثنا محمد بن یحیی الأرمنی قال : حدثنا محمد بن سنان قال :

حدثنا المفضل بن عمر الجعفی قال : حدثنا أبو عبدالله الصادق (علیه السّلام)، عن آبائه (علیهم السّلام)، عن أمیر المؤمنین (علیه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): إیّاکم وأکل الغدد، فانّه یحرّک الجذام، وقال : عوفیت الیهود لترکهم أکل الغدد وقال : اذا رأیتم المجذومین فاسألوا ربکم العافیه ولاتغفلوا عنه(۳).

وتقدم فی حدیث الأربعمائه - فی الجزء التاسع - ص ۷۱۸ عن أمیر المؤمنین (علیه السّلام) قوله : اتقوا الغدد من اللحم فانّه یحرِّک عرق الجذام.

۱۱۸۱۷- مکارم الاخلاق : روی عن الصادق (علیه السّلام) أنّه

۱- الکافی: ج۶ ص ۲۵۴ ح ۵ .

۲- علل الشرایع: ص۵۶۱.

۳- طب الائمه: ص۱۰۵. منه البحار: ج۶۶ ص ۳۹.

قال : أكل السلق يؤمن من الجذام(۱).

۱۱۸۱۸ – الكافى : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبدالله ، عن الحسن بن على، عن أبى عثمان رفعه إلى أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الله (عزّوجلّ) رفع عن اليهود الجذام بأكلهم السلق و قلعهم العروق(۲).

المحاسن: البرقى، عن الحسن بن على بن أبى عثمان سجاده مثله (۳).

مكارم الاخلاق : عن أبى عبدالله (عليه السّلام) مثله وفيه:

«ورميهم» بدل «وقلعهم» (۴).

البحار : قال الشهيد (قدس سره) عن الصادق (عليه السّلام):

رفع عن اليهود... وذكر مثله(۵).

۱۱۸۱۹– الكافى : محمد بن يحيى، عن محمد بن موسى، عن اشكيب بن عبده الهمدانى بإسناد له، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) انّه قال : الحوك(۶) بقله الانبياء أما إنّ فيه ثمان خصال: يمرىء، ويفتح السدد، ويطيب الجشاء، ويطيب النكهه، ويشهّى الطعام، ويسلّ

۱– مكارم الاخلاق: ص ۱۸۱. منه البحار: ج ۶۶ ص ۲۱۷.

۲– الكافى : ج ۶ ص ۳۶۹ ح ۱ . والسلق : بقل أوراقه كبيره غليظه، مرغوب فى أكله (المنجد).

۳– المحاسن: ص ۵۱۹ ح ۷۲۱.

۴– مكارم الاخلاق: ص ۱۸۱ .

۵– البحار : ج ۶۲ ص ۲۸۵.

۶– الحوك : بقله ، وهى الباذروج. والباذروج: نبت طيب الريح (لسان العرب).

الداء، وهو أمان من الجذام إذا استقرّ فی جوف الإنسان قمع الدّاء کلّه(۱).

۱۱۸۲۰- مکارم الاخلاق : عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال :

الحوک بقله الانبیاء اما إن فیه ثمان خصال : مرىء الطعام، ویفتح السدد، ویطیّب النکهه، ویشهی الطعام، ویسهل الدم، وهو امان من الجذام واذا استقرت فی جوف الانسان قمع الداء کلّه، ثم قال : انه یزیّن به اهل الجنّه موائدهم(۲).

۱۱۸۲۱- المحاسن: البرقی، عن أبیه (رحمه الله) عمّن ذکره، عن أبی الحسن موسی بن جعفر ، عن أبیه، عن جدّه (علیهم السّلام) قال :

کان فیما أوصی به رسول الله (صلّی الله علیه وآله) علیاً (علیه السّلام) أن قال : یا علیّ افتتح طعامک بالملح فانّ فیه شفاء من سبعین داء منها الجنون والجذام والبرص ووجع الحلق والاضراس ووجع البطن(۳).

المحاسن: البرقی، عن بعض من رواه ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): إنّ الله (عزّوجلّ) أوحی إلی موسی بن عمران أن أبدأ بالملح واختم بالملح، فانّ فی الملح دواء من سبعین داء أهونها [الجنون] والجذام... وذکر مثله(۴).

۱۱۸۲۲ - الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال

۱- الکافی: ج۶ ص۳۶۴ ح۴.

۲- مکارم الاخلاق : ص ۱۷۹. منه البحار: ج۶۶ ص۲۱۵.

۳- المحاسن : ص۵۹۳ ح۱۱۰ و ۱۱۱. منهما البحار: ج۶۶ ص۳۹۸.

۴- المحاسن : ص۵۹۳ ح۱۱۰ و ۱۱۱. منهما البحار: ج۶۶ ص۳۹۸.

رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لعليّ (عليه السّلام): يا عليّ افتتح طعامك بالملح واختم بالملح فإنّ من افتتح طعامه بالملح وختم بالملح عوفى من اثنين وسبعين نوعاً من أنواع البلاء، منه الجذام والجنون والبرص(۱).

المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) نحوه(۲) .

۱۱۸۲۳- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن ابن بكير، عن زراره، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: قال النبى (صلّى الله عليه وآله) لأمير المؤمنين (عليه السّلام): يا عليّ افتتح بالملح فى طعامك واختم بالملح فإنّه من افتتح طعامه بالملح وختمه بالملح رفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أيسرها الجذام(۳).

المحاسن: البرقى، عن على بن الحكم، عن ابن بكير، عن زراره، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) نحوه(۴) .

۱۱۸۲۴- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) : بالاسانيد الثلاثه(۵) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : من بدأ بالملح اذهب الله عنه

۱- الكافى: ج۶ ص ۳۲۶ ح۲.
۲- المحاسن : ص۵۹۳ ح ۱۰۸.
۳- الكافى: ج ۶ ص ۳۲۵ ح۱ .
۴- المحاسن: ص۵۹۳ ح۱۰۹.
۵- المذكوره فى العيون : ج۲ ص ۲۴.

سبعين داء أقلّها الجذام(۱).

صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام) : بأسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله وفيه : أوَّلها الجذام(۲).

۱۱۸۲۵- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالاسانيد الثلاثه ، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لعلى (عليه السّلام): عليك بالملح فانّه شفاء من سبعين داء ادناها الجذام والبرص والجنون(۳).

صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله):

عليكم بالملح... وذكر مثله(۴) .

۱۱۸۲۶- الكافى : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبدالله ، عن الحسن بن الحسين، عن محمد بن سنان، عمّن ذكره، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: عليكم بالسلجم فكلوه وأديموا أكله، واكتموه إلّا عن أهله، فما من أحد إلّا وبه عرق من الجذام فاذيبوه بأكله(۵) .

مكارم الاخلاق : عن أبى عبدالله (عليه السّلام) مثله وفيه : كلوه واغذوه واكتموه (۶).

۱- عيون اخبار الرضا: ج۲ ص۴۲ ح ۱۴۴.
۲- صحيفه الامام الرضا: ص۲۴۹ ح ۱۶۳ . منهما البحار: ج۶۶ ص۳۹۷.
۳- عيون أخبار الرضا: ج۲ ص ۴۲ ح ۱۴۲.
۴- صحيفه الامام الرضا: ص ۲۴۹ ح ۱۶۵ . منهما البحار: ج۶۶ ص ۳۹۷.
۵- الكافى: ج ۶ ص۳۷۲ ح۴ .
۶- مكارم الأخلاق : ص۱۸۱.

المحاسن: البرقی، عن الحسن بن الحسین بهذا الاسناد نحوه (۱).

۱۱۸۲۷ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبدالله، عن عبدالعزیز المهتدی رفعه الی أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: ما من احد الا وفیه عرق من الجذام فاذیبوه بالسلجم(۲).

المحاسن: البرقی، عن السیاری، عن العبیدی، عن علی بن المسیّب قال: اخبرنی زیاد بن بلال، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) نحوه(۳).

۱۱۸۲۸- الکافی: عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبدالله ، عن یعقوب بن یزید، عن یحیی بن المبارک [عن عبدالله بن المبارک]، عن عبدالله بن جبله ، عن علی بن أبی حمزه، عن ابی الحسن (علیه السّلام) أو قال: عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : ما من احد الّا و به عرق من الجذام فاذیبوه باکل السلجم(۴).

۱۱۸۲۹- المحاسن : البرقی، عن عبدالعزیز بن المهتدی، رفعه قال : ما من أحد الا وفیه عرق من الجذام وان الشلجم یذیبه.

وفی حدیث آخر قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام): ما من احد الّا وفیه عرق من الجذام فکلوا الشلجم فی زمانه یذهب به عنکم.

وفی حدیث آخر: ما من احد الا وبه عرق من الجذام وان اللفت

۱- المحاسن : ص ۵۲۵ ح۷۵۳.

۲- الکافی: ج ۶ ص ۳۷۲ ح۲ .

۳- المحاسن : ص ۵۲۵ ح ۷۵۴.

۴- الکافی: ج ۶ ص۳۷۲ ح۳.

وهو الشلجم يذيبه فكلوه فی زمانه يذهب عنكم كل داء (۱).

۱۱۸۳۰- طب الائمه (عليهم السّلام): إبراهيم قال : حدثنا الحسن بن علیّ بن فضال ، والحسين بن علیّ بن يقطين، عن سعدان بن مسلم، عن إسحاق بن عمّار، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال :

سعه الجنب والشَّعر الّذی يكون فی الأنف أمان من الجذام(۲).

۱۱۸۳۱- طب الائمه (عليهم السّلام): عن أبی عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: تربه المدينه - مدينه رسول الله (صلّی الله عليه وآله وسلّم) - تنفی الجذام(۳).

۱۱۸۳۲- طب الائمه (عليهم السّلام): عن أبی عبدالله (عليه السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله عليه وآله وسلّم) : اقلّوا من النظر إلی أهل البلاء ولاتدخلوا عليهم، وإذا مررتم بهم فأسرعوا المشی لايصيبكم ما أصابهم(۴).

البحار - توضيح: «سعه الجنب» بالجيم والنون فی أكثر النسخ، فالمراد إمّا سعه خلقه، أو كنايه عن الفرح والسرور كما أنّ ضيق الصدر كنايه عن الهم، وذلك لان كثره الهموم تولد المواد السوداويه المولده اللجذام، وفی بعض النسخ (الجيب) وله وجه إذ لاتحتبس البخارات فی الجوف فيصير سبباً لتولّد الأخلاط الرديّه وفی بعضها «سعه الجبين» وهو أيضاً يحتمل الحقيقه والمجاز .

والشعر الّذی يكون فی الانف» أی كثره نباته ، أو عدم نتفه،

۱- المحاسن : ص۵۲۵ ح۷۵۱. منه البحار : ج۶۶ ص ۲۲۰ .
۲- طب الائمه: ص۱۰۴ - ۱۰۶. منه البحار: ج۶۲ ص۲۱۲ و۲۱۳.
۳- طب الائمه: ص۱۰۴ - ۱۰۶. منه البحار: ج۶۲ ص۲۱۲ و۲۱۳.
۴- طب الائمه: ص۱۰۴ - ۱۰۶. منه البحار: ج۶۲ ص۲۱۲ و۲۱۳.

كما ورد أنّ نتفه يورث الجذام، لأنّ بشعر الانف تخرج الموادّ السوداويّه، وبنتفه يقلّ خروجه ولذا تبتدىء الجذام غالباً بالأنف.

قوله (عليه السّلام): «تربه المدينه» كأنّ المعنى أنّ الكون بها يوجب عدم الابتلاء بتلك البليّه.

قوله: «إلى اهل البلاء» أى أصحاب الأمراض المسريه.

وتقدم فى حديث مناهى النبى (صلّى الله عليه وآله) فى - الجزء السادس - ص ۶۵۹ قوله : وكره للرجل أن يغشى امرأته وهى حائض فإن غشيها فخرج الولد مجذوماً او أبرص فلا يلومنّ إلا نفسه.

وفى - الجزء السادس عشر - ص ۱۲۰ حديث رقم ۱۰۱۵۵ قول الصادق (عليه السّلام) عن أمير المؤمنين (عليه السّلام) قوله : الا لايستلقينَّ أحدكم فى الحمّام فإنّه يذيب شحم الكليتين، ولايُدلكنّ رجليه بالخزف فإنّه يورث الجذام.

وفى ص ۱۴۶ حديث رقم ۱۰۲۲۲ قوله (عليه السّلام) : الحنّاء على اثر النوره أمان من الجذام والبرص.

وفى ص ۱۴۷ حديث رقم ۱۰۲۲۳ قوله (عليه السّلام): عن النبى (صلّى الله عليه وآله) قوله : من دخل الحمّام فأطلى ثم اتبعه بالحنّاء مِن قرنه إلى قدمه كان أماناً له من الجنون والجذام والبرص والآكله.

وفى ص ۱۷۹ حديث رقم ۱۰۳۱۶ قوله (عليه السّلام): وتسريح الحاجبين أمان من الجذام.

وفى ص ۱۸۶ حديث رقم ۱۰۳۳۶ قوله (عليه السّلام): خذ من

شاربک وأظفارک فی کلّ جمعه، فإن لم یکن فیها شیء فحکها لایصیبک جنون ولاجذام ولابرص.

وفی ص ۱۸۸ حدیث رقم ۱۰۳۴۴ قوله (علیه السّلام) : تقلیم الأظفار یوم الجمعه یؤمن من الجذام والبرص والعمی ومثله فی حدیث رقم ۱۰۳۴۵.

وفی ص ۴۶۴ حدیث رقم ۱۰۹۵۱ قوله (علیه السّلام): إدمان لبس الخُفّ أمان من الجذام.

وفی هذا الجزء ص۴۵ حدیث رقم ۱۱۷۰۷ قوله (علیه السّلام) عن النبی (صلّی الله علیه وآله): علیکم بالمغیثه - یعنی الحجامه فی الرأس - فانها تنفع من الجنون والجذام.

ویأتی فی ص۲۱۷ حدیث رقم ۱۲۰۶۲ قوله (علیه السّلام):

الکرّاث أمان من الجذام لمن أدمن علیه .

وفی ص ۲۱۸ حدیث رقم ۱۲۰۶۴ قوله (علیه السّلام): الغبیراء لحمه ینبت اللحم... ویقمع عرق الجذام.

وفی ص ۳۲۹ حدیث رقم ۱۲۲۶۶ قوله (علیه السّلام) - فی الحرمل -: هو شفاء من سبعین داء أهونها الجذام، فلایفوتنکم.

باب(۹)مایورث الآکله والدعاء لرفعها

۱۱۸۳۳ - الکافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبدالله، عن بعض من رواه ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: نهی رسول

ص: ۱۰۵

الله (صلّى الله عليه وآله) عن التخلّل بالرمّان والآس والقصب وقال (صلّى الله عليه وآله) : إنّهن(۱) يحرّكن عرق الآكله(۲).

المحاسن: البرقی، عن بعض من رواه مثله(۳).

۱۱۸۳۴- مكارم الاخلاق من صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): عن الصادق (عليه السّلام) قال: لاتخلوا بالقصب، فان كان ولا محاله فلتنزع الليطه(۴) نهى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أن يتخلل بالرمّان والقصب وقال : هما يحرّكان عرق الاكله(۵).

۱۱۸۳۵- طب الأئمّه (عليهم السّلام): عبدالوهاب بن محمد المقرى قال : حدثنا أبو زكريّا يحيى بن ابى زكريا، عن عبدالله بن أبى القاسم قال : حدثنا شريف بن سابق التفليسى، عن الفضل بن ابى قرّه، عن أبى عبدالله الصادق (عليه السّلام) قال : هذه عوذه لمن ابتلى ببلاء من هذه البلايا الفادحه، مثل الاكله وغيرها، تضع يدك على رأس صاحب البلاء ثمّ تقول :

«بسم الله وبالله ، ومن الله، وإلى الله، وما شاء الله ، ولا حول ولا قوّه إلا بالله إبراهيم خليل الله ، وموسى كليم الله ، نوح نحبيُّ الله ، عيسى روح الله ، محمّد رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين من كلّ بلاء فادح، وأمر فاجع، وكلّ ريح وأرواح وأوجاع، قسم من الله، وعزائم

۱- وهنّ - المحاسن.

۲- الكافی: ج۶ ص۳۷۷ ح ۱۱.

۳- المحاسن: ص ۵۶۴ ح ۹۶۹.

۴- الليطه: هی قشر القصبه والقناه وكل شیء له صلابه ومتانه (مجمع البحرين) .

۵- مكارم الأخلاق : ص ۱۵۳. منه البحار: ج۶۶ ص۴۳۶.

منه لفلان بن فلانه لايقربه الاكله وغيرها، واُعيذه بكلمات الله التامّات الّتى سأل بها آدم (عليه السّلام) ربّه فتاب عليه إنّه هو التوّاب الرحيم الا إنّها حرز أيتها الأوجاع والأرواح لصاحبه باذن الله بعون الله، بقدره الله ، الا له الخلق والامر تبارك الله ربُّ العالمين».

ثمّ تقرا اُمَّ الكتاب وآيه الكرسىّ وعشر آيات من سوره يس، وتسأله بحقّ محمّد وآل محمّد الشفاء، فانّه يبرأ من كلّ داء باذن الله تعالى(۱) .

وتقدم فى هذا الجزء ص۴۵ حديث رقم ۱۱۷۰۷ قوله (عليه السّلام) عن النبى (صلّى الله عليه وآله): عليكم بالمغيثه - يعنى الحجامه فى الرأس - فإنها تنفع من الجنون والجذام والبرص والآكله .

باب(۱۰)مايورث البرص وعلاجه

۱۱۸۶۳ - الكافى : عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبدالله، عن محمد بن عيسى اليقطينى، عن عبيدالله الدهقان، عن درست، عن عبدالله بن سنان، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: الاكل على الشبع يورث البرص(۲) .

التهذيب : أحمد بن أبى عبدالله مثله(۳).

۱- طب الائمه: ص۱۲۴. منه البحار: ج ۹۵ ص۱۱.

۲- الكافى: ج۶ ص ۲۶۹ ح ۷.

۳- التهذيب : ج ۹ ص۹۳ ح ۳۹۹.

المحاسن: البرقی، عن محمد بن عیسی الیقطینی، عن عبیدالله بن عبدالله الدهقان مثله(۱).

أمالی الصدوق : حدثنا أبی قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ابراهیم بن هاشم، عن عبیدالله بن عبدالله الدهقان، عن درست بن أبی منصور، عن عبدالحمید بن عواض الطائی، عن موسی بن جعفر ، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) : الاکل... وذکر مثله(۲) .

۱۱۸۳۷- مکارم الاخلاق : عن الصادق (علیه السّلام) قال : أکل الجرجیر باللّیل یورث البرص(۳).

۱۱۸۳۸- طب الأئمه (علیهم السّلام) : عبدالعزیز بن عبدالجبّار قال : حدثنا داود بن عبدالرحمن، عن یونس قال : أصابنی بیاض بین عینی فدخلت علی أبی عبدالله (علیه السلام) فشکوت ذلک إلیه فقال :

تطهّر وصلّ رکعتین وقل: «یا الله یا رحمن یا رحیم یا سمیع ویا سامع الدّعوات، یا معطی الخیرات، أعطنی خیر الدُّنیا وخیر الآخره، وقنی شرّ الدنیا وشرّ الآخره، وأذهب عنّی ما أجد، فقد غاظنی الأمر وأحزننی».

قال یونس: ففعلت ما أمرنی به فأذهب الله عنّی ذلک وله الحمد(۴).

۱- المحاسن : ص۴۴۷ ح ۳۴۰.

۲- امالی الصدوق: ص ۴۳۶ ح ۴.

۳- مکارم الاخلاق : ص ۱۸۰. منه البحار: ج۶۶ ص ۲۳۷.

۴- طب الائمه : ص ۱۰۲. منه البحار: ج ۹۵ ص ۷۸.

۱۱۸۳۹- مناقب آل أبی طالب: إسحاق واسماعیل ویونس بنو عمّار، أنّه استحال وجه یونس الی البیاض فنظر الصادق (علیه السّلام) إلی جبهته فصلّی رکعتین ثمّ حمد الله وأثنی علیه وصلّی علی النبی وآله، ثمّ قال: «یا الله یا الله یا الله ، یا رحمن یا رحمن یا رحمن یا رحیم یا رحیم یا رحیم، یا أرحم الراحمین، یا سمیع الدعوات، با معطی الخیرات صلِّ علی محمّد وعلی أهل بیته الطاهرین الطیّبین واصرف عنّی شرّ الدّنیا وشرّ الآخره وأذهب عنّی شرّ الدنیا وشرّ الآخره، وأذهب عنّی ما بی، فقد غاظنی ذلک وأحزننی» قال : فو الله ما خرجنا من المدینه حتّی تناثر عن وجهه مثل النخاله وذهب .

قال الحکم بن مسکین : ورأیت البیاض بوجهه ثمّ انصرف ولیس فی وجهه شیء(۱).

۱۱۸۴۰- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن یحیی بن المبارک، عن عبدالله بن جبله ، عن إسحاق بن عمّار، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: السویق الجاف یذهب بالبیاض(۲).

المحاسن: البرقی، عن أبی یوسف، عن یحیی بن المبارک، عن أبی الصباح الکنانی ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) مثله(۳).

البحار - بیان : بالبیاض أی بالبرص وبیاض العین بعید.

۱۱۸۴۱- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن

۱- مناقب آل أبی طالب : ج۴ ص ۲۳۲. منه البحار : ج ۹۵ ص۷۹.

۲- الکافی: ج۶ ص۳۰۶ ح ۶.

۳- المحاسن : ص۴۸۹ ح۵۶۶. منه البحار: ج۶۶ ص ۲۷۹.

يحيى بن المبارك - أراه، عن عبدالله بن جبله - ، عن أبى الصباح الكنانى، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : مرق لحم البقر يذهب بالبياض(۱) .

مكارم الاخلاق : عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال فى مرق... وذكر مثله(۲) ۱۱۸۴۲- المحاسن: البرقى، عن أبى يوسف، عن يحيى بن المبارك، عن أبى الصباح الكنانى، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال :

مرق السلق بلحم البقر يذهب بالبياض(۳).

۱۱۸۴۳- المحاسن: البرقى، عن بعضهم رفعه إلى أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ قوماً من بنى إسرائيل أصابهم البياض فأوحى الله إلى موسى (عليه السّلام) أن مرهم أن يأكلوا لحم البقر بالسلق(۴).

۱۱۸۴۴- مكارم الاخلاق : روى بعض أصحابنا قال: كان قد ظهر لى شىء من البياض فأمرنى أبو عبدالله (عليه السّلام) أن أكتب يس بالعسل فى جام واُغسّله وأشربه، ففعلت فذهب عنّى(۵).

۱۱۸۴۵- مكارم الاخلاق: عن الصادق (عليه السّلام) قال:

أكثروا من الباذنجان عند جذاذ النخل، فانّه شفاء من كلّ داء، ويزيد

۱- الكافى: ج۶ ص ۳۱۱ ح ۲.
۲- مكارم الاخلاق : ص ۱۶۰.
۳- المحاسن : ص ۵۱۹ ح ۷۲۴. منه البحار: ج۶۶ ص۲۱۶.
۴- المحاسن: ص ۵۱۹ ح ۷۲۲. منه البحار: ج۶۶ ص۲۱۶.
۵- مكارم الاخلاق: ص ۳۸۴. منه البحار: ج ۹۵ ص ۸۰.

فی بهاء الوجه، ویلین(۱) العروق، ویزید فی ماء الصلب(۲).

۱۱۸۴۶- مکارم الأخلاق : قال الصادق (علیه السّلام): علیکم بالباذنجان البورانیّ، فانّه شفاء یؤمن من البرص، و[کذا] المقلی بالزیت(۳).

البحار - بیان: قوله (علیه السّلام): «والمقلیُّ» أی هو أیضاً کذلک أو هو البورانیّ المقلیُّ بالزیت. «ویبین العروق» أی یدفع موادّ العلل کعرق الجذام، وعرق الفالج أو علی بناء التفعیل أی یکثر الدم فتمتلیء العروق به.

۱۱۸۴۷- مکارم الاخلاق : شکا رجل إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) البرص فأمر[ه] أن یأخذ طین قبر الحسین (علیه السّلام) بماء السماء ففعل ذلک فبرا(۴).

۱۱۸۴۸- طب الائمه (علیهم السّلام) : عبدالله والحسین ابنا بسطام قالا: حدثنا محمد بن خلف قال : حدثنا محمد الوشاء قال :

حدثنا عبدالله بن سنان قال : شکا رجل إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) الوضح والبهق(۵) فقال : ادخل الحمّام واخلط الحنّاء بالنوره وأَطلِ بهما، فإنّک لاتعانی بعد ذلک شیئاً.

۱- ویبین - البحار .

۲- مکارم الأخلاق: ص ۱۸۴ و ۱۸۳. منه البحار: ج۶۶ ص۲۲۳. والبورانیه : طعام یُنسب الی بوران بنت الحسن بن سهل زوج المامون (القاموس).

۳- مکارم الأخلاق: ص ۱۸۴ و ۱۸۳. منه البحار: ج۶۶ ص۲۲۳. والبورانیه : طعام یُنسب الی بوران بنت الحسن بن سهل زوج المامون (القاموس).

۴- مکارم الأخلاق: ص ۳۸۴. منه البحار: ج۹۵ ص ۸۰.

۵- الوَضَح: البرص. والبَهَق : بیاض یعتری الجسد بخلاف لونه لیس من البرص (لسان العرب).

قال الرجل : فوالله ما فعلته إلّا مرّه واحده فعافانی الله منه، وما عاد بعد ذلک(۱).

وتقدم فی - الجزء السادس عشر - ص۱۱۸ حدیث رقم ۱۰۱۴۸ قول الصادق (علیه السّلام): لاتتّک فی الحمّام فإنّه یذیب شحم الکلیتین، ولاتسرّح فی الحمام فإنّه یرقّق الشَّعر، ولاتغسل رأسک بالطین فإنّه یذهب بالغیره، ولاتتدلّک بالخزف فإنّه یورث البرص، ولا تمسح وجهک بالإزار فإنّه یذهب بماء الوجه.

وفی ص۱۳۵ حدیث رقم ۱۰۱۹۰ قوله (علیه السّلام): وإیّاک أن تغسل رأسک بالطین فإنّه یسمّج الوجه، وإیّاک أن تدلّک رأسک ووجهک بمئزر فإنّه یذهب بماء الوجه، وإیّاک أن تدلّک تحت قدمیک بالخزف فإنّه یورث البرص .

وفی ص ۱۴۶ حدیث رقم ۱۰۲۲۲ قوله (علیه السّلام) : الحنّاء علی اثر النوره أمان من الجذام والبرص.

وفی ص ۱۴۷ حدیث رقم ۱۰۲۲۳ قوله (علیه السّلام) عن النبی (صلّی الله علیه وآله): من دخل الحمّام فاطلی ثمّ أتبعه بالحنّاء من قرنه إلی قدمه کان أماناً له من الجنون والجذام والبرص والآکله.

وفی ص۱۸۶ حدیث رقم ۱۰۳۳۷ قوله (علیه السّلام): تقلیم الاظفار وأخذ الشارب فی کلّ جمعه أمان من البرص والجنون.

وفی هذا الجزء ص ۴۵ حدیث رقم ۱۱۷۰۷ قوله (علیه السّلام) عن النبی (صلّی الله علیه وآله) : علیکم بالمغیثه - یعنی الحجامه فی الرأس - فإنّها تنفع من الجنون والجذام والبرص .

۱- طب الائمه : ص ۷۱. منه البحار : ج ۶۲ ص۲۱۱.

باب(۱۱)علاج الجرح

۱۱۸۴۹- طب الائمه (علیهم السّلام) : احمد بن العیص قال:

حدثنا النضر بن سوید، قال : حدثنا موسی بن جعفر ، عن أبیه جعفر، عن أبیه محمّد (علیهم السّلام) للجرح، قال : تأخذ قیراً طریّاً، ومثله شحم معز طریّ، ثمّ تأخذ خرقه جدیده ، [أ]و بستوقه جدیده، فتطلی ظاهرها بالقیر، ثمّ تضعها علی قطع لین وتجعل تحتها ناراً لیّنه ما بین الأولی(۱) إلی العصر، ثمّ تأخذ کتاناً بالیاً وتضعه علی یدک وتطلی القیر علیه، وتطلیه علی الجرح، ولو کان الجرح له قعر کبیر فافتل الکتان وصبّ القیر فی الجرح صبّاً ثمّ دسّ فیه الفتیله(۲).

باب(۱۲)علاج لَدغ العقرب وسایر الموذیات والسموم

۱۱۸۵۰- طب الأئمه (علیهم السّلام): محمد بن الأسود العطّار قال : حدثنا محمد بن عیسی، عن فضاله بن أیوب، عن إبراهیم بن الحسین، عن أبیه الحسین بن یحیی قال : لدغتنی قمَّله النسر(۳) ودخلت

۱- المقصود من الأُولی: صلاه الظهر.

۲- طب الائمه: ص ۱۳۹. منه البحار: ج ۶۲، ص ۱۹۱ . والدس : الاخفاء (لسان العرب).

۳- قمَّله النسر: دویبه لاتکاد تری لصغرها غیر ان لسعها یقتل (اقرب الموارد).

فی جلدی فأصابنی وجع شدید، فشکوت ذلک إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) فقال : ضع یدک علی الموضع الّذی یوجعک فامسحه، ثمّ ضع یدک علی موضع سجودک إذا فرغت من صلاه الفجر وقل: «بسم الله وبالله ومحمّد رسول الله (صلّی الله علیه وآله)» ثمّ ترفع یدک فتضعها علی موضع الداء وتقول: «اشفنی یا شافی لا شفاء إلّا شفاؤک ، شفاء لا یغادر سقماً» تقولها سبع مرات(۱).

۱۱۸۵۱- المحاسن: البرقی، عن محمد بن علی، عن محمد بن الفضیل، عن عبدالرحمن بن زید بن أسلم، قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام): العجوه من الجنّه، وفیها شفاء من السمّ(۲).

مکارم الأخلاق : عنه (علیه السّلام) مثله إلا أن فیه: من السحر(۳).

البحار : کتاب الامامه والتبصره - عن سهل بن أحمد، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن إسماعیل بن موسی بن جعفر، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) عن النبی (صلّی الله علیه وآله) مثله إلّا إنّ فیه: وهی شفاء(۴).

۱۱۸۵۲ - الکافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبدالله، عن محمد بن عیسی (الیقطینی)، عن (عبیدالله) الدهقان، عن درست بن أبی منصور، عن عبدالله بن سنان، عن أبی عبدالله (علیه السّلام)

۱- طب الائمه: ص ۱۲۰. منه البحار: ج۹۵ ص ۱۴۴.

۲- المحاسن : ص ۵۳۲ ح ۷۸۸.

۳- مکارم الأخلاق: ص ۱۶۸. منهما البحار: ج۶۶ ص ۱۳۳.

۴- البحار: ج۶۶ ص۱۳۳.

قال: من أكل فی کل یوم سبع تمرات عجوه(۱) علی الریق من تمر العالیه، لم یضرّه سم ولا سحر ولا شیطان(۲) .

المحاسن: البرقی، عن محمد بن عیسی الیقطینی مثله(۳).

مکارم الأخلاق : عن أبی عبدالله (علیه السّلام) مثله وفیه: لم یضرّه فی ذلک الیوم(۴).

البحار - توضیح: العالیه ما کان من الحوائط والقری والعمارات من جهه المدینه العلیا مما یلی نجد، والسافله من الجهه الاخری مما یلی تهامه وقال القاضی: وأدنی العالیه ثلاثه أمیال وأبعدها ثمانیه من المدینه والعجوه نوع جیّد من التمر وفی هذه الأحادیث فضیله تمر المدینه وعجوتها وفضیله التصبح بسبع تمرات منه وتخصیص عجوه المدینه دون غیرها وعدد السبع من الامور التی علمها الشارع ولانعلم نحن حکمتها فیجب الایمان بها واعتقاد فضلها والحکمه فیها وهذا کاعداد الصلوات ونُصُب الزکاه وغیرها.

۱۱۸۵۳- الکافی: محمد بن یحیی، عن محمد بن موسی، عن بعض أصحابنا رفعه إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) أنّه قال : ما أعرف للسموم دواء انفع من سویق التفّاح(۵).

۱۱۸۵۴- عیون اخبار الرضا (علیه السّلام): حدثنا محمد بن

۱- سبع عجوات تمر - المحاسن.
۲- الکافی: ج۶ ص۳۴۹ ح ۱۹.
۳- المحاسن : ص۵۳۲ ح ۷۸۹.
۴- مکارم الاخلاق : ص ۱۶۸. منهما البحار: ج۶۶ ص۱۴۴.
۵- الکافی: ج۶ ص ۳۵۶ ح ۷.

أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادى قال: حدثنا على بن محمد بن عيينه قال : حدثنا دارم بن قبيصه قال : حدثنا على بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): الكمأه من المنّ الذى انزله الله على بنى اسرائيل وهى شفاء للعين والعجوه التى فى البرنى من الجنه وهى شفاء من السمّ(۱) .

۱۱۸۵۵ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبدالله، عن أبيه، وعمرو بن إبراهيم جميعاً، عن خلف بن حمّاد، عن يعقوب ابن شعيب، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : لدغت رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) عقرب فنفضها(۲) وقال : لعنك الله فما يسلم منك مؤمن ولا كافر، ثمّ دعا بالملح فوضعه على موضع اللّدغه ثمّ عصره بإبهامه حتّى ذاب، ثمّ قال : لو يعلم الناس ما فى الملح ما احتاجوا معه إلى درياق(۳).

المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن عمرو بن ابراهيم وخلف بن حماد، عن يعقوب بن شعيب مثله وفيه : الى ترياق(۴).

دعائم الاسلام : عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) انه

۱- عيون أخبار الرضا: ج۲ ص۷۵ ح۳۴۹.
۲- النَفَض : ما وقع من الشيء اذا نفضته، وانفض فلاناً عنه : أبعده (اقرب الموارد).
۳- الكافى : ج ۶ ص ۳۲۷ ح ۱۰. والدرياق : لغه فى الترياق : دواء السموم فارسى معرب (مجمع البحرين).
۴- المحاسن : ص ۵۹۰ ح۹۷.

قال ..... وذكر نحوه (۱).

باب(۱۳)علاج الدماميل والأورام والثؤلول

۱۱۸۵۶- طب الائمه (عليهم السّلام) : علىّ بن العباس قال :

حدثنا محمد بن ابراهيم العلوىّ، عن على بن موسى، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد الصادق (عليهم السّلام) قال: إذا أحسست بالبثر(۲) فضع عليه السبّابه ودوِّر ما حوله وقل: «لا إله إلاّ الله الحليم الكريم» سبع مرّات [فإذا كان] فى السابعه فضمّده و شدِّه بالسبابه(۳).

۱۱۸۵۷- طب الأئمه (عليهم السّلام): علىّ بن محمد بن هلال قال : حدثنا على بن مهران، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : ان هذه الدماميل والقروح أكثرها من هذا الدم المحترق الّذى لا يخرجه صاحبه فى أبانه(۴)، فمن غلب عليه شىء من ذلك فليقل إذا أوى إلى فراشه : «أعوذ بوجه الله العظيم، وكلماته التامّات الّتى لا يجاوزهنّ برٌّ ولا فاجر، من شرّ كلّ ذى شرّ» فانّه إذا قال ذلك لم يؤذه شىء من الأرواح، وعوفى منها باذن الله (عزّوجلّ) .

آخر : يكتب على كاغذ فيبلعه صاحب الدماميل «لا آلاء إلاّ

۱- دعائم الاسلام: ج ۲ ص ۱۴۷ح ۵۱۹.

۲- البثر : خُراج صغير . والخُراج: كل ما يخرج بالبدن من دمَّل ونحوه (اقرب الموارد)

۳- طب الائمه: ص ۳۸. منه البحار : ج ۹۵ ص۸۲.

۴- أيامه - البحار.

آلاؤک یا الله محیط علمک به کهلسون»(۱).

۱۱۸۵۸- قرب الاسناد : حدثنا أحمد بن اسحاق بن سعد، عن بکر بن محمد الازدی قال : سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن رقیه الورم والجراح؟ فقال أبو عبدالله (علیه السّلام): تأخذ سکّیناً ثمّ تمر بها علی الموضع الّذی تشکو منه من جرح أو غیره فتقول: «بسم الله أرقیک، من الحدّ والحدید ، ومن أثر العود والحجر الملبود، و من العرق الفاتر، و[من] الورم الأحر، ومن الطعام وعقره ومن الشراب وبرده، امضی إلیک باذن الله إلی أجل مسمّی فی الانس والأنعام بسم الله فتحت، وبسم الله ختمت» ثمّ أوتد السکّین فی الأرض (۲).

۱۱۸۵۹- طب الائمه (علیهم السّلام): محمد بن اسحاق بن الولید قال: حدثنی ابن عمّی أحمد بن إبراهیم بن الولید قال : حدثنا علی بن أسباط ، عن الحکم بن سلیمان، عن میسّر، عن أبی عبدالله الصادق (علیه السّلام) قال : إنّ هذه الایه لکلّ ورم فی الجسد، یخاف الرجل أن یؤل إلی شیء، فإذا قرأتها فاقرأها وأنت طاهر واذا أعددت وضوءک لصلاه الفریضه، فعوّذ بها ورمک قبل الصلاه ودبرها، وهی «لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَی جَبَلٍ لَرَأَیْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْیَهِ اللَّهِ» که إلی آخر السوره(۳) فانّک إذا فعلت ذلک علی ما حدَّ لک سکن الورم (۴).

۱- طب الائمه: ص ۱۰۸. منه البحار : ج ۹۵ ص۸۲.

۲- قرب الاسناد: ص۲۰. منه البحار : ج۹۵ ص۶۵.

۳- الحشر ۵۹: ۲۱.

۴- طب الائمه: ص ۱۱۰. منه البحار: ج ۹۵ ص۱۰۰.

۱۱۸۶۰- طب الائمه (علیهم السّلام): صالح بن محمد العنبری قال : حدثنی النضر بن سوید، عن عبدالله بن سنان، عن عون بن عبدالله ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: تمرُّ یدک علی موضع الثآلیل(۱) ثمّ تقول : «بسم الله الرّحمن الرحیم بسم الله وبالله ، محمّد رسول الله (صلّی الله علیه وآله) ولا حول ولا قوّه إلّا بالله العلیّ العظیم، اللهمّ امح عنّی ما أجد» تمرُّ یدک الیمنی، وترقی علیها ثلاث مرّات(۲).

۱۱۸۶۱- طب الائمه (علیهم السّلام): محمد بن عامر قال :

حدثنا محمد بن علیم الثقفی، عن عمّار بن عیسی الکلابیّ، عن عبدالله بن سنان، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : شکا إلیه رجل من الشیعه سلعه(۳) ظهرت به، فقال له أبو عبدالله (علیه السّلام): صم ثلاثه أیّام ثمّ اغتسل فی الیوم الرابع عند زوال الشمس، وابرز لربّک، ولیکن معک خرقه نظیفه، فصلِّ أربع رکعات واقرأ فیها ما تیسّر من القرآن، واخضع بجهدک، فاذا فرغت من صلاتک فألق ثیابک وابرز بالخرقه، وألزق خدّک الأیمن علی الأرض، ثمّ قل بابتهال وتضرّع وخشوع: «یا واحد یا أحد یا کریم یا حنان یا جبار یا قریب یا مجیب، یا أرحم الراحمین، صلِّ علی محمّد وآل محمّد، واکشف ما بی من

۱- الثآلیل : جمع ثؤلول و هو الحبَّه تظهر فی الجلد کالحمِّصه فما دونها (لسان العرب).

۲- طب الائمه : ص۶۰. منه البحار : ج۹۵ ص۹۸. رقاه رقیه: عوَّذه ونفث فی عودته (اقرب الموارد).

۳- السِّلعه : هی غده تظهر بین الجلد واللحم اذا غمزت بالید تحرکت (لسان العرب).

مرض، وألبسنی العافیه الکافیه الشافیه فی الدُّنیا والآخره، وامنن علیّ بتمام النعمه، واذهب ما بی فقد آذانی وغمّنی» فقال له أبو عبدالله (علیه السّلام): واعلم أنّه لا ینفعک حتّی لایخالج فی قلبک خلافه، وتعلم أنّه ینفعک ، قال : ففعل الرجل ما أمره به جعفر الصادق (علیه السّلام) فعوفی منها(۱) .

۱۱۸۶۲- الکافی : محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمد رفعه إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال : لایز دردنّ(۲) أحدکم ما یتخلّل به فإنّه یکون منه الدُّبیله(۳)(۴).

باب(۱۴)علاج سوء الخُلق

۱۱۸۶۳- الکافی : علیّ بن إبراهیم ، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر ، عن هشام بن سالم، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : اللّحم ینبت اللّحم ومن ترک اللّحم اربعین یوماً ساء خلقه ومن ساء خلقه فأذّنوا فی اُذنه(۵).

۱۱۸۶۴- من لا یحضره الفقیه : قال الصادق (علیه السّلام) : من

۱- طب الائمه : ص۱۰۹. منه البحار : ج ۹۵ ص ۹۹.

۲- الإزدراد : الابتلاع (مجمع البحرین).

۳- الدبیله : خراج و دمل کبیر تظهر فی الجوف فتقتل صاحبها غالباً (النهایه).

۴- الکافی: ج ۶ ص۳۷۸ ح ۴.

۵- الکافی: ج۶ ص۳۰۹ ح۱.

لم يأكل اللحم اربعين يوماً ساء خلقهُ ومن ساء خلقهُ فأذنوا فى أذنه(۱) .

۱۱۸۶۵- قرب الاسناد : عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال : قال علىّ (عليه السّلام): عليكم باللّحم فإنّ اللحم من اللّحم، واللّحم ينبت اللّحم، وقيل: من ترك اللّحم أربعين صباحاً ساء خلقه، وإيّاكم وأكل السمك، فانّ السمك يشلُّ الجسم(۲) (۳).

۱۱۸۶۶ - المحاسن: البرقى، عن أبيه ، عن ابن المغيره، عن غياث ابن إبراهيم، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: اللحم من اللحم، من تركه أربعين يوماً ساء خلقه، كلوه فانّه يزيد فى السمع والبصر(۴).

۱۱۸۶۷- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثه(۵) عن على بن أبى طالب (عليه السّلام) قال: عليكم باللّحم فإنه ينبت اللّحم، ومن ترك اللّحم أربعين يوماً ساء خلقه(۶).

صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام) : باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله(۷).

۱- من لا يحضره الفقيه : ج۱ ص۲۹۹ ح ۹۱۲.

۲- يسلّ الجسم - البحار. السل: داء يهزل ويضنى ويقتل، والشلل: يبس اليد وذهابها، وقيل : هو فساد فى اليد (لسان العرب).

۳- قرب الاسناد : ص ۵۱. منه البحار: ج۶۶ ص۵۶.

۴- المحاسن : ص۴۶۴ ح ۴۲۸. منه البحار: ج۶۶ ص۶۶.

۵- المذكوره فى العيون: ج۲ ص۲۴.

۶- عيون أخبار الرضا: ج۲ ص۴۱ ح ۱۲۹.

۷- صحيفه الامام الرضا: ص ۲۴۳ ح ۱۴۹. منهما البحار: ج۶۶ ص ۵۸.

۱۱۸۶۸ - المحاسن: البرقی، قال: حدثنی أبو القاسم ویعقوب بن یزید، عن زیاد بن مروان القندیّ، عن ابن سنان وأبی البختری، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: اللحم ینبت اللحم، ومن ترک اللحم اربعین صباحاً ساء خلقه(۱).

۱۱۸۶۹- مکارم الأخلاق: عن أدیم قال : قلت للصادق (علیه السّلام) : بلغنی أنّ الله (عزّوجلّ) یبغض البیت اللّحم.

قال : ذاک البیت الّذی یؤکل بالغیبه فیه لحوم الناس، وقد کان رسول الله لحمیّاً یحبُّ اللحم، ومن ترک اللّحم أربعین یوماً ساء خلقه، ومن ساء خلقه فاطعموه اللحم، ومن أکل [من] شحمه قطعه أخرجت مثلها من الداء(۲).

۱۱۸۷۰- البحار: نوادر الراوندی - عن سهل بن أحمد، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسی بن إسماعیل بن موسی بن جعفر ، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): علیکم باللّحم فانّه من ترک اللحم أربعین یوماً ساء خلقه، ومن ساء خلقه عذّب نفسه، ومن عذّب نفسه فاذّنوا فی اُذنه(۳).

۱۱۸۱۷- المحاسن: البرقی، عن محمد بن علی، عن أحمد بن محمد، عن أبان، عن الواسطی ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال :

إنّ لکل شیء قرماً(۴) وإنّ قرم الرجل اللحم، فمن ترکه أربعین یوماً ساء

۱- المحاسن : ص۴۶۵ ح۴۳۲ . منه البحار: ج۶۶ ص۶۶ .

۲- مکارم الأخلاق: ص ۱۵۸. منه البحار: ج۶۶۱۶ ص۷۳ .

۳- البحار: ج۶۶ ص۷۵ ح ۷۱.

۴- القرم: شده الشهوه الی اللحم (لسان العرب).

خلقه، ومن ساء خلقه فأذّنوا فی أذنه الیمنی .

ورواه عن المحسن، عن أبان، عن الواسطی(۱).

۱۱۸۷۲- المحاسن: البرقی، عن أبیه، عمّن ذکره، عن أبی حفص الابّان(۲)، عن أبی عبدالله ، عن آبائه، عن علی (علیهم السّلام) قال : کلوا اللحم فانّ اللحم من اللحم، واللحم ینبت اللحم، ومن لم یأکل اللحم أربعین یوماً ساء خلقه، وإذا ساء خلق احدکم من إنسان أو دابّه فاذّنوا فی اذنه الأذان کلّه(۳).

۱۱۸۷۳- مکارم الأخلاق: عن الصادق (علیه السّلام) انه قیل له: إنّ الناس یقولون: من لم یاکل اللحم ثلاثه أیّام ساء خلقه.

قال : کذبوا، من لم یأکله أربعین یوماً ساء خلقه(۴).

۱۱۸۷۴- المحاسن: البرقی، عن محمد بن علی، عن ابن بقاح، عن الحکم بن أیمن، عن أبی اُسامه، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): علیکم باللحم فانّ اللحم ینمی اللحم، ومن مضی له أربعون صباحاً لم یأکل لحماً ساء خلقه ، ومن ساء خلقه فأطعموه اللحم، ومن أکل شحمه أنزلت مثلها من الداءه(۵).

۱- المحاسن : ص۴۶۵ ح ۴۳۵. منه البحار: ج۶۶ ص۶۷ .

۲- الآبار - البحار.

۳- المحاسن: ص ۴۶۶ ح۴۳۶. منه البحار : ج ۶۶ ص ۶۷.

۴- مکارم الأخلاق، ص ۱۵۹. منه البحار: ج۶۶ ص۷۴.

۵- المحاسن : ص۴۶۵ ح۴۳۴. منه البحار: ج۶۶ ص۶۷.

باب(۱۵)علاج ضعف العصب

۱۱۸۷۵- الکافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر قال : حدثنی رجل من أهل مصر، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : الزَّبیب یشدُّ العصب، ویذهب بالنصب(۱)، ویطیّب النفس(۲).

المحاسن: البرقی، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر مثله(۳).

۱۱۸۷۶- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن یعقوب بن یزید، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر، عن فلان المصری، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: الزبیب الطائفی(۴) یشدّ العصب، ویذهب بالنصب، ویطیب النفس(۵).

۱۱۸۷۷- الخصال : حدثنا أبو منصور احمد بن ابراهیم بن بکر الخوزی، قال: حدثنا زید بن محمد البغدادی قال : حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد الطائی قال : حدثنی أبی قال : حدثنی علی بن موسی الرضا (علیه السّلام) عن أبیه، عن آبائه، عن علی (علیهم السّلام)

۱- النَّصَب: التعب (مجمع البحرین).

۲- الکافی: ج۶ ص۳۵۲ ح ۳.

۳- المحاسن : ص ۵۴۸ ح ۸۷۴.

۴- طائفی نسبه الی الطائف، وهی بلده فی الحجاز .

۵- الکافی: ج ۶ ص۳۵۲ ح۴.

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): عليكم بالزبيب فانه يكشف المرّه، ويذهب بالبلغم، ويشدّ العصب، ويذهب بالاعياء، ويحسن الخلق، ويطيب النفس، ويذهب بالغمّ (۱).

۱۱۸۷۸- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) : بالاسانيد الثلاثه(۲) عن على بن موسى الرضا قال: حدثنى أبى موسى بن جعفر قال:

حدثنى أبى جعفر بن محمد قال : حدثنى أبى محمد بن على قال : حدثنى أبى على بن الحسين قال : حدثنى أبى الحسين بن على قال : حدثنى أبى على بن ابى طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): عليكم بالزيت فانّه يكشف المرّه، ويذهب البلغم، ويشدّ العصب، ويذهب بالضنى(۳) ويحسّن الخلق، ويطيّب النفس، ويذهب بالغم(۴).

صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عنه (عليه السّلام) مثله إلّا أنّ فيه : «ويذهب بالهم» بدل «ويذهب بالغمّ» وأسقط قوله :

ويذهب بالضنى(۵).

۱- الخصال : ص ۳۴۳ ح ۹ . منه البحار: ج۶۶ ص ۱۵۱ .

۲- المذكوره فى العيون: ج۲ ص۲۴.

۳- الضَنَى: المرض والهزال وسوء الحال (اقرب الموارد).

۴- عيون اخبار الرضا: ج۲ ص۳۵ ح ۸۱.

۵- صحيفه الامام الرضا: ص۱۰۷ ح ۵۸. منهما البحار: ج۶۶ ص۱۷۹.

باب(۱۶)علاج الصّداع وریح الشَّقیقه

۱۱۸۷۹- طب الائمه (علیهم السّلام): عبدالله بن موسی الطبری قال : حدثنا محمد بن إسماعیل، عن محمد بن خالد البرقی، عن محمد بن سنان السنانی، عن المفضل بن عمر قال : شکا رجل من إخواننا إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) شکاه أهله من النظره والعین والبطن والصُّرَّه ووجع الرأس والشقیقه(۱) ، وقال : یابن رسول الله لاتزال ساهره تصیح اللّیل أجمع، وإنّا فی جهد من بکائها وصراخها، فمنَّ علینا وعلیها بعوذه؟ فقال الصادق (علیه السّلام): إذا صلّیت الفریضه فابسط یدیک جمیعاً إلی السّماء ثمّ قل بخشوع واستکانه : «أعوذ بجلالک [وجمالک] وقدرتک وبهائک وسلطانک ممّا اجد، یا غوثی یا الله ، یا غوثی یا رسول الله ، یا غوثی یا أمیر المؤمنین، یا غوثی یا فاطمه بنت رسول الله ، اغثنی أغثنی» ثمّ امسح بیدک الیمنی علی هامتک وتقول :

«یا من سکن له ما فی السماوات وما فی الأرض سکّن ما بی بقوّتک وقدرتک صلّ علی محمّد وآله وسکّن ما بی»(۲).

۱۱۸۸۰- طب الائمه (علیهم السّلام): أحمد بن أبی زیاد قال :

حدثنا فضاله بن أیوب، عن اسماعیل بن زیاد، عن أبی عبدالله

۱- الشقیقه : نوع من صداع یعرض فی مقدم الرأس أو احد جانبیه (مجمع البحرین).

۲- طب الائمه : ص ۷۳. منه البحار : ج ۹۵ ص۵۵.

الصادق (علیه السّلام) قال: کان رسول الله (صلّی الله علیه وآله) إذا کسل أو أصابته عین او صداع بسط یدیه فقرأ فاتحه الکتاب والمعوذتین ثم یمسح بهما وجههُ فیذهب عنه ما کان یجد(۱).

مکارم الأخلاق : عن الصادق (علیه السّلام) مثله (۲).

۱۱۸۸۱- طب الأئمه (علیهم السّلام) : محمد بن اسماعیل قال :

حدثنا محمد بن خالد، عن أبی یعقوب الزیّات، عن معاویه ، عن عمّار الدُّهنی قال : شکوت إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) ذلک - أی الصداع . فقال : إذا أنت فرغت من الفریضه فضع سبّابتک الیمنی علی عینیک وقل سبع مرّات وانت تمرُّها علی حاجبک الأیمن: «یا حنّان اشفنی» ثمّ امررها سبع مرّات علی حاجبک الأیسر، وقل: «یا منّان اشفنی» ثمّ ضع راحتک الیمنی علی هامتک وقل : «یا من سکن له ما فی السماوات وما فی الأرض صلِّ علی محمّد وآله وسکّن ما بی» ثمّ انهض إلی التطوُّع(۳).

۱۱۸۸۲- مکارم الاخلاق: معاویه بن عمّار، قال : شکوت الی أبی عبدالله (علیه السّلام) ریح الشقیقه، فقال : اذا فرغت من الفریضه فضع سبّابتک الیمنی بین عینیک وقل - سبع مرّات - وأنت تمرّها علی حاجبک الأمین: «یا حنّان اشفنی» ثم تمرّها علی یسارک وتقول: «یا منّان اشفنی» ثم ضع راحتک الیمنی علی هامتک وقل : «یا من سکن له

۱- طب الائمه: ص ۳۹.

۲- مکارم الاخلاق: ص ۳۷۴.

۳- طب الائمه: ص۷۴. منه البحار : ج۹۵ صر۵۶.

ما فی اللیل والنهار وما فی السماوات والأرض صلَ علی محمّد وأهل بیته وسکّن ما بی»(۱).

۱۱۸۸۳- دعوات الراوندی: عن معاویه بن عمّار قال : شکوت الی أبی عبدالله (علیه السّلام) ریح الشقیقه فقال : اذا فرغت من الفریضه فضع سبابتک الیمنی بین عینیک وقل سبع مرات : «یا حنان یا منان اشفنی» وامرّها علی حاجبک الایمن، ثم امرّها علی الایسر وقل :

«یا منان اشفنی» ثم ضع راحتک الیمنی علی هامتک وقل : «یا من سکن له [ما فی اللیل والنهار و] ما فی السماوات والأرض صل علی محمد و آل محمد سکّن ما بی»(۲).

۱۱۸۸۴- مکارم الاخلاق : عن الصادق (علیه السّلام) قال: من کان به صداع أو غیره فلیضع یده علی ذلک الموضع، ولیقل : «اسکن سکنتک بالّذی سکن له ما فی اللیل والنهار وهو السمیع العلیم»(۳).

۱۱۸۸۵- طب الائمه (علیهم السّلام): حریز بن أیّوب الجرجانی(۴) قال : حدثنا محمد بن أبی نصر، عن ثعلبه، عن عمر بن یزید الصیقل، عن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال : شکوت إلیه وجع رأسی وما أجد منه لیلاً ونهاراً. فقال : ضع یدک علیه وقل : «بسم الله الّذی لا یضرُّ مع اسمه

۱- مکارم الاخلاق: ص ۳۷۴. منه البحار : ج۹۵ ص۵۹.

۲- دعوات الراوندی : ص۱۹۴ ح ۵۳۴. منه البحار : ج ۹۵ ص ۶۰.

۳- مکارم الأخلاق: ص ۳۷۳. منه البحار : ج۹۵ ص۵۹.

۴- جریر بن أیّوب - البحار.

شیء فی الأرض ولا فی السّماء وهو السّمیع العلیم، اللهمّ إنّی أستجیر بک ما استجار به محمّد (صلّی الله علیه وآله) لنفسه» سبع مرّات، فانّه یسکن ذلک عنه باذن الله تعالی و حسن توفیقه(۱) .

۱۱۸۸۶- أمالی الطوسی: حدثنا الشیخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی بن الحسن الطوسی (رحمه الله) قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن عبدون قال: أخبرنا أبو الحسن علی بن محمد الزبیر القرشی قال: أخبرنا علی بن الحسن بن فضال قال : حدثنا العباس بن عامر قال : حدثنا أحمد بن رزق، عن معاویه بن وهب قال : کنت عند أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: فصدع ابن لرجل من أهل مرو وهو عنده جالس، قال : فشکا ذلک إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) فقال : ادنه منّی. قال : فمسح علی رأسه ثمّ قال :«إِنَّ اللَّهَ یُمْسِکُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَکَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ کَانَ حَلِیمًا غَفُورًا»(۲)(۳).

مکارم الأخلاق : شکا رجل من أهل مرو الی ابی عبدالله (علیه السّلام) الصداع فقال: ادن منّی فمسح رأسه ثم قال : ... وذکر مثله(۴).

مناقب آل أبی طالب: معاویه بن وهب، صدع ابن لرجل من

۱- طب الائمه: ص ۱۸. منه البحار : ج ۹۵ ص۵۴.

۲- فاطر ۳۵: ۴۱.

۳- أمالی الطوسی: ص ۶۷۲ ح ۱۴۱۷. منه البحار: ج ۹۵ ص ۵۱.

۴- مکارم الأخلاق : ص ۳۷۴. منه البحار : ج ۹۵ ص ۶۰.

أهل مرو فشكا ذلك الى أبى عبدالله (عليه السّلام)... وذكر مثله .

وزاد: فبرأ باذن الله(۱).

۱۱۸۸۷- قرب الاسناد : الحسن بن ظريف(۲)، عن الحسين بن علوان، عن جعفر [الصادق]، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) اشتكى الصداع، فنزل عليه جبرئيل (عليه السّلام) فرقاه فقال: «بسم الله يشفيك ، بسم الله يكفيك، من كلِّ داء يؤذيك، خذها فليهنيك»(۳).

۱۱۸۸۸- طبّ الائمه (عليهم السّلام) : حاتم بن عبدالله قال :

حدثنا إبراهيم بن عبدالله الصائغ، عن حمّاد بن زيد الشحام (۴)، عن ابن اسامه قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام): خذ لكلِّ وجع وحراره من قبل الرأس تكتب مربّعه فى وسطها «حرّ النار» على هذه الصوره :

بسم الله حرّ النار الرحمن ثمّ تقول: «بسم الله وصلّى الله على [محمّد] النبيّ وآله وسلّم» وتكتب الأذان والاقامه فى رقعه وتعلّقها عليه، فانّ الحراره والوجع يسكنان من ساعتهما باذن الله (عزّوجلّ) [جيّد مجرّب] (۵).

۱- مناقب آل أبى طالب: ج۴ ص ۲۳۲. منه البحار : ج ۹۵ ص ۵۷ .

۲- ابن طريف - البحار.

۳- قرب الاسناد : ص۴۶. منه البحار : ج ۹۵ ص ۵۱.

۴- عن حمّاد، عن زيد الشحام - البحار وهو الصحيح .

۵- طب الائمه: ص۷۲. منه البحار : ج ۹۵ ص۵۵.

۱۱۸۸۹- قرب الاسناد : الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) يستعط بدهن الجلجلان(۱) إذا وجع رأسه(۲) .

۱۱۸۹۰- طب الأئمه (عليهم السّلام): سالم بن إبراهيم قال :

حدثنا الديلميّ، عن داود الرقيّ قال: حضرت أبا عبدالله الصادق (عليه السّلام) وقد جاءه خراسانيّ حاجّ فدخل عليه وسلّم ثمّ سأله عن شيء من أمر الدين، فجعل الصادق (عليه السّلام) يفسّره، ثمّ قال له :

يابن رسول الله مازلت شاكياً- منذ خرجت من منزلى - من وجع الرأس.

فقال له : قم من ساعتك هذه فادخل الحمّام ولاتبتدانَّ بشيء حتى تصبَّ على رأسك سبعه أكفّ ماءً حارّاً و سمّ الله تعالى فى كلّ مرّه، فإنّك لاتشتكى بعد ذلك إن شاء الله تعالى(۳).

۱۱۸۹۱- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيره، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: من اشتكى الواهنه(۴) أو كان به صداع

۱- إستعط الدواء : أدخله فى أنفه. والجلجلان : حَبُّ المسِّمسم، وقيل : السمسم فى قشره قبل ان يُحصد. (اقرب الموارد).

۲- قرب الاسناد: ص۵۲. منه البحار: ج۶۲ ص۱۴۳.

۳- طب الأئمه: ص ۷۱. منه البحار: ج ۶۲ ص ۱۴۳.

۴- الواهنه : ريح تأخذ فى المنكبين، وقيل: فى الأخدعين عند الكبر، ومرض يأخذ فى عضد الرّجل (لسان العرب).

أو غمره بول(۱) فليضع يده على ذلك الموضع وليقل: «اُسكن سكنتك بالذى سكن له مافى اللّيل والنهار وهو السميع العليم»(۲).

۱۱۸۹۲- إقبال الأعمال: رويت من كتاب جعفر بن سليمان، عن أبى عبدالله (عليه السّلام)، أنّ من ضرب وجهه بكفّ [من] ماء وردٍ أمن ذلك اليوم من المذلّه والفقر، ومن وضع على رأسه من ماء وردٍ أمن تلك السنه من البرسام(۳)، فلاتَدَعُوا ما نوصيكم به(۴).

۱۱۸۹۳- مكارم الأخلاق : (للصداع والشقيقه) عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: اقرأ: «وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا»(۵) «تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ» إلى قوله : «هَدّاً»(۶) «وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا»(۷) و «يَا أَرْضُ ابْلَعِى مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِى»(۸) الآيه(۹).

۱- قوله (عليه السّلام): «أو غمره بول» وفى بعضها بالزاء، وغمره الشىء: شدته ومزدحمه، والغمز: العصر، وعلى التقادير : الظاهر أنّ المراد به إحتباس البول (مرآه العقول).

۲- الكافى: ج ۸ ص ۱۹۰ ح ۲۱۷.

۳- البُرسام : عله تكون فى الرأس شبه الجنون. (لسان العرب).

۴- اقبال الاعمال : ص۸۶. منه الوسائل: ج۲ ص ۹۵۳.

۵- الرعد ۱۳ : ۳۱.

۶- مريم ۱۹: ۹۰.

۷- يس: ۳۶: ۹.

۸- هود: ۱۱: ۴۴.

۹- مكارم الأخلاق: ص ۳۷۲. منه البحار : ج ۹۵ ص ۵۷.

وتقدم فی - الجزء السادس عشر - ص ۱۱۹ حدیث رقم ۱۰۱۵۲ قول الباقر والصادق (علیهما السّلام) : إذا خرجنا من الحمّام خرجنا متعمِّمین - شتاء کان أو صیفاً - وکانا یقولان: هو أمان من الصداع .

وفی ص ۱۲۱ حدیث رقم ۱۰۱۵۷ قوله (علیه السّلام): إغسلوا أرجلکم بعد خروجکم من الحمّام فإنّه یذهب بالشقیقه، فإذا خرجتم فتعمّموا.

وفی ص ۲۳۸ حدیث رقم ۱۰۴۶۶ قوله (علیه السّلام) : انّ رسول الله (صلّی الله علیه وآله) کان إذا اشتکی رأسه استعط بدهن الجلجلان وهو السمسم.

ویأتی فی هذا الجزء ص ۱۷۱ حدیث رقم ۱۱۹۶۱ قوله (علیه السّلام): کان رسول الله (صلّی الله علیه وآله) یفطر علی ماء فاتر إذا لم یجد شیئاً من الحلواء والسکّره والتمر، وکان یقول : انه یطفیء الحراره عن المعده ویذهب بالصداع .

باب(۱۷)مایزید فی العقل والدماغ

۱۱۸۹۴ - الکافی : عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر ، عن عبدالله بن محمد الشامی، عن الحسین بن حنظله ، عن أحدهما (علیهما السّلام) قال : الدّبّاء یزید فی الدّماغ(۱).

۱- الکافی: ج۶ ص ۳۷۱ ح ۴. والدبّاء : القرع (مجمع البحرین).

مکارم الاخلاق : عن الصادق (علیه السّلام) مثله(۱) .

المحاسن: البرقی، عن أبی القاسم ویعقوب بن یزید، عن القندی، عن ابن سنان وأبی حمزه، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) مثله(۲).

المحاسن: البرقی، عن ابن فضّال ، عن عبدالله بن میمون القدّاح، عن جعفر، عن أبیه (علیهما السّلام) مثله(۳).

۱۱۸۹۵- المحاسن: البرقی، عن أبیه ، عمّن حدّثه ، عن موسی بن جعفر، عن أبیه، عن جدّه قال : کان فیما أوصی به رسول الله (صلّی الله علیه وآله) علیاً (علیه السّلام) أن قال : یا علیّ علیک بالدبّاء فکله ، فانّه یزید فی العقل والدماغ(۴).

البحار - بیان: کأنّ زیاده العقل لانّه مولّد للخلط الصحیح وبه تقوی القوی الدماغیّه الّتی هی آلات النفس فی الادراکات، والمراد بزیاده الدماغ إمّا زیاده قوّته لانّه یرطّب الأدمغه الیابسه ویبرّد الأدمغه الحارّه أو زیاده جِرمه لانّه غذاء موافق لجوهره، والاوّل اظهر.

وتقدم فی حدیث الاربعمائه فی - الجزء التاسع - ص ۷۴۳ عن أمیر المؤمنین (علیه السّلام) قوله : کلوا الدبّاء فإنّه یزید فی الدماغ، وکان رسول الله (صلّی الله علیه وآله) یعجبه الدبّاء .

۱۱۸۹۶- أمالی الطوسی: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن

۱- مکارم الاخلاق: ص۱۷۶.

۲- المحاسن: ص ۵۲۰ ح ۷۳۰ و ۷۳۱.

۳- المحاسن: ص ۵۲۰ ح ۷۳۰ و ۷۳۱.

۴- المحاسن : ص ۵۲۱ ح ۷۳۲. منه البحار: ج۶۶ ص ۲۲۷.

جعفر الحفار قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن على بن على الدعبلى قال: حدثنى أبى أبو الحسن على بن على بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن على الخزاعى (رضى الله عنه) قال : حدثنا سيدى أبو الحسن على بن موسى الرضا قال : حدثنى أبى موسى بن جعفر قال : حدثنا أبى جعفر بن محمد، قال : حدثنا أبى محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على، عن على بن ابى طالب (عليه السّلام) قال :

ان الدبّاء يزيد فى العقل(۱).

۱۱۸۹۷- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالاسانيد الثلاثه(۲) عن على (عليه السّلام) قال: عليكم بالقرع فإنّه يزيد فى الدماغ (۳).

صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام) : باسناده [قال : حدثنى أبى عن] على بن ابى طالب (عليه السّلام) قال: عليكم ... وذكر مثله(۴).

۱۱۸۹۸- الجعفريات : باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه ، عن جدّه على بن الحسين، عن أبيه، عن على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال: من افتتح طعامه بملح دفع عنه إثنان وسبعون داء، ومن يصبح بواحده وعشرين زبيبه حمراء لم يصبه الّا مرض الموت، ومن اكل سبع تمرات عجوه قتلن الدّود فى بطنه، واللحم ينبت اللّحم،

۱- امالى الطوسى: ص۳۶۲ ح ۷۵۶. منه البحار: ج۶۶ ص۲۲۶.

۲- المذكوره فى العيون : ج۲ ص۲۴.

۳- عيون أخبار الرضا: ج ۲ ص۳۶ ح ۸۶.

۴- صحيفه الامام الرضا: ص ۲۴۵ ح ۱۵۴. منهما البحار: ج۶۶ ص۲۲۵ و ۲۲۶.

والثرید طعام العرب و البیشارجات یعظمن البطن ویخدرن المتن، والسمک الطری یذیب الجسد، ولحم البقر داء، وسمونها شفاء والبانها دواء، ومن أکل لقمه سمینه نزل مثلها من الداء من جسده ، والسّمن ما دخل الجوف مثله، وما استشفی المریض بمثل شراب (شرب خ ل) العسل، وما استشفت النفساء بمثل اکل الرطب لان الله (تبارک وتعالی) أطعمه مریم بنت عمران (علیهما السلام) جنیاً(۱) فی نفاسها، وأکل الدبّاء یزید فی الدماغ، واکل العدس یرقّ القلب ویسرع دمعه العین، ونعم الأدام الخل، ونعم الأدام الزیت، وهو طیب الانبیاء (علیهم السّلام) وادامهم وهو مبارک، ومن ادفأ طرفیه لم یضرّ سایرَ جسده البردُ(۲).

۱۱۸۹۹- المحاسن: البرقی، عن محمد بن عیسی، أو غیره، عن قتیبه بن مهران، عن حمّاد بن زکریا النخعی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): علیکم بالفرفخ(۳)، وهی المکیسه(۴) فانّه إن کان شیء یزید فی العقل فهی(۵).

۱- الجنی: ما یُجنی من الشجر ما دام غضّاً، والرطب، وجنی الثمره جَنیّاً: تناولها من شجرتها (اقرب الموارد).

۲- الجعفریات: ص۲۴۳.

۳- الفرفخ : الرجله، والرجله : بقله وتسمّی الحمقاء لانها لاتنبت إلا بالمسیل (مجمع البحرین). اقول : وتسمّی عند البعض: البربین والفرفحین ویقال لها - بالفارسیه - خُرفه .

۴- الکیس: العقل والظرف والفِطنه وحُسن التانی فی الامور (اقرب الموارد).

۵- المحاسن : ص ۵۱۷ ح۷۱۲.

مکارم الأخلاق : عنه (علیه السّلام) مثله إلا أنه اسقط قوله :

وهی المکیسه (۱).

۱۱۹۰۰- طب الائمه (علیهم السّلام): عن أبی عبدالله جعفر بن محمد الصادق (علیه السّلام) أنه قال : اللحم ینبت اللّحم ویزید فی العقل، ومن ترک اکله ایّاماً قد عقله.

وفی روایه اُخری عنه (علیه السّلام) : من ترک اکل اللحم أربعین صباحاً ساء خلقه وفسد عقله، ومن ساء خلقه فأذّنوا فی اُذنه بالتثویب(۲).

وتقدم فی حدیث الاربعمائه فی - الجزء التاسع - ص۷۱۱ عن أمیر المؤمنین (علیه السّلام) قوله : والدّهن یلیّن البشره ویزید فی الدماغ ویسهّل مجاری الماء.

وفی - الجزء السادس عشر - ص ۲۱۵ حدیث رقم ۱۰۴۱۰ قول الصادق (علیه السّلام) : الریح الطیّبه تشدّ العقل، وتزید فی الباءه.

ویأتی فی هذا الجزء ص۲۰۳ حدیث رقم ۱۲۰۳۲ قوله (علیه السّلام) : خلّ الخمر یشدّ اللثه، ویقتل دواب البطن، ویشدّ العقل.

وفی ص ۲۲۹ حدیث رقم ۱۲۰۸۹ قوله (علیه السّلام) : أکل الباقلا یمخّخ الساقین، ویزید فی الدماغ .

۱- مکارم الأخلاق: ص ۱۸۰ . منهما البحار: ج ۶۶ ص ۲۳۴.

۲- طب الائمه : ص۱۳۹. منه البحار: ج۶۶ ص ۷۲. والتثویب : تثنیه الدعاء، یقال : ثوَّب الداعی تثویباً : إذا عاد مرَّه بعد اخری (لسان العرب).

باب(۱۸)علاج أمراض العين

۱۱۹۰۱ - الكافى : علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن محمد الجعفى، عن أبيه، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : كنت كثيراً ما أشتكى عينى فشكوت ذلك إلى أبى عبدالله (عليه السّلام) فقال : ألا أعلّمك دعاءً لدنياك وآخرتك وبلاغاً(۱) لوجع عينيك؟ قلت: بلى.

قال : تقول فى دُبر الفجر و دُبر المغرب:(۲) «اللهمّ إنّى أسألك بحقّ محمّدٍ وآل محمد [عليك] صلّ(۳) على محمّدٍ وآل محمدٍ واجعل(۴) النور فى بصرى والبصيره فى دينى واليقين فى قلبى والاخلاص فى عملى والسلامه فى نفسى والسعه فى رزقى والشكر لك أبداً ما أبقيتنى»(۵).

أمالى الطوسى: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبى عمير، عن

۱- البلاغ: الكفايه (اقرب الموارد).

۲- فى دبر صلاه الفجر وصلاه المغرب - مكارم الاخلاق .

۳- أن تصلى - أمالى الطوسى - مكارم الأخلاق .

۴- وأن تجعل - أمالى الطوسى - مكارم الأخلاق .

۵- الكافى: ج۲ ص ۵۴۹ ح ۱۱.

محمد الجعفی، عن أبیه قال: کنت کثیراً ... وذکر مثله الّا ان فیه :

«وتکفی به وجع عینیک» بدل «وبلاغاً لوجع عینیک»(۱).

مکارم الأخلاق : عن محمد بن الجعفی، عن أبیه، قال: کنت کثیراً ما أشتکی عینی فشکوت ذلک الی أبی عبدالله (علیه السّلام) فقال : .. وذکر مثله وزاد فیه: وفی روایه : تقول ذلک سبع مرّات اذا صلّیت الفجر قبل أن تقوم من مقامک(۲).

۱۱۹۰۲- طب الائمه (علیهم السّلام) : أحمد بن محمد أبو جعفر قال : حدثنا ابن أبی عمیر قال : حدثنا أبو أیّوب الخزاز ، قال :

حدثنا محمد بن مسلم، عن أبی عبدالله الصادق، عن الباقر، عن علی ابن الحسین، عن أبیه (علیهم السّلام) قال: قال علیّ بن أبی طالب (علیه السّلام): لمّا دعانی رسول الله (صلّی الله علیه وآله) یوم خیبر قیل له: یا رسول الله إنّه أرمد.

فقال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): ائتونی به، فأتیته فقلت :

یا رسول الله إنی أرمد لا أبصر شیئاً.

قال : فقال : ادن منّی یا علیّ، فدنوت منه فمسح یده علی عینی فقال: «بسم الله وبالله ، والسلام علی رسول الله، اللهمّ اکفه الحرّ والبرد، وقِه الأذی والبلاء».

قال علیٌّ (علیه السّلام): فبرأت والّذی أکرمه بالنبوّه، وخصّه بالرّساله، واصطفاه علی العباد، ما وجدت بعد ذلک حرّاً ولا برداً ولا

۱- امالی الطوسی: ص۱۹۶ ح ۳۳۴.

۲- مکارم الاخلاق: ص ۳۹۳.

أذیً فی عینی.

قال : وکان علیٌّ (علیه السّلام) ربما خرج فی الیوم الشاتی الشدید البرد، وعلیه قمیص شقٌّ فیقال : یا أمیر المؤمنین أما تصیب البرد؟ فقال : ما أصابنی حرٌّ ولا برد منذ عوّدنی رسول الله (صلّی الله علیه وآله)، وربّما خرج إلینا فی الیوم الحارّ الشدید الحرّ فی جبّه محشوّه فیقال له : أما یصیبک ما یصیب النّاس من شدّه هذا الحرّ حتّی تلبس المحشوّه؟ فیقول لهم مثل ذلک(۱).

۱۱۹۰۳- طب الائمه (علیهم السّلام): محمد بن عبدالله الزعفرانی قال: حدثنا عمر بن عبدالعزیز، عن عیسی بن سلیمان قال : جئت إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) یوماً من الأیّام فرأیت به من الرّمد شیئاً فاغتممت به ثمّ دخلت علیه من الغد، ولم یکن به رمد، فسألته عن ذلک فقال : عالجتها بشیء وهو عوذه عندی عوّذت بها، قال: فأخبرنی بها وهذه نسختها «أعوذ بعزّه الله ، أعوذ بقدره الله ، اعوذ بعظمه الله ، أعوذ بجلال الله ، أعوذ بجمال الله [أعوذ بکرم الله] أعوذ ببهاء الله ، أعوذ بغفران الله ، أعوذ بحلم الله ، أعوذ بذکر الله، أعوذ برسول الله ، أعوذ بآل رسول الله ، صلّی الله علیه وعلیهم، علی ما أحذر واخاف علی عینی وأجده من وجع عینی(۲)، وما أخاف منها

۱- طب الائمه : ص ۲۱. منه البحار : ج ۹۵ ص ۸۶ .

۲- علی ما أجد من حکه عینی - البحار.

وما أحذر ، اللهمّ ربّ الطيّب(۱) أذهب ذلك عنّى بحولك وقدرتك»(۲) .

۱۱۹۰۴- مستطرفات السرائر : من كتاب جامع البزنطى - يونس ابن ظبيان قال : دخلت على أبى عبدالله (عليه السّلام) وهو رمد شديد الرّمد، فاغتممنا لذلك ثمّ أصبحنا من الغد فدخلنا عليه (عليه السّلام) فاذا لارمد بعينه، ولابه قلبه(۳) فقلنا: جعلنا فداك هل عالجت عينيك بشيء؟ فقال : نعم بما هو [من] العلاج.

فقلنا: (و) ما هو؟ فقال : عوذه فكتبناها وهى «أعوذ بعزّه الله ، وأعوذ بقوّه الله، وأعوذ بقدره الله ، وأعوذ بنور الله، وأعوذ بعظمه الله ، وأعوذ بجلال الله، وأعوذ بجمال الله ، وأعوذ ببهاء الله ، وأعوذ بجمع الله .

- قلنا: وما جمع الله؟ قال : بكلّ الله - وأعوذ بعفو الله ، وأعوذ بغفران الله، وأعوذ برسول الله ، وأعوذ بالائمّه - وسمّى واحداً فواحداً ثمّ قال: - على ما يشاء من شرّ ما أحذر اللهمّ أنت ربّ الطيبين»(۴).

۱۱۹۰۵- مكارم الأخلاق: سليمان بن عيسى قال : دخلت على أبى عبدالله (عليه السّلام) فرأيت به من الرّمد شيئاً فاحشاً فاغتممت وخرجت ثمّ دخلت عليه من الغد، فاذا هو لا علّه بعينه فقلت:

۱- ربّ الطيبين - البحار.

۲- طب الائمه: ص ۸۴. منه البحار : ج ۹۵ ص۸۷.

۳- القُلبه - بضم القاف -: الحمره - أو بفتحها - الداء (لسان العرب).

۴- مستطرفات السرائر: ص۶۱ ح ۳۶. منه البحار : ج ۹۵ ص۸۷.

جعلت فداك خرجت من عندك الأمس وبك من الرّمد ما اغمّنى، ودخلت عليك اليوم فلم أر شيئاً أعالجته بشىء؟ قال : عوّذتها بعوذه عندى.

قلت : أخبرنى بها فكتب «أعوذ بعزّه الله ، أعوذ بقوّه الله ، أعوذ بقدره الله ، أعوذ بعظمه الله ، أعوذ بجلال الله ، أعوذ ببهاء الله ، أعوذ بجمع الله ، أعوذ برسول الله (صلّى الله عليه و آله) مما أحذر وأخاف على عينى، وأجده من وجع عينى، اللهمّ ربّ الطيّبين أذهب ذلك عنّى بحولك وقوّتك.

فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد، فنظر نظره فى النجوم فقال إنّى سقيم وصوّركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيّبات، ذلكم الله ربكم فتبارك الله ربّ العالمين يا علىّ يا عظيم يا كبير يا جليل، [ياجميل] يا منيع، يا فرد يا وتر، ربّ لاتذرنى فرداً وأنت خير الوارثين».

«بسم الله الرّحمن الرّحيم يا حىُّ يا حليم، يا علىُّ يا عظيم، يا جليل يا جميل يا فرد يا وتر أسالك أن تصلّى على محمّد وآل محمد، وأسألك أن لا تدعنى فى قبرى فرداً وأنت خير الوارثين، وإن كنت إلّا واحداً لصلاه فى قبرى ممّا رزقنى فى حاجه آمين رب العالمين»(۱).

۱۱۹۰۶- طب الائمه (عليهم السّلام): محمد بن اسماعيل قال :

حدثنا محمد بن خالد أبو عبدالله ، عن سعدان بن مسلم، عن سعد

۱- مكارم الاخلاق: ص ۴۰۵. منه البحار : ج ۹۵ ص ۸۹. وفى آخر الدعاء تشويش واضطراب فى الالفاظ، وقد ذكرناه كما فى الصدر .

المولی(۱) قال : أملا علینا أبو عبدالله الصادق (علیه السّلام) العوذه الّتی تسمّی الجامعه :

«بسم الله الرّحمن الرّحیم، بسم الله الّذی لا یضرُّ مع اسمه شیء فی الأرض ولا فی السماء ، اللهمّ إنّی أسألک باسمک الطاهر الطهر المطهّر المقدّس السّلام المؤمن المهیمن المبارک الّذی من سألک به أعطیته ، ومن دعاک به أجبته، أن تصلّی علی محمّد وآل محمد، وأن تعافینی ممّا أجد فی سمعی و بصری، وفی یدی ورجلی، وفی شعری وبشری، و فی بطنی إنّک لطیف لما تشاء، وأنت علی کلّ شیء قدیر»(۲).

۱۱۹۰۷ - الکافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبدالله ، عن محمد بن علی، عن محمد بن الفضیل، عن عبدالرحمن بن زید، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) : الکمأه من المّن، والمنّ من الجنّه، وماؤها شفاء للعین(۳).

المحاسن: البرقی، عن محمد بن علی مثله(۴).

۱۱۹۰۸- الکافی : علیّ بن محمد رفعه، عن المفضّل قال :

دخلت علی ابی عبدالله (علیه السّلام) فشکوت إلیه الرّمد، فقال لی:

أوترید الطریف(۵) ثم قال لی: إذا غسلت یدک بعد الطعام فامسح حاجبیک وقل ثلاث مرّات: «الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل»

۱- المزنی - البحار.

۲- طب الائمه : ص۷۴. منه البحار : ج ۹۵ ص ۸.

۳- الکافی: ج ۶ ص ۳۷۰ ح ۲.

۴- المحاسن: ص ۵۲۷ ح ۷۶۱.

۵- أی أفیدک شیئاً طریفاً عجیباً (مرآه العقول).

قال : ففعلت ذلك فما رمدت عينى بعد ذلك والحمد لله ربّ العالمين(۱) .

۱۱۹۰۹- المحاسن: البرقى، عن النوفلى، عن عيسى بن عبدالله الهاشمى، عن ابراهيم بن عبدالله الهاشمى، عن إبراهيم بن علىّ الرافعىّ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : الكمأه من نبت الجنّه وماؤها نافع من وجع العين(۲).

۱۱۹۱۰- مكارم الأخلاق : عن الصادق (عليه السّلام) قال : إذا توضّات بعد الطعام فامسح عينيك بفضل ما فى يديك فانّه أمان من الرّمد(۳).

۱۱۹۱۱- طب الائمه (عليهم السّلام): أحمد بن الجارود العبدى من ولد الحكم بن المنذر قال : حدثنا عثمان بن عيسى، عن ميسّر الحلبىّ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : السمك يذيب شحمه العين(۴).

۱۱۹۱۲- طب الائمه (عليهم السّلام) : الحسين بن بسطام قال :

حدثنا عبدالله بن موسى قال : حدثنا المطّلب بن زياد الرادعى، عن الحلبى، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : الخفّ مصحّه للبصر(۵).

۱۱۹۱۳- طب الائمه (عليهم السّلام): عن الصادق (عليه

۱- الكافى: ج۶ ص۲۹۲ ح ۵.
۲- المحاسن : ص۵۲۶ ح ۷۶۰. منه البحار: ج۶۶ ص ۲۳۲ .
۳- مكارم الأخلاق : ص ۱۴۰. منه البحار: ج۶۶ ص ۳۶۳.
۴- طب الائمه : ص ۸۴. منه البحار: ج۶۲ ص۱۴۷.
۵- طب الائمه : ص ۸۴. منه البحار: ج۶۲ ص۱۴۷.

السّلام) قال: قال الباقر (علیه السّلام): إنّ هذا السمک لردیء لغشاوه العین، وإنّ هذا اللحم الطریّ ینبت اللّحم(۱).

۱۱۹۱۴- طب الائمه (علیهم السّلام) : أبو عتاب [عبدالله] والحسین ابنا بسطام قالا: حدثنا محمّد بن خلف، عن عمر بن ثویه، عن أبیه، عن الصادق (علیه السّلام) أنّ رجلا شکا إلیه بیاضاً فی عینه، ووجعاً فی ضرسه، ورياحاً فی مفاصله، فأمره أن یأخذ فلفلاً أبیض ودارفلفل(۲)، من کلّ واحد وزن در همین و نشادراً جیداً صافیاً وزن درهم، واسحقها کلّها وانخلها، واکتحل بها فی کلّ عین ثلاثه مراود(۳)، واصبر علیها ساعه، فإنّه یقطع البیاض، وینقّی لحم العین، ویسکن الوجع بإذن الله تعالی. ثم اغسل عینیک بالماء البارد، واتبعه بالإثمد(۴)(۵).

۱۱۹۱۵- طب الائمه (علیهم السّلام) : الحسن بن اُورمه، عن عبدالله بن المغیره، عن بزیغ المؤذّن قال: قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام) : إنّی اُرید أن تقدح عَینی(۶).

فقال لی: استخر الله وافعل.

۱- طب الائمه: ص ۸۴. منه البحار: ج ۶۲ ص ۱۴۷.

۲- الدارَ فُلفُلَ: شجر الفُلفُل أوَّلُ ما یُثمِرُ وعند الاطبّاء اوّل ثمر. (اقرب الموارد).

۳- المرود: میل یکتحل به (اقرب الموارد).

۴- الاثمد: حجر یکتحل به (اقرب الموارد).

۵- طب الأئمه: ص ۸۷. منه البحار: ج ۶۲ ص ۱۴۷.

۶- قَدَحَ الطبیب العین : اخرج منها الماء المنصبّ الیها من داخل (اقرب الموارد). وفی البحار : إن اقدح عینی. والظاهر انه هو الصحیح .

قلت : هم يزعمون أنّه ينبغى للرّجل أن ينام على ظهره كذا وكذا ولا يصلّى قاعداً.

فقال : افعل(۱).

۱۱۹۱۶- كشف الغمه : عن جميل بن درّاج قال : كنت عند أبى عبدالله (عليه السّلام) فدخل عليه بكير بن أعين وهو أرمد. فقال له ابو عبدالله (عليه السّلام): الظريف ير مد؟!(۲).

فقال : وكيف يصنع؟ قال : إذا غسل يده من الغمر(۳) مسحها على عينيه.

قال : ففعلت ذلك فلم أرمد(۴).

۱۱۹۱۷- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن رجل قال : دخل رجل على أبى عبدالله (عليه السّلام) وهو يشتكى عينيه، فقال له : أين أنت عن هذه الأجزاء الثلاثه : الصبر، والكافور، والمرّ؟ ففعل الرجل ذلك، فذهبت عنه(۵) .

۱۱۹۱۸- طب الائمه (عليهم السّلام) : عن أبى عبدالله الصادق (عليه السّلام) قال : الرجل يشتكى عينه؟ فقال : أين أنت عن الاجزاء الثلاثه؟

۱- طب الائمه: ص۸۷. منه البحار: ج۶۲ ص۱۴۸.

۲- هذا استفهام إنكارى، والمعنى : كيف ترمدُ عينُك و أنت انسان ظريف؟ والظريف : الكَيِّس الفَطِن الحاذق، والمعنى - هنا - : العارف بما يَضرُّه وينفعه.

۳- الغَمَر : الدسم والزهومه من اللّحم (مجمع البحرين).

۴- كشف الغمه : ج۲ ص۱۶۴. منه البحار: ج ۶۲ ص ۱۴۸.

۵- الكافى: ج ۸ ص ۳۸۳ ح ۵۸۰.

فقال له الرجل: یابن رسول الله ما الاجزاء الثلاثه فداک ابی وأمی؟ قال : الصبر والمرّ والکافور(۱).

البحار - بیان : الصبر من الادویه المشهوره للعین عند الأطبّاء أکلاً وکحلاً. قال فی القانون: ینقّی الفضول الصفراویّه الّتی فی الرّاس وینفع من قروح العین وجربها وأوجاعها، ومن حکّه الماق ویجفّف رطوبتها. وقال فی الکافور: یقع فی أدویه الرمد الحارّ. وقال: المرّ یملأ قروح العین، ویجلو بیاضها، وینفع من خشونه الأجفان، ویحلّل المدّه فی العین بغیر لدغ، وربّما حلّل الماء فی ابتداء نزوله إذا کان رقیقاً.

۱۱۹۱۹- الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن جمیل بن صالح قال : قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام): إنّ لنا فتاه کانت تری الکوکب مثل الجرَّه(۲).

قال : نعم وتراه مثل الحبّ(۳).

قلت: إنّ بصرها ضَعُف.

فقال : اکحلها بالصبر والمرّ والکافور أجزاء سواء. فکحلناها به فنفعها(۴).

۱- طب الائمه: ص ۸۳. منه البحار: ج۶۲ ص۱۴۸.

۲- الجَرَّه : إناء خَزَفٍ لَهُ بطن کبیر وعروتان وفم واسع (اقرب الموارد).

۳- قوله (علیه السّلام): «و تراه مثل الحبّ» أی بعد ذلک إن لَم تعالج، او انّها تری فی الحال مثل الحبّ (مرآه العقول).

۴- الکافی: ج ۸ ص ۳۸۳ ح ۵۸۱.

۱۱۹۲۰- الكافی : محمّد بن يحيى، عن أحمد، عن داود بن محمّد، عن محمّد بن الفيض، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال :

كنت عند أبی جعفر - يعنی أبا الدَّوانيق - فجاءته خريطه(۱) فحلّها ونظر فيها فأخرج منها شيئاً فقال : يا أبا عبدالله أتدری ما هذا؟ قلت : ما هو؟ قال : هذا شیء يؤتی به من خلف إفريقيه من طنجه او طُبنه(۲) - شكّ محمّد - .

قلت : ما هو؟ قال : جبلٌ هناك يقطر منه فی السنه قطرات فتجمد وهو جيّد للبياض يكون فی العين يكتحل بهذا فيذهب بإذن الله (عزّوجلّ).

قلت : نعم أعرفه وإن شئت أخبرتك باسمه وحاله .

قال : فلم يسالنی عن اسمه .

قال : وما حاله؟ فقلت: هـذا جبل كان عليه نبیٌّ من أنبياء بنی إسـرائيل هارباً من قومه يعبد الله عليه فعلم به قومه فقتلوه، فهو يبكی علی ذلك النبیّ (عليه السّـلام) وهذه القطرات من بكائه ، وله من الجانب الآخر عين تنبع من ذلك الماء باللّيل والنهار ولايوصل إلی تلك العين(۳).

مناقب آل أبی طالب : محمّد بن الفيض، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال أبو جعفر الدوانيقی للصادق (عليه السّلام) : تدری ما

۱- الخريطه : وِعاء من جلد أو غيره يشدّ علی ما فيه (المنجد).

۲- طنجه : مدينه فی المملكه المغربيه علی مضيق جبل طارق (المنجد).

۳- الكافی: ج ۸ ص ۳۸۳ ح ۵۸۲.

هذا؟ قال : وما هو؟ قال : جبل هناك .... وذكر نحوه (۱).

وتقدم فی حدیث الأربعمائه فی - الجزء التاسع - ص ۷۲۰ عن أمیر المؤمنین (علیه السّلام) قوله : إذا اشتکی أحدکم عینیه فلیقرأ آیه الکرسی ولیضمر فی نفسه أنّها تبرا فإنّه یعافی إن شاء الله .

وفی - الجزء السادس عشر - ص ۱۵۰ حدیث رقم ۱۰۲۳۱ قول الصادق (علیه السّلام): إستأصل شعرک یقلّ درنه ودوابّه ووسخه وتغلظ رقبتک ویجلو بصرک.

وفی ص ۱۵۹ حدیث رقم ۱۰۲۵۶ قول الصادق (علیه السّلام) :

الإثمد یجلو البصر ویقطع الدمعه وینبت الشعر . ونحوه حدیث رقم ۱۰۲۲۵.

وفی ص ۱۵۹ حدیث رقم ۱۰۲۵۶ قوله (علیه السّلام): الکحل ینبت الشعر ویحدّ البصرویعین علی طول السجود .

وفی ص ۱۵۹ حدیث رقم ۱۰۲۵۸ قوله (علیه السّلام) : الکحل باللیل ینفع العین.

وفی ص۱۵۹ حدیث رقم ۱۰۲۵۹ قوله (علیه السّلام): مَن نام علی إثمد غیر ممسّک أمن من الماء الأسود أبداً ما دام ینام علیه.

وفی ص ۱۶۰ حدیث رقم ۱۰۲۶۱ قوله (علیه السّلام) : الکحل یزید فی ضوء البصر وینبت الأشفار .

وفی ص ۱۶۲ حدیث رقم ۱۰۲۶۷ قوله (علیه السّلام) : الکحل عند النوم أمان من الماء.

وفی حدیث رقم ۱۰۲۶۸ قوله (علیه السّلام) نقلاً عن النبی

۱- مناقب آل أبی طالب: ج۴ ص۲۳۶.

(صلّى الله عليه وآله): عليك بالاثمد فانه سرجين العين.

وفى ص۱۸۶ حديث رقم ۱۰۳۳۹ قوله (عليه السّلام): من قلّم أظافيره يوم الأربعاء فبدأ بالخنصر [الامين وختم بالخنصر] الأيسر كان له أماناً من الرمد.

وفى ص ۱۸۶ حديث رقم ۱۰۳۴۰ قوله (عليه السّلام) عن أبيه، عن النبى (صلّى الله عليه وآله): من قلّم أظفاره يوم السبت [أ]و يوم الخميس وأخذ من شاربه عوفى من وجع الأضراس ووجع العين.

وفى ص۱۸۷ حديث رقم ۱۰۳۴۳ قوله (عليه السّلام): من اقتصَّ فى يوم الأربعاء يبتدىء من الإبهام إلى الخنصر أمن من الرمد.

وفى ص۲۰۰حديث رقم ۱۰۳۴۳ قوله (عليه السّلام): فى السواك عشره خصال... ويشدّ اللثّه ويجلو البصر ويذهب بالبلغم.

وفى حديث رقم ۱۰۳۷۵ قوله (عليه السّلام): فى السواك اثنتا عشره خصله ... ومجلاه للبصر ويرضى الربّ.

وفى ص ۲۰۲ حديث رقم ۱۰۳۷۶ قوله (عليه السّلام) : السواك يذهب بالدمعه ويجلو البصر . ونحوه حديث رقم ۱۰۳۷۸.

وفى ص۲۰۳ حديث رقم ۱۰۳۷۹ قوله (عليه السّلام): جوِّدوا الحذو فإنّه مكبته للعدوّ وزياده فى ضوء البصر .

وفى ص۴۶۲ حديث رقم ۱۰۹۴۴ قوله (عليه السّلام) : ما لَكَ وللنعل السوداء؟! أما علمت أنّها تضرّ بالبصر وترخى الذكر. ونحوه حديث رقم ۱۰۹۴۵.

وفى ص۴۶۲ حديث رقم ۱۰۹۴۶ قوله (عليه السّلام): يا حنّان ما لَكَ وللسوداء؟!

أما علمت أنّ فيها ثلاث خصال : تضعف البصر وترخى الذكر وتورث الهمّ؟! قال : فقلت : فما البس من النعال؟ قال : عليك بالصفراء فإن فيها ثلاث خصال : تجلو البصر وتشدُّ الذكر وتدرا الهمّ.

وفى ص ۴۶۳ حديث رقم ۱۰۹۴۹ قوله (عليه السّلام): لبس الخفّ يزيد فى قوه البصر .

وفى هذا الجزء ص۱۵ حديث رقم ۱۱۶۴۲ قوله (عليه السلام):

صلاه الليل ... وتجلو البصر .

ويأتى فى ص ۱۷۱ حديث رقم ۱۱۹۶۱ قوله (عليه السّلام):

كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يفطر على ماء فاتر إذا لم يجد شيئاً من الحلواء والسكره والتمر، وكان يقول : إنّه يقوّى الحدق ويجلو الناظر.

وفى ص ۲۲۰ حديث رقم ۱۲۰۶۷ قوله (عليه السّلام) : أربعه اشياء تجلو البصر وتنفع ولاتضر : السعتر والملح والنانخواه والجوز إذا اجتمعن.

وفى ص۳۳۷ حديث رقم ۱۲۲۹۰ قوله (عليه السّلام): السمك الطرىّ يذيب شحم العين .

باب(۱۹)علاج وجع الاذن

۱۱۹۲۱- دعوات الراوندى : عن بعض أصحاب أبى عبدالله

ص: ۱۵۱

(علیه السّلام) قال : شکوت إلیه ثقلاً فی اُذنی فقال (علیه السّلام):

علیک بتسبیح فاطمه (علیها السّلام)(۱).

۱۱۹۲۲- طب الائمه (علیهم السّلام) : خرّاش(۲) بن زهیر الأزدی قال : حدثنا محمد بن جمهور القمّی قال : حدثنا یونس بن ظبیان، عن أبی عبدالله الصادق (علیه السّلام) قال : شکوت إلیه وجعاً فی اُذنی، فقال : ضع یدک علیه وقل : «أعوذ بالله الذی سکن له ما فی البرّ والبحر والسماوات والأرض، وهو السمیع العلیم» سبع مرّات، فانّه یبرا باذن الله تعالی(۳).

طب الائمه (علیهم السّلام): أسلم بن عمرو النصیبی قال :

حدثنا علی بن أبی ربیته(۴)، عن محمد بن سلیمان، عن أبیه، عن ابی عبدالله (علیه السّلام) أنّه عوّذ رجلاً من أصحابه من وجع الاُذن فذکر مثل هذا (۵).

باب(۲۰)علاج الرعاف

۱۱۹۲۳- المحاسن: البرقی، عن أبی یوسف، عن القندیّ قال :

۱- دعوات الراوندی : ص۱۹۷ ح ۵۴۰. منه البحار : ج ۹۵ ص۶۲.

۲- حوّاش - البحار .

۳- طب الائمه : ص۲۲. منه البحار : ج ۹۵ ص۶۰.

۴- أبی زینبه - البحار.

۵- طب الائمه: ص۲۲. منه البحار : ج ۹۵ ص ۶۱.

دخلت المدينه ومعی أخی سیف فاصاب الناس الرعاف(۱) وکان الرجل إذا رعف یومین مات، فرجعت إلی المنزل فاذا سیفٌ أخی یرعف رعافاً شدیداً، فدخلت علی أبی عبدالله (علیه السّلام) فقال : یا زیاد أطعم سیفاً التفّاح، فرجعت فأطعمته إیّاه فبرأ(۲) .

مکارم الأخلاق : عن القندی نحوه(۳).

۱۱۹۲۴- الکافی: أبو علیّ الأشعری، عن محمد بن عبدالجبّار، عن ابن فضّال، عن ابن بکیر قال : رعفت سنه بالمدینه فسال أصحابنا ابا عبدالله (علیه السّلام) عن شیء یمسک الرّعاف فقال لهم : اسقوه سویق التفّاح فسقونی(۴) فانقطع عنّی الرّعاف(۵).

مکارم الاخلاق : عن ابن بکیر قال : رعفت فسئل ابو عبدالله (علیه السّلام) عن ذلک فقال : اسقوه ... وذکر مثله (۶).

باب(۲۱)فوائد الزکام

۱۱۹۲۵- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن بکر بن صالح، والنوفلی، وغیرهما یرفعونه إلی أبی عبدالله (علیه

۱- الرعاف : الدم الذی یخرج من الانف (مجمع البحرین) .

۲- المحاسن : ص۵۵۲ ح۸۹۶.

۳- مکارم الاخلاق: ص ۱۷۳. منهما البحار: ج۶۶ ص ۱۷۳ و ۱۷۴.

۴- فسقیته - مکارم الأخلاق.

۵- الکافی: ج۶ ص۳۵۶ ح۶ .

۶- مکارم الاخلاق: ص۱۹۳.

السّلام) قال: كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لايتداوى من الزُّكام، ويقول: ما من أحد إلّا وبه عرق من الجذام فإذا أصابه الزكام قمعه(۱).

۱۱۹۲۶ - الكافى : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبى عمير ، عن هشام بن سالم، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): الزُّكام جند من جنود الله (عزّوجلّ) يبعثه الله (عزّوجلّ) على الداء فيزيله(۲).

۱۱۹۲۷- طب الائمه (عليهم السّلام): علىّ بن الخليل قال :

حدثنا عبدالعزيز بن حسّان، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله السجستانى، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال لمؤدّب أولاده : إذا زكم أحد من أولادى فأعلمنى. فكان المؤدّب يعلمه فلايردّ عليه شيئاً، فيقول المؤدّب: أمرتنى أن أُعلمك بهذا، فقد أعلمتك فلم تردَّ علىّ شيئاً؟ قال : إنّه ليس من أحد إلّا وبه عرق من الجذام فإذا هاج دفعه الله بالزكام(۳).

۱۱۹۲۸- الكافى: محمّد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن محمّد بن عبدالحميد بإسناده رفعه إلى أبى عبدالله (عليه السّلام) قال :

قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما من أحد من ولد آدم إلّا وفيه عرقان : عرق فى رأسه يهيّج الجذام، وعرق فى بدنه يهيّج البرص،

۱- الكافى: ج ۸ ص ۳۸۲ ح ۵۷۷ .

۲- الكافى: ج ۸ ص ۳۸۲ ح ۵۷۸.

۳- طب الائمه: ص۱۰۷. منه البحار : ج۶۲ ص۱۸۳.

فإذا هاج العرق الّذى فى الرأس سلّط الله (عزّوجلّ) عليه الزكام حتى يسيل ما فيه من الداء ، وإذا هاج العرق الّذى فى الجسد سلّط الله عليه الدَّماميل حتّى يسيل ما فيه من الدّاء، فإذا رأى أحدكم به زكاماً ودماميل فليحمد الله (عزّوجلّ) على العافيه .

وقال : الزُّكام فضول فى الرّأس (۱).

۱۱۹۲۹- طب الائمه (عليهم السّلام): سعيد بن منصور قال :

حدثنا زكريّا بن يحيى المزنى قال: حدثنا إبراهيم بن أبى يحيى، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : شكوت إليه الزكام.

فقال : صُنِعَ من صنع الله، [و] جندٌ من جنود الله، بعثه الله إلى علّه فى بدنك ليقلعها، فإذا قلعها فعليك بوزن دانق شونيز(۲)، ونصف دانق كندس(۳)، يدقّ وينفخ فى الأنف، فإنّه يذهب بالزكام. وإن أمكنك أن لا تعالجه بشىء فافعل فإنّ فيه منافع كثيره(۴).

۱۱۹۳۰- الخصال : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى (رضى الله عنه) قال : حدثنى على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبى عمير، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن علىّ (عليه السّلام)

۱- الكافى: ج ۸ ص ۳۸۲ ح ۵۷۹. فضول البدن عند الاطباء: ما يخرج من منافذه خروجاً طبيعياً كالبول والعرق والرّيق والدّمع (اقرب الموارد).

۲- الشونيز والشينيز: الحبّه السوداء (اقرب الموارد).

۳- كندس : عروق نبات داخله اصفر وخارجه اسود مقيّىء ومسهل جلّاء للبهق واذا سحق ونفخ فى الانف عطّس وأنار البصر الكليل وازال العشا (القاموس).

۴- طب الائمه : ص۶۴. منه البحار: ج۶۲ ص ۱۸۳.

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) : لاتكرهوا أربعه فإنّها لأربعه : لاتكرهوا الزكام فانّه أمان من الجذام.

ولاتكرهوا الدماميل فإنّها أمان من البرص .

ولاتكرهوا الرمد فإنّه أمان من العمى .

ولاتكرهوا السعال فإنّه أمان من الفالج(۱).

۱۱۹۳۱- مكارم الأخلاق : روى للزكام عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : تاخذ دهن بنفسج فى قطنه فاحتمله فى سفلتك(۲) عند منامك، فإنّه نافع للزكام إن شاء الله تعالى(۳).

باب(۲۲)علاج وجع الفم والاسنان

۱۱۹۳۲- طب الائمه (عليهم السّلام): حريز بن أيّوب الجرجانى قال: حدثنا أبو سمينه ، عن على بن أسباط ، عن أبى حمزه، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : شكا إليه وليٌّ من أوليائه وجعاً فى فمه، فقال : إذا أصابك ذلك فضع يدك عليه وقل : «بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الّذى لايضرُّ مع اسمه داء ، أعوذ بكلمات الله الّتى لا يضرُّ معها شىء قدُّوساً قدُّوساً قدُّساً، باسمك يا ربّ الطاهر المقدَّس المبارك الّذى من سألك به أعطيته، ومن دعاك به أجبته،

۱- الخصال : ص ۲۱۰ ح ۳۲. منه البحار : ج۶۲ ص۱۸۵.

۲- السافله : المقعده والدير (اقرب الموارد).

۳- مكارم الأخلاق : ص ۳۷۷. منه البحار: ج ۶۲ ص ۱۸۴.

أسألـک یـا الله یـا الله یا الله أن تصـلی علی محمـد النبیّ وأهل بیته، وأن تعافینی ممّا أجـد فی فمی وفی راسـی وفی سـمعی وفی بصری وفی بطنی وفی ظهری وفی یدی وفی رجلی، وفی جمیع جوارحی کلّها» فانّه یخفّف عنک إنشاء الله تعالی(۱).

۱۱۹۳۳- طب الائمه (علیهم السّلام): ابو عبـدالله الحسین بن [أحمد] محمد الخواتیمی قال : حدثنا الحسین بن علی بن یقطین، عن حنان الصـیقل، عن أبی بصـیر، عن أبی جعفر الباقر (علیه السّلام) قال : شکوت إلیه وجع أضراسی وأنّه یسهرنی اللیل، قال : فقال لی :

یا أبا بصـیر إذا أحسـست بذلک فضع یدک علیه واقرأ سوره الحمد، وقل هو الله أحد،ثمّ اقرا «وَتَرَی الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِیَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِی أَتْقَنَ کُلَّ شَیْءٍ إِنَّهُ خَبِیرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ»(۲) فانّه یسکن ثمّ لایعود(۳).

طب الائمه (علیهم السّلام) : حـدثنا حمـدان بن أعین الرازی قال : حـدثنا أبو طالب، عن یونس، عن أبی حمزه، عن سـماعه ابن مهران، عن أبی عبـدالله (علیه السّلام) أنّه أمر رجلاً بـذلک وزاد فیه: قـال: اقرا إنّا أنزلناه فی لیله القـدر مرّه واحـده، فانه یسـکن ولایعود(۴).

۱۱۹۳۴- طب الائمه (علیهم السّلام): إبراهیم بن خالد قال : حدثنا

۱- طب الائمه : ص۲۳. منه البحار : ج ۹۵ ص۹۲.

۲- النمل ۲۷: ۸۸.

۳- طب الائمه : ص ۲۳ و ۲۴. منه البحار : ج ۹۵ ص۹۲.

۴- طب الائمه : ص ۲۳ و ۲۴. منه البحار : ج ۹۵ ص۹۲.

إبراهيم بن عبد ربّه ، عن ثعلبه، عن أبی بصير، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ هذه الرّقيه رقيه الضرس وهی نافعه لا تخالف أبداً أصلاً باذن الله تعالی تعمد إلی ثلاثه أوراق من ورق الزيتون، فتكتب علی وجه الورقه : «بسم الله لاملك أعظم من الله ملك وانت له الخليفه، باهيّاً شراهيّاً أخرج الداء وأنزل الشفاء، وصلّی الله علی محمّد وآل محمّد وسلّم تسليماً».

قال أبو عبدالله (عليه السّلام): «يا هيّاً شراهيّاً» اسمان من أسماء الله تعالی بالعبرانيّه، وتُكتب علی ظهر الورقه ذلك وتشدُّ بغزل جاريه لم تحض فی خرقه نظيفه، وتعقد عليه سبع عقد، وتسمّی علی كلّ عقده باسم كل نبیّ - والأسامی - : آدم، نوح، إبراهيم، موسی، عيسی، شعيب، وتصلّی علی محمّد وآله (عليه وعليهم السلام) وتعلّقه عليه يبرا باذن الله تعالی(۱).

۱۱۹۳۵- مكارم الأخلاق: عن السكونی، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) من اشتكی ضرسه فليأخذ من موضع سجوده ثمّ يمسح به علی الموضع الّذی يشتكی ويقول: «بسم الله، والكافی الله، ولا حول ولا قوّه إلاّ بالله »(۲) .

۱۱۹۳۶- مكارم الأخلاق : قال الصادق (عليه السّلام) فی رقيه الضرس يأخذ سكّيناً، أو خوصه(۳) فيمسح به علی الجانب الّذی يشتكی فانه يسكن انشاء الله ويقول سبع مرّات : «بسم الله الرحمن الرحيم،

۱- طب الائمه: ص۲۴. منه البحار: ج ۹۵ ص۹۳.

۲- مكارم الأخلاق: ص۴۰۵.

۳- الخوص: ورق النخل، الواحده : خوصه (اقرب الموارد).

بسم الله وبالله ، محمّد رسول الله ، وإبراهيم خليل الله ، اسكن بالذى سكن له ما فى الليل والنّهار باذنه وهو على كلّ شىء قدير»(۱).

۱۱۹۳۷- مكارم الأخلاق : المفضّل بن عمر قال: دخلت على أبى عبدالله (عليه السّلام) و بى ضربان الضرس، فشكوت ذلك إليه فقال : ادن منّى فدنوت منه فقال بسبّابته فأدخلها فوضعها على الضرس الّذى يضرب، ثم قرأ شيئاً خفيّاً فسكن على المكان، فقال لى: قد سكن يا مفضّل؟ قلت: نعم.

فتبسّم فقلت : اُحبّ أن تعلّمنى هذه الرقيه .

قال : نعم إنّ فاطمه (عليها السّلام) أتت أباها (صلّى الله عليهما) تشكو ما تلقى من وجع الضرس أو السنّ فأدخل (صلّى الله عليه وآله) سبّابته اليمنى فوضعها على سنّها الّتى تضرب، وقال: «بسم الله وبالله أسألك بعزّتك وجلالك وقدرتك على كلّ شىء - فانّ مريم لم تلد غير عيسى روحك وكلمتك - أن تكشف ما تلقى فاطمه بنت خديجه من الضرس كلّه، فسكن ما بها كما سكن ما بك، وما زدت عليه شيئاً من بعد هذا(۲).

۱۱۹۳۸- مكارم الاخلاق : عن عطاء، عن الصادق (عليه السّلام) قال : شكوت إليه ما ألقى من ضرسى وأسنانى وضربانها، فقال : تقرأ عليه سبع مرّات : «بسم الله وبالله ، اسكن بقدره الله الّذى

۱- مكارم الاخلاق: ص۴۰۶. منه البحار: ج ۹۵ ص ۹۴ .

۲- مكارم الاخلاق: صر۴۰۶ . منه البحار : ج ۹۵ ص۹۵.

خلقك فانّه قادر مقتدر عليك وعلى الجبال أثبتها وأثبتك فقر حتّى يأتى فيك أمره وصلّى الله على محمد وآله»(۱).

۱۱۹۳۹- الكافى : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن إبراهيم الحذّاء، عن أحمد بن عبدالله الاسدى، عن رجل، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: ناول النبىّ (صلّى الله عليه وآله) جعفر بن أبى طالب (عليه السّلام) خلالاً، فقال له: يا جعفر تخلّل فإنّه مصلحه اللفمّ - أو قال : اللّثه - ومجلبه للرزق(۲).

المحاسن: البرقى، عن أبى سمينه، عن أحمد بن عبدالله الأسدى، عن رجل، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) نحوه(۳).

۱۱۹۴۰ - الكافى : [عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الاشعرى، عن ابن القدّاح ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : قال النبى (صلّى الله عليه وآله) : تخلّلوا فإنّه ينقى الفم ومصلحه اللّثه] (۴).

۱۱۹۴۱- الكافى: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الاشعرى، عن ابن القداح ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : قال النبى (صلّى الله عليه وآله) : تخلّلوا فإنّه مصلحه للّثه والنواجد(۵).

۱- مكارم الاخلاق: ص۴۰۷. منه البحار:ج ۹۵ ص۹۵.

۲- الكافى: ج ۶ ص۳۷۶ ح ۴.

۳- المحاسن : ص ۵۶۳ ح۹۶۲.

۴- الكافى: ج۶ ص ۳۷۶ ذيل ح ۵ .

۵- الكافى: ج۶ ص۳۷۶ ح ۵ .

۱۱۹۴۲- المحاسن: البرقی، عن جعفر بن محمد الاشعری، عن ابن القداح ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) : تخللوا فانها مصلحه للناب والنواجذ(۱).

۱۱۹۴۳- مکارم الأخلاق : من طب الائمه - عن الصادق (علیه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) : تختلّلوا علی اثر الطعام، فانّه مصحّه للفم والنواجذ، ویجلب الرزق علی العبد(۲).

۱۱۹۴۴ - الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبیه ، عن جده علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): تخللوا علی أثر الطعام، فإنه صحه للناب والنواجد(۳)، ویجلب علی العبد الرزق(۴).

۱۱۹۴۵- طب الائمه (علیهم السّلام): عن محمد بن أبی نصر، عن أبیه، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : شکوت إلیه هیجاناً فی رأسی وأضراسی، وضرباناً فی عینی، حتّی تورّم وجهی منه.

فقال (علیه السّلام): علیک بهذا الهندباء، فاعصره وخذ ماءه وصبّ علیه من هذا السکّر الطبرزد، وأکثر منه، فانّه یسکّنه ویدفع ضرره.

قال : فانصرفت إلی منزلی فعالجته من لیلتی قبل أن أنام،

۱- المحاسن : ص۵۵۹ ح ۹۳۲.

۲- مکارم الأخلاق: ص۱۵۳. منه البحار: ج۶۶ ص۴۳۶.

۳- الکتاب : السّن خلف الرّباعیه. والنَّواجذ من الاسنان : الضَّواحک وهی التی تبدو عند الضّحک (مجمع البحرین).

۴- الجعفریات : ص ۲۸. منه المستدرک : ج ۱۶ ص ۳۱۷.

وشربته ونمت عليه ، فأصبحت وقد عوفيت بحمد الله ومنّه(۱).

وتقدم فی - الجزء السادس عشر - ص ۸۸ حدیث رقم ۱۰۰۸۳ قول الصادق (علیه السّلام) عن النبی (صلّی الله علیه وآله): من سبق العاطس بالحمد عوفی من وجع الضرس والخاصره.

وفی ص ۱۷۸ حدیث رقم ۱۰۳۱۳ قول الصادق (علیه السّلام):

والمشط للّحیه یشدُّ الأضراس . ومثله فی حدیث رقم ۱۰۳۱۴.

وفی ص ۱۷۹ حدیث رقم ۱۰۳۱۶ قوله (علیه السّلام) : تسریح العارضین یشدُّ الاضراس. ومثله فی حدیث رقم ۱۰۳۱۷.

وفی ص۱۸۶ حدیث رقم ۱۰۳۴۰ قوله (علیه السّلام) عن النبی (صلّی الله علیه وآله): من قلّم أظفاره یوم السبت [أ] ویوم الخمیس وأخذ من شاربه عوفی من وجع الأضراس.

وفی ص ۱۵۸ حدیث رقم ۱۰۲۵۲ قوله (علیه السّلام) : الکحل باللیل یطیّب الفم.

وفی ص۲۰۰ حدیث رقم ۱۰۳۷۴ قوله (علیه السّلام): فی السواک عشره خصال ... ویشد اللثه.

وفی حدیث رقم ۱۰۳۷۵ قوله (علیه السّلام): فی السواک اثنتا عشره خصله : هو من السُنّه ومطهره للفم (إلی أن قال :) ویشدُّ اللثه.

ویأتی فی هذا الجزء ص ۱۷۱ حدیث رقم ۱۱۹۶۱ قوله (علیه السّلام): کان رسول الله (صلّی الله علیه وآله) یفطر علی ماء فاتر إذا لم یجد شیئاً من الحلواء والسکّره والتمر، وکان یقول : إنّه ینقی المعده

۱- طب الائمه : ص ۱۳۸. منه البحار: ج۶۶ ص۲۰۹.

والكبد، ويطيّب النكهه والفم، ويقوى الأضراس .

وفی ص۲۰۲ حدیث رقم ۱۲۰۲۸ قوله (علیه السّلام): الخل یسکن المرار... ویشد الفم.

وفی ص۲۰۳ حدیث رقم ۱۲۰۳۲ قوله (علیه السّلام) : خل الخمر یشد اللثه.

باب(۲۳)علاج کثره العطش ویبس الفم

۱۱۹۴۶- طب الائمه (علیهم السّلام): إبراهیم بن عبدالله، قال : حدثنا حمّاد بن عیسی، عن المختار، عن إسماعیل بن جابر ، قال : اشتکی رجل من إخواننا إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) کثره العطش ویبس الفم والریق، فأمره أن یأخذ سقمونیا و قاقله وسنبله وشقاقل وعود البلسان وحبّ البلسان ونار مشک وسلیخه مقشّره وعلک رومی وعاقرقرحا ودار صینی من کلّ واحد مثقالین یدقّ هذه الأدویه کلّها وتعجن بعد ما تنخل، غیر السقمونیا فإنّه یدقّ علیحده ولا ینخل، ثمّ یخلط جمیعاً ویأخذ خمسه وثمانین مثقالاً فانید سجزی جیّد(۱)، ویذاب فی الطبخیر(۲) بنار لیّنه، ویلتّ به الأدویه، ثمّ یعجن

۱- السجزیُّ: نسبه الی سجستان الاقلیم المعروف (القاموس). والتی تسمی الیوم بسیستان.

۲- الظاهر أنه تصحیف، والصحیح : الطنجیر، وهو وعاء یُعمل فیه الخبیص معرّب (اقرب الموارد).

ذلک کلّه بعسل منزوع الرغوه، ثمّ یرفع فی قاروره أو جرّه خضراء، فإنّ احتجت إلیه فخذ منه علی الریق مثقالین ما شئت من الشراب ، أو عند منامک مثله(۱).

باب(۲۴)علاج وجع الحَلق والصدر

۱۱۹۴۷- طب الائمه (علیهم السّلام) : الکلابیّ البصری قال:

حدثنا عمر بن عثمان البزّاز، عن النضر بن سوید، عن محمّد بن خالد، عن الحلبی قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام): ما وجدنا لوجع الحلق مثل حسو اللّبن(۲)(۳).

۱۱۹۴۸- الکافی : علی، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبدالله ، عن آبائه (علیهم السّلام) قال : شکا رجل إلی النبیّ (صلّی الله علیه وآله) وجعاً فی صدره فقال (صلّی الله علیه وآله):

استشف بالقرآن فانّ الله (عزّوجلّ) یقول :«وَشِفَاءٌ لِمَا فِی الصُّدُورِ»(۴)(۵).

عده الداعی : قال الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه (علیهم

۱- طب الائمه: ص ۷۳. منه البحار: ج ۶۲ ص۲۰۶.

۲- حسا زیدٌ المرق: شربه شیئاً بعد شیء (اقرب الموارد).

۳- طب الائمه: ص ۸۹. منه البحار: ج۶۲ ص۱۸۲.

۴- یونس ۱۰: ۵۷.

۵- الکافی: ج۲ ص ۶۰۰ ح ۷.

السّلام) يرفعه إلى النبى (صلّى الله عليه وآله) : انه شكا اليه رجل وجعاً... وذكر مثله (۱).

تفسير العياشى: عن السكونى، عن أبى عبدالله ، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: ... وذكر مثله(۲).

۱۱۹۴۹- مكارم الأخلاق : روى عن أبى عبدالله (عليه السّلام) أنه شكا إليه رجل وجع صدره فقال له : استشف بالقرآن فإنّ الله (عزّوجلّ) يقول : فيه شفاء لما فى الصدور(۳).

باب(۲۵)علاج البلغم

۱۱۹۵۰- الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن أبى عمرو، عن رجل، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : خير تموركم البرنى يذهب بالداء ولا داء فيه، ويذهب بالاعياء ولا ضرر له، ويذهب بالبلغم، ومع كلّ تمره حسنه.

وفى روايه اُخرى: يهنىء ويمرىء ويذهب بالاعياء ويُشبع (۴).

المحاسن: البرقى، عن محمد بن على، عن عمرو بن عثمان، عن أبى عمرو، عن رجل، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) نحوه(۵).

۱- عده الداعى: ص ۲۷۴.

۲- تفسير العياشى: ج۲ ص ۱۲۴ ح ۲۷.

۳- مكارم الأخلاق: ص ۳۷۸. منه البحار : ج ۹۵ ص ۱۰۱.

۴- الكافى: ج۶ ص ۳۴۵ ح۵. والإعياء: الكلال (لسان العرب).

۵- المحاسن : ص ۵۳۳ ح ۷۹۴.

۱۱۹۵۱- طب الائمه (علیهم السّلام): حریز بن أیّوب الجرجانی قال : حدثنا محمد بن أبی نصر، عن محمّد بن إسحاق، عن عمّار النوفلیّ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) یرفعه إلی أمیر المؤمنین (علیه السّلام) قال : قراءه القرآن، والسواک، واللبان، منقاه للبلغم(۱) .

وقد تقدم فی - الجزء السادس - ص۶۱۳ فی وصیه النبی (صلّی الله علیه وآله) لعلی (علیه السّلام) قوله: یاعلی، ثلاثه یزدن فی الحفظ ویذهبن البلغم : اللبان، والسواک، وقراءه القرآن.

وفی - الجزء السادس عشر - ص۲۰۵ حدیث رقم ۱۰۳۸۴ قوله (علیه السّلام): السواک، وقراءه القرآن مقطعه للبلغم.

وفی ص۲۰۰ حدیث رقم ۱۰۳۷۴ قوله (علیه السّلام): فی السواک عشره خصال ... ویذهب بالبلغم.

۱۱۹۵۲- الکافی: محمد بن یحیی، عن عبدالله بن جعفر، عن محمد بن عیسی، عن ابراهیم بن عبدالحمید، عن سکین، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: کان النبی (صلّی الله علیه وآله) یأکل العسل ویقول: آیات من القرآن ومضغ اللبان یذیب البلغم(۲) .

۱۱۹۵۳- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): بالأسانید الثلاثه(۳)، عن الرضا، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال علیّ بن أبی طالب (علیه السّلام) : ثلاثه یزدن فی الحفظ ویذهبن بالبلغم: قراءه القرآن،

۱- طب الائمه : ص۶۶. منه البحار: ج۶۲ ص ۲۰۴. واللُبان : الکندر (اقرب الموارد).

۲- الکافی: ج ۶ ص۳۳۲ ح۴.

۳- المذکوره فی العیون : ج۲ ص۲۴.

والعسل، واللبان(۱).

صحیفه الامام الرضا (علیه السّلام) : باسناده قال : حدثنی أبی، عن علی بن أبی طالب (علیهما السّلام) قال: قال (صلّی الله علیه وآله) : ثلاث... وذکر مثله(۲).

طب الائمه (علیهم السّلام) : محمد بن السراج قال : حدثنا فضاله بن اسماعیل(۳)، عن أبی عبدالله الصادق، عن أبیه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) ثلاث یذهین بالبلغم... وذکر مثله(۴).

الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبیه، عن جده علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال : ثلاث یذهبن بالبلغم... وذکر مثله(۵).

۱۱۹۵۴- الکافی : محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن یحیی، عن جدّه الحسن بن راشد، عن محمد بن مسلم، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام):

لعق العسل شفاء من کلّ داء ، قال الله تعالی :«یَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِیهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ»(۶) وهو مع قراءه القرآن ومضغ

۱- عیون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۳۸ ح ۱۱۱.

۲- صحیفه الامام الرضا: ص ۲۳۱ ح ۱۲۷ .

۳- فی البحار : عن فضاله، عن السکونی والظاهر انه هو الصحیح .

۴- طب الائمه: ص۶۶. منها البحار: ج۶۶ ص ۴۴۴.

۵- الجعفریات: ص ۲۴۱.

۶- النحل ۱۶: ۶۹.

اللبان يذيب البلغم(۱).

المحاسن: البرقی، عن القاسم بن يحيى مثله وفيه: يذهب البلغم(۲).

۱۱۹۵۵- التهذيب : علیّ بن الحسن بن فضّال، عن محمد بن علیّ، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) عن أبيه، عن أمير المؤمنين (عليهم السّلام) قال : ثلاث يذهبن البلغم ويزدن فی الحفظ : السواك والصوم وقراءه القرآن(۳).

وتقدم فی حديث الاربعمائه فی - الجزء التاسع - ص ۷۳۰ عن أمير المؤمنين (عليه السّلام) قوله : مضغ اللبان يذيب البلغم.

وفی ص ۷۱۲ قوله (عليه السّلام) : أكل التفاح نضوح للمعده ومضغ اللبان يشدّ الأضراس وينفی البلغم ويذهب بريح الفم.

وفی - الجزء السادس عشر - ص ۱۱۷ حديث رقم ۱۰۱۴۷ قوله (عليه السّلام) : من دخل الحمام على الريق أنقى البلغم.

وفی هذا الجزء ص ۱۲۵ حديث رقم ۱۱۸۷۷ قوله (عليه السّلام) عن النبی (صلّى الله عليه وآله): عليكم بالزبيب فانه يكشف المره، ويذهب بالبلغم.

وفی حديث رقم ۱۱۸۷۸ : عليكم بالزيت فانه يكشف المره، ويذهب البلغم.

۱- الكافی: ج ۶ ص ۳۳۲ ح ۲.

۲- المحاسن : ص ۴۹۸ ح ۶۱۰.

۳- التهذيب : ج ۴ ص ۱۹۱ ح ۵۴۵.

۱۱۹۵۶- طب الائمه (علیهم السّلام) : تمیم بن أحمد السیرافی قال : حدثنا محمد بن خالد البرقی قال : حدثنا علیّ بن النعمان، عن داود بن فرقد والمعلّی بن خنیس قالا: قال أبو عبدالله (علیه السّلام) :

تسریح العارضین یشدّ الأضراس، وتسریح اللّحیه یذهب بالوباء، وتسریح الذوابتین یذهب ببلابل الصدر، وتسریح الحاجبین أمان من الجذام، وتسریح الرأس یقطع البلغم.

قال: ثمّ وصف دواء للبلغم قال : تأخذ جزءً من علک رومیّ، وجزءً من کندر، وجزءً من سعتر، وجزءً من نانخواه، وجزءً من شونیز، اجزاء سواء، تدقّ کلّ واحد علی حده دقّاً ناعماً، ثمّ تنخل [وتعجن] وتجمع وتسحق حتّی یختلط، ثمّ تجمعه بالعسل، وتأخذ منه فی کلّ یوم ولیله بندقه عند المنام، نافع إن شاء الله تعالی(۱).

وتقدم فی - الجزء السادس عشر - ص ۱۷۹ حدیث رقم ۱۰۳۱۶ قوله (علیه السّلام): تسریح الرأس یقطع البلغم.

۱۱۹۵۷- الکافی: علی بن محمد بن بندار، عن أبیه، عن محمد بن علی الهمدانی، عن حنان قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) وکنت معه علی المائده فناولنی فجله وقال : یا حنان کل الفجل فان فیه ثلاث خصال : ورقه یطرد الریاح، ولبّه یسربل البول، واصله یقطع البلغم، وفی روایه أخری ورقه یمرىء(۲).

۱- طب الائمه : ص ۱۹. منه البحار : ج ۶۲ ص۲۰۳.

۲- الکافی: ج۶ ص ۳۷۱ ح ۱. مرا الطعام : صار مریّاً وساغ من غیر غصص، وامرأه الطعام : طاب له ونفعه (اقرب الموارد).

الخصال: حدثنا أبی (رضی الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبی عبدالله البرقی قال: حدثنا عدّه من أصحابنا، عن حنان بن سدیر قال: کنت مع أبی عبدالله (علیه السّلام) علی المائده ... وذکر نحوه(۱) .

المحاسن: البرقی، عن عده من أصحابنا، عن حنان نحوه (۲).

مکارم الاخلاق : عن حنان بن سدیر نحوه(۳).

۱۱۹۵۸- المحاسن: البرقی، عن أبی القاسم، عن حنان بن سدیر قال: دخلت علی أبی عبدالله (علیه السّلام) وبین یدیه المائده، فقال لی: یا حنان ادن وکل، فدنوت فاکلت معه، فقال لی: یا حنان کل الفجل، فانّ ورقه میمرىء، ولبّه یسربل البول، واصوله تقطع البلغم(۴).

البحار - بیان: یقال : سربله أی ألبسه السربال، ولا یناسب المقام إلّا بتجوّز وتکلف بعید، وفی المکارم وبعض نسخ الکافی «یسهل»، وفی بعضها «یسیل» وهما أصوب.

۱۱۹۵۹- الکافی : علی بن محمد بن بندار ، عن السیّاری، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن المبارک، عن أبی عثمان، عن درست (بن أبی منصور)، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: الفجل أصله یقطع البلغم، ولبّه یهضم، وورقه یحدِّر البول حدراً(۵).

۱- الخصال: ص ۱۴۴ ح۱۶۸.

۲- المحاسن: ص ۵۲۴ ح ۷۴۸.

۳- مکارم الأخلاق: ص۱۸۲.

۴- المحاسن: ص ۵۲۴ ح ۷۵۰. منه البحار: ج۶۶ ص ۲۳۱ .

۵- الکافی: ج۶ ص ۳۷۱ ح ۲.

المحاسن: البرقی، عن السیاری ، عن أحمد بن خالد(۱)، عن احمد بن المبارک الدینوری، عن أبی عثمان، عن درست بن أبی منصور، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) نحوه(۲).

۱۱۹۶۰- أمالی الطوسی: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعیل بن علی بن علی الدعبلی قال : حدثنی أبی ابو الحسن علی بن علی بن رزین بن عثمان ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن بدیل بن ورقاء اخو دعبل بن علی الخزاعی (رضی الله عنه) قال: حدثنا سیدی أبو الحسن علی بن موسی الرضا قال : حدثنی أبی موسی بن جعفر قال: حدثنا أبی جعفر بن محمد قال : حدثنا أبی محمد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علی (علیهم السّلام) قال : قال أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب (علیه السّلام) : الفجل أصله یقطع البلغم، ویهضم الطعام، وورقه یحدّر البول(۳).

۱۱۹۶۱- الکافی : محمد بن یحیی، عن محمد بن أحمد، عمّن ذکره، عن منصور بن العباس، عن صفوان بن یحیی، عن عبدالله بن مسکان، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : کان رسول الله (صلّی الله علیه وآله) إذا أفطر بدء بحلواء یفطر علیها فإن لم یجد فسکّره أو تمرات فإذا أعوز ذلک کلّه فماء فاتر وکان یقول : ینقی المعده والکبد،

۱- والظاهر ان فی احد السندین سهواً کما لا یخفی وفی نسخه الوسائل : ج۱۶ ص ۱۶۳ فی کلا السندین محمد بن خالد .

۲- المحاسن : ص۵۲۴ ح۷۴۹.

۳- امالی الطوسی: ص ۳۶۲ ح ۷۵۸. منه البحار: ج۶۶ ص ۲۳۰.

ویطیب النکهه والفم، ویقوّی الأضراس، ویقوّی الحدق، ویجلو الناظر، ویغسل الذنوب غسلاً، ویسکن العروق الهائجه والمرّه الغالبه ، ویقطع البلغم، ویطفی الحراره عن المعده، ویذهب بالصداع (۱).

وتقدم فی حدیث مکارم الأخلاق عن الصادق (علیه السّلام) فی - الجزء السادس - حدیث رقم ۲۳۱۶ أن رسول الله (صلّی الله علیه وآله) کان یفطر علی الماء الفاتر اذا لم یجد الحلو وکان یقول: إنّه ینقی الکبد والمعده، ویطیب النکهه والفم، ویقوی الاضراس والحدق، ویحدّ الناظر، ویغسل الذنوب غسلاً، ویسکّن العروق الهائجه والمرّه الغالبه ، ویقطع البلغم، ویطفیء الحراره عن المعده، ویذهب بالصداع .

باب(۲۶)علاج ضِیق التنفُّس

۱۱۹۶۲- طب الائمه (علیهم السّلام) : أبو جعفر أحمد بن محمّد قال: حدثنا أبی محمد بن خالد، عن محمّد بن سنان السنانی، عن المفضّل بن عمر قال : سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) قلت : یابن رسول الله، إنّه یصیبنی ربو(۲) شدید إذا مشیت حتّی لربما جلست فی مسافه ما بین داری ودارک فی موضعین؟ [فقال :] یا مفضّل، اشرب له أبوال اللقاح(۳).

۱- الکافی: ج ۴ ص ۱۵۲ ح۴.

۲- الرّبو : علّه تحدث فی الرّئه فتصیّر التنفس صعباً (المنجد).

۳- اللِقاح : الإبل. والناقه الحلوب الغزیره اللّبن (اقرب الموارد).

قال : فشربت ذلک، فمسح الله دائی (۱).

باب(۲۷)علاج السُّعال

۱۱۹۶۳- الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن عمر بن اُذینه قال: شکا رجل إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) السعال(۲) وأنا حاضر، فقال له: خذ فی راحتک شیئاً من کاشم(۳) ومثله من سکّر فاستفّه(۴) یوماً أو یومین.

قال ابن اُذینه : فلقیت الرَّجل بعد ذلک، فقال : ما فعلته إلّا مرّه واحده حتّی ذهب(۵).

باب(۲۸)علاج السلّ

۱۱۹۶۴- مکارم الأخلاق: عن الصادق (علیه السّلام) قال: ما

۱- طب الائمه: ص ۱۰۳. منه البحار: ج۶۲ ص۱۸۲. یقال فی الدعاء للمریض: «مسح الله ما بک من علّه» أی ازالها وعافاک (اقرب الموارد).

۲- السعال: هی حرکه تدفع بها الطبیعه اذیّ عن الریه والأعضاء التی تتصل بها. (القاموس).

۳- الکاشم: نبات یقاوم السموم، جید لوجع المفاصل، جاذب، مدرّ، مُحدِّر للطمث (مجمع البحرین).

۴- سفَّ الدواء: قمحه - أی اذا أخذته فی راحتک الی فیک - وقیل : أخذه غیر ملتوت (اقرب الموارد).

۵- الکافی: ج۸ ص۱۹۲ ح ۲۲۷.

دخل جوف المسلول مثل خبز الارزّ انه يسلّ الداء سلاً.

وقال (عليه السّلام): نعم الدواء الارزّ، بارد صحيح سليم من كلّ داء (۱).

۱۱۹۶۵- المحاسن : البرقی، عن أبيه، عن ابن أبی عمير، عن هشام بن سالم، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال : أكل الحيتان يورث السلّ(۲).

مكارم الاخلاق : عن الصادق (عليه السّلام) نحوه(۳).

وتقدم فی - الجزء السادس عشر - ص۲۰۳ حديث رقم ۱۰۳۷۹ قول الصادق (عليه السّلام): وأدمنوا الخف فانه أمان من السّل.

وفی ص ۴۶۴ حديث رقم ۱۰۹۵۰ قوله (عليه السّلام): إدمان لبس الخف أمان من السل.

باب(۲۹)علاج البرسام

۱۱۹۶۶- الكافی: محمد بن يحيی، عن عبدالله بن جعفر، عن محمد بن خالد، عن سيف التمار قال : مرض بعض رفقائنا بمكه وبرسم(۴) فدخلت علی أبی عبدالله (عليه السّلام) فأعلمته فقال لی:

۱- مكارم الاخلاق: ص ۱۵۴. منه البحار: ج۶۶ ص۲۶۲.

۲- المحاسن : ص۴۷۶ ح۴۸۹. منه البحار : ج۶۵ ص ۲۰۸.

۳- مكارم الاخلاق: ص ۱۶۱. منه البحار : ج ۶۵ ص۲۱۷.

۴- البرسام - بالكسر والفتح - : التهاب يعرض للحجاب الذی بين الكبد والقلب، فارسی مركّب معناه التهاب الصدر (اقرب الموارد).

اسقه سويق الشعير فانه يعافى ان شاء الله وهو غذاء فى جوف المريض .

قال : فما سقيناه السويق إلا يومين - أو قال : مرتين - حتى عوفى صاحبنا(۱).

۱۱۹۶۷- مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السّلام) قال: من حمّ فشرب فى تلك الليله وزن در همين من بزر القطونا(۲) - أو ثلاثه - أمن من البرسام فى تلك الليله(۳).

باب(۳۰)علاج ضعف القلب والجُبن

۱۱۹۶۸- أمالى الطوسى: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن على بن على الدعبلى قال : حدثنى أبى أبو الحسن على بن على بن رزين بن عثمان ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن بديل بن ورقاء أخودعبل بن على الخزاعى (رضى الله عنه) قال : حدثنا سيدى أبو الحسن على بن موسى الرضا قال : حدثنى أبى موسى بن جعفر قال : حدثنا أبى جعفر بن محمد قال : حدثنا أبى محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على، عن على بن أبى طالب (عليهم السّلام) انه قال :

۱- الكافى: ج ۶ ص ۳۰۷ ح ۱۴.

۲- بزر قطونا: حبّه يستشفى بها، ويسميها البحرانيون: حب الذرقه وهى الاسفيوس، معرَّب (لسان العرب).

۳- مكارم الأخلاق : ص ۱۸۸. منه البحار : ج۶۲ ص ۲۲۰.

ان الزبيب يشدّ القلب(۱) ويذهب بالمرض ويطفىء الحراره ويطيّب النفس(۲).

۱۱۹۶۹- الكافى : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : كلوا الكمّثرى فانه يجلو القلب، ويسكّن أوجاع الجوف باذن الله تعالى(۳).

المحاسن : البرقى، عن القاسم بن يحيى مثله(۴).

وتقدم فى حديث الاربعمائه فى - الجزء التاسع - ص۷۴۳ مثله باسقاط قوله : باذن الله .

۱۱۹۷۰- طب الائمه (عليهم السّلام) : عن زياد بن الجهم، عن الحلبىّ قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) لرجل شكا إليه وجعاً يجده فى قلبه [وغطاء عليه] ، فقال : كل الكمّثرى(۵).

۱۱۹۷۱- المحاسن: البرقى، عن السيّارى، عن أبى جعفر، عن اسحاق بن مطهّر ذكره، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : السفرجل يفرّج المعده، ويشدّ الفؤاد، وما بعث الله نبيّاً قطّ إلاّ أكل السفرجل(۶).

۱۱۹۷۲- المحاسن: البرقى، عن بعض أصحابنا، عن عبدالله بن

۱- شدَّ عضده: قوّاه (اقرب الموارد).

۲- أمالى الطوسى: ص۳۶۲ ح ۷۵۱. منه البحار: ج۶۶ ص۱۵۲.

۳- الكافى: ج۶ ص ۳۵۸ ح ۱.

۴- المحاسن: ص۵۵۳ ح ۹۰۱.

۵- طب الائمه: ص۱۳۵ . منه البحار: ج۶۶ ص ۱۷۵.

۶- المحاسن : ص ۵۵۰ ح ۸۸۸. منه البحار: ج۶۶ ص ۱۷۱.

عبدالرحمن الأصمّ، عن شعيب العقرقوفی، عن أبی بصير، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال : أكل السفرجل قوّه للقلب، وذكاء للفؤاد، ويشجّع الجبان(۱).

۱۱۹۷۳- المحاسن: البرقی، عن محمد بن سنان (أو غيره)، عن الحسين بن عثمان، عن حمزه بن بزيع، عن أبی إبراهيم (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله عليه وآله) لجعفر : يا جعفر كل السفرجل فانّه يقوّی القلب، ويشجّع الجبان.

ورواه أبو سمينه، عن أحمد بن عبدالله الاسدیّ، عن رجل، عن أبی عبدالله (عليه السّلام)(۲).

۱۱۹۷۴- طب الائمه (عليهم السّلام) : عن أبی عبدالله (عليه السّلام) انّه قال : إنّ فی السفرجل خصله ليست فی سائر الفواكه.

قلت : وما ذاك يابن رسول الله؟ قال : يشجّع الجبان، هذا والله من علم الانبياء (عليهم السّلام)(۳).

۱۱۹۷۵- الكافی: محمد بن يحيی، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيی، عن جده الحسن بن راشد، عن أبی بصير، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) : اكل السفرجل قوّه للقلب الضعيف، ويطيّب المعده، ويذكّی الفؤاد،

۱- المحاسن: ص ۵۵۰ ح ۸۸۲. منه البحار: ج۶۶ ص ۱۷۰.

۲- المحاسن: ص۵۴۹ ح ۸۸۱. منه البحار: ج۶۶ ص ۱۷۰.

۳- طب الائمه: ص۱۳۶. منه البحار: ج ۶۶ ص ۱۷۶.

ویشجّع الجبان(۱).

المحاسن: البرقی، عن القاسم بن یحیی، عن جدّه، عن أبی بصیر، عن أبی عبدالله (علیه السّلام)، عن آبائه قال: قال: ... وذکر مثله(۲).

وتقدم فی حدیث الاربعمائه فی - الجزء التاسع - ص۷۱۳ عن أمیر المؤمنین (علیه السّلام) قوله : أکل السفرجل قوه للقلب الضعیف، ویطیّب المعده، ویزید فی قوه الفؤاد، ویشجع الجبان، ویحسن الولد.

۱۱۹۷۶- طب الائمه (علیهم السّلام): الخضر بن محمد قال:

حدثنا علیّ بن العبّاس الخرازی، عن ابن فضّال، عن أبی بصیر، عن الصادق، عن أبیه، عن جدّه، عن أمیر المؤمنین (علیهم السّلام) قال :

اکل السفرجل یزید فی قوّه الرجل ویذهب بضعفه(۳).

۱۱۹۷۷- الخصال : حدثنا محمد بن الحسن [بن الولید] (رضی الله عنه) قال : حدثنا محمد بن یحیی العطّار، عن محمد بن احمد [الأشعری]، عن محمد بن علیّ البصری، عن فضاله بن أیوب ووهب(۴) بن حفص، عن شهاب بن عبد ربّه قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول: إنّ الزبیر دخل علی رسول الله (صلّی الله علیه وآله) وبیده سفرجله فقال له رسول الله (صلّی الله علیه وآله): یا زبیر ما هذه بیدک؟

۱- الکافی: ج ۶ ص۳۵۷ ح ۱.

۲- المحاسن : ص ۵۵۰ ح۸۸۳.

۳- طب الائمه: ص۱۳۶. منه البحار: ج۶۶ ص۱۷۵.

۴- وهیب - البحار .

فقال له : يا رسول الله هذه سفرجله.

فقال : يا زبير كل السفرجل فانّ فيه ثلاث خصال.

قال : وما هى يا رسول الله؟ قال : يجمُّ الفؤاد(۱)، ويسخّى البخيل، ويشجّع الجبان (۲).

المحاسن: البرقى فى حديث، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) ان الزبير دخل... وذكر نحوه(۳).

۱۱۹۷۸- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثه(۴) عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : قال على بن أبى طالب (عليه السّلام): دخل طلحه بن عبيدالله على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وفى يد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) سفرجله قد جاء بها(۵) إليه وقال : خذها يا أبا محمد فانّها تحجمُّ القلب(۶).

البحار : صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام) - بالاسناد عنه (عليه السّلام) مثله(۷).

۱۱۹۷۹- المحاسن: البرقى، عن بعض أصحابنا، عمن ذكره،

۱- أى يريحه، وقيل : يجمعه ويكمّل صلاحه ونشاطه (لسان العرب).

۲- الخصال : ص۱۵۷ ح ۱۹۹.

۳- المحاسن: ص ۵۵۰ ح ۸۸۴. منهما البحار: ج ۶۶ ص۱۶۶.

۴- المذكوره فى العيون: ج۲ ص۲۴.

۵- فدحا بها - البحار .

۶- عيون أخبار الرضا: ج۲ ص ۴۱ ح۱۳۲. منه البحار: ج۶۶ ص ۱۶۷.

۷- البحار: ج۶۶ ص۱۶۷.

عن عبدالله بن سنان ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: من أصابه ضعف فی قلبه أو بدنه فلیأکل لحم الضأن باللّبن(۱).

۱۱۹۸۰- طب الائمه (علیهم السّلام): إبراهیم بن حزام الحریری قال : حدثنا محمد بن أبی نصر، عن ثعلبه، عن عبدالرحیم بن عبدالمجید القصیر، عن جعفر بن محمد الصادق (علیه السّلام) قال :

من أصابه ضعف فی قلبه أو بدنه، فلیأکل لحم الضأن باللبن فانّه یُخرج من أوصاله کلَّ داء وغائله(۲) ویقوّی جسمه ویشدُّ لثته(۳) ویقول: «لا إله إلاّ الله وحده لاشریک له یحیی ویمیت ویمیت ویحیی، وهو حیٌّ لایموت» یردِّدها عشر مرّات قبل نومه ویسبّح بتسبیح فاطمه (علیها السّلام) ویقرأ آیه الکرسیّ وقل هو الله أحد(۴).

وتقدم فی حدیث الأربعمائه فی - الجزء التاسع - ص ۷۵۰ عن أمیر المؤمنین (علیه السّلام) قوله : وفی کلّ حبّه من الرُّمّان اذا استقرَّت فی المعده حیاه للقلب .

ویأتی فی هذا الجزء ص ۲۰۰۲ حدیث رقم ۱۲۰۲۹ قول الصادق (علیه السّلام) : نِعم الإدام الخلّ یکسر المرّه ویحیی القلب ویشدّ اللثّه .

وفی ص ۲۰۹ حدیث رقم ۱۲۰۴۴ قوله (علیه السّلام) : نِعم الإدام الخلّ یکسر المرار و یُحیی القلب.

۱- المحاسن : ص ۴۶۸ ح ۴۴۶. منه البحار: ج ۶۶ ص ۶۹.

۲- الغوائل : أی المهالک، جمع غائله (لسان العرب).

۳- ویشدّ متنه - البحار.

۴- طب الائمه: ص ۶۴. منه البحار: ج ۷۶ ص ۱۹۴.

باب(۳۱)علاج البَطَن والزَّحیر ووجع المعده

۱۱۹۸۱- مکارم الأخلاق: عن یونس بن یعقوب قال: قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام): جعلت فداک إنّی أجد وجعاً فی بطنی .

فقال : وحّد الله .

فقلت : ماذا أقول؟ قال : تقول: «یا الله [یا الله] یا ربّی یا رحمن، یا ربّ الأرباب، ویا سیّد السادات، اشفنی وعافنی من کلّ داء وسقم، فانّی عبدک وابن عبدک ، أتقلب فی قبضتک»(۱).

۱۱۹۸۲- طب الائمه (علیهم السّلام) : أبو عبدالله الخواتیمی قال : حدثنا ابن یقطین، عن حسّان الصیقل، عن أبی بصیر قال : شکا رجل إلی أبی عبدالله الصادق (علیه السّلام) وجع السرّه فقال له :

اذهب فضع یدک علی الموضع الّذی تشتکی وقل:«إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا بِالذِّکْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَکِتَابٌ عَزِیزٌ لَا یَأْتِیهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِیلٌ مِنْ حَکِیمٍ حَمِیدٍ»(۲) ثلاثاً فانّک تعافی باذن الله تعالی(۳).

: البَطَن : داء البطن. والزَّحیر: تقطیع فی البطن یُمشّی دماً، واستطلاق البطن (لسان العرب).

۱- مکارم الأخلاق : ص ۴۰۷. منه البحار : ج ۹۵ ص ۱۰۷.

۲- فصلّت: ۴۱ و ۴۲

۳- طب الائمه : ص ۲۸. منه البحار : ج ۹۵ ص۱۰۹.

۱۱۹۸۳- طب الائمه (علیهم السّلام) : الحسین بن بسطام قال :

حدثنا محمد بن خلف، عن الوشّاء ، عن عبدالله بن سنان، عن جعفر ابن محمد، عن أبیه، عن جدّه (علیهم السّلام) قال: شکا رجل إلی النبی (صلّی الله علیه وآله) فقال : یا رسول الله إنّ لی أخاً یشتکی بطنه .

فقال: مر أخاک أن یشرب شربه عسل بماء حارّ، فانصرف إلیه من الغد، وقال : یا رسول الله قد أسقیته وما انتفع بها.

فقال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): صدق الله وکذب بطن أخیک اذهب فاسق أخاک شربه عسل، وعوّذه بفاتحه الکتاب سبع مرّات، فلمّا أدبر الرجل قال النبی (صلّی الله علیه وآله): یا علیّ إنّ أخا هذا الرجل منافق، فمن ههنا لاتنفعه الشربه.

و شکا رجل إلی أمیر المؤمنین (علیه السّلام) وجع البطن فأمره أن یشرب ماء حارّاً ویقول: «یا الله یا الله یا الله ، یا رحمن یا رحیم، یا ربّ الأرباب، یا إله الالهه یا ملک الملوک، یا سیّد السادات، اشفنی بشفائک من کلّ داء وسقم، فانّی عبدک وابن عبدک ، أتقلّب فی قبضتک»(۱).

۱۱۹۸۴ - الکافی : محمّد بن یحیی، عن محمّد بن موسی، عن الخشّاب، عن علیّ بن حسّان، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبدالله (علیه السّلام): أطعموا المبطون خبز الارزّ فما دخل جوف

۱- طب الائمه: ص۲۷. منه البحار: ج ۹۵ ص۱۰۹.

المبطون شیء أنفع منه، أما إنّه یدبغ المعده ویسلّ الداء سلّا(۱).

۱۱۹۸۵- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن ابن فضّال، عن ثعلبه بن میمون، عن حمران قال : کان بأبی عبدالله (علیه السّلام) وجع البطن فأمر أن یطبخ له الأرزّ ویجعل علیه السماق فأکله فبرىء(۲).

۱۱۹۸۶- المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن ابن سنان، عن حذیفه ابن منصور، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: أصابنی بطن، فذهب لحمی وضعفت علیه ضعفاً شدیداً، فأُلقی فی روعی أن آخذ الأرز فأغسله ثم أقلیه واطحنه، ثم أجعله حساءاً(۳) ، فنبت علیه لحمی وقوی علیه عظمی.

قال : فلایزال أهل المدینه یأتون فیقولون: یا أبا عبدالله، متعنا بما کان یبعث العراقیون إلیک، فبعثت إلیهم منه(۴) .

۱۱۹۸۷- المحاسن: البرقی [عن أبیه]، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: مرضت مرضاً شدیداً فأصابنی بطن فذهب جسمی، فأمرت بأرز فقلی ثمّ جعل سویقاً، فکنت آخذه، فرجع إلیّ جسمی(۵).

۱۱۹۸۸- المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن النضر بن سوید، عن

۱- الکافی: ج۶ ص۳۰۵ ح ۲.

۲- الکافی: ج۶ ص۳۴۲ ح ۷.

۳- الحساء : طعام یعمل من الدقیق والماء (اقرب الموارد).

۴- المحاسن: ص۵۰۲ ح ۶۲۰.منه البحار: ج ۶۲ ص۱۷۲.

۵- المحاسن : ص۵۰۳ ح ۶۳۰. منه البحار: ج۶۲ ص۱۷۴.

محمد بن إسماعيل، عن محمّد بن مروان قال : كنت عند أبی عبدالله (علیه السّلام) و به بطن ذریع (۱)، فانصرفت من عنده عشیّه وأنا من اشفق الناس علیه.

فأتیته من الغد فوجدته قد سکن ما به ، فقلت له : جعلت فداک، قد فارقتک عشیّه أمس وبک من العلّه ما بک؟ فقال : إنّی أمرت بشیء من الأرز، فغسل وجفّف ودقّ ثمّ استففته(۲) فاشتدّ بطنی(۳).

۱۱۹۸۹- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عیسی، عن خالد بن نجیح قال : شکوت إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) وجع بطنی، فقال لی: خذ الأرز فاغسله ثمّ جفّفه فی الظلّ ثمّ رضّه(۴) وخذ منه فی کلّ غداه ملء راحتک(۵)، وزاد فیه إسحاق الجریری: تقلیه قلیلاً وزن أوقیّه واشربه(۶).

المحاسن: البرقی، عن عثمان بن عیسی، عن خالد بن نجیح، قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام): وجع بطنی، فقال لی أحد: خذ

۱- ذریع: أی سریع فاش. (لسان العرب).
۲- سیفَّ الدواء والسویق ونحوه سفّاً: قمحه، وقمحت السویق: اذا أخذته فی راحتک الی فیک. وقیل: أخذه غیر ملتوت (اقرب الموارد) و غیر ملتوت : أی غیر مخلوط (مجمع البحرین).
۳- المحاسن : ص۵۰۳ ح ۶۳۱. منه البحار : ج۶۲ ص۱۷۲.
۴- الرضّ: الدق الجریش، رضّ الشیء رضّاً: لم یُنعِم دقّه (لسان العرب).
۵- وخذ منه راحه کلّ غداه - المحاسن .
۶- الکافی: ج ۶ ص۳۴۲ ح۶ . والاوقیّه: أربعون درهماً، وکذلک کان فیما مضی، فاما الیوم فیما یتعارفه الناس ویقدّر علیه الاطباء فالاوقیّه عندهم وزن عشره دراهم وخمسه اسباع درهم (مجمع البحرین).

الأرز .... وذكر مثله الى قوله : تقليه قليلا (۱).

۱۱۹۹۰- طب الائمه (عليهم السّلام) : أبو يعقوب يوسف بن يعقوب الزعفرانى قال : حدثنا علىّ بن الحكم، عن يونس بن يعقوب، قال : قال لى أبو عبدالله (عليه السّلام) - وكنت أخدمه فى وجعه الّذى كان فيه وهو الزحير - : ويحك يا يونس، أعلمت أنّى اُلهمت فى مرضى أكل الأرز فأمرت به فغسل ثمّ جفّف ثمّ قلى ثمّ رضّ فطُبخ فأكلته بالشحم، فأذهب الله بذلك الوجع عنّى(۲).

۱۱۹۹۱- دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام)، أن رجلًا من أصحابه شكا إليه إختلاف البطن، فأمره أن يتخذ من الأرز سويقاً ويأخذه ويشربه، ففعل فاشتد بطنه، وقال :

مرضت سنتين أو أكثر، فألهمنى الله الأرز، فأمرت به فغسل وجفف ثم أمسَّ النار وطحن، وجعلت بعضه سويقاً وبعضه حساء واستعملته فبرئت(۳).

۱۱۹۹۲- السرائر : روى ان رجلًا من أصحاب [الصادق] (عليه السّلام) شكا إليه اختلاف البطن، فأمر أن يتّخذ من الأرز سويقاً ويشربه ، ففعل فعوفى(۴).

۱۱۹۹۳- مكارم الأخلاق : سال سيف التمار فى مريض له أبا عبدالله (عليه السّلام)، فقال : اسقه سويق الشعير، فإنه يعافى إن شاء

۱- المحاسن: ص ۵۰۳ ح ۶۳۲. منه البحار: ج۶۲ ص۱۷۳.

۲- طب الائمه: ص۱۰۰. منه البحار : ج۶۲ ص ۱۷۶.

۳- دعائم الاسلام: ج۲ ص ۱۵۰ ح ۵۳۶.

۴- السرائر : ص ۳۷۴. منه البحار: ج۶۲ ص۲۷۴.

الله تعالی وهو غذاء فی جوف المریض.

قال : فما سقیته إلاّ مره واحده حتی عوفی(۱).

۱۱۹۹۴ - الکافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبدالله، عن أبی سلیمان الحذّاء، عن محمّد بن الفیض قال : کنت عند أبی عبدالله (علیه السّلام) فجاءه رجل فقال له : إنّ ابنتی قد ذبلت وبها البطن.

فقال: ما یمنعک من الأرز بالشحم؟ خذ حجاراً أربعاً أو خمساً فاطرحها بجنب النار(۲)، واجعل الأرز فی القدر واطبخه حتّی یدرک، وخذ شحم کلی(۳) طریّاً، فإذا بلغ الأرز فاطرح الشحم فی قصعه مع الحجاره، وکبّ علیها قصعه اُخری، ثمّ حرّکها تحریکاً جیّداً(۴)، واضبطها [کی] لایخرج بخاره، فإذا ذاب الشحم فاجعله فی الأرز، ثمّ تحساه(۵).

المحاسن: البرقی، عن ابن سلیمان الحذّاء، عن محمد بن الفیض مثله(۶).

البحار - بیان: قال فی بحر الجواهر فی منافع الاُرز: إذا صنع فی دقیقه حسو رقیق وبولغ فی طبخه مع شحم کلی ماعز نفع من

۱- مکارم الاخلاق، ص۱۹۲. منه المستدرک : ج۱۶ ص۳۳۹.

۲- واطرحها تحت النار - المحاسن.

۳- أی: الکلیه.

۴- تحریکاً شدیداً - المحاسن .

۵- الکافی : ج ۶ ص ۳۴۱ح ۳. حسا زید المرق: شربه شیئاً بعد شیء (اقرب الموارد).

۶- المحاسن: ص ۵۰۳ ح۶۳۳. منه البحار : ج ۶۲ ص۱۷۳.

السجج(۱) وهو مجرّب.

۱۱۹۹۵- طب الائمه (علیهم السّلام): إسماعیل بن القاسم المتطبّب الکوفی قال : حدثنا محمد بن عیسی، عن محمّد بن إسحاق ابن الفیض قال : کنت عند الصادق (علیه السّلام) فجاء[ه] رجل من الشبعه فقال له : یابن رسول الله، إنّ ابنتی ذابت، ونهک [نحل] جسمها وطال سقمها، وبها بطن ذریع؟ فقال الصادق (علیه السّلام): وما یمنعک من هذا الارز بالشحم المبارک؟ إنّما حرّم الله الشّحوم علی بنی إسرائیل لعظم برکتها أن یطعمها(۲) حتّی یمسح الله ما بها لعلک تتوهّم أن یخالف(۳) لکثره ما عالجت.

قال : یابن رسول الله، وکیف أصنع به؟ قال : خذ أحجاراً أربعه فاجعلها تحت النار، واجعل الأرز فی القدر واطبخه حتی یدرک، ثمّ خذ شحم الکلیتین طریّاً، واجعله فی قصعه، فإذا بلغ الأرز ونضج فخذ الأحجار الأربعه فألقها فی القصعه الّتی فیها الشحم، وکبّ علیها قصعه اُخری، ثمّ حرّکها تحریکاً شدیداً ولا یخرجنّ بخاره، فإذا ذاب الشحم فاجعله فی الأرز لتحساه ، لاحارّاً؟ ولا بارداً فإنّها تعافی بإذن الله (عزّوجلّ).

فقال الرجل المعالج: والله الذی لا إله إلاّ هو، ما أکلته إلاّ مرّه

۱- السجج: رقّه الغائط (اقرب الموارد).

۲- تطعمها - البحار .

۳- تخالف - البحار .

واحده حتّی عوفیت(۱) .

۱۱۹۹۶- دعـائم الاسـلام : عن (جعفر بن محمّـد) (علیه السّـلام) انّ قوماً من الأنصار قالوا: یا رسول الله إنّ لنا جاراً اشـتکی بطنه، أفتأذن لنا أن نداویه؟ قال : ماذا تداوونه؟ قالوا: یهودیٌّ عندنا یعالج من هذه العلّه .

قال : بماذا؟ قالوا: یشقّ البطن فیستخرج منه شیئاً، فکره ذلک رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلم). فعاودوه مرّتین أو ثلاثاً، فقال : افعلوا ما شـئتم. فدعوا الیهودیَّ فشقَّ بطنه ونزع منه رجرجاً کثیراً(۲) ثمّ غسل بطنه ثمّ خاطه وداواه فصحّ. فأُخبر النبیّ (صـلّی الله علیه وآله) فقال :

إنّ الّذی خلق الأدواء خلق لها دواءً، وإنّ خیر الدواء الحجامه والفصاد والحبّه السوداء - یعنی الشونیز -(۳) .

۱۱۹۹۷- تفسیر العیاشی: عن عبدالله بن القدّاح، عن أبی عبدالله، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: جاء رجل إلی أمیر المؤمنین (علیه السّلام) فقال: یا أمیر المؤمنین، بی وجع فی بطنی؟ فقال له أمیر المؤمنین (علیه السّلام) : ألک زوجه؟ قال : نعم.

۱- طب الائمه : ص۹۹. منه البحار : ج ۶۲ ص ۱۷۵.

۲- الرجرج: اللُعاب. (اقرب الموارد).

۳- دعائم الاسلام: ج۲ ص۱۴۳ ح ۵۰۰. منه البحار : ج۶۲ ص ۷۳.

قال : استوهب منها شيئاً طيّبه به نفسها من مالها، ثمّ اشتر به عسلاً ثمّ اسكب عليه من ماء السماء ثمّ اشربه، فإنّى أسمع [سمعت خ ل] الله يقول فى كتابه : «وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا»(۱) وقال :

«يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ»(۲) وقال تعالى :«فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا» (۳) شفيت إن شاء الله. قال : ففعل ذلك فشفى(۴).

۱۱۹۹۸- تفسير العياشى: عن حمران، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: اشتكى رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السّلام) فقال له :

سل من امراتك درهماً من صداقها، فاشتر به عسلاً فاشربه بماء السماء. ففعل ما أمر به فبرىء.

فسئل أمير المؤمنين (عليه السّلام) عن ذلك أشىء سمعته من النبىّ (صلّى الله عليه وآله وسلم)؟ قال: لا، ولكنّى سمعت الله يقول فى كتابه :«فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا» وقال: «يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ» وقال : «وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا» فاجتمع الهنيىء والمرىء والبركه والشفاء، فرجوت بذلك البرء(۵).

۱- ق ۵۰: ۹.

۲- النحل ۱۶: ۶۹.

۳- النساء ۴: ۴.

۴- تفسير العياشى: ج۱ ص۲۱۸ ح ۱۵. منه البحار : ج۶۲ ص۱۷۷.

۵- تفسير العياشى: ج۱ ص۲۱۹ ح ۱۸. منه البحار : ج۶۲ ص۲۶۵.

۱۱۹۹۹- دعوات الراوندی : فی روایه عن الصادق (علیه السّلام) أنّه شکا [إلیه] رجل الداء العضال(۱). فقال : استوهب درهماً امراتک من صداقها واشتر به عسلاً وامزجه بماء المزن واکتب به القرآن واشربه .

قال : ففعل، فأذهب الله عنه ذلک، فأخبر ابا عبدالله (علیه السّلام) [بذلک] فتلا: «فَإِنْ طِبْنَ لَکُمْ عَنْ شَیْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَکُلُوهُ هَنِیئًا مَرِیئًا» و «یَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ» و «وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَکًا» ثمّ تلا «وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَهٌ لِلْمُؤْمِنِینَ»(۲)(۳).

۱۲۰۰۰- دعائم الاسلام : عن جعفر بن محمّد (علیهما السّلام) أنّه قال : لو قصد(۴) الناس فی المطعم لاستقامت أبدانهم(۵).

۱۲۰۰۱- الکافی : محمّد بن یحیی، عن بعض أصحابنا، عن علیّ بن حسّان، عن عبدالرحمن بن کثیر قال : مرضت بالمدینه فانطلق بطنی فوصف لی أبو عبدالله (علیه السّلام) سویق الجاورس(۶) وأمرنی أن آخذ سویق الجاورس واشربه بماء الکمّون(۷) ففعلت فامسک بطنی

۱- داءٌ عُضالٌ: المرض الصعب الشدید الذی یعجز عنه الطبیب (مجمع البحرین).

۲- الاسراء ۱۷: ۸۲.

۳- دعوات الراوندی: ص ۱۸۴ ح ۵۱۰. منه البحار: ج ۶۲ ص ۲۷۰.

۴- اقتصد - البحار. اقتصد: بمعنی قصد. وتصد فی النفقه: عدل وتوسَّط بین الاسراف والتقتیر (اقرب الموارد).

۵- دعائم الاسلام : ج ۲ ص ۱۴۵ ح ۵۰۸. منه البحار: ج ۶۲ ص ۲۶۶.

۶- الجاورس : حبّ مدوّر أبیض أقلّ جوده من القمح، منه أنواع عدیده یحوی بعضها السکر، وهناک نوع یستعمل فی صنع المکانس (المنجد).

۷- الکمّون : حب مدر مجشّ هاضم طارد للریاح وابتلاع ممصوغه بالملح یقطع اللعاب (القاموس).

و عوفیت(۱).

مکارم الأخلاق : عن ابن کثیر قال : انطلق بطنی فأمرنی أبو عبدالله (علیه السّلام) أن آخذ... وذکر مثله واسقط قوله: واشربه(۲).

۱۲۰۰۲- الکافی : علی بن ابراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): الألوان یعظمن البطن ویخدِّرن الإلیتین(۳).

المحاسن: البرقی، عن النوفلی، بهذا الاسناد نحوه وفیه:

ویخدرن المتنین(۴).

أقول: لعلّ المقصود من «الالوان» الوان الطعام، أی التنوُّع فی أکل الأطعمه المختلفه. وقوله (علیه السّلام): «یخدّرن الالیتین» أی :

توجب الضعف والهزال، ولعلّه کنایه عن الکسل.

هذا.. وفی بعض النُسخ: «یحدرن» بالحاء وهو بمعنی السَّمن، یقال : غلام أحدر أی ممتلیء الفخذ والعُجز .

وفی بعض نُسخ المحاسن : «تخدّرن المتن» أی : الظَّهر .

۱۲۰۰۳- المحاسن: روی عن أبی عبدالله (علیه السّلام) أنّ الحزاء جیّد للمعده بماء بارد(۵).

۱- الکافی: ج۶ ص۳۴۵ ح ۲.

۲- مکارم الأخلاق: ص۱۹۲.

۳- الکافی: ج۶ ص۳۱۷ ح ۸.

۴- المحاسن: ص۴۰۱ ح ۸۸. منه البحار : ج۶۶ ص ۸۴.

۵- المحاسن : ص ۵۱۶ ح ۷۰۹. منه البحار: ج۶۶ ص۲۴۲. والحزاء : نبت یشبه الکرفس والنّاس یشربون ماءه من الریح (لسان العرب).

۱۲۰۰۴- الکافی : علی بن محمد بن بندار ، عن أبیه، عن محمد بن علیّ الهمدانی، عن أبی سعید الرّقام، عن صالح بن عقبه قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول : کلوا الرّمان بشحمه فإنّه یدبغ المعده ویزید فی الذّهن(۱).

۱۲۰۰۵- مکارم الأخلاق : عن الصادق، عن أمیر المؤمنین (علیهما السّلام) قال : کلوا الرمّان بشحمه فانّه دباغ المعده، وما من حبّه استقرّت فی معده امرىء مسلم إلّا أنارتها ونفت الشیطان والوسوسه عنها أربعین صباحاً(۲).

۱۲۰۰۶- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام) : بالأسانید الثلاثه(۳)، عن الرضا، عن آبائه، عن علی بن ابی طالب (علیهم السّلام) انه قال : کلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعده(۴).

الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبیه، عن جده علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی بن ابی طالب (علیهم السّلام) مثله(۵).

صحیفه الامام الرضا (علیه السّلام) : باسناده عن آبائه، عنه (علیهم السّلام) مثله وفیه: دباغ المعده(۶).

۱- الکافی: ج۶ ص ۳۵۴ح ۱۲.

۲- مکارم الأخلاق: ص ۱۷۰. منه البحار: ج۶۶ ص۱۶۵.

۳- المذکوره فی العیون : ج۲ ص ۲۴.

۴- عیون أخبار الرضا: ج۲ ص ۴۳ ح ۱۵۰. منه البحار: ج۶۶ ص ۱۵۴.

۵- الجعفریات: ص۲۴۴. منه المستدرک : ج ۱۶ ص۳۹۶.

۶- صحیفه الامام الرضا: ص۲۵۱ ح ۱۷۳. منه المستدرک : ج۱۶ ص۳۹۶.

۱۲۰۰۷- المحاسن: روی النوفلی، باسناده قال : قال علی (علیه السّلام): کلوا الرمان بشحمه(۱) فإنه دباغ المعده، وما من حبّه استقرّت فی معده امرىء مسلم الّا أنارتها وامرضت شیطان وسوستها أربعین صباحاً.

وفی حدیث آخر قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : کلوا الرمّان بشحمه، فانّه یدبغ المعده، ویزید فی الذهن(۲).

البحار - توضیح: أقول: کأن - نسبه - الأناره والوسوسه الی المعده علی المجاز، والمراد إناره القلب ووسوسته لتوقف صلاح القلب علی صلاح المعده.

۱۲۰۰۸- الکافی : عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن جعفر بن محمد الاشعری، عن ابن القداح، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): کلوا الرمّان المز(۳) بشحمه فانّه دباغ للمعده(۴).

المحاسن: البرقی، عن جعفر بن محمد مثله وفیه: فانه دباغ المعده(۵).

۱- شحم الرمان: ما فی جوفه سوی الحب (مجمع البحرین). والرقیق الأصفر الذی بین ظهرانی الحب (القاموس).

۲- المحاسن: ص ۵۴۲ ح ۸۳۹. منه البحار: ج۶۶ ص ۱۶۰. والذِهن : الفهم والعقل وحفظ القلب والفطنه (القاموس).

۳- رمّان مزّ: أی بین الحلو والحامض (اقرب الموارد).

۴- الکافی: ج۶ ص ۳۵۴ ح۱۳.

۵- المحاسن: ص ۵۴۳ ح ۸۴۲.

۱۲۰۰۹- طب الائمه (علیهم السّلام): عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: من أکل رمّاناً عند منامه فهو آمن فی نفسه إلی أن یصبح(۱).

۱۲۰۱۰- طب الائمه (علیهم السّلام): عن الحارث بن المغیره قال : شکوت إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) ثقلاً أجده فی فؤادی، وکثره التخمه من طعامی، فقال : تناول من هذا الرمّان الحلو وکله بشحمه، فانّه یدبغ المعده دبغاً، ویشفی التخمه(۲)، ویهضم الطعام، ویسبّح فی الجوف(۳).

البحار - بیان : یحتمل أن یکون التسبیح فی الجوف کنایه عن کثره نفعه فیه، فهو لدلالته بهذه الجهه علی قدره الصانع وحکمته کأنّه یسبّح لله تعالی.

۱۲۰۱۱- الکافی : علی بن ابراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن ابراهیم بن عبدالحمید، عن الولید بن صبیح، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: ذکر الرمّان [الحلو] فقال : المزُّ أصلح فی البطن .

محمد بن اسماعیل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبی عمیر، عن ابراهیم بن عبدالحمید، عن الولید بن صبیح، عن أبی عبدالله

۱- طب الأئمه : ص۱۳۴. منه البحار: ج۶۶ ص۱۶۴.

۲- وخم الطعام : اذا ثقل فلم یستمرأ فهو وخیم، والتخمه: الذی یصیبک من الطعام اذا استوخمته. (لسان العرب).

۳- طب الائمه: ص ۱۳۴. منه البحار: ج۶۶ ص ۱۶۴.

(علیه السّلام) مثله(۱).

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر مثله إلی قوله : فی البطن (۲).

۱۲۰۱۲- طبّ الائمه (علیهم السّلام) : سلیمان بن محمد مؤذن مسجد رسول الله (صلّی الله علیه وآله) قال : حدثنا عثمان بن عیسی الکلابی قال : حدثنا اسماعیل بن جابر ، عن جعفر بن محمد الصادق (علیهما السّلام)، عن آبائه الطاهرین (علیهم السّلام) قال : کل الرمان بشحمه فإنه دباغ للمعده، وفی کل حبّه منها اذا استقرت فی المعده حیاه للقلب واناره للنفس، وتقرض(۳) وساوس الشیطان أربعین صباحاً، والرّمان من فواکه الجنّه، قال الله (عزّوجلّ): «فِیهِمَا فَاکِهَهٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ»(۴)(۵).

۱۲۰۱۳- الکافی: عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبدالله، عن بعض أصحابه، عن صالح بن عقبه قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول : کلوا الباقلا بقشره، فانّه یدبغ المعده(۶).

المحاسن: البرقی، عن بعض أصحابنا، عن صالح بن عقبه مثله(۷).

۱- الکافی : ج۶ ص ۳۵۴ ح ۱۴.

۲- المحاسن : ص ۵۴۳ ح ۸۴۱.

۳- القرض: القطع (مجمع البحرین) .

۴- الرحمن ۵۵ : ۶۸.

۵- طب الائمه: ص ۱۳۴.

۶- الکافی: ج۶ ص ۳۴۴ ح ۳.

۷- المحاسن: ص ۵۰۶ ح ۶۵۰.

۱۲۰۱۴- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن مسمع بن عبدالملک ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : إنّ أمیر المؤمنین (علیه السّلام) قال : کلوا التفّاح فإنّه یدبغ المعده(۱).

۱۲۰۱۵- الکافی : محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن عبدالله بن جعفر، عن محمد بن عیسی، عن الوشّاء، عن بعض أصحابنا، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: الکمثری یدبغ المعده ویقویّها هو والسفرجل سواء، وهو علی الشبع أنفع منه علی الرّیق، ومن أصابه طخاء(۲) فلیأکله یعنی علی الطعام(۳).

مکارم الأخلاق : عن الصادق (علیه السّلام) مثله الی قوله :

والسفرجل(۴).

۱۲۰۱۶- الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبیه، عن جده علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام)، أنه قال : علیکم بأکل التفاح، فإنه نضوح للمعده(۵).

۱۲۰۱۷- طب الائمه (علیهم السّلام) : جابر بن عمر السکسکی قال : حدثنا محمد بن عیسی، عن أیّوب، عن فضاله، عن محمد بن مسلم قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام): لو یعلم الناس ما فی

۱- الکافی: ج ۶ ص ۳۵۷ ح ۱۱.

۲- الطخاء : الکرب علی القلب (اقرب الموارد).

۳- الکافی: ج۶ ص ۳۵۸ ح ۲.

۴- مکارم الأخلاق: ص۱۷۵.

۵- الجعفریات : ص۲۴۴. منه المستدرک : ج ۱۶ ص ۳۹۷.

التفّاح، ما داووا مرضاهم إلا به، ألا وإنّه أسرع شیء منفعه للفؤاد خاصّه، وإنّه نضوحه(۱).

۱۲۰۱۸- المحاسن : البرقی، عن بعض أصحابنا، عن الأصمّ، عن شعیب العقرقوفی، عن أبی بصیر، ورواه القاسم بن یحیی، عن جده الحسن بن راشد، [عن أبی بصیر]، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال علیّ (علیه السّلام) : التفّاح نضوح(۲) المعده(۳).

۱۲۰۱۹- الکافی : محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن محمد بن سنان، عن إسماعیل بن جابر قال: سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول: التفّاح نضوح المعده(۴).

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن محمد بن سنان مثله(۵) .

۱۲۰۲۰- مکارم الأخلاق : عن الصادق (علیه السّلام) قال :

الهندباء شفاء من الف داء وما من داء فی جوف الإنسان إلّا قمعه الهندباء (۶).

۱- طب الائمه : ص۱۳۵. منه البحار: ج۶۶ ص۱۷۵.

۲- النضح: الرش (لسان العرب). ولعل المقصود أنه یغسل المعده وینظفها من عوالق الأطعمه المتبقیه بها.

۳- المحاسن: ص۵۵۳ ح ۸۹۹. منه البحار: ج۶۶ ص ۱۷۴.

۴- الکافی: ج ۶ ص۳۵۵ ح ۱.

۵- المحاسن : ص۵۵۳ ح ۹۰۰.

۶- مکارم الأخلاق : ص۱۷۷. منه البحار: ج۶۶ ص ۲۰۹.

باب(۳۲)علاج قراقر البطن وأوجاعه

۱۲۰۲۱- الكافی : محمّد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن السيارىّ، عن محمّد بن الحسين، عمّن أخبره، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمی قال : شكوت إلى أبی عبدالله (عليه السّلام) قراقر تصيبنی فی معدتی وقلّه استمرائی الطعام.

فقال لی : لم لاتتّخذ نبيذاً(۱) نشربه نحن، وهو يمرىء الطعام، ويذهب بالقراقر والرياح من البطن.

قال : فقلت له: صفه لی جعلت فداك؟ فقال لی : تأخذ صاعاً من زبيب فتنقی حبّه وما فيه ثمّ تغسل بالماء غسلاً جيّداً، ثمّ تنقعه فی مثله من الماء أو ما يغمره، ثمّ تتركه فی الشتاء ثلاثه ايّام بلياليها، وفی الصيف يوماً وليله ، فإذا أتی عليه ذلك القدر صفّيته وأخذت صفوته وجعلته فی إناء وأخذت مقداره بعود ثمّ طبخته طبخاً رفيقاً حتّی يذهب ثلثاه ويبقی ثلثه، ثمّ تجعل عليه نصف رطل عسل، وتأخذ مقدار العسل ثم تطبخه حتی تذهب تلك الزياده ، ثم تأخذ زنجبيلاً وخولنجاناً ودارصينی والزعفران وقرنفلاً ومصطكی وتدقّه وتجعله فی خرقه رقيقه وتطرحه فيه وتغليه معه غليه ثمّ تنزله، فإذا برد صفّيته وأخذت منه علی غدائك وعشائك، قال: ففعلت

۱- النّبيذ: ما نبذ من عصير ونحوه سمّی به لانه ينبذ ای يترك حتی يشتدَّ ويلقی فی الجرَّه حتی يغلی (اقرب الموارد).

فذهب عنّی ما کنت أجده . وهو شراب طیّب لایتغیّر إذا بقی إن شاء الله(۱).

۱۲۰۲۲- طب الائمه (علیهم السّلام) : أحمد بن محارب السودانی قال : حدثنا صفوان بن عیسی بن یحیی البیاع قال: حدثنا عبدالرحمن بن الجهم قال : شکا ذریح المحاربیّ قراقر فی بطنه إلی أبی عبدالله (علیه السّلام).

فقال : أتوجعک؟ قال: نعم.

قال : ما یمنعک من الحبّه السوداء والعسل لها(۲).

۱۲۰۲۳- طب الائمه (علیهم السّلام) : القاسم بن أحمد بن جعفر قال: حدثنا القاسم بن محمّد، عن أبی جعفر، عن محمّد بن یعلی [بن] أبی عمرو، عن ذریح قال: قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام) : إنّی لأجد فی بطنی قراقراً ووجعاً؟ قال : ما یمنعک من الحبّه السوداء؟ فإنّ فیها شفاءً من کلّ داء إلاّ السام(۳).

مکارم الأخلاق : عن محمّد بن ذریح قال : قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام): أنی أجد.... وذکر نحوه(۴).

۱- الکافی: ج۶ ص ۴۲۶ ح۳.

۲- طب الائمه: ص ۱۰۰. منه البحار: ج۶۲ ص۱۷۷.

۳- طب الائمه: ص ۶۸. منه البحار: ج۶۲ ص۲۲۷.

۴- مکارم الأخلاق: ص ۱۸۶.

۱۲۰۲۴- الکافی : محمّد بن یحیی، عن عبدالله بن جعفر، عن السیاریّ، عمّن ذکره، عن إسحاق بن عمّار قال : شکوت إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) بعض الوجع وقلت: إنّ الطبیب وصف لی شراباً آخذ الزبیب واصبّ علیه الماء للواحد اثنین ثمّ أصبُّ علیه العسل ثمّ أطبخه حتّی یذهب ثلثاه ویبقی الثلث.

فقال : ألیس حلواً؟ قلت: بلی.

قال : اشربه. ولم اُخبره کم العسل(۱).

۱۲۰۲۵- طب الائمه (علیهم السّلام) : عبدالله بن بسطام قال :

حدثنا محمد بن إسماعیل بن حاتم التمیمی قال : حدثنا عمر(۲) بن أبی خالد، عن إسحاق بن عمّار قال: شکوت إلی جعفر بن محمّد الصادق (علیهما السّلام) بعض الوجع، وقلت له : إنّ الطبیب وصف الی شراباً وذکر أنّ ذلک الشراب موافق لهذا الداء.

فقال له الصادق (علیه السّلام) : وما وصف لک الطبیب؟ قال : خذ الزبیب وصبّ علیه الماء ثمّ صبّ علیه عسلًا، ثمّ اطبخه حتی یذهب ثلثاه ویبقی الثلث.

فقال : ألیس هو حلواً؟ قلت: بلی یابن رسول الله.

قال : اشرب الحلو حیث وجدته وحیث اصبته ولم یزدنی علی

۱- الکافی: ج۶ ص۴۲۶ ح ۴.

۲- عمرو - البحار.

هذا(۱).

البحار - بیان: لعل السؤال عن کونه حلواً للعلم بعدم تغیّره و اسکاره فانه مع الحلاوه لا یکون مسکراً.

باب(۳۳)علاج دیدان البطن

۱۲۰۲۶ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبدالله، عن یعقوب بن یزید، عن زیاد بن مروان القندی، عن عبدالله بن سنان، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: من أکل سبع تمرات عجوه عند منامه قتلن الدّیدان من بطنه(۲)(۳).

المحاسن: البرقی، عن أبی القاسم ویعقوب بن یزید مثله(۴).

طب الائمه (علیهم السّلام) : الحسن بن عبدالله قال: حدثنا فضاله بن ایوب، عن محمد بن مسلم بن یزید السکونی، عن أبی عبدالله ، عن أبیه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام): من أکل... وذکر مثله وفیه : «مضجعه» بدل «منامه»(۵).

۱۲۰۲۷- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): بالاسانید الثلاثه(۶)

۱- طب الائمه: ص۶۱. منه البحار: ج ۶۲ ص ۲۶۳.

۲- فی بطنه - المحاسن - طب الائمه.

۳- الکافی: ج ۶ ص ۳۴۹ ح ۲۰.

۴- المحاسن : ص ۵۳۳ ح ۷۹۱.

۵- طب الائمه : ص ۶۵.

۶- المذکوره فی العیون: ج۲ ص۲۴.

عن جعفر بن محمد قال : حدثنی أبی محمد بن علی قال : حدثنی أبی علی بن الحسین قال : حدثنی أبی الحسین بن علی قال: حدثنی أبی علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) : کلوا التمر علی الریق فانه یقتل الدیدان فی البطن(۱).

صحیفه الامام الرضا (علیه السّلام) : باسناده قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) : کلوا... وذکر مثله(۲).

قال الصدوق (رحمه الله) : یعنی بذلک کل التمور الاّ البرنی فان اکله علی الریق یورث الفالج.

۱۲۰۲۸- السرائر : روی عن سیّدنا أبی عبدالله جعفر بن محمد (علیهما السّلام) أنه قال : الخلّ یسکن المرار(۳)، ویحیی القلب، ویقتل دود البطن، ویشدّ الفم(۴)(۵).

دعائم الاسلام : عن جعفر بن محمد (علیهما السّلام) انه قال : ... وذکر مثله وفیه : یسکّن المراره(۶).

۱۲۰۲۹- دعوات الراوندی : قال الصادق (علیه السّلام) : نعم الادام الخل یکسر المره ، ویحیی القلب ، ویشد اللثه، ویقتل دواب البطن(۷)

۱- عیون اخبار الرضا: ج۲ ص ۴۸ ح ۱۸۵.

۲- صحیفه الامام الرضا: ص۱۰۳ ح ۵۰، منهما البحار: ج۶۶ ص۱۲۶.

۳- المِرَّه: خلط من أخلاط البدن وهو الصفراء لانها اقوی الاخلاط، والسوداء لانها اشَدها، جمع مرار (اقرب الموارد).

۴- شدّده : قوّاه (اقرب الموارد).

۵- السرائر : ص۳۷۵. منه البحار : ج۶۲ ص ۲۷۵.

۶- دعائم الاسلام : ج۲ ص ۱۴۹ ح ۵۳۰. منه المستدرک : ج ۱۶ ص۳۶۳.

۷- دعوات الراوندی: ص ۱۴۶ ح ۳۸۳. منه البحار: ج ۶۶ ص ۳۰۴.

۱۲۰۳۰- طب الائمه (علیهم السّلام): عن الصادق (علیه السّلام) أنّه قال : اسقه خلّ الخمر، فإنّ خلّ الخمر یقتل دوابّ البطن(۱).

۱۲۳۰۱- الکافی : علیّ، عن أبیه، عن حنان، عن أبیه، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : ذکر عنده خلُّ الخمر فقال (علیه السّلام):

إنّه لیقتل(۲) دوابّ البطن ویشدُّ الفم(۳).

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن سعدان ، عن سدیر ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) مثله.

ورواه محمد بن علی، عن یونس بن یعقوب، عن سدیر(۴).

۱۲۰۳۲- الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن علی بن الحکم، عن سماعه، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : خلّ الخمر یشدّ اللّثه، ویقتل دوابّ البطن، ویشدّ العقل(۵).

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عمن ذکره، عن صباح الحذّاء، عن سماعه قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : خلّ الخمر ... وذکر مثله بزیاده : ورواه عن محمد بن علی، عن أحمد بن محمد، عن صباح الحذاء(۶).

۱۲۰۳۳- الکافی : محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن

۱- طب الائمه : ص۶۵. منه البحار: ج ۶۲ ص ۱۶۶.

۲- فقال یقتل - المحاسن.

۳- الکانی : ج ۶ ص ۳۳۰ ح ۸.

۴- المحاسن : ص۴۸۷ ح ۵۴۹.

۵- الکافی: ج۶ ص ۳۳۰ ح ۹.

۶- المحاسن: ص ۴۸۷ ح ۵۵۰.

علی بن الحکم، عن ربیع المسلی، عن أحمد بن رزین، عن سفیان بن السمط، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) أنّه قال: علیک بخلّ الخمر فاغمس فیه(۱) فإنّه لایبقی فی جوفک دابّه إلاّ قتلها(۲).

المحاسن: البرقی، عن علی بن الحکم، عن المسلمی، عن أحمد ابن رزین، عن سفیان [بن] السمط قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : علیک ... وذکر مثله وفیه : فاغتمس(۳).

مکارم الاخلاق: عن الصادق (علیه السّلام) مثله إلا أنه اسقط قوله : فاغمس فیه(۴).

۱۲۰۳۴- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): بالاسانید الثلاثه(۵)، عن الرضا، عن آبائه، عن علی بن ابی طالب (علیهم السّلام) قال :

کلوا خل الخمر [علی الریق] فانه یقتل الدیدان فی البطن.

وقال: کلوا خل الخمر ما فسد(۶) ولا تأکلوا ما أفسدتموه أنتم(۷) .

صحیفه الامام الرضا (علیه السلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (علیهم السّلام)، عن علی بن أبی طالب (علیه السّلام) قال:

۱- الغمس : إرساب الشیء فی الشیء السیّال او النَّدی أو فی ماء أو صبغ حتی اللقمه فی الخل، غمسه غمساً: أی مقله فیه (لسان العرب) ولعله هنا کنایه عن کثره الشرب للخل.

۲- الکافی: ج۶ ص ۳۳۰ ح ۱۱.

۳- المحاسن : ص۴۸۷ ح ۵۵۱.

۴- مکارم الاخلاق: ص ۱۹۰.

۵- المذکوره فی العیون: ج ۲ ص۲۴.

۶- مما فسد - صحیفه الامام الرضا.

۷- عیون اخبار الرضا: ج ۲ ص ۴۰ ح ۱۲۷. منه البحار: ج۶۶ ص۳۰۵.

كلوا... وذكر مثله(۱) .

باب(۳۴)التداوی بالحقنه

۱۲۰۳۵- طب الائمه (علیهم السّلام) : ابن ما شاء الله أبو عبدالله قال : حدثنا المبارک بن حمّاد، عن زرعه، عن سماعه قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول : الحقنه هی من الدواء، وزعموا أنّها تعظم البطن، وقد فعلها رجال صالحون(۲).

أقول: من معانی الزَّعم: القول - کما فی (لسان العرب) و(مجمع البحرین) - فقوله (علیه السّلام): «زعموا...» لیس معناه الشک أو التردّد بل هو القول، وإنما ذکرنا هذه الملاحظه توضیحاً لما سیاتی عن رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلم) ان الحقنه تعظم البطن .

وتقدم فی حدیث الاربعمائه فی - الجزء التاسع - ص۷۵۱ عن أمیر المؤمنین (علیه السّلام) قوله : الحقنه من الأربع، قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): إنّ أفضل ما تداویتم به الحقنه وهی تعظم البطن وتنقّی داء الجوف وتقوّی البدن.

۱- صحیفه الامام الرضا: ص۲۴۰ ح ۱۴۵ وص۲۴۳ ح ۱۴۷. منه المستدرک : ج۱۶ص ۳۶۴.

۲- طب الائمه : ص ۵۴. منه البحار: ج ۶۲ ص۱۱۷.

باب(۳۵)علاج وَجَع الکبد والخاصره

۱۲۰۳۶- مکارم الأخلاق : عن الصادق (علیه السّلام) قال : تمرّ یدک علی موضع الوجع وتقول: «بسم الله وبالله محمد رسول الله (صلّی الله علیه وآله) ولاحول ولا قوّه إلّا بالله العلیّ العظیم، اللهمّ امسح عنّی ما أجد فی خاصرتی» ثم تمرّ یدک وتسمّی علی موضع الوجع ثلاث مرّات (۱).

۱۲۰۳۷- مکارم الأخلاق: (نقلاً من الفردوس)، عن محسن الوشّاء قال : شکوت إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) وجع الکبد فدعا بالفاصد ففصدنی من قدمی.

وقال : اشربوا الکاشم(۲) لوجع الخاصره(۳).

۱۲۰۳۸- طب الائمه (علیهم السّلام): محمّد بن جعفر البرسیّ قال : حدثنا محمّد بن یحیی الأرمنیّ، عن محمّد بن سنان ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : ان رسول الله (صلّی الله علیه وآله) قال :

اشربوا الکاشم، فإنّه جیّد لوجع الخاصره(۴).

۱- مکارم الأخلاق: ص۴۰۷. منه البحار : ج ۹۵ ص۱۱۱.

۲- الکاشم: دواء یستف مع السکّر، وفی (القاموس): نبات یقاوم السموم، جیّد الوجع المفاصل جاذب مُدِرٌّ مُحدِّر للطمث. (مجمع البحرین).

۳- مکارم الأخلاق: ص۷۶. منه البحار: ج ۶۲ ص ۱۲۷.

۴- طب الائمه: ص ۲۹ و ۶۰. منه البحار : ج ۶۲ ص۱۷۱.

۱۲۰۳۹- الكافى : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن علىّ، عن إبراهيم بن مهزم، عن أبى الحسن (عليه السّلام) قال : شكا رجل إلى أبى عبدالله (عليه السّلام) ما يلقى من وجع الخاصره.

فقال: ما يمنعك من أكل ما يقع من الخوان(۱).

المحاسن: البرقى، عن محمد بن على، عن ابراهيم بن مهزم، عن ابن الحرّ قال : شكا رجل.... وذكر مثله.(۲) ۱۲۰۴۰- الكافى : علىّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبى عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن عبدالله بن صالح الخثعمىّ قال : شكوت إلى أبى عبدالله (عليه السّلام) وجع الخاصره، فقال:

عليك بما يسقط من الخوان فكله .

قال : ففعلت ذلك فذهب عنّى.

قال إبراهيم: قد كنت وجدت ذلك فى الجانب الأيمن والأيسر فأخذت ذلك فانتفعت به(۳).

المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن ابراهيم بن عبدالله، عن عبيدالله بن صالح الخثعمى مثله الا أن فيه : قال ابراهيم :

قد كنت أجد فى الجانب(۴).

۱- الكافى: ج۶ ص ۳۰۰ ح ۷. والخوان : ما يوضع عليه الطعام ليؤكل (اقرب الموارد).
۲- المحاسن : ص۴۴۴ ح ۳۲۵.
۳- الكافى: ج ۶ ص ۳۰۰ ح ۳.
۴- المحاسن : ص۴۴۴ ح۳۲۴.

۱۲۰۴۱- السرائر : روی عن الصادق (علیه السّلام) ان رجلا شکا إلیه وجع الخاصره.

فقال له (علیه السّلام): علیک بما یسقط من الخوان فکُلهُ، ففعل فعوفی(۱).

باب(۳۶)علاج وَجَع الطَّحال

۱۲۰۴۲- طب الائمه (علیهم السّلام) : أحمد بن یزید، عن الصحّاف الکوفیّ، عن موسی بن جعفر، عن الصادق، عن الباقر (علیهم السّلام) قال : شکا إلیه رجل من أولیائه وجع الطحال - وقد عالجه بکلّ علاج - وأنّه یزداد کلّ یوم شرّاً حتّی أشرف علی الهلکه.

فقال له : اشتر بقطعه فضّه کرّاثاً، واقله قلیاً جیّداً بسمن عربیّ وأطعم من به هذا الوجع ثلاثه أیّام، فإنّه إذا فعل ذلک برىء إن شاء الله تعالی(۲).

باب(۳۷)علاج الصفراء و المرار

۱۲۰۴۳ - الکافی: علی بن إبراهیم، عن بعض أصحابنا، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ، عن شعیب، عن أبی بصیر، عن أبی

۱- السرائر : ص۳۷۵.

۲- طب الائمه: ص۳۰. منه البحار : ج ۶۲ ص۱۷۱.

عبدالله (علیه السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام) : نعم الإدام الخلّ یکسر المرّه ویطفیء الصفراء ویحیی القلب(۱).

۱۲۰۴۴- المحاسن : عن بعض أصحابه، عن الأصم، عن شعیب، عن أبی بصیر، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام) : نعم الأدام الخلّ، یکسر المرار ویحیی القلب(۲).

مکارم الأخلاق: عن الصادق (علیه السّلام) قال: نعم الادام... وذکر مثله(۳).

وتقدم فی حدیث الأربعمائه فی - الجزء التاسع - ص ۷۵۰ عن أمیر المؤمنین (علیه السّلام) قوله: نعم الأدام الخل یکسر المرّه ویحیی القلب.

۱۲۰۴۵- دعائم الاسلام : عن جعفر بن محمد (علیهما السّلام) انه قال : الخل یسکن المرار ویحیی القلوب(۴).

۱۲۰۴۶- طب الائمه (علیهم السّلام): عن الأزرق بن سلیمان قال : سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن الاجّاص؟(۵).

فقال : نافع للمرار، ویلیّن المفاصل، فلاتکثر منه فیعقبک ریاحاً فی مفاصلک وعنه (علیه السّلام) أنّه قال: الإجّاص علی الرّیق یسکّن المرار

۱- الکافی: ج۶ ص ۳۲۹ ح ۷.

۲- المحاسن : ص۴۸۶ ح۵۴۷.

۳- مکارم الأخلاق : ص ۱۹۰. منهما البحار: ج۶۶ ص۳۰۵.

۴- دعائم الاسلام: ج۲ ص۱۱۲ ح ۳۶۷. منه البحار: ج۶۶ ص ۳۰۴.

۵- الاجاص والانجاص من الفاکهه معروف، والواحده اجاصه (لسان العرب).

إلاّ أنّه يهيّج الرياح(۱).

۱۲۰۴۷- الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن قتيبه الأعشى، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: ثلاث راحات سويق جافّ على الريق ينشف البلغم والمرّه، حتّى لايكاد يدع شيئاً(۲).

المحاسن: البرقى، عن ابراهيم بن محمد الثقفى، عن قتيبه الأعشى، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) نحوه(۳).

۱۲۰۴۸- طب الائمه (عليهم السّلام): صالح بن إبراهيم المصرى قال : حدثنا فضاله بن أبى بكر(۴)، عن ابن أبى يعفور، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ السويق الجافّ إذا أُخذ على الريق أطفأ الحراره، وسكن المرّه، وإذا لُتّ(۵) ثمّ شرب لم يفعل ذلك(۶).

۱۲۰۴۹- طب الائمه (عليهم السّلام) : حدثنا أبو الحسن المعلّى :

سجاده ، عن أبى الخير الرازى، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن يقطين، عن سعد بن مسلم، عن أبى الأغر النحّاس(۷)، عن ابن أبى

۱- طب الائمه: ص ۱۳۶. منه البحار: ج۶۶ ص ۱۸۹.

۲- الكافى: ج ۶ ص ۳۰۶ ح ۸.

۳- المحاسن: ص۴۸۹ ح۵۶۵.

۴- عن ابن بكير - البحار.

۵- لتَّ السويق بالسمن: خلطه به (اقرب الموارد).

۶- طب الائمه: ص۶۷. منه البحار: ج۶۶ ص۲۷۸.

۷- فى البحار : عن سعدان بن مسلم، عن ابى الاغر النحاس والظاهر انه هو الصحيح.

يعقوب(۱) قال: قال أبو عبدالله (علیه السّلام): کلوا الباذنجان فانّه شفاء من کلّ داء .

وعنه بهذا الاسناد : قال : الباذنجان جیّد للمرّه السوداء، ولا یضرُّ بالصفراء(۲).

۱۲۰۵۰- المحاسن: البرقی، عن السیاری، عن القاسم بن عبدالرحمن الهاشمی، عمّن أخبره، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : کلوا الباذنجان فإنه جیّد للمره السوداء(۳).

۱۲۰۵۱- أمالی الطوسی: حدثنا الشیخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی بن الحسن الطوسی (رحمه الله) قال: أخبرنا الحسین بن ابراهیم القزوینی قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن وهبان قال : حدثنا أبو القاسم علی بن حبشی قال : حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد ابن الحسین قال : حدثنا ابی قال : حدثنا صفوان بن یحیی، عن الحسین ابن أبی غندر، عمّن أخبره، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال:

الباذنجان جید للمرّه السوداء(۴).

مکارم الأخلاق : قال الصادق (علیه السّلام): الباذنجان ...

وذکر مثله(۵).

۱۲۰۵۲- الکافی : محمد بن یحیی، عن محمد بن موسی رفعه،

۱- ابن أبی یعفور - البحار.
۲- طب الائمه: ص ۱۳۹. منه البحار: ج۶۶ ص ۲۲۳.
۳- المحاسن: ص ۵۲۶ ح ۷۵۸. منه البحار: ج۶۶ ص۲۲۲.
۴- امالی الطوسی: ص ۶۶۸ ح۱۴۰۳.
۵- مکارم الأخلاق: ص ۱۸۳. منهما البحار: ج۶۶ ص۲۲۴.

عن أبی عبدالله (علیه السّلام) أنّه قال : سویق العدس یقطع العطش ویقوی المعده وفیه شفاء من سبعین داء ویطفیء الصفراء(۱) ویبرّد الجوف وکان إذا سافر (علیه السّلام) لایفارقه، وکان [یقول (علیه السّلام):] إذا هاج الدّم بأحد من حشمه(۲) قال له : اشرب(۳) من سویق العدس فإنّه یسکن هیجان الدّم ویطفیء الحراره(۴).

مکارم الأخلاق : عن الصادق (علیه السّلام) مثله(۵).

۱۲۰۵۳- الکافی : علیّ بن محمد بن بندار ، عن أحمد بن أبی عبدالله ، عن موسی بن القاسم، عن یحیی بن مساور، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : السویق یجرد المرّه والبلغم من المعده جرداً(۶) ویدفع سبعین نوعاً من أنواع البلاء(۷).

المحاسن: البرقی، عن موسی بن القاسم، عن یحیی بن مساور، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) وعن صفوان بن یحیی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) نحوه(۸).

۱۲۰۵۴- الکافی : علیّ بن محمد، عن محمد بن أحمد بن أبی

۱- ویطفیء الحراره - مکارم الأخلاق.

۲- الحشم : الأهل والعمال والقرابه والخدم (أقرب الموارد).

۳- یقول: اشربوه - مکارم الأخلاق.

۴- الکافی: ج۶ ص ۳۰۷ ح ۱.

۵- مکارم الأخلاق: ص۱۹۳.

۶- جرد العود: قشره، وجرَّده من ثوبه: عرَّاه (اقرب الموارد) .

۷- الکافی: ج۶ ص۳۰۶ ح ۱۱.

۸- المحاسن : ص ۴۸۹ ح ۵۶۷. منه البحار: ج۶۶ ص۲۷۹.

محمود رفعه إلى أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: شرب الماء من قیام بالنهار یمرىء الطعام، وشرب الماء من قیام باللّیل یورث الماء الأصفر(۱).

۱۲۰۵۵- المحاسن : البرقی، عن ابن محبوب، عن أبیه وغیره رفعه قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام): شرب الماء من قیام بالنهار یمرىء الطعام، وشرب الماء باللیل(۲) یورث الماء الاصفر، ومن شرب الماء باللیل فقال:(۳) یاماء علیک السلام من ماء زمزم وماء الفرات لم یضرّه شرب الماء(۴) باللیل(۵).

مکارم الأخلاق : عن الصادق (علیه السّلام) مثله(۶).

۱۲۰۵۶- من لایحضره الفقیه: قال الصادق (علیه السّلام):

شرب الماء باللیل من قیام یورث الماء الاصفر(۷).

باب(۳۸)علاج الحصاه ووجع المثانه

۱۲۰۵۷- طب الائمه (علیهم السّلام): محمّد بن جعفر البرسی قال: حدثنا محمد بن یحیی الأرمنی قال : حدثنا محمد بن سنان

۱- الکافی: ج۶ ص۳۸۳ ح ۲.
۲- وشرب الماء [من قیام] باللیل - مکارم الأخلاق.
۳- وقال ثلاث مرات - مکارم الأخلاق.
۴- لم یضّره الماء - مکارم الأخلاق.
۵- المحاسن: ص ۵۷۲ ح ۱۷.
۶- مکارم الأخلاق: ص ۱۵۷. منهما البحار: ج۶۶ ص ۴۷۱.
۷- من لا یحضره الفقیه: ج ۳ ص ۳۵۳ ح ۴۲۴۴.

السنانی، عن المفضل بن عمر، عن محمد بن إسماعیل، عن أبی زینب قال : شکا رجل من إخواننا إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) وجع المثانه قال : فقال له : عوّذه بهذه الایات إذا نمت ثلاثاً وإذا انتبهت مرّه واحده، فانّک لاتحسّ به بعد ذلک :«أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ ۝ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْکُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَکُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِیٍّ وَلَا نَصِیرٍ»(۱) قال الرّجل: ففعلت ذلک، فما أحسست بعد ذلک بوجع (۲).

۱۲۰۵۸- مهج الدعوات : دعاء العافیه رویناه باسنادنا إلی سعد ابن عبدالله باسناده إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : کنت جالساً عند أبی وعنده رجل قد سقطت إحدی یدیه من فالج به، وهو یطلب إلی أبی أن یدعو له دعوه، وذکر أنّ به حصاه لایقدر علی البول إلاّ بشدّه، فعلّمه أبی هذا الدُّعاء، فقال له الرّجل : امسح یدیک المبارکتین علی یدی(۳)، ففعل فقال له أبی : قل هذا الدُّعاء حین تصلّی صلاه اللیل و أنت ساجد:

«اللهمّ إنّی أدعوک دعاء العلیل الذلیل الفقیر، أدعوک دعاء من قد اشتدّت فاقته، وقلّت حیلته، وضَعُفَ عَمَلُهُ من الخطیئه والبلاء، دُعاء مکروب إن لم تدارکه هلک، وإن لم تستنقذه فلاحیله له، فلاتحط بی یا سیّدی ومولای وإلهی مکرک، ولاتثبت علیّ غضبک،

۱- البقره ۲: ۱۰۶ و ۱۰۷.

۲- طب الائمه : ص ۳۰. منه البحار: ج ۹۵ ص۱۰۵.

۳- بدنی - البحار.

ولا تضطرّنی إلی الیأس من روحک، والقُنُوط من رحمتک، وطول الصّبر علی الأذی.

اللهمّ لاـ طاقه لی علی بلائک، ولا غنا بی عن رحمتک، وهـذا ابنُ نبیّک وحبیبک صـلواتک علیه [وآله] به أتوجّه إلیک، فانّک جعلته مفزعاً للخائف واسـتودعته علم ما کان وما هو کائن، فاکشف ضُـرّی وخلّصـنی من هـذه البلیّه إلی ما [قد] عوّذتنی(۱) من عافیتک ورحمتک، انقطع الرّجاء إلاّ منک، یا الله یا الله یا الله» .

فانصرف الرّجل ثمّ أتاه بعد أیّام وما به شیء ممّا کان یجده ، قال :

وأمرنـا أبو عبـدالله (علیه السّـلام) أن نکتم ذلـک، وقـال: أخبرت أبی بعـافیه الرجل، فقال : یابنیّ من کتم بلاء ابتلی به من الناس وشکاه إلی الله أن یعافیه عافاه من ذلک البلاء عند هذا الدُّعاء(۲).

۱۲۰۵۹- مکارم الأخلاق : عن الصادق (علیه السّلام) تقول حین تصلّی صلاه اللیل وأنت ساجد: «اللهمّ إنّی أدعوک دعاء الذلیل الفقیر العلیل، أدعوک دعاء من اشـتدّت فاقته، وقلّت حیلته، وضـعف عمله، وألحّ علیه البلاء، دعاء مکروب إن لم تدر که هلک، وإن لم تستنقذه فلا حیله له، فلایحیطنّ بی مکرک، و لایثبت(۳) علیّ غضبک، ولاتضطرّنی إلی الیأس من روحک، والقنوط من رحمتـک، وطول التصبّر علی البلاـء، اللهمّ إنّه لا طاقه لی ببلائک، ولاغنی بی عن رحمتک، وهـذا ابن حبیبک أتوجّه إلیک به، فانّک جعلته مفزعاً

۱- عودتنی - البحار.

۲- مهج الدعوات: ص۳۲۴. منه البحار: ج ۹۵ ص۲۸۵.

۳- ولا یبیت - البحار.

للخائف، واستودعته علم ما سبق وما هو كائن، فاكشف به ضرّی وخلّصنی من هذه البليّه، وأعدنی ماعوّدتنی به من رحمتک وعافيتک، يا هو يا من هو هو، يامن لا إله إلّا هو، انقطع الرّجاء إلّا منک»(۱).

۱۲۰۶۰- الخصال : حدثنا أبی (رضی الله عنه) قال : حدثنا سعد ابن عبدالله ، عن أحمد بن أبی عبدالله البرقی، عن أبيه محمد بن خالد، عن ابن أبی عمير ، عمّن ذكره، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال : كلوا البطّيخ فانّ فيه عشر خصال مجتمعه : هو شحمه الأرض لا داء فيه ولا غايله(۲)، وهو طعام، وهو شراب، وهو فاكهه، وهو ريحان، وهو أشنان، وهو ادم(۳)، ويزيد فی الباه، ويغسل المثانه، ويدرُّ البول.

وحدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانی (رضی الله عنه) قال :

حدثنا علی بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن علیّ بن أبی حمزه، عن يحيی بن اسحاق، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) مثله وفی حديث آخر: ويذيب الحصی فی المثانه، وكان رسول الله (صلّی الله عليه وآله) يأكل البطيخ بالرطب .

وفی خبر آخر كان (عليه السّلام) يأكل الخربز بالسكّر(۴).

مكارم الأخلاق: عن الروضه فی روايه عن الصادق (عليه

۱- مكارم الأخلاق: ص۳۹۴. منه البحار: ۹۵ ص۷۵.

۲- الغائله: الفساد والشر والمهلكه (اقرب الموارد).

۳- الادام: ما يؤتدم به مائعاً كان او جامداً، والجمع اُدم (مجمع البحرين).

۴- الخصال: ص ۴۴۳ ح ۳۵ و ۳۶.

السّلام) نحوه الى قوله : يذيب الحصى فى المثانه(۱).

باب(۳۹)علاج البواسير والقولنج

۱۲۰۶۱- طب الائمه (عليهم السّلام): الضرارى قال: حدثنا موسى بن عمر بن يزيد قال: حدثنا أبى عمر بن يزيد الصيقل، عن الصادق (عليه السّلام) قال : شكا إليه رجل من أوليائه القولنج، فقال له: اكتب له اُمَّ القرآن، وسوره الاخلاص، والمعوّذتين ، ثمّ تكتب أسفل ذلك «أعوذ بوجه الله العظيم، وبعزّته الّتى لا ترام، وبقدرته الّتى لا يمتنع منها شىء، من شرّ هذا الوجع، ومن شرّ ما فيه» ثمّ تشربه على الرّيق بماء المطر، تبرأ باذن الله تعالى(۲).

۱۲۰۶۲- الكافى : علىّ بن محمد بن بندار، عن أبيه، عن محمد بن علىّ الهمدانى، عن عمرو(۳) بن عيسى، عن فرات بن أحنف قال : سئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن الكرّاث؟ فقال : كله فإنّ فيه أربع خصال : يطيّب النّكهه، ويطرد الرّياح، ويقطع(۴) البواسير، وهو أمان من الجذام لمن أدمن عليه(۵).

۱- مكارم الاخلاق : ص۱۸۵. منهما البحار: ج۶۶ ص۱۹۶.

۲- طب الائمه: ص۳۸. منه البحار : ج ۹۵ ص۱۱۰.

۳- عمر - الخصال.

۴- ويقمع - المحاسن.

۵- الكافى: ج ۶ ص۳۶۵ ح۴.

الخصال : حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل (رضى الله عنه) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطّار، عن محمد بن أحمد [الأشعرى]، عن محمد بن على الهمدانى مثله(۱).

المحاسن: البرقى، عن محمد بن علىّ الهمدانى مثله إلّا أنّ فيه :

لمن أدمنه(۲).

۱۲۰۶۳- الكافى: محمد بن يحيى، عن محمد بن موسى، عن أحمد بن الحسن الجلّاب ، عن موسى بن إسماعيل، عن ابن أبى عمير، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): الجزر أمان من القولنج والبواسير، ويعين على الجماع(۳).

مكارم الأخلاق : قال الصادق (عليه السّلام) : الجزر امان...

وذكر مثله(۴).

۱۲۰۶۴- الكافى : محمد بن يحيى، عن محمد بن موسى، عن أحمد بن الحسن بن علىّ، عن أبيه، عن ابن بكير أنّه سمع أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول : الغبيراء(۵) لحمه ينبت اللّحم، وعظمه ينبت العظم، وجلده ينبت الجلد، ومع ذلك [فإنّه] يسخّن الكليتين، ويدبغ

۱- الخصال: ص ۲۴۹ ح۱۱۴.

۲- المحاسن: ص ۵۱۰ ح ۶۷۸.

۳- الكافى: ج۶ ص۳۷۲ ح ۲.

۴- مكارم الأخلاق: ص۱۸۴.

۵- الغبيراء: تمره تشبه العنّاب (مجمع البحرين).

المعده، وهو أمان من البواسير، والتقتير(۱)، ويقوّى الساقين، ويقمع عرق الجذام(۲).

مكارم الأخلاق: عن ابن بكير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول فى الغبيراء : ان لحمه ينبت اللحم... وذكر مثله(۳).

۱۲۰۶۵- طب الائمه (عليهم السّلام) : حنّان(۴) بن ابراهيم الكرمانى قال : حدثنا محمد بن نمير بن محمد، عن المبارك بن عجلان، عن ابن اسامه زيد الشحّام، عن محمد بن مسلم، عن أبى عبدالله الصادق، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال : كلوا الدبّاء ونحن أهل البيت نحبّه .

وعن ذريح قال : قلت لأبى عبدالله الصادق (عليه السّلام) :

الحديث المروىُّ عن أمير المؤمنين فى الدبّاء أنّه قال : كلوا الدبّاء فانّه يزيد فى الدماغ.

فقال الصادق (عليه السّلام) : نعم وأنا أقول: إنّه جيّد لوجع القولنج(۵).

۱۲۰۶۶- الكافى : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

۱- هكذا فى الكانى، وفى نسخه الوافى و مكارم الاخلاق : «والتقطير» وهو الصحيح . وتقطير الشىء: إسالته قطره قطره (لسان العرب). ومعناه - هنا - سَلَس البول وخروجه قطرةً قطرةً.

۲- الكانى: ج ۶ ص ۳۶۱ ح ۱.

۳- مكارم الأخلاق: ص ۱۷۶.

۴- حسان - البحار .

۵- طب الائمه: ص ۱۳۸. منه البحار: ج ۶۶ ص ۲۲۸.

علیّ بن الحکم، عن المثّنی بن الولید، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: من بات وفی جوفه سبع طاقات(۱) من الهندباء أمن من القولنج لیلته تلک إن شاء الله(۲).

المحاسن : البرقی، عن علی بن الحکم، عن المثنی بن الولید قال :

قال أبو عبدالله (علیه السّلام): ... وذکر مثله - بزیاده قوله : ورواه الأصم عن شعیب العقرقوفی، عن أبی بصیر، عن أبی عبدالله (علیه السّلام)(۳).

مکارم الاخلاق : عن الصادق (علیه السّلام) قال : من بات ...

وذکر نحوه(۴).

۱۲۰۶۷- مکارم الأخلاق : عن الصادق (علیه السّلام) قال:

أربعه أشیاء تجلو البصر وتنفع ولا تضر.

فقیل: ما هی؟ فقال: السعتر(۵) والملح، والنانخواه والجوز إذا اجتمعن.

فقیل له : ولایّ شیء تصلح هذه الأربعه إذا اجتمعن؟ فقال : النانخواه والجوز یحرقان البواسیر، ویطردان الریح،

۱- سبع ورقات - المحاسن. والهندباء : بقل زراعی ورقه أزرق، مُرُّ الطعم قلیلاً، والهندباء البریَّه : نبته عشبیه أوراقها مُسنّنه تشبه قواضم الاسد.(المنجد).

۲- الکافی: ج۶ ص۳۶۲ ح ۱.

۳- المحاسن: ص ۵۰۹ ح ۶۶۸.

۴- مکارم الاخلاق: ص ۱۷۷.

۵- السعتر او الصعتر : نبات طیّب الرائحه زهره ابیض الی الغبره، یُستعمل بعضُ انواعه فی الطب وفی صنع العطور (المنجد).

ویحسّنان اللون، ویخشنان المعده، ویسخنان الکلی.

والسعتر والملح یطردان الریاح عن الفؤاد، ویفتحان السدد، ویحرقان البلغم، ویدرّان الماء، ویطیبان النکهه، ویلینان المعده ، ویذهبان الریاح الخبیثه من الفم، ویطیّبان الذکر(۱).

۱۲۰۶۸- الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن إسماعیل بن مرّار، وغیره، عن یونس، عن هشام بن الحکم، عن زراره قال:

رایت دایه أبی الحسن موسی (علیه السّلام) تلقمه الأرزّ وتضربه علیه، فغمّنی مارأیته فدخلت علی أبی عبدالله (علیه السّلام) فقال لی:

أحسبک غمّک ما رأیت من دایه أبی الحسن موسی؟ قلت له : نعم جعلت فداک .

فقال لی : نعم الطعام الأرزّ یوسع الأمعاء، ویقطع البواسیر، وإنّا لنغبط أهل العراق بأکلهم الأرزّ والبسر، فإنّهما یوسعان الأمعاء ویقطعان البواسیر(۲).

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن یونس بن عبدالرحمن، عن هشام بن الحکم، عن زراره قال: رأیت رابّه أبی الحسن (علیه السّلام)...

وذکر نحوه(۳).

۱۲۰۶۹- مکارم الاخلاق : روی عن الصادق (علیه السّلام) أنه شکا الیه رجل البواسیر فقال : اکتب (یس) بالعسل واشربه(۴).

۱- مکارم الاخلاق: ص۱۹۱. منه البحار: ج۶۶ ص ۱۹۸.

۲- الکافی: ج۶ ص ۳۴۱ ح ۲.

۳- المحاسن : ص ۵۰۳ ح ۶۳۴. والرابّه : امرأه الأب (اقرب الموارد).

۴- مکارم الاخلاق: ص۳۸۳.

۱۲۰۷۰- طب الائمه (علیهم السّلام): محمّد بن عبدالله بن مهران الکوفیّ، عن إسماعیل بن یزید، عن عمرو بن یزید الصیقل، قال : حضرت أبا عبدالله الصادق (علیه السّلام) فسأله رجل به البواسیر الشدید، وقد وصف له دواء سُکُرُّجه(۱) من نبیذ صلب، لایرید به اللذّه ولکن یرید به الدواء .

فقال: لا، ولا جرعه.

قلت : لم؟ قال : [لأنّه] حرام، وإنّ الله (عزّوجلّ) لم یجعل فی شیء ممّا حرّمه دواءً ولاشفاءً. خذ کراثاً بیضاء، فتقطع رأسه الأبیض ولاتغسله، وتقطّعه صغاراً صغاراً، وتأخذ سناماً(۲) فتذیبه وتلقیه علی الکراث، وتأخذ عشر جوزات فتقشّرها وتدقّها مع وزن عشره دراهم جبناً فارسیّاً وتلقی الکراث علی النار فإذا نضج القیت علیه الجوز والجبن، ثمّ أنزلته عن النار فأکلته علی الریق بخبز ثلاثه أیّام أو سبعه، وتحمی عن غیره من الطعام.

وتأخذ بعدها أبهل(۳) محمّصاً قلیلاً بخبز وجوز مقشّر بعد السنام والکراث، تأخذ علی اسم الله نصف أوقیه دهن الشیرج علی الریق، وأوقیه کندر ذکر تدقّه وتستفّه، وتأخذ بعده نصف أوقیه شیرج آخر

۱- السُکرّجه: إناء صغیر یؤکل فیه الشّیء القلیل من الادم، وهی فارسیه (مجمع البحرین).

۲- السّنام: هر کالالیه للغنم (مجمع البحرین).

۳- الابهل: حمل شجر کبیر و ثمره کالنبق (القاموس).

ثلاثه أيّام، وتؤخّر اكلك إلى بعد الظهر، تبرا إن شاء الله تعالى(۱).

وتقدم فى حديث الاربعمائه فى - الجزء التاسع - ص۷۱۳ عن امير المؤمنين (عليه السّلام) قوله : الاستنجاء بالماء البارد يقطع البواسير .

باب(۴۰)علاج وجع الظهر

۱۲۰۷۱- طب الأئمه (عليهم السّلام): محمد بن عبدالله من ولد المعلّى بن خنيس قال : حدثنا يعقوب بن أبى يعقوب الزيّات، عن محمد بن إبراهيم، عن الحسين بن مختار، عن المعلّى بن أبى عبدالله ، عن أبى عبدالله الصادق (عليه السّلام) قال : كنّا معه فى سفر ومعه إسماعيل بن الصادق (عليه السّلام) فشكا إليه وجع بطنه وظهره، فقال : فأنزل(۲) ثمّ القاه على قفاه، وقال: «بسم الله وبالله، بصنع الله الّذى أتقن كلّ شىء إنّه خبير بما تعملون، اسكن يا ريح بالّذى سكن له ما فى اللّيل والنهار وهو السّميع العليم»(۳).

۱۲۰۷۲- مكارم الأخلاق : عن الصادق (عليه السّلام) ذُكر عنده الحمّص فقال : هو جيّد لوجع الظهر(۴).

۱- طب الائمه: ص۳۲. منه البحار: ج۶۲ ص۱۹۷.

۲- فأنزله - البحار.

۳- طب الائمه : ص ۷۸. منه البحار : ج ۹۵ ص ۶۸.

۴- مكارم الأخلاق: ص۱۸۷. منه البحار: ج۶۶ ص ۲۶۴.

باب(۴۱)علاج العُقم وقلّه النَّسل

۱۲۰۷۳- المحاسن: البرقی، عن [ابن] أبی همّام، عن کامل بن محمد بن إبراهیم الجعفیّ، عن أبیه قال: قال أبو عبدالله (علیه السّلام): اللبن الحلیب(۱) لمن تغیَّر علیه ماء الظهر(۲).

البحار - بیان: ... تغیر ماء الظهر کنایه عن عدم انعقاد الولد ۱۲۰۷۴- الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن علیّ بن الحکم، عن خالد بن محمد، عن جدّه سفیان بن السمط، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: من أحبّ أن یکثر ماؤه وولده فلیدمن أکل الهندباء(۳).

الکافی: علی بن ابراهیم، عن أبیه،عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) مثله وفیه: «فلیکثر» بدل «فلید من»(۴).

۱۲۰۷۵- الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، وأبو علی الأشعری، عن محمد بن عبدالجبّار جمیعاً، عن الحجّال، عن

۱- الحلیب : اللبن الحدیث العهد بالحلب (مجمع البحرین) .

۲- المحاسن : ص۴۹۳ ح۵۸۴. منه البحار: ج۶۶ ص۱۰۲.

۳- الکافی: ج۶ ص۳۶۲ ح۲ و ص۳۶۳ ح ۳. والهندباء: یقل زراعی ورقه ازرق مرّ الطعم قلیلاً (المنجد).

۴- الکافی: ج۶ ص۳۶۲ ح۲ و ص۳۶۳ ح ۳. والهندباء: یقل زراعی ورقه ازرق مرّ الطعم قلیلاً (المنجد).

ثعلبه، عن رجل، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: علیک بالهندباء فإنّه یزید فی الماء ویحسن الولد وهو حارّ لیّن یزید فی الولد الذّکوره (۱).

۱۲۰۷۶- المحاسن: البرقی، عن محمد بن علی وغیره، عن ابن سنان، عن ابن مسکان، عن أبی بصیر، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : الهندباء یقطر علیه قطرات من الجنّه وهو یزید فی الولد(۲).

۱۲۰۷۷- المحاسن: البرقی، عن محمد بن علیّ، عمّن ذکره، عن خالد بن محمّد، عن جدّه سفیان بن السمط، قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام): من أدام أکل الهندباء کثر ماله وولده(۳).

۱۲۰۷۸- المحاسن: البرقی، عن علی بن الحکم، عمّن ذکره، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: الهندباء یکثر المال والولد(۴).

۱۲۰۷۹- المحاسن : البرقی، عن أبیه، عمّن ذکره، عن أبی بصیر قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام): من سرّه أن یکثر ماله وولده الذکور، فلیکثر من أکل الهندباء(۵).

۱۲۰۸۰- المحاسن : البرقی، عن بعضهم، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: علیک بالهندباء فانّه یزید فی الماء ویحسن الوجه(۶).

۱۲۰۸۱ مکارم الأخلاق : قال (علیه السّلام):(۷) من أکل السفرجل علی الریق طاب ماؤه، وحسن وجهه(۸).

۱- الکافی: ج ۶ ص ۳۶۳ح ۶.

۲- المحاسن : ص ۵۰۸ ح ۶۶۰ و ۶۶۳ وص ۵۰۹ ح۶۶۵ - ۶۶۷ . منه البحار: ج۶۶ ص۲۰۷ و ۲۰۸.

۳- المحاسن : ص ۵۰۸ ح ۶۶۰ و ۶۶۳ وص ۵۰۹ ح۶۶۵ - ۶۶۷ . منه البحار: ج۶۶ ص۲۰۷ و ۲۰۸.

۴- المحاسن : ص ۵۰۸ ح ۶۶۰ و ۶۶۳ وص ۵۰۹ ح۶۶۵ - ۶۶۷ . منه البحار: ج۶۶ ص۲۰۷ و ۲۰۸.

۵- المحاسن : ص ۵۰۸ ح ۶۶۰ و ۶۶۳ وص ۵۰۹ ح۶۶۵ - ۶۶۷ . منه البحار: ج۶۶ ص۲۰۷ و ۲۰۸.

۶- المحاسن : ص ۵۰۸ ح ۶۶۰ و ۶۶۳ وص ۵۰۹ ح۶۶۵ - ۶۶۷ . منه البحار: ج۶۶ ص۲۰۷ و ۲۰۸.

۷- عن الصادق (علیه السّلام) - مستدرک الوسائل.

۸- مکارم الأخلاق: ص۱۷۲. منه المستدرک : ج۱۶ ص۴۰۲.

۱۲۰۸۲- الکافی: محمد بن یحیی، عن عبدالله بن جعفر رفعه قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام): الزیتون یزید فی الماء(۱).

المحاسن: البرقی، عن یعقوب بن یزید، عن محمد بن عبیدالله المطهّری، عمّن ذکره، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) مثله(۲).

۱۲۰۸۳- الکافی : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبدالله، عن محمد بن عیسی، عن عبید الله بن عبدالله الدهقان (عن درست)، عن عبدالله بن سنان، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : شکا نبیٌّ من الأنبیاء (علیهم السّلام) إلی الله (عزّوجلّ) قلّه النسل فقال : کل اللّحم بالبیض(۳).

المحاسن: البرقی، عن محمد بن عیسی الیقطینی مثله الا ان فیه :

ان نبیّاً من الأنبیاء شکا الی الله(۴).

۱۲۰۸۴- المحاسن: البرقی، عن أبی القاسم الکوفی ویعقوب بن یزید، عن القندیّ، عن عبدالله بن سنان، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: شکانبیٌّ من الأنبیاء إلی ربّه قلّه الولد فأمره بأکل البیض(۵).

۱۲۰۸۵- المحاسن : البرقی، عن نوح بن شعیب، عن کامل، عن محمد بن إبراهیم الجعفیّ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: مَن

۱- الکافی: ج۶ ص۳۳۲ ح ۷.

۲- المحاسن: ص ۴۸۴ ح ۵۲۹.

۳- الکافی: ج۶ ص۳۲۴ ح۳.

۴- المحاسن: ص۴۸۱ ح ۵۰۸.

۵- المحاسن: ص۴۸۱ ح ۵۰۷. منه البحار: ج۶۶ ص۴۶.

عُدم الولد فليأكل البيض وليُكثر منه(۱).

مكارم الأخلاق : عن أبی عبدالله (علیه السّلام) مثله(۲).

باب(۴۲)علاج الفالج

۱۲۰۸۶- اختیار معرفه الرجال: حدثنا محمد بن مسعود قال :

حدثنی علی بن الحسن قال: حدثنی ابن اُورمه، عن عثمان بن عیسی، عن إسماعیل بن جابر قال : أصابتنی لقوه(۳) فی وجهی، فلما قدمنا المدینه دخلت علی أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: ما الّذی أراه بوجهک؟ قال: فقلت: فاسده ریح(۴).

قال : فقال لی: ائت قبر النبی (صلّی الله علیه وآله) فصلّ عنده رکعتین، ثمّ ضع یدک علی وجهک، ثمّ قل: «بسم الله وبالله، بهذا اُخرج [أقسمت] علیک من عین إنس أو عین جنّ أو وجع، اُخرج [أقسمت] علیک بالّذی اتّخذ إبراهیم خلیلاً وکلّم موسی تکلیماً، وخلق عیسی من روح القدس، لمّا هدأت وطفئت کما طُفأت نار

۱- المحاسن : ص۴۸۱ ح ۵۱۱.

۲- مکارم الأخلاق: ص۱۶۳. منهما البحار: ج۶۶ ص۴۶ و۴۸.

۳- اللّقوه: داء یصیب الوجه یعوجُّ منه الشَّدق الی أحد جانبی العنق فیخرج البلغم والبصاق من جانب واحد ولایحسن التقاء الشفتین ولا تنطبق احدی العینین (اقرب الموارد).

۴- فاسده الریح - البحار.

إبراهيم، اطفئى باذن الله» قال: فما عاودتُه إلاّ مرّتين حتّى رجع وجهى فما عاد إلى الساعه (۱).

۱۲۰۸۷- الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن مولى لأبى عبدالله (عليه السّلام) قال : دعا بتمر فأكله ثمّ قال : ما بى شهوه ولكنّى أكلت سمكاً، ثمّ قال : من بات وفى جوفه سمك [و] لم يتّبعه بتمرات أو عسل لم يزل عرق الفالج يضرب عليه حتّى يصبح(۲).

المحاسن: البرقى، عن نوح النيسابورى، عن سعيد بن جناح، عن مولى لأبى عبدالله (عليه السّلام) قال : دعا بتمر بالليل ... وذكر نحوه(۳).

۱۲۰۸۸- الخصال : قال الصادق (عليه السّلام) : اكل البطيخ على الريق يورث الفالج(۴)، وأكل التمر البرنى على الريق يورث الفالج(۵).

باب(۴۳)ما ينفع الساقين

۱۲۰۸۹- الكافى : محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن

۱- إختيار معرفه الرجال: ج۲ ص ۴۵۰ ح۳۴۹. منه البحار: ج ۹۵ ص۷۴.

۲- الكافى: ج ۶ ص۳۲۳ ح ۱.

۳- المحاسن: ص۴۷۷ ح ۴۹۰.

۴- الفالج : داءٌ يحدث فى احد شقى البدن طولاً فيبطل احساسه وحركته (أقرب الموارد).

۵- الخصال: ص ۴۴۳ ح ۳۶.منه البحار: ج۶۶ ص۱۲۵.

موسی بن جعفر، عن محمد بن الحسن، عن عمر بن سلمه، عن محمد بن عبدالله ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : أکل الباقلا یمخّخ (۱)الساقین، ویزید فی الدماغ، و یولّد الدم الطری(۲).

المحاسن: البرقی، عن محمد بن أحمد، عن موسی بن جعفر البغدادی، عن محمد بن الحسین، عن عمر بن سلمه، عن محمد بن عبدالله ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) نحوه(۳).

مکارم الأخلاق : قال الصادق (علیه السّلام)... وذکر نحوه(۴).

۱۲۰۹۰- المحاسن: البرقی، عن بعض أصحابنا رفعه قال: قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : الباقلا یمخُّ الساقین(۵).

۱۲۰۹۱- مکارم الأخلاق : عن الصادق (علیه السّلام) قال :

الباقلا یذهب بالداء ولا داء فیه(۶).

۱- امخ العظم: صار فیه مخّ، المخ نقی العظم (لسان العرب).
۲- الکافی: ج۶ ص ۳۴۴ ح ۱.
۳- المحاسن: ص۵۰۶ ح ۶۴۹.
۴- مکارم الأخلاق: ص ۱۸۳.
۵- المحاسن: ص۵۰۶ ح ۶۴۸. منه البحار: ج۶۶ ص ۲۶۶.
۶- مکارم الأخلاق: ص ۱۸۳. منه البحار: ج۶۶ ص ۲۶۶.

أبواب الاستشفاء

باب(۱)الاستشفاء بآيات القرآن

۱۲۰۹۲- البحار: من كتاب العتيق الغروى - روى عن العالم، عن جعفر بن محمد الصادق (عليه السّلام) قال : قال أمير المؤمنين على بن أبى طالب (صلوات الله عليه وعلى آله): علّمنى حبيبى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) دعاء ولا احتاج معه إلى دواء الأطبّاء .

قيل : وما هو يا أمير المؤمنين؟ قال : سبع وثلاثون تهليله من القرآن من أربع وعشرين سوره من البقره إلى المزمّل، ما قالها مكروب إلاّ فرّج الله كربه ، ولا مديون إلاّ قضى الله دينه ، ولا غائب إلاّ ردّ الله غربته، ولا ذو حاجه إلاّ قضى الله حاجته، ولا خائف إلاّ أمن الله خوفه، ومن قرأها فى كلّ يوم حين يصبح أمن قلبه من الشقاق والنفاق، ودفع عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الجذام والجنون والبرص، وأحياه الله ريّاناً، وأماته ريّاناً، وأدخله الجنه ريّاناً، ومن قالها وهو على سفر لم ير فى سفره إلاّ خيراً،

ومن قرأها كلّ ليله حين يأوى إلى فراشه، وكّل الله به سبعين ملكاً يحفظونه من إبليس وجنوده حتى يصبح، وكان فى نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتّى يمسى، ومن كتبها وشربها بماء المطر لم يصبه فى بدنه سوء ولا خصاصه(۱)، ولا شىء من أعين الجنّ، ولا نفثهم ولا سحرهم، ولاكيدهم، ولم يزل محفوظاً من كلّ آفه، مدفوعاً عنه كلّ بليّه فى الدنيا، مرزوقاً بأو سع ما يكون، آمناً من كلّ شيطان مريد، وجبّار عنيد، ولم يخرج عن دار الدنيا حتى يريه الله (عزّوجلّ) فى منامه مقعده من الجنّه وهذا أوّله :

من سوره البقره اثنتان «وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَلَا نَوْمٌ»(۲).

ومن آل عمران خمسه : «الم ۞ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ ۞ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ۞ هُوَ الَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۞ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَهُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۞ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۞ أَنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»(۳).

ومن النساء واحده : «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ

۱- الخَصاصه: الخَلل، وكلُّ ثلمهٍ خَصاصه (مجمع البحرين) .

۲- البقره ۲: ۱۶۳ و ۲۵۵.

۳- آل عمران ۳: ۱-۳ و ۶ و ۱۸ و ۱۹و ۶۲.

لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا»(۱).

ومن المائده واحده : «لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ »(۲).

ومن الأنعام الفنان : «ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ»(۳).

ومن الاعراف واحده: «قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ»(۴).

و من براءه اثنتان: «اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»(۵).

۱- النساء ۴: ۸۷.

۲- المائده ۵: ۷۳.

۳- الأنعام ۶: ۱۰۲ و ۱۰۶.

۴- الاعراف ۷: ۱۵۸.

۵- التوبه ۹: ۳۱ و ۱۲۹.

ومن یونس واحده: «حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِی آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِیلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِینَ»(۱).

ومن هود واحده: «فَإِن لَّمْ یَسْتَجِیبُوا لَکُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ»(۲).

ومن الرعد واحده: «وَهُمْ یَکْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَإِلَیْهِ مَتَابِ»(۳).

ومن النحل واحده:«یُنَزِّلُ الْمَلَائِکَهَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ یَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ»(۴).

ومن طه ثلاثه: «یَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ۝ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ۝ وَأَنَا اخْتَرْتُکَ فَاسْتَمِعْ لِمَا یُوحَى ۝ إِنَّنِی أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِی وَأَقِمِ الصَّلَاهَ لِذِکْرِی ۝ إِنَّمَا إِلَهُکُمُ اللَّهُ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ کُلَّ شَیْءٍ عِلْمًا»(۵).

ومن الأنبیاء اثنتان: «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِی إِلَیْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ۝ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَیْهِ فَنَادَى فِی الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ

۱- یونس ۱۰: ۹۰.

۲- هود ۱۱: ۱۴.

۳- الرعد ۱۳ : ۳۰.

۴- النحل ۱۶: ۲.

۵- طه ۲۰: ۷ و ۸ و ۱۳ و ۱۴ و ۹۸.

الظَّالِمِينَ»(۱).

ومن المؤمنين واحده :«فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»(۲).

[ومن النمل واحده : «وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۝ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»](۳).

ومن القصص اثنتان: «وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ»(۴).

ومن فاطر واحده:«يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ»(۵).

ومن الصّافّات واحده :«إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ»(۶).

ومن ص واحده: «قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ

۱- الأنبياء ۲۱: ۲۵ و ۸۷.

۲- المؤمنون ۲۳ : ۱۱۶.

۳- النمل۲۷: ۲۵ و ۲۶.

۴- القصص ۲۸: ۷۰ و ۸۸.

۵- فاطر ۳۵: ۳.

۶- الصّافات ۳۷: ۳۵.

القَهَّارُ (۱).

ومن غـافر اثنتان :«ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَـیْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ۝ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝ هُوَ الْحَیُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»(۲).

و من الدّخان واحده:«لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ»(۳).

ومن الحشـر اثنتـان :«هُوَ اللَّهُ الَّذِی لَـا إِلَهَ إِلَّا هُـوَ عَـالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّـهَـادَهِ هُـوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ۝ هُـوَ اللَّهُ الَّذِی لَـا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ»(۴).

وفی التغابن واحده: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ»(۵).

و فی المزّمّل واحده :«رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا»(۶)(۷).

۱- ص ۳۸ : ۶۵.

۲- غافر ۴۰: ۶۲ و ۶۴ و ۶۵.

۳- الدخان ۴۴ : ۸.

۴- الحشر ۵۹: ۲۲ و ۲۳.

۵- التغابن ۶۴: ۱۳.

۶- المزّمّل ۷۳: ۹.

۷- البحار : ج۹۵ ص۲۸۷ - ۲۹۱.

۱۲۰۹۳- طب الائمه (علیهم السّلام): قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : ما اشتکی أحد من المؤمنین شکاه قطّ فقال باخلاص نیّه ومسح موضع العلّه ویقول :«وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِینَ وَلَا یَزِیدُ الظَّالِمِینَ إِلَّا خَسَارًا»(۱) إلّا عوفی من تلک العلّه، ایّه علّه کانت ومصداق ذلک فی الآیه حیث یقول :

«شِفَاءٌ وَرَحمَةٌ لِلمُؤمِنِینَ»(۲).

۱۲۰۹۴- طبّ الائمه (علیهم السّلام): محمد بن یزید بن سلیم الکوفی، قال: حدثنا النضر بن سوید، عن عبدالله بن سنان، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: سألته عن رقیه العقرب والحیّه والنشره(۳) ورقیه المجنون والمسحور الّذی یعذّب؟ قال: یابن سنان لا بأس بالرّقیه والعوذه والنشره إذا کانت من القرآن ومن لم یشفه القرآن فلاشفاه الله وهل شیء أبلغ فی هذه الأشیاء من القرآن ألیس الله (جلّ جلاله) یقول:«وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِینَ»؟ ألیس یقول (تعالی ذکره و جلّ ثناؤه):«لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَی جَبَلٍ لَرَأَیْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْیَهِ اللَّهِ»(۴)

۱- الاسراء ۱۷: ۸۲.

۲- طب الائمه: ص ۲۸. منه البحار : ج ۹۵ ص ۵۴.

۳- النَّشره: عوذه یعالج بها المجنون والمریض، سُمیّت نشره لانَّه ینشر بها عنه ما خامره من الدَّاء الذی یکشف ویزال (مجمع البحرین).

۴- الحشر ۵۹: ۲۱.

سلونا نعلّمكم ونوقفكم على قوارع القرآن(۱) لكلّ داء(۲).

۱۲۰۹۵- طب الائمه (عليهم السّلام) : عمر بن عبدالله بن عمر التميمىّ، قال : حدثنى حماد بن عيسى، عن شعيب العقرقوفىّ، عن الحلبى قال : سألت جعفر بن محمد (عليهما السّلام) فقلت: يابن رسول الله هل نعلّق شيئاً من القرآن والرقى على صبياننا ونسائنا؟ فقال : نعم إذا كان فى أديم تلبسه الحائض وإذا لم يكن فى اديم لم تلبسه المرأه(۳).

۱۲۰۹۶- طب الائمه (عليهم السّلام): شعيب بن زريق قال :

حدثنا فضاله والقاسم جميعاً، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرّحمن بن أبى عبدالله وهو ابن سالم قال : سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المريض هل يعلق عليه شىء من القرآن أو التّعويذ؟ قال : لا بأس.

قلت : ربّما أصابتنا الجنابه، قال: إنّ المؤمن ليس ينجس ولكن المرأه لا تلبسه إذا لم يكن فى أديم وأمّا الرّجل والصبىّ فلابأس(۴).

۱- قوارع القرآن : الآيات التى يقرأها الانسان إذا فزع من الجن والانس نحو آيه الكرسى لانّها تقرع الشيطان وتهلكه (مجمع البحرين).

۲- طب الائمه: ص۴۸. منه الوسائل: ج۴ ص ۸۷۷.

۳- طب الائمه: ص۴۹. منه الوسائل: ج۴ ص ۸۷۸.

۴- طب الائمه: ص۴۹. منه الوسائل: ج۴ ص ۸۷۹.

باب(۲)الاستشفاء بتربه الامام الحسين عليه السَّلام

۱۲۰۹۷- الكافى : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبى يحيى الواسطى، عن رجل قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام):

الطين حرام كلّه كلحم الخنزير، ومن أكله ثم مات فيه لم أُصلّ عليه، إلاّ طين القبر فإنّ فيه شفاء من كلّ داء، ومن أكله لشهوه لم يكن له فيه شفاء(۱).

اقول: المقصود من «القبر» هو قبر الامام الحسين (عليه السّلام) بقرينه الأحاديث الأخرى.

۱۲۰۹۸- علل الشرايع : أبى (رحمه الله) قال : حدثنا أحمد بن ادريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبى يحيى الواسطى، عن رجل قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): الطين حرام أكله كلحم الخنزير، ومن أكله ثمّ مات فيه لم أُصلّ عليه إلاّ طين القبر، فمن أكله شهوه لم يكن فيه شفاء(۲).

۱۲۰۹۹- كامل الزيارات : روى سماعه بن مهران، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : كلّ طينٍ حرام على بنى آدم ماخلا طين قبر الحسين (عليه السّلام) من أكله من وجع شفاه الله تعالى(۳).

۱- الكافى: ج۶ ص۲۶۵ ح ۱.

۲- علل الشرايع: ص۵۳۲ ح ۲. منه البحار: ج ۶۰ ص۱۵۲.

۳- كامل الزيارات : ص ۲۸۶ ح ۴. منه البحار: ج۱۰۱ ص ۱۳۰.

۱۲۱۰۰- کامل الزیارات : حدثنی أبی، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عیسی، عن محمد بن إسماعیل البصری ولقبه فهد، عن بعض رجاله ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : طین قبر الحسین (علیه السّلام) شفاء من کلّ داء(۱).

۱۲۱۰۱- کامل الزیارات : روی عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : من أصابته علّه فبدأ بطین قبر الحسین (علیه السّلام) شفاه الله من تلک العلّه إلاّ أن تکون علّه السّام(۲) .

مکارم الأخلاق : قال الصادق (علیه السّلام): من أصابته عله ... وذکر مثله(۳).

۱۲۱۰۲- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علیّ، عن یونس بن الرّبیع، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : إنّ عند رأس الحسین (علیه السّلام) لتربه حمراء فیها شفاء من کلّ داء إلاّ السّام.

قال [الراوی]: فأتینا القبر - بعد ما سمعنا هذا الحدیث - فاحتفرنا عند رأس القبر فلمّا حفرنا قدر ذراع ابتدرت علینا من رأس القبر مثل السّهله حمراء(۴) قدر الدّرهم فحملناها إلی الکوفه فمزّجناه وأقبلنا

۱- کامل الزیارات: ص۲۷۵ ح ۳. منه البحار: ج۱۰۱ ص۱۲۳.

۲- کامل الزیارات: ص۲۷۵ ح ۶. منه البحار: ج ۱۰۱ ص۱۲۴. والسام: الموت (اقرب الموارد).

۳- مکارم الأخلاق: ص۳۹۲.

۴- السِهله : تراب یجیء به الماء (اقرب الموارد).

نعطی النّاس یتداوون بها(۱).

کامل الزیارات : حدثنی أبی (رحمه الله) عن سعد بن عبدالله، عن یعقوب بن یزید، عن الحسن بن علیّ، عن یونس بن رفیع، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) نحوه(۲).

۱۲۱۰۳- مکارم الأخلاق : من مسموعات السیّد الامام ناصح الدین أبی البرکات المشهدی (رحمه الله علیه) عن الصادق (علیه السّلام) قال: طین قبر الحسین (علیه السّلام) شفاء من کلّ داء، فاذا أکلته فقل: «بسم الله وبالله ، اللهمّ اجعله رزقاً واسعاً، وعلماً نافعاً، وشفاء من کلّ داء، إنّک علی کلّ شیء قدیر»(۳).

۱۲۱۰۴- الکافی: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال ، عن کرام، عن ابن أبی یعفور قال : قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام): یأخذ الإنسان من طین قبر الحسین (علیه السّلام) فینتفع به ویأخذ غیره ولا ینتفع به؟ فقال : لا والله الذی لا إله إلّا هو ما یأخذه أحدٌ وهو یری أن الله ینفعه به إلّا نفعه به(۴).

کامل الزیارات: حدثنی محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسن بن علی بن فضال

۱- الکافی: ج۴ ص ۵۸۸ ح ۴.

۲- کامل الزیارات: ص۲۷۹ ح ۱.

۳- مکارم الأخلاق : ص ۳۹۱. منه البحار : ج۹۵ ص۳۴.

۴- الکافی: ج۴ ص ۵۸۸ ح۳.

مثله إلّا أن فيه : نفعه الله به(۱).

مكارم الأخلاق : عن أبى عبدالله (عليه السّلام) سُئل: يأخذ إنسان ... وذكر نحوه(۲).

۱۲۱۰۵- كامل الزيارات: حدثنى محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن شيخ من أصحابنا، عن أبى الصباح الكنانى، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: طين قبر الحسين (عليه السّلام) فيه شفاء وإن أُخذ على رأس ميل(۳).

مكارم الأخلاق : عن أبى عبدالله (عليه السّلام) نحوه(۴).

۱۲۱۰۶- كامل الزيارات : حدثنى محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن الخيبرى، عن أبى ولّاد، عن أبى بكر الحضرمى، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : لو أنّ مريضاً من المؤمنين يعرف حقّ أبى عبدالله وحرمته وولايته أخذ له من طين قبره على رأس ميل(۵) كان له دواء وشفاء(۶).

۱۲۱۰۷- كامل الزيارات : حدثنى محمد بن الحسين بن متّ الجوهرى، عن محمد بن احمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن الخيبرى، عن أبى ولّاد، عن أبى بكر

۱- كامل الزيارات : ص ۲۷۴ ح ۱.

۲- مكارم الأخلاق: ص۱۶۷.

۳- كامل الزيارات : ص ۲۷۵ ح۵ .

۴- مكارم الأخلاق : ص۱۶۶. منهما البحار : ج۱۰۱ ص۱۲۴.

۵- المعنى : أنّ طين قبره الشريف شفاء ولو أُخذ على بُعد ميل من قبره (عليه السّلام) .

۶- كامل الزيارات : ص ۲۷۹ ح ۶.

الحضرمی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: لو أنّ مریضاً من المؤمنین یعرف حقّ أبی عبدالله [الحسین بن علی] (صلوات الله علیهما) وحرمته وولایته أخذ من طین قبره مثل رأس أنمله کان له دواء(۱).

مصباح المتهجد: روی أبو بکر الحضرمی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) نحوه(۲).

۱۲۱۰۸- کامل الزیارات : حدثنی محمد بن الحسن بن علی بن مهزیار، عن جده علی بن مهزیار ، عن الحسن بن سعید، عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم، قال : حدثنا أبو عمرو شیخ من أهل الکوفه، عن ابی حمزه الثمالی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: کنت بمکه وذکر فی حدیثه، قلت: جعلت فداک إنّی رأیت أصحابنا یأخذون من طین الحائر لیستشفون به هل فی ذلک شیء مما یقولون من الشفاء؟ قال: قال: یُستشفی بما بینه وبین القبر علی رأس أربعه أمیال، وکذلک [طین] قبر جدّی رسول الله (صلّی الله علیه وآله)، وکذلک طین قبر الحسن وعلیّ ومحمد، فخذ منها فانّها شفاء من کلّ سقم، وجُنَّه ممّا تخاف، ولایعدلها شیء من الاشیاء التی یستشفی بها إلاّ الدعاء .

وإنّما یفسدها ما یخالطها من أوعیتها وقلّه الیقین لمن یعالج بها، فأمّا من أیقن أنها له شفاء إذا یعالج بها کفته باذن الله من غیرها مما یعالج به، ویفسدها الشیاطین والجنّ من أهل الکفر منهم یتمسّحون بها

۱- کامل الزیارات :ص۲۷۷ ح ۸.

۲- مصباح المتهجد: ص ۶۷۵. منهما البحار: ج ۱۰۱ ص۱۲۲.

وما تمرّ بشیء إلّا شمّها.

وأمّا الشیاطین وکفّار الجنّ فانهم یحسدون بنی آدم علیها فیتمسّحون بها لیذهب عامّه طیبها، ولا یخرج الطّین من الحایر إلّا وقد استعدّ له ما لا یحصی منهم وإنّه لفی ید صاحبها وهم یتمسّحون بها ولایقدرون مع الملائکه أن یدخلوا الحایر، ولو کان من التربه شیء یسلم ما عولج به أحد إلّا بَرأَ من ساعته، فاذا أخذتها فاکتمها وأکثر علیها من ذکر الله تعالی، وقد بلغنی أنّ بعض من یأخذ من التربه شیئاً یستخفّ به حتی أنّ بعضهم لیطرحها فی مخلاه(۱) [الابل و] البغل والحمار وفی وعاء الطعام وما یمسح به الأیدی من الطعام والخرج(۲) والجوالق(۳) فکیف یستشفی به من هذا حاله عنده؟ ولکنّ القلب الذی لیس فیه یقین من المستخفّ بما فیه صلاحه یفسد علیه عمله(۴).

البحار - بیان: ما تضمّنه الخبر من جواز الاستشفاء بتربه غیر الحسین (علیه السّلام) مخالف لسائر الأخبار، وماذهب إلیه الاصحاب ولعله محمول علی الاستشفاء بغیر الأکل من الاستعمالات کالتمسّح بها وحملها معه.

۱۲۱۰۹- مستدرک الوسائل : الشیخ البهائی فی الکشکول - مما نقله جدی، من خط السید الجلیل الطاهر ذی المناقب والمفاخر السید رضی الدین علی بن طاووس (قدس سره) من الجزء الثانی من کتاب

۱- المخلاه: ما یوضع فیه العلف ویعلّق فی عنق الدابه لتعتلفه (اقرب الموارد).

۲- الخُرج: وعاء معروف یجعل علی ظهر الدابه لوضع شیء فیه (اقرب الموارد).

۳- الجوالق : وعاء من الاوعیه معروف (لسان العرب).

۴- کامل الزیارات : ص ۲۸۰ ح ۵. منه البحار: ج ۱۰۱ ص۱۲۶.

الزيارات لمحمد بن أحمد بن داود القمى، أن أبا حمزه الثمالى قال للصادق (عليه السّلام): إنى رأيت أصحابنا يأخذون من طين قبر الحسين (عليه السّلام) يستشفون، فهل فى ذلك شىء مما يقولون من الشفاء؟ فقال (عليه السّلام): يستشفى ما بينه وبين القبر على رأس أربعه أميال، وكذلك قبر رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وكذلك قبر الحسن وعلى ومحمد (عليهم السلام)، فخذ منها فإنها شفاء من كل سقم، وجُنه مما يخاف، ثم أمر بتعظيمها، وأخذها باليقين بالبرء، وبختمها إذا أخذت(۱).

۱۲۱۱۰- التهذيب : أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبى عبدالله محمد بن أحمد بن يعقوب، عن على بن الحسن بن فضال، عن أبيه ، عن بعض أصحابه، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: إنّ الله تعالى خلق آدم (عليه السّلام) من الطين فحرّم الطين على ولده .

قال : قلت : فما تقول فى طين قبر الحسين بن على (عليهما السّلام)؟ قال : يحرم على الناس أكل لحومهم ويحلّ لهم أكل لحومنا؟!! ولكن اليسير منه مثل الحمصه (۲).

مصباح المتهجد: روى الحسن بن على بن فضال، عن بعض أصحابنا مثله وفيه: حرم على الناس (۳).

۱- مستدرک الوسائل: ج ۱۶ ص۲۰۴.

۲- التهذيب: ج۶ ص۷۴ ح۱۴۵.

۳- مصباح المتهجد: ص۶۷۶.

كامل الزيارات : حدثنى أبو عبدالله محمد بن أحمد بن يعقوب، عن على بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما (عليهما السّلام) نحوه (۱).

البحار : مصباح الزائر - عن ابن فضال مثل كامل الزيارات (۲).

۱۲۱۱۱- التهذيب : أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن سعيد، عن أبيه، عن محمد بن سليمان البصرى، عن أبيه، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: فى طين قبر الحسين (عليه السّلام) الشفاء(۳) من كلّ داء وهو الدواء الأكبر(۴).

كامل الزيارات: حدثنى أبى، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد مثله(۵).

مصباح المتهجّد: روى محمد بن سليمان البصرى، عن أبيه مثله(۶).

من لا يحضره الفقيه : قال الصادق (عليه السّلام) : فى طين ...

وذكر مثله(۷).

۱۲۱۱۲- مكارم الأخلاق : سئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن

۱- كامل الزيارات : ص ۲۸۵ ح ۳.

۲- البحار: ج ۱۰۱ ص ۱۳۰.

۳- شفاء - من لا يحضره الفقيه .

۴- التهذيب : ج ۶ ص ۷۴ ح ۱۴۲.

۵- كامل الزيارات: ص ۲۷۵ ح ۴.

۶- مصباح المتهجد: ص ۶۷۵.

۷- من لايحضره الفقيه: ج ۲ ص ۵۹۹ ح ۳۲۰۴.

طین الأرمنی فیؤخذ للکسیر والمبطون، أیحلّ أخذه؟ قال : لابأس به أما إنه من طین قبر ذی القرنین، وطین قبر الحسین (علیه السّلام) خیرٌ منه(۱) .

مصباح المتهجد: روی محمد بن جمهور القمی عن بعض أصحابه قال : سئل جعفر بن محمد (علیه السّلام) عن طین الأرمنی یؤخذ للکسر أیحل أخذه؟ قال: ... وذکر مثله (۲).

دعوات الراوندی : سئل الصادق (علیه السّلام) عن الطین الأرمنی... وذکر نحوه(۳).

۱۲۱۱۳- من لا یحضره الفقیه : قال الصادق (علیه السّلام): إذا اکلته فقل : «اللهمّ ربّ التربه المبارکه وربّ الوصیّ الذی وارته صلّ علی محمد وآل محمد واجعله علماً نافعاً، ورزقاً واسعاً، وشفاءً من کلّ داء»(۴).

۱۲۱۱۴- کامل الزیارات : حدثنی أبی، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن العباس بن موسی الورّاق، عن یونس، عن عیسی بن سلیمان، عن محمد بن زیاد، عن عمّته قالت: سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول: إنّ فی طین الحایر الّذی فیه الحسین (علیه السّلام) شفاء من کلّ داء وأماناً من کلّ خوف (۵).

۱- مکارم الأخلاق: ص۱۶۷.

۲- مصباح المتهجد: ص۶۷۶.

۳- دعوات الراوندی: ص ۱۸۵ ح ۵۱۴. منها البحار: ج ۶۰ ص۱۵۵ .

۴- من لا یحضره الفقیه: ج۲ ص۶۰۰ ح ۳۲۰۵.

۵- کامل الزیارات : ص ۲۷۸ ح ۴. منه البحار: ج ۱۰۱ ص ۱۲۵.

۱۲۱۱۵- کامل الزیارات : حدثنی ابی (ره) وجماعه عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عیسی بن عبید، عن محمد بن إسماعیل البصری، عن بعض رجاله ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: طین قبر الحسین (علیه السّلام) شفاء من کلّ داء، وإذا أکلته فقل «بسم الله وبالله اللهمّ اجعله رزقاً واسعاً، وعلماً نافعاً، وشفاء من کلّ داء، إنّک علی کل شیء قدیر».

قال: وروی لی بعض أصحابنا یعنی محمد بن عیسی قال :

نسیت إسناده قال : إذا أکلته تقول: «اللهمّ ربّ هذه التربه المبارکه، وربَّ هذا الوصی الذی وارته، صلّ علی محمد وآل محمد واجعله علماً نافعاً، ورزقاً واسعاً، وشفاءً من کلّ داء»(۱).

۱۲۱۱۶- مصباح المتهجّد: روی حنان بن سدیر، عن أبیه، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) أنّه قال : من أکل من طین قبر الحسین (علیه السّلام) غیر مستشف به فکأنّما أکل من لحومنا، فاذا احتاج أحدکم للأکل منه لیستشفی به فلیقل : «بسم الله وبالله، اللهمّ ربّ هذه التربه المبارکه الطاهره، وربّ النور الّذی اُنزل فیه، وربّ الجسد الذی سکن فیه، وربّ الملائکه الموکّلین به، اجعله لی شفاء من داء کذا وکذا» واجرع من الماء جرعه خلفه وقل : «اللهمّ اجعله رزقاً واسعاً، وعلماً نافعاً، وشفاء من کلّ داء وسقم» فانّ الله تعالی یدفع [عنک] بها کلّ ما تجد من السقم والهمّ والغمّ ان شاء الله تعالی(۲).

۱- کامل الزیارات : ص۲۸۴ ح ۱ - ۲. منه البحار: ج۱۰۱ ص۱۲۹.

۲- مصباح المتهجد: ص۶۷۶. منه البحار: ج ۱۰۱ ص۱۳۴.

البحار: مصباح الزائر - عنه (علیه السّلام) مثله(۱) .

دعوات الراوندی: فی روایه سدیر عن الصادق (علیه السّلام) أنه قال : ... وذکر مثله(۲).

۱۲۱۱۷- مصباح المتهجد: روی یونس بن ظبیان، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: طین قبر الحسین (علیه السّلام) شفاء من کل داء، فاذا أکلت [منه] ففل: «بسم الله وبالله، اللهمّ اجعله رزقاً واسعاً، وعلماً نافعاً، وشفاء من کلّ داء، إنک علی کل شیء قدیر، اللهمّ ربّ التربه المبارکه، وربّ الوصیّ الذی وارته، صلّ علی محمد وآل محمد واجعل هذا الطین شفاء من کلّ داء، وأماناً من کلّ خوف»(۳).

۱۲۱۱۸- مکارم الأخلاق : عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال :

طین قبر الحسین (علیه السّلام) شفاء من کلّ داء فاذا أخذته فقل: «بسم الله، اللهم اجعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاء من کل داء إنک علی کل شیء قدیر»(۴).

۱۲۱۱۹- مکارم الأخلاق : عن أبی عبدالله (علیه السّلام) أنه یقول عند الأکل: «بسم الله وبالله، اللهمّ ربّ هذه التربه المبارکه الطاهره، وربّ النور الذی أنزل فیه، وربّ الجسد الذی یسکن فیه، وربّ الملائکه الموکلین، اجعله لی شفاءً من داء کذا وکذا» ویجرع من

۱- البحار : ج ۱۰۱ ص۱۳۵ ح ۷۲.

۲- دعوات الراوندی: ص۱۸۷ ح۵۱۷.

۳- مصباح المتهجد: ص ۶۷۶. منه البحار : ج۱۰۱ ص۱۳۴.

۴- مکارم الأخلاق: ص۱۶۶.

الماء جرعه خلفه ويقول: اللهم اجعله رزقاً واسعاً، وعلماً نافعاً، وشفاءً من كلّ داء وسُقم إنّك على كل شيء قدير»(۱).

۱۲۱۲۰- مكارم الأخلاق : عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال :

إنّ طين قبر الحسين (عليه السّلام) مسكه(۲) مباركه، مَن أَكَله من شيعتنا كانت له شفاء من كلّ داء، ومن أكله من عدوّنا ذاب كما تذوب الإليه ، فاذا أكلت من طين قبر الحسين (عليه السّلام) فقل:

«اللهمّ إنّى أسألك بحقّ الملَك الذى قبضها، وبحقّ النبى الذى خزنها وبحقّ الوصىّ الذى هو فيها أن تصلّى على محمد وآل محمد وأن تجعل لى فيه شفاء من كلّ داء، وعافيه من كلّ بلاء، وأماناً من كلّ خوف برحمتك يا أرحم الراحمين وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم» .

وتقول أيضاً: «اللهمّ إنّى أشهد أنّ هذه التربه تربه وليّك (صلى الله عليه) وأشهد انّها شفاء من كلّ داء، وأمان من كلّ خوف لمن شئتَ من خلقك ولى برحمتك، وأشهد أنّ كلّ ما قيل فيهم وفيها هو الحقّ من عندك وصدَق المرسلون»(۳).

۱۲۱۲۱- التهذيب : محمد بن أحمد بن داود، عن الحسن بن محمد بن علان، عن حميد بن زياد، عن عبيد الله بن نهيك، عن سعد بن صالح، عن الحسن بن على بن أبى المغيره، عن بعض أصحابنا

۱- مكارم الأخلاق: ص۱۶۷.

۲- المُسكه : ما يمسك الابدان من الطعام والشراب، وقيل : ماتبلغ به منهما. والمِسك: ضرب من الطيب مذكر وند انثه بعضهم على انه جمع، واحدته مِسكه (لسان العرب). والظاهر ان هذين المعنيين كليهما مناسب بهذا المقام.

۳- مكارم الأخلاق: ص۱۶۶. عنه البحار: ج ۱۰۱ ص۱۳۲.

قال : قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام) : انی رجل کثیر العلل والامراض وما ترکت دواءً إلا تداویت به.

فقال لی: وأین انت عن طین قبر الحسین (علیه السّلام)؟ فان فیه الشفاء من کل داء، والأمن من کل خوف، فقل اذا أخذته : «اللهم انی أسالک بحق هذه الطینه، وبحق الملَک الذی أخذها، وبحق النبی الذی قبضها، وبحق الوصیِّ الذی حلَّ فیها صل علی محمد وأهل بیته، واجعل فیها شفاءً من کل داء، واماناً من کل خوف».

ثم قال: اما الملَک الذی اخذها فهو جبرئیل (علیه السّلام) اراها النبیَّ (صلّی الله علیه وآله) فقال: هذه تربه ابنک تقتله امتک من بعدک، والنبی الذی قبضها محمد (صلّی الله علیه وآله)، والوصی الذی حلَّ فیها فهو الحسین (علیه السّلام) سید شباب الشهداء.

قلت: قد عرفتُ الشفاء من کل داء، فکیف الامان من کل خوف؟ قال : إذا خفت سلطاناً او غیر ذلک فلا تخرج من منزلک إلا ومعک من طین قبر الحسین (علیه السّلام) و قل إذا أخذته: «اللهم ان هذه طینه قبر الحسین ولیّک وابن ولیّک أخذتُها حرزاً لما أخاف وما لا اخاف» فانه یرد علیک مالاتخاف.

قال الرجل : فاخذتها کما قال لی فأصح الله بدنی وکان لی اماناً من کل خوف مما خفت وما لم أخف - کما قاله - .

قال: فما رأیت بحمد الله بعدها مکروها(۱) .

۱- التهذیب : ج۶ ص ۷۴ ح۱۴۶.

۱۲۱۲۲- أمالی الطوسی: أخبرنا (محمد بن علی) بن خشیش(۱)، عن محمد بن عبدالله، قال: حدَّثنا حمید بن زیاد الدهقان، قال: حدثنا عبیدالله بن أحمد بن نهیک أبو العباس الدهقان، قال: حدَّثنا سعید بن صالح، قال: حدَّثنا الحسن بن علی بن أبی المغیره، عن الحارث بن المغیره النصری قال: قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام): إنّی رجل کثیر العلل والأمراض وما ترکت دواءً إلّا تداویت به فما انتفعت بشیء منه؟ فقال لی: أین أنت عن طین قبر الحسین بن علیّ (علیهما السّلام)؟! فانّ فیه شفاء من کلّ داء، وأمناً من کلّ خوف، فاذا أخذته فقل هذا الکلام: «اللهمّ إنّی أسألک بحقّ هذه الطّینه، وبحقّ الملَک الّذی أخذها، وبحقّ النبیّ الذی قبضها، وبحقّ الوصیّ الذی حلّ فیها، صلّ علی محمد وأهل بیته وافعل بی کذا وکذا».

قال: ثمّ قال لی أبو عبدالله (علیه السّلام): أمّا الملَک الّذی قبضها(۲) فهو جبرئیل (علیه السّلام) وأراها النبی (صلّی الله علیه وآله) فقال: هذه تربه ابنک الحسین، تقتله اُمّتک من بعدک، والذی قبضها فهو محمد [رسول الله] (صلّی الله علیه وآله)، وأما الوصیُّ الذی حلّ فیها فهو الحسین (علیه السّلام) والشهداء (رضی الله عنهم).

قلت : قد عرفت - جُعلت فداک - الشفاء من کلّ داء فکیف الأمن من کلّ خوف؟

۱- ابن حشیش - البحار.

۲- اخذها - البحار. وهو الصحیح.

فقال : إذا خفت سلطاناً أو غير سلطان فلاتخرجنّ من منزلك إلاّ ومعك من طين قبر الحسين (علیه السّلام) فتقول: «اللهمّ إنّی أخذتُه من قبر ولیّک وابن ولیّک فاجعله لی أمناً وحرزاً لما أخاف وما لا أخاف» فانه قد یرد ما لایخاف.

قال الحارث بن المغیره : فأخذتُ کما أَمرَنی، وقلتُ ما قال لی فصحّ جسمی، وکان لی أماناً من کلّ ما خفت وما لم أخف کما قال أبو عبدالله (علیه السّلام) فما رأیت مع ذلک - بحمد الله - مکروهاً ولا محذوراً (۱).

۱۲۱۲۳- أمالی الطوسی: أخبرنا ابن خشیش، عن محمد بن عبدالله [قال: حدثنی محمد بن محمد بن معقل القرمیسینی العجلی](۲) قال: حدثنا إبراهیم بن إسحاق النهاوندی الأحمری قال: حدثنا عبدالله بن حماد الانصاری، عن زید أبی اُسامه قال : کنت فی جماعه من عصابتنا بحضره سیدنا الصادق (علیه السّلام) فأقبل علینا أبو عبدالله (علیه السّلام) فقال : إنّ الله (تعالی) جعل تربه جدّی الحسین (علیه السّلام) شفاء من کلّ داء، وأماناً من کلّ خوف، فاذا تناولها أحدکم فلیقبّلها ولیضعها علی عینیه ولیمرّها علی سایر جسده ولیقل:

«اللهمّ بحقّ هذه التربه، وبحقّ من حلّ بها وثوی فیها، وبحقّ أبیه واُمّه وأخیه والائمّه من ولده ، وبحقّ الملائکه الحافّین به إلاّ جعلتها شفاءً من کلّ داء، وبرءاً من کلّ مرض، ونجاه من کلّ آفه، وحرزاً ممّا

۱- أمالی الطوسی: ص۳۱۷ح ۶۴۵. منه البحار: ج ۱۰۱ ص ۱۱۸.

۲- مابین المعقوفتین لیس فی البحار .

أخاف وأحذر» ثمّ يستعملها.

قال أبو اُسامه : فانّى استعملتها من دهرى الأطول - كما قال ووصف أبو عبدالله (عليه السّلام) - فما رأيت بحمد الله مكروهاً (۱).

البحار: مصباح الزائر - عنه (عليه السّلام) مثله(۲).

۱۲۱۲۴- مكارم الأخلاق: سئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن كيفيه تناوله؟ قال: إذا تناول التربَه أحدُكم فليأخذ باطراف أصابعه، وقدرُه مثل الحمصه فليقبّلها وليضعها على عينيه وليمرّها على سائر جسده وليقل: «اللهم بحقّ هذه التربه، وبحقّ مَن حَلَّ فيها وثوى فيها، وبحقّ جدّه وأبيه وأمه وأخيه والائمه من ولده، وبحق الملائكه الحافّين، إلّا جعلتها شفاءً من كلّ داء، وبُرءاً من كلّ آفه، وحرزاً ممّا أخاف واحذر»، ثم استعملها(۳).

۱۲۱۲۵- كامل الزيارات: حدثنى أبو عبدالرحمان محمد بن أحمد بن الحسين العسكرى بالعسكر قال: حدثنا الحسن بن علىّ بن مهزيار، عن أبيه، عن محمد بن أبى عمير، عن محمد بن مروان، عن أبى حمزه الثمالى قال: قال الصادق (عليه السّلام): إذا أردت حمل الطين من قبر الحسين (عليه السّلام) فاقرأ فاتحه الكتاب

۱- امالى الطوسى: ص۳۱۸ ح۶۴۶. منه البحار: ج۱۰۱ ص ۱۱۹. وفيه: ابن حشيش.

۲- البحار: ج ۱۰۱ ص۱۱۹ ح۵.

۳- مكارم الأخلاق: ص۱۶۷. منه البحار: ج۱۰۱ ص۱۱۹.

والمعوّذتين وقل هو الله أحد [وقل يا أيها الكافرون] وإنا أنزلناه فی لیله القدر ویس وآیه الکرسی وتقول:

«اللهمّ بحقّ محمد عبدک ورسولک وحبیبک ونبیّک وأمینک، وبحقّ أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب عبدک وأخی رسولک، وبحقّ فاطمه بنت نبیّک وزوجه ولیّک وبحق الحسن والحسین وبحقّ الائمه الراشدین، وبحقّ هذه التربه، وبحقّ الملَک الموکّل بها، وبحقّ الوصیّ الذی حلَّ فیها، وبحقّ الجسد الّذی تضمّنت، وبحقّ السبط الذی ضمّنت، وبحقّ جمیع ملائکتک وأنبیائک ورُسلک، صلّ علی محمّد وآل محمد، واجعل لی هذا الطین شفاء من کل داء - ولمن یستشفی به من کلّ داء - وسُقم ومرض وأماناً من کلّ خوف، اللهمّ بحقّ محمد وأهل بیته اجعله علماً نافعاً، ورزقاً واسعاً، وشفاء من کلّ داء وسقم وآفه وعاهه وجمیع الأوجاع کلّها، إنّک علی کلّ شیء قدیر».

وتقول: «اللهمّ ربّ هذه التربه المبارکه المیمونه، والملَک الّذی هبط بها، والوصیّ الذی هو فیها، صلّ علی محمد وآل محمد وسلِّم وانفعنی بها إنّک علی کلّ شیء قدیر»(۱).

۱۲۱۲۶- مصباح المتهجد: روی أنّ رجلاً سال الصادق (علیه السّلام) فقال : إنّی سمعتک تقول: إنّ تربه الحسین (علیه السّلام) من الأدویه المفرده، وإنها لاتمرُّ بداء إلاّ هضمته(۲).

فقال: قد کان ذلک أو قد قلت ذلک فما بالک؟

۱- کامل الزیارات: ص۲۸۳ ح۱۲. منه البحار: ج ۱۰۱ ص۱۲۸.

۲- هضمه: دفعه عن موضعه، والهضم: الکسر (مجمع البحرین) .

فقال : إنّی تناولتها فما انتفعت بها.

قال (علیه السّلام) : أما إنّ لها دعاء، فمن تناولها ولم یدع به واستعملها لم یکد ینتفع بها.

قال : فقال له : ما یقول إذا تناولها؟ قال : تقبّلها قبل کلّ شیء وتضعها علی عینیک ولاتناول منها أکثر من حمّصه، فانّ من تناول منها أکثر [من ذلک] فکانّما أکل من لحومنا ودمائنا فاذا تناولت فقل:

اللهمّ إنّی أسألک بحقّ الملَک الّذی قبضها، وبحقّ النبی الّذی خزنها، وأسألک بحق الوصی الذی حلّ فیها، أن تصلی علی محمد وآل محمد وأن تجعله شفاء من کلّ داء، وأماناً من کلّ خوف، وحفظاً من کلّ سوء».

فاذا قلت ذلک فاشددها فی شیء واقرأ علیها [سوره] إنّا أنزلناه فی لیله القدر فانّ الدعاء الذی تقدّم لاخذها هو الاستیذان علیها وقراءه إنا أنزلناه ختمها(۱).

أقول: قوله (علیه السّلام): «إن تربه الحسین (علیه السّلام) من الادویه المفرده ... » لعلَّ معناه أنها بوحدها تکون شفاءً للانسان من کلّ داء و مرض بدون ضم أی دواء آخر الیها.

۱۲۱۲۷- کامل الزیارات : حدثنی الحسن بن عبدالله بن محمد بن عیسی، عن أبیه، عن الحسن بن محبوب، عن مالک بن عطیه، عن أبیه، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: إذا أخذت من تربه المظلوم

۱- مصباح المتهجد: ص۶۷۷. منه البحار : ج ۱۰۱ ص۱۳۵.

ووضعتها فی فیک فقل : «اللهمّ إنّی أسألک بحقّ هذه التربه، وبحق الملَک الذی قبضها، والنبیّ الذی حضنها، والامام الذی حلّ فیها أن تصلّی علی محمد وآل محمد وأن تجعل لی فیها شفاء نافعاً، ورزقاً واسعاً، وأماناً من کلّ خوف وداء» فانه إذا قال ذلک وهب الله له العافیه وشفاه(۱).

۱۲۱۲۸- کامل الزیارات: حدثنی علی بن الحسین، عن علی بن ابراهیم، عن ابراهیم بن اسحاق النهاوندی، عن عبدالله بن حماد الأنصاری، عن عبدالله بن سنان، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: إذا تناول أحدکم من طین قبر الحسین (علیه السّلام) فلیقل :

اللهمّ إنّی أسألک بحقّ الملَک الّذی تناوله، والرسول الّذی بوّاه(۲)، والوصی الذی ضُمِّن فیه، أن تجعله شفاء من کلّ داء کذا وکذا» ویسمی ذلک الداء(۳).

مصباح المتهجد: روی عبدالله بن سنان، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) نحوه(۴).

۱۲۱۲۹- فلاح السائل: روی انه لما ورد الصادق (علیه السّلام) الی العراق اجتمع الیه الناس فقالوا: یا مولانا تربه قبر مولانا الحسین (علیه السّلام) شفاء من کل داء وهل هی أمان من کل خوف؟ فقال : نعم إذا أراد أحدکم أن تکون أماناً من کل خوف فلیأخذ

۱- کامل الزیارات : ص۲۸۴ ح ۳. منه البحار : ج۱۰۱ ص۱۲۹.

۲- تبوَّا: اتخذ.

۳- کامل الزیارات: ص ۲۸۰ ح ۳.

۴- مصباح المتهجد: ص۶۷۷.

السبحه من تربته ویدعو دعاء لیله المبیت علی الفراش(۱) ثلاث مرات وهو:

«أمسیت اللهم معتصماً بذمامک المنیع الذی لا یطاول ولایحاول من شر کل غاشم وطارق من سائر من خلقت وما خلقت من خلقک الصامت والناطق من کل مخوف بلباس سابغه حصینه ولاء أهل بیت نبیک (علیهم السّلام) محتجباً من کل قاصد لی إلی أذیه بجدار حصین الاخلاص فی الاعتراف بحقهم والتمسک بحبلهم موقناً أن الحقَّ لهم ومعهم وفیهم وبهم أوالی من والَوا وأُجانب من جانبوا فصلِّ علی محمّد وآل محمّد وأعذنی اللهم بهم من شر کل ما أتقیه یا عظیم حجزت الاعادی عنی ببدیع السموات والأرض، انا جعلنا من بین أیدیهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً فأغشیناهم فهم لایبصرون».

ثم یقبّل السبحه ویضعها علی عینیه ویقول: «اللهم إنی أسألک بحق هذه التربه وبحق صاحبها وبحق جده وأبیه وبحق أمه وأخیه وبحق ولده الطاهرین اجعلها شفاء من کل داء وأماناً من کل خوف وحفظاً من کل سوء» ثم یضعها فی جیبه فان فعل ذلک فی الغداه فلایزال فی أمان الله حتی العشاء، وان فعل ذلک فی العشاء فلایزال فی امان الله حتی الغداه (۲).

أمان الأخطار: قد کنّا ذکرنا فی کتاب (مصباح الزائر و جناح المسافر) انّه لمّا ورد الصادق (علیه السّلام) الی العراق اجتمع الناس إلیه

۱- أی الدعاء الذی دعا به مولانا علی أمیر المؤمنین (علیه السّلام) لیله مبیته علی فراش رسول الله (صلّی الله علیه وآله) عند هجره النبی من مکه إلی المدینه .

۲- فلاح السائل: ص ۲۲۴.

فقالوا: يا مولانا تربه قبر الحسين (عليه السّلام) شفاء من كل داء فهل هى أمان من كل خوف؟ فقال : نعم إذا أراد أحدكم أن يكون آمناً من كلّ خوف فليأخذ السبحه من تربته (عليه السّلام) ويدعو بدعاء ليله المبيت على الفراش ثلاث مرات، ثم يقبّلها ويضعها على عينه ويقول : ... وذكر مثله .

وزاد :

أقول: وفى روايه أخرى قال : وقل إذا أخذتها: «اللهم هذه طينه قبر الحسين (عليه السّلام) وليّك وابن وليّك اتخذتها حرزاً لما أخاف ومالا أخاف»(۱).

باب(۳)دعاء الأُم لولدها بالشفاء

۱۲۱۳۰ - الكافى : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل قال : كنت عند أبى عبدالله (عليه السّلام) فدخلت عليه امرأه وذكرت أنّها تركت ابنها وقد قالت(۲) بالملحفه على وجهه ميّتاً.

فقال لها : لعلّه لم يمت فقومى فاذهبى إلى بيتك فاغتسلى وصلّى

۱- أمان الاخطار: ص۴۷. منهما البحار: ج ۸۶ ص۲۷۶.

۲- العرب تجعل القول عباره عن جميع الأفعال، وتطلقه على غير الكلام واللسان، فتقول: قال بيده : أى أخذ، وقال برجله: اى مشى، وقال بثوبه: اى رفعه. وكل ذلك على المجاز والاتساع (النهايه) وقد سقطت هذه العباره من البصائر .

رکعتین وادعی وقولی: «یا من وهبه لی ولم یک شیئاً جدِّد هبته لی» ثمّ حرّکیه ولاتخبری بذلک أحداً.

قالت : ففعلت فحرّکته(۱) فإذا هو قد بکی(۲).

بصائر الدرجات : حدثنا أحمد بن محمد مثله(۳).

۱۲۱۳۱- الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعیل، عن عبدالله بن عثمان، عن أبی اسماعیل السراج، عن عبدالله بن وضاح وعلی بن أبی حمزه، عن اسماعیل بن الأرقط - وامه امّ سلمه اخت أبی عبدالله (علیه السّلام) - قال: مرضتُ فی شهر رمضان مرضاً شدیداً حتی تلفتُ، واجتمعت بنو هاشم لیلاً للجنازه وهم یرون انی میت، فجزعت امی علیّ فقال لها أبو عبدالله (علیه السّلام) خالی: اصعدی إلی فوق البیت فابرزی الی السماء وصلی رکعتین فاذا سلَّمتِ فقولی: «اللهم إنَّک وهبته لی ولم یک شیئاً اللهم وإنّی استوهَبتُکه مبتدءً فأعرنیه» قال : ففعلت فأفقتُ وقعدتُ ودعوا بسحور لهم هریسه فتسحّروا بها وتسحرت معهم(۴).

التهذیب : أحمد بن محمد مثله(۵) .

۱۲۱۳۲- طب الائمه (علیهم السّلام): علی بن مهران بن الولید العسکری قال: حدثنا محمد بن سالم، عن الأرقط وهو ابن اُخت أبی

۱- قال : ففعلت فجائت فحرکتهُ - بصائر الدرجات.

۲- الکافی: ج۳ ص۴۷۹ ح ۱۱.

۳- بصائر الدرجات : ص۲۹۲ ح ۱.

۴- الکافی: ج ۳ ص ۴۷۸ ح۶.

۵- التهذیب : ج۳ ص۳۱۳ ح ۹۷۰.

عبدالله الصادق (علیه السّلام) قال: مرضت مرضاً شدیداً وأرسلت اُمّی إلی خالی فجاء واُمّی خارجه فی باب البیت - وهی اُمّ سلمه بنت محمّد بن علیّ - وهی تقول: واشباباه، فرآها خالی فقال : ضمّی علیک ثیابک، ثمّ ارقی فوق البیت، ثمّ اکشفی قناعک حتّی تبرزی شعرک إلی السّماء، ثمّ قولی: «ربّ أنت أعطیتنیه وأنت وهبته لی اللهمّ فاجعل هبتک الیوم جدیده إنّک قادر مقتدر» ثمّ اسجدی فانّک الاترفعین رأسک حتّی یبرأ ابنک، فسمعت ذلک وفعلته، قال : فقمتُ من ساعتی فخرجت مع خالی إلی المسجد(۱).

۱۲۱۳۳- مکارم الأخلاق: عن إسماعیل بن عبدالله بن محمد بن علی بن الحسین) (۲)، قال: مرضت مرضاً شدیداً، حتی یئسوا منی، فدخل علیّ أبو عبدالله (علیه السّلام)، فرأی جزع أمّی علیّ فقال لها :

توضَّئی وصلّی رکعتین، وقولی فی سجودک: «اللهم أنت وهبته لی ولم یک شیئاً، فهبه لی هبه جدیده» ففعلت، فأصبحتُ وقد صنعت هریسه، فأکلت منها مع القوم (۳).

باب(۴)الدُّعاء لعموم الأوجاع وضربان العروق

۱۲۱۳۴ - الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن

۱- طب الائمه : ص۱۲۲. منه البحار : ج ۹۵ ص ۱۰.

۲- ما بین القوسین فی المستدرک السند هکذا: اسماعیل بن محمد، عن عبدالله بن علی ابن الحسین.

۳- مکارم الأخلاق: ص ۳۹۵. منه المستدرک: ج۶ ص۳۱۸.

عیسی، عن عمار بن المبارک ، عن عون بن سعد مولی الجعفری، عن معاویه بن عمّار، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : تضع یدک علی موضع الوجع وتقول: «اللهمّ إنّی أسألک بحقّ القرآن العظیم الّذی نزل به الرّوح الأمین وهو عندک فی اُمّ الکتاب علیّ حکیم(۱) أن تشفینی بشفائک وتداوینی بدوائک وتعافینی من بلائک» - ثلاث مرات - وتصلّی علی محمّد وآله(۲) .

مکارم الأخلاق : عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : تضع...

وذکر مثله الا أن فیه : علی محمد وأهل بیته (۳).

۱۲۱۳۵- الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) أنّ النبی (صلّی الله علیه وآله) کان ینشر(۴) بهذا الدعاء : تضع یدک علی موضع الوجع وتقول: «أیّها الوجع اسکن بسکینه الله، وقرّ بوقار الله ، وانحجز بحاجز الله، واهدأ بهدأ الله ، اُعیذک أیّها الانسان بما أعاذ الله (عزّوجلّ) به عرشه وملائکته یوم الرّجفه(۵) والزلازل» تقول ذلک سبع مرات ولا أقلّ من الثلاث(۶).

۱- لدینا لعلیّ حکیم - مکارم الأخلاق .

۲- الکافی: ج۲ ص۵۶۸ ح۱۸.

۳- مکارم الأخلاق: ص۳۹۰.

۴- نشر عن المریض: عوّذه بالنُشره وکذلک اذا کتب له النُشره، ونشرت عن العلیل نشراً: إذا رقبنه بالنشره کانَّک تفرّق عنه العلّه. والنشره: رقیه یعالج بها المجنون والمریض (اقرب الموارد).

۵- یوم الرجفه: أی فی بدء الخلق، ویحتمل القیامه (مرآه العقول).

۶- الکافی: ج۲ ص۵۶۷ ح۱۷.

۱۲۱۳۶ - الكافی : محمّد بن يحيى، عن بعض أصحابه ، عن محمد بن عيسى، عن داود بن رزين، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال : تضع يدك على الموضع الذی فيه الوجع وتقول ثلاث مرات: «الله الله ربّی حقاً لا اُشرك به شيئاً، اللهمّ انت لها ولكلّ عظيمه ففرّجها عنّی»(۱).

مكارم الأخلاق: عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال: تضع...

وذكر مثله وفيه: الله الله الله ربی(۲) .

۱۲۱۳۷- الكافی : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر، عن محمد بن أخی غرام، عن عبدالله ابن سنان، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال : تضع يدك على موضع الوجع ثمّ تقول: «بسم الله وبالله [و] محمّد رسول الله (صلّی الله عليه وآله) ولا حول ولا قوّه إلاّ بالله ، اللهمّ امسح عنّی ما أجد» وتمسح الوجع ثلاث مرات(۳).

مكارم الأخلاق : عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال: تضع...

وذكر مثله الاّ أنّ فيه : وبالله ومن الله والی الله و ماشاء الله محمد رسول الله وفيه : اللهم امح عنی(۴) .

۱۲۱۳۸- الكافی : علیّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبی عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن رجل قال : دخلت على أبی

۱- الكافی: ج۲ ص۵۶۵ ح ۶ .
۲- مكارم الأخلاق: ص۳۸۹.
۳- الكافی: ج۲ ص۵۶۶ ح ۱۰.
۴- مكارم الأخلاق: ص ۳۹۰.

عبدالله (علیه السّلام) فشکوت إلیه وجعاً بی فقال : قل: «بسم الله» ثمّ امسح بیدک علیه وقل : «أعوذ بعزّه الله [و أعوذ بقدره الله] وأعوذ بجلال الله وأعوذ بعظمه الله و أعوذ بجمع الله وأعوذ برسول الله واعوذ بأسماء الله من شرّ ما أحذر ومن شرّ ما أخاف علی نفسی» تقولها سبع مرات، قال : ففعلت فاذهب الله (عزّوجلّ) [بها] الوجع عنّی(۱).

مکارم الأخلاق : عن بعضهم قال : شکوت إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) وجعاً فیّ فقال : ... وذکر مثله وفیه: ففعلت ذلک فاذهب الله عنّی(۲).

۱۲۱۳۹ - الکافی: محمّد بن یحیی، عن موسی بن الحسن، عن محمد بن عیسی، عن أبی اسحاق صاحب الشعیر، عن الحسین الخراسانی وکان خبّازاً قال : شکوت إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) وجعاً بی فقال : إذا صلّیت فضع یدک موضع سجودک ثمّ قل: «بسم الله محمّد رسول الله (صلّی الله علیه وآله) اشفنی یا شافی لا شفاء إلّا شفاؤک ، شفاءً لا یغادر سقماً، شفاءً من کلّ داءٍ وسقم»(۳).

۱۲۱۴۰- الکافی : علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن الحسین بن نعیم، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال :

اشتکی بعض ولده فقال : یابنیّ قل: «اللهمّ اشفنی بشفائک وداونی بدوائک وعافنی من بلائک فانّی عبدک وابن عبدک» (۴).

۱- الکافی: ج۲ ص ۵۶۶ ح۸ .
۲- مکارم الأخلاق: ص ۳۹۰.
۳- الکافی: ج ۲ ص۵۶۷ ح۱۵.
۴- الکافی: ج۲ ص۵۶۵ ح۳.

مکارم الأخلاق : الحسن بن أبی نعیم، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) مثله إلاّ أنَّ فیه : وابن عبدیک(۱).

۱۲۱۴۱- طب الائمه (علیهم السّلام) : أحمد بن محمد بن الجارود، قال: حدثنا محمد بن عیسی، عن داود بن رزین قال :

شکوت إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) وقلت: یابن رسول الله ضرب علیّ البارحه عرق فما هدأت إلی أن أصبحت فأتیتک مستجیراً فقال :

ضع یدک علی الموضع الّذی ضرب علیک، وقل ثلاث مرّات: «الله الله ربّی حقاً» فإنّه یسکن فی ساعته(۲).

۱۲۱۴۲- قرب الاسناد: عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه قال: قال أبو عبدالله (علیه السّلام): لیقل أحدکم إذا هو اشتکی: «اللهمّ اشفنی بشفائک، وداونی بدوائک، وعافنی بعافیتک من بلائک» فانّه لعلّه أن یقولها ثلاث مرّات حتی یری العافیه(۳).

۱۲۱۴۳- ثواب الأعمال : حدثنی محمد بن الحسن (رضی الله عنه) قال: حدثنی محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبی عبدالله ، عن اسماعیل بن مهران، عن الحسن بن علی البطائنی، عن مندل(۴)، عن هارون بن خارجه قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول: من أصابه مرض أو شدّه فلم یقرأ فی مرضه أو شدّته «قل هو الله احد» ثمّ مات فی مرضه أو فی تلک الشدّه الّتی نزلت به فهو فی

۱- مکارم الأخلاق: ص۳۹۲.

۲- طب الائمه: ص۱۱۶. منه البحار : ج۹۵ ص۵۷.

۳- قرب الاسناد: ص۳. منه البحار: ج۹۵ ص۶۵.

۴- صندل - البحار.

النار(۱).

دعوات الراوندی: قال أبو عبدالله (علیه السّلام): من أصابه ... وذکر مثله وفیه: فهو من اهل النار(۲).

أقول: لعلّ المقصود هو الذی لم یقرأ سوره التوحید بدافع العناد والانکار .

۱۲۱۴۴- الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن عبدالعزیز بن المهتدی، عن یونس بن عبدالرحمن، عن داود بن رزین قال : مرضت بالمدینه مرضاً شدیداً فبلغ ذلک أبا عبدالله (علیه السّلام) فکتب إلیّ: قد بلغنی علّتک فاشتر صاعاً من برّ ثمّ استلق علی قفاک وانثره علی صدرک کیفما انتثر وقل: «اللهمّ إنّی أسألک باسمک الّذی إذا سألک به المضطرّ(۳) کشفت ما به من ضرّ و مکّنت له فی الأرض وجعلته خلیفتک علی خلقک أن تصلّی علی محمّدٍ وآل محمّد وأن تعافینی من علّتی [هذه]» ثمّ استو جالساً واجمع البرّ من حولک وقل مثل ذلک واقسمه مُدّاً مدّاً لکلّ مسکینٍ وقل مثل ذلک، قال داود:

۱- ثواب الأعمال: ص۲۸۳ ح۱ . منه البحار: ج ۹۵ ص ۶۶.

۲- دعوات الراوندی: ص۲۱۶ ح ۵۸۲. منه البحار: ج۹۵ ص۶۲.

۳- یحتمل أن یکون المراد بالمضطر ایوب (علیه السّلام) فیکون المراد بالخلافه : الامامه والأظهر أنه اشاره الی قوله تعالی:«أَمَّنْ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَیَکْشِفُ السُّوءَ وَیَجْعَلُکُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ»النمل ۲۷: ۶۲ وفی کثیر من الروایات أن المضطرّ هو القائم (علیه السّلام) فاذا سال الله بالاسم الاعظم اجاب الله دعوته وکشف سوءه وجعله خلیفته فی الأرض والله یعلم (مرآه العقول).

ففعلت ذلک(۱) ذلک فکأنّما نشطت من عقال(۲) وقد فعله غیر واحد فانتفع به(۳).

مکارم الأخلاق: عن داود بن زربی قال: وعکت بالمدینه وعکاً شدیداً... وذکر مثله الاّ أن فیه : واستو جالساً(۴).

طب الائمه (علیهم السّلام): الفیض بن المبارک الأسدی قال : حدثنا عبدالعزیز، عن یونس مثله إلاّ أنَّ فیه: واستلق علی قفاک(۵).

۱۲۱۴۵- الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن عبدالرحمن بن أبی نجران وابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: کان یقول عند العلّه :

«اللهمّ إنّک [قد] عیّرت(۶) أقواماً فقلت : «قُلِ ادْعُوا الَّذِینَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا یَمْلِکُونَ کَشْفَ الضُّرِّ عَنْکُمْ وَلَا تَحْوِیلًا»(۷) فیامَن لایَملکُ کَشفَ ضُرّی وَلا تَحویلهُ عَنّی أحد غیره(۸) صلّ علی محمّدٍ وآل محمّدٍ

۱- ففعلت ما أمرنی به - طب الائمه.

۲- فکأنّما نشطت من عقال: أی حُلَّ، یقال للمریض اذا برأ وللمغشی علیه اذا أفاق. والعِقال: حبل یعقل به البعیر فی وسط ذراعه (اقرب الموارد).

۳- الکافی: ج۲ ص ۵۶۴ ح ۲.

۴- مکارم الأخلاق: ص ۳۸۸.

۵- طب الأئمه: ص۵۳.

۶- عیّرهُ تعییراً : قبّحه علیه ونَسبه إلی العار (اقرب الموارد).

۷- الاسراء ۱۷ : ۵۶.

۸- غیرک - عده الداعی.

واکشف ضرّی وحوّله إلی من یدعو معک إلهاً آخر، لا إله غیرک»(۱).

عده الداعی : روی أبو نجران وابن فضّال، عن بعض أصحابنا مثله (۲).

دعوات الراوندی : کان أبو عبدالله (علیه السّلام) یقول عند العله : اللهم... وذکر مثله الّا أن فیه: ولاتحویله أحد غیره اکشف ضری(۳).

۱۲۱۴۶- طب الائمه (علیهم السّلام): محمد بن یوسف المؤذن مؤذن مسجد سرّ من رأی قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن زید قال :

حدثنی محمد بن بکر الأزدی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) و أوصی أصحابه وأولیاءه : من کان به علّه فلیأخذ قُلّه جدیده، ولیجعل فیها الماء، ولیستقِ الماء بنفسه، ولیقرأ علی الماء سوره «إنّا أنزلناه» علی الترتیل ثلاثین مرّه ثمّ لیشرب من ذلک الماء، ولیتوضأ ولیمسح به وکلّما نقص زاد فیه، فانّه لایظهر ذلک ثلاثه أیّام إلّا یعافیه الله تعالی من ذلک الداء(۴).

۱۲۱۴۷- قرب الإسناد : الحسن بن ظریف، عن الحسین بن علوان، عن جعفر، عن أبیه (علیهما السّلام) قال : قیل لرسول الله (صلّی الله علیه وآله): رقی یستشفی بها، هل تردّ من قدر الله؟

۱- الکافی: ج۲ ص ۵۶۴ ح ۱.

۲- عده الداعی: ص۲۵۶.

۳- دعوات الراوندی: ص ۱۹۰ ح ۵۲۸.

۴- طب الائمه : ص۱۲۳. منه البحار: ج ۹۵ ص۱۰.

فقال : إنّها من قدر الله(۱).

۱۲۱۴۸- طب الائمه (علیهم السّلام) : أبو عتاب قال : حدثنا محمد بن خلف (واظن الحسین) حدثنا ایضاً عنه، عن الوشاء، عن عبدالله بن سنان قال : کنت بمکه فاضمرت فی نفسی شیئاً لا یعلمه إلا الله (عزّوجلّ) فلمّا صرت الی المدینه دخلت علی أبی عبدالله الصادق (علیه السّلام) فنظر الیَّ ثمَّ قال: إستغفر الله ممّا اضمرت ولا تعد فقلت: استغفر الله. قال: وخرج فی احدی رجلی العرق المدنی فقال لی - حین ودعته قبل أن یخرج ذلک العرق فی رجلی - : ایّما رجل اشتکی فصبر واحتسب کتب الله له من الأجر أجر الف شهید.

قال : فلمّا صرت الی المرحله الثانیه خرج ذلک العرق فما زلت شاکیاً اشهراً فحججت فی السنه الثانیه فدخلت علی أبی عبدالله (علیه السّلام) فقلت له:

عوّذ رجلی وأخبرته أنَّ هذه التی توجعنی .

فقال : لابأس علی هذه، اعطنی رجلک الأُخری الصَّحیحه فقد اتاک الله بالشفاء، فبسطت الرجل الأُخری بین یدیه فعوَّذها فلمّا قمت من عنده وودَّعته صرت الی المرحله الثانیه خرج فی هذه الصَّحیحه العرق.

فقلت : والله ما عوَّذها إلا لحدث یحدث بها، فاشتکیت ثلاث لیال ثم ان الله (عزّوجلّ) عافانی ونفعتنی العوذه .

«بسم الله الرَّحمن الرَّحیم: اللهم إنّی أسألک بإسمک الطاهر

۱- قرب الاسناد : ص ۴۵. منه الوسائل : ج۶ ص۶۴۱.

المطهَّر القدوس المبارک الذی من سألک به اعطیته ومن دعاک به اجبته ان تصلی علی محمّد وآله وان تعافینی مما اجد فی رأسی وفی سمعی وفی بصری وفی بطنی وفی ظهری وفی یدی وفی رجلی وفی جسدی وفی جمیع اعضائی وجوارحی انک لطیف لما تشاء وأنت علی کل شیء قدیر»(۱).

۱۲۱۴۹- الکافی : محمّد، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن جمیل بن صالح، عن ذریح قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یعوّذ بعض ولده ویقول: «عزمت علیک یا ریح و یا وجع، کائناً ما کنت بالعزیمه الّتی عزم بها علیّ بن أبی طالب أمیر المؤمنین (علیه السّلام) رسولُ رسول الله (صلّی الله علیه وآله) علی جنّ وادی الصبره فأجابوا وأطاعوا لمّا أجبت وأطعتِ وخرجتِ عن ابنی فلان ابن ابنتی فلانه، الساعه الساعه»(۲).

۱۲۱۵۰- طب الائمه (علیهم السّلام): عن الصادق (علیه السّلام) أنّه قال : ما قرىء سوره الحمد علی وجع من الأوجاع سبعین مرّه إلاّ سکن باذن الله تعالی(۳).

۱۲۱۵۱- الکافی : علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن معاویه بن عمار، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: لو قرأت الحمد علی میتٍ سبعین مرّهً ثم ردّت فیه الرُّوحُ ما کان ذلک

۱- طب الائمه: ص۱۷.

۲- الکافی: ج۸ ص۸۵ ح ۴۶.

۳- طب الائمه: ص۸۸.

عجباً (۱).

مکارم الأخلاق: روی عن أبی عبدالله (علیه السّلام) انه قال: ...

وذکر مثله(۲).

۱۲۱۵۲- تفسیر العیاشی: عن سلمه بن محرز قال: سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول: من لم تبرأه الحمد لم تبراه شیء(۳).

۱۲۱۵۳- دعوات الراوندی: قال الصادق (علیه السّلام): قراءه الحمد شفاء من کلِّ داء إلاّ السّام(۴).

۱۲۱۵۴- أمالی الطوسی: أخبرنا أبو محمد الفحام قال : حدثنی المنصوری قال: حدثنی عمّ أبی قال : حدثنی الإمام علی بن محمد قال : حدثنی أبی محمد بن علی قال : حدثنی أبی علی بن موسی قال :

حدثنی أبی موسی بن جعفر (علیهم السّلام) قال : قال الصادق (علیه السّلام) : من نالته علّه فلیقرأ فی جَیبه الحمد - سبع مرّات - فإن ذهبت العلّه وإلاّ فلیقرأ[ها] سبعین مرّه وأنا الضامن له العافیه(۵).

دعوات الراوندی : قال الصادق (علیه السّلام): ... وذکر مثله(۶) .

۱۲۱۵۵- مهج الدعوات : قال سعد بن محمد الفرّاء، حدثنی

۱- الکافی : ج۲ ص ۶۲۳ ح۱۶.

۲- مکارم الأخلاق: ص ۳۶۳.

۳- تفسیر العیاشی: ج۱ ص ۲۰ ح۱۰. منه البحار : ج۹۲ ص۲۳۷.

۴- دعوات الراوندی: ص۱۸۹ح۵۲۴. منه البحار : ج۹۲ ص۲۶۱.

۵- أمالی الطوسی: ص ۲۸۴ ح ۵۵۳.

۶- دعوات الراوندی : ص۱۸۹ ح ۵۲۵. منهما البحار: ج ۹۲ ص ۲۳۱ و ۲۳۲.

الحسين بن محمد بن الجواد قال: حدثنى سعيد بن أبى الفتح بن الحسن القمّى النازل بواسط قال : حدث بى مرض أعيا الأطبّاء، فأخذنى والدى [إلى] المارستان فجمع الأطباء والساعور [فافتكروا] فقالوا: أان هذا مرض لايزيله الا الله تعالى، فعدت وأنا منكسر القلب، ضيّق الصّدر، فأخذت كتاباً من كتب والدى (رحمه الله) فوجدت على ظهره مكتوباً: عن الصادق (عليه السّلام) يرفعه عن آبائه ، عن النبى (صلّى الله عليه وآله) قال: من كان به مرض فقال عقيب صلاه الفجر أربعين مرّه:

«بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله ربّ العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل تبارك الله احسن الخالقين، ولا حول ولا قوّه إلا بالله العلىّ العظيم». ومسح بيده عليها أزاله الله تعالى عنه وشفاه .

فصابرت الوقت الى الفجر فلمّا طلع الفجر، صلّيت الفريضه وجلست فى موضعى، [و] اُردّدها أربعين مرّه، وأمسح بيدى على المرض، فازاله الله تعالى، فجلست فى موضعى وأنا خائف أن يعاود ، فلم أزل كذلك ثلاثه أيّام، وأخبرت والدى بذلك، فشكر الله تعالى، وحكى ذلك لبعض الأطبّاء وكان ذمّياً فدخل علىّ فنظر إلى المرض وقد زال، فحكيت له الحكايه فقال : أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله، وحسن إسلامه(۱).

۱۲۱۵۶ - الكافى : محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه ، عن محمد بن عيسى، عن داود، عن مفضل، عن أبى عبدالله (عليه

۱- مهج الدعوات: ص۷۷. منه البحار: ج ۹۵ ص ۶۴.

السّلام) للأوجاع تقول: «بسم الله وبالله كم من نعمه الله فی عرقٍ ساكنٍ وغیر ساكنٍ علی عبد شاكر وغیر شاكرٍ» وتأخذ(۱) لحیتك بیدك الیمنی بعد صلاةٍ مفروضةٍ وتقول(۲): «اللهمّ فرّج عنّی كربتی(۳) وعجّل عافیتی واكشف ضرّی» - ثلاث مراتٍ - واحرص(۴) أن یكون ذلك مع دموعٍ وبكاء(۵).

مكارم الأخلاق : قال الصادق (علیه السّلام): تقول: بسم الله ... وذكر مثله(۶).

طب الائمه (علیهم السّلام): عن المفضّل بن عمر الجعفی، عن أبی عبدالله الصادق (علیه السّلام) قال: خذ عنّی یا مفضّل عوذه الأوجاع كلّها من العروق الضاربه وغیرها قل: بسم الله وبالله ...

وذكر مثله(۷).

۱۲۱۵۷- طب الائمه (علیهم السّلام): محمد بن جعفر البرسی قال: حدثنا محمد بن یحیی الأرمنی، عن محمد بن سنان السنانی، عن یونس بن ظبیان، عن المفضّل بن عمر ، عن أبی عبدالله الصادق (علیه السّلام)، عن أبیه، عن ذی الثفنات ، عن أبیه، عن أمیر المؤمنین

۱- ثمَّ تأخذ - مكارم الاخلاق.

۲- بعد الصَّلاه المكتوبه وقل - طب الائمه.

۳- اللهم فرّج كربی - مكارم الأخلاق، اللهم فرّج كربتی - طب الائمه .

۴- واجهد. طب الائمه.

۵- الكافی: ج۲ ص ۵۶۵ ح ۷.

۶- مكارم الأخلاق: ص۳۹۰.

۷- طب الائمه: ص۱۱۶.

(علیهم السّلام) قال: هذه عوذه نزل بها جبرئیل (علیه السّلام) علی النبیّ (صلّی الله علیه وآله) والنبیّ (صلّی الله علیه وآله) یصدع، فقال: یا محمد عوّذ صداعک بهذه العوذه، یخفّف الله عنک وقال : یا محمد من عوّذ بهذه العوذه سبع مرات علی أیّ وجع یصیبه شفاه الله بإذنه تمسح یدک علی الموضع الّذی تشتکی وتقول: «بسم الله ربّنا الذی فی السَّماء تقدّس ذکره، ربّنا الّذی فی السَّماء والأرض أمره نافذ ماض، کما أنّ أمره فی السماء، اجعل رحمتک فی الأرض، واغفر لنا ذنوبنا، وخطایانا، یاربّ الطیّبین الطّاهرین، أنزل أنزل شفاء من شفائک ورحمه من رحمتک، علی فلان بن فلانه» وتسمّی اسمه(۱).

۱۲۱۵۸- مکارم الأخلاق: عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال:

تضع یدک علی راس المریض ثمّ تقول: «بسم الله وبالله ومن الله وإلی الله ، وما شاء الله ولا حول ولا قوّه إلّا بالله إبراهیم خلیل الله، موسی کلیم الله، نوح نجبی الله، عیسی روح الله، محمّد رسول الله صلّی الله علیه وآله وعلیهم، أعوذ بالله من الریاح والأرواح والأوجاع بسم الله وبالله، وعزائم من الله لفلان بن فلانه لایقربه إلّا کلّ مسلم، واُعیذه بکلمات الله التامّات کلّها الّتی سأل بها آدم، فتاب علیه إنّه هو التوّاب الرحیم، إلّا انزجرت أیّتها الأرواح والأوجاع بإذن الله (عزّوجلّ) لا إله إلّا الله الا له الخلق والأمر تبارک الله ربّ العالمین».

ثمّ تقرأ آیه الکرسی واُمّ الکتاب والمعوّذتین، وقل هو الله أحد، وعشر آیات من یس ثمّ تقول : « اللهمّ اشفه بشفائک، وداوه بدوائک،

۱- طب الائمه : ص ۲۰. منه البحار: ج ۹۵ ص ۵۲.

وعافه من بلائک» وتساله بحقّ محمّد وآل محمّد صلوات الله علیه وعلیهم أجمعین(۱).

۱۲۱۵۹- الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن ابن أبی نجران، عن حماد بن عیسی، عن حریز، عن زراره، عن احدهما (علیهما السّلام) قال: إذا دخلت علی مریض فقل: «اُعیذک بالله العظیم ربّ العرش العظیم من شرّ کلّ عرقٍ نقّار(۲) ومن شرّ حرّ النار» - سبع مرات - (۳).

مکارم الأخلاق : عن زراره، عن أحدهما (علیهما السّلام) مثله(۴).

۱۲۱۶۰- طب الائمه (علیهم السّلام): أحمد بن محمد بن عبدالله الکوفی، قال: حدثنا ابراهیم بن میمون، عن حمّاد بن عیسی، عن حریز، عن أبی عبدالله الصادق (علیه السّلام)، عن آبائه الطاهرین (علیهم السّلام) قال: ما من مؤمن عاد أخاه المؤمن وهو شاکِ فقال له:

«اعیذک بالله العظیم، ربّ العرش الکریم من شرّ کل عرقِ نفار ومن شرّ حرّ النار» فکان فی أجله تأخیر الّا خفّف الله عنه(۵) .

۱۲۱۶۱- مکارم الأخلاق : اشتکی إلی الصادق (علیه السّلام)

۱- مکارم الأخلاق: ص ۳۹۰. منه البحار: ج ۹۵ ص ۱۶.

۲- نفرت العین : هاجت و ورمت (اقرب الموارد). وفی مکارم الأخلاق: «من کل عرق نعّاره وعرق نعور: أی نار منه الدّم (اقرب الموارد).

۳- الکافی: ج ۲ ص ۵۶۶ ح ۱۲.

۴- مکارم الأخلاق: ص ۳۹۲.

۵- طب الائمه: ص ۱۲۰.

رجل من الصداع فقال : ضع يدك على الموضع الّذى يصدّعك واقرا آيه الكرسىّ وفاتحه الكتاب وقل: «الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، والله أجلّ وأكبر مّما أخاف وأحذر ، أعوذ بالله من عرق نعّار وأعوذ بالله من حرّ النار»(۱).

۱۲۱۶۲- معانى الاخبار : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا على بن الحسين السعدآبادى، عن أحمد بن أبى عبدالله، عن أبيه، عن ابن سنان، عن عبدالملك بن عبدالله القمى قال: سأل أبا عبدالله (عليه السّلام) الكاهليُّ وأنا عنده : أكان علىّ (عليه السّلام) يتعوّذ من بوار الايم؟(۲).

فقال: نعم، وليس حيث تذهب، إنّما كان يتعوّذ من العاهات، والعامّه يقولون : بوار الايمّ، وليس كما يقولون(۳).

۱۲۱۶۳- طب الائمه (عليهم السّلام): عن المفضل بن عمر، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: كان زين العابدين (عليه السّلام) يعوّذ أهله بهذه العوذه، ويعلّمها الخاصّته، تضع يدك على فيك وتقول:

«بسم الله بسم الله بسم الله ويصنع الله الّذى أتقن كلّ شىء إنّه خبير بما يفعلون» ثمّ تقول: «اسكن أيُّها الوجع سألتك بالله ربّى وربّك، وربّ كلّ شىء، الّذى سكن له ما فى الليل والنَّهار وهو السَّميع العليم» سبع مرَّات(۴).

۱- مكارم الاخلاق: ص ۳۷۳. منه البحار : ج ۹۵ ص ۵۸.

۲- الايّم مثل كيّس : الذى لازوج له من الرجال والنساء (مجمع البحرين).

۳- معانى الاخبار : ص ۳۴۳ ح ۱. منه البحار: ج ۹۵ ص ۱۳۴.

۴- طب الائمه : ص۱۱۷. منه البحار: ج۹۵ ص۵۷.

۱۲۱۶۴- طب الائمه (علیهم السّلام): عن أبی عبدالله (علیه السّلام) أنّه قال : دعاء المکروب فی اللّیل: «یا منزل الشّفاء باللّیل والنّهار، ومذهب الداء باللّیل والنهار، أنزل علیّ من شفائک شفاء لکلّ ما بی من الداء»(۱).

۱۲۱۶۵- طب الائمه (علیهم السّلام): القاسم بن بهرام، قال:

حدثنا محمد بن عیسی، عن أبی اسحاق، عن الحسین بن الحسن الخراسانی وکان من الأخبار قال: حضرت ابا عبدالله الصادق (علیه السّلام) مع جماعه من إخوانی من الحُجّاج ایّام أبی الدوانیق، فسئل عن دعاء المکروب، فقال: دعاء المکروب إذا صلّی صلاه اللیل یضع یده علی موضع سجوده، ولیقل: «بسم الله بسم الله محمد رسول الله علیٌّ إمام الله فی أرضه علی جمیع عباده، اشفنی یا شافی لا شفاء إلّا شفاؤک ، شفاء لا یغادر سقماً من کلّ داء وسقم».

قال الخراسانی: لا أدری أنّه قال : یقولها ثلاث مرات أو سبع مرَّات .

وعنه (علیه السّلام) أنّه قال: دعاء المکروب الملهوف ومن قد أعیته الحیله وأصابته بلیّه: «لا إله إلّا أنت سبحانک إنّی کنت من الظالمین» یقولها لیله الجمعه إذا فرغ من الصلاه المکتوبه من العشاء الآخره، وقال: إنّی اخذته عن أبی جعفر محمد الباقر (علیه السّلام) قال : أخذته عن علیّ بن الحسین ذی الثفنات قال: أخذه عن الحسین ابن علیّ قال : أخذه عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب (علیه السّلام)

۱- طب الائمه: ص۱۲۱. منه البحار: ج ۹۵ ص ۹.

أخذه عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) اخذه عن جبرئيل أخذه جبرئيل عن الله (عزّوجلّ)(۱).

۱۲۱۶۶ - الكافى : على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن أسباط بن سالم، عن علاء بن كامل قال: قال لى أبو عبدالله (عليه السّلام): عليك بالدّعاء فإنّه(۲) شفاء من كلّ داء(۳).

مكارم الأخلاق : قال الصادق (عليه السّلام) عليك ... وذكر مثله(۴).

۱۲۱۶۷- طب الائمه (عليهم السّلام): محمد بن جعفر البرسى قال: حدثنا محمد بن يحيى الأرمنى(۵) قال : حدثنا يونس بن ظبيان، عن [ابن] أبى زينب قال: بينا أنا عند جعفر بن محمد (عليهما السّلام) إذ أتاه سنان بن سلمه مصفرّ الوجه، فقال له: مالك؟ فوصف له ما يقاسيه من شدّه الضربان فى المفاصل، فقال له: ويحك، قل: «اللهمّ إنّى أسألك بأسمائك وبركاتك ودعوه نبيّك الطيّب المبارك الملكين عندك (صلّى الله عليه وآله) وبحقّه وبحقّ ابنته فاطمه المباركه، وبحقّ وصيّه أمير المؤمنين، وحقّ سيّدى شباب أهل الجنّه إلاّ أذهبت عنّى شرّ ما أجد[ه] بحقّهم بحقّهم بحقّهم، بحقّك يا إله العالمين» فوالله ما قام من

۱- طب الائمه: ص۱۲۱. منه البحار: ج ۹۵ ص۱۰.

۲- فان فيه - مكارم الأخلاق.

۳- الكافى: ج ۲ ص۴۷۰ ح ۱.

۴- مكارم الأخلاق: ص۲۷۱.

۵- محمد بن أحمد الأرمنى - البحار.

مجلسه حتّی سکن ما به (۱).

۱۲۱۶۸- الکافی : محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن علی بن الحکم، عن مالک بن عطیّه ، عن یونس بن عمّار قال: قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام): جعلت فداک هذا الّذی قد ظهر بوجهی یزعم الناس أن الله (عزّوجلّ) لم یبتل به عبداً له فیه حاجه.

فقال لی: لا، لقد کان(۲) مؤمن آل فرعون مکنّع(۳) الأصابع فکان یقول هکذا - ویمدّ یده - ویقول: «یا قوم اتّبعوا المرسلین» قال: ثمّ قال [لی] : إذا کان الثّلث الأخیر من اللّیل فی أوّله فتوضّأ وقم إلی صلاتک الّتی تصلّیها فاذا کنت فی السجده الأخیره من الرّکعتین الاولیین فقل وأنت ساجد: «یا علیّ یا عظیم یا رحمن یا رحیم یا سامع الدعوات و یا معطی الخیرات صلّ علی محمدٍ وآل محمدٍ وأعطنی من خیر الدنیا والآخره ما أنت أهله واصرف عنّی من شرّ الدنیا والآخره ما أنت أهله وأذهب عنّی هذا الوجع [وسمّه] فانّه قد غاظنی و[أ] حزننی» وألحّ فی الدعاء . قال : فما وصلت إلی الکوفه حتی أذهب الله به عنّی کلّه(۴).

عده الداعی: یونس بن عمار قال : قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام): جعلت فداک هذا الذی ظهر ... وذکر مثله (۵).

۱- طب الائمه : ص۶۹. منه البحار: ج۹۵ ص۷۱.

۲- فقال لی قد کان - عده الداعی.

۳- الاکنع: من رجعت أصابعه الی کفّه وظهرت رواجبه، وهی مفاصل اصول الأصابع، ویقال: کنعت أصابعه - بالکسر - کنعاً: أی تشنّجت ویبست ، والتکنّع : التقبّض وکنع کنوعاً: انقبض (مجمع البحرین).

۴- الکافی: ج۲ ص ۵۶۵ ح۴.

۵- عده الداعی : ص۲۵۷.

۱۲۱۶۹- الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسن بن علی، عن هشام الجوالیقی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام): «یا منزّل الشفاء ومذهب الدّاء أنزل علی ما بی من داء شفاء»(۱).

طب الائمه (علیهم السّلام): عن الصادق (صلوات الله علیه) أنه قال : ضع یدک علیه وقل : «یا منزل الشفاء ... وذکر مثله(۲).

باب(۵)الدعاء لدفع الجن والمخاوف والجنون

۱۲۱۷۰- الکافی: حمید بن زیاد، عن الحسن بن محمد، عن غیر واحد، عن أبان، عن ابن المنذر قال : ذکرت عند أبی عبدالله (علیه السّلام) الوحشه فقال : ألا أخبرکم بشیءٍ إذا قلتموه لم تستوحشوا بلیلٍ ولا نهارٍ: «بسم الله وبالله وتوکّلت علی الله وإنّه من یتوکّل علی الله فهو حسبه إنّ الله بالغ أمره قد جعل الله لکلّ شیء قدراً، اللهمّ اجعلنی فی کنفک وفی جوارک واجعلنی فی أمانک وفی منعک» فقال :

بلغنا أن رجلاً قالها ثلاثین سنهً وترکها لیلهً فلسعته عقرب(۳).

۱۲۱۷۱- طب الائمه (علیهم السّلام) : أحمد بن صالح النیشابوری، قال: حدثنا جمیل بن صالح، عن ذریح قال : سمعت أبا

۱- الکافی: ج۲ ص۵۶۷ ح۱۴.

۲- طب الائمه: ص ۱۰۲.

۳- الکافی: ج۲ ص۵۶۸ ح۱.

عبدالله (علیه السّلام) یعوّذ رجلاً من أولیائه من الریح، قال: «عزمت علیک یا وجع بالعزیمه الّتی عزم بها علیّ بن أبی طالب [رسول] رسول الله (صلّی الله علیه وآله) علی جنّ وادی الصبره فأطاعوا وأجابوا لمّا أطعت وأجبت، وخرجت عن فلان بن فلان السّاعه السّاعه باذن الله تعالی، بأمر الله (عزّوجلّ)، بقدره الله، بسلطان الله، بجلال الله، بکبریاء الله، بعظمه الله، بوجه الله، بجمال الله، ببهاء الله، بنور الله» فانّه لا یلبث أن یخرج(۱).

۱۲۱۷۲- طب الائمه (علیهم السّلام): إسحاق بن حسّان العلاف العارف(۲) عن الحسین بن محبوب، عن جمیل بن صالح، عن ذریح المحاربی قال: دخلت علی أبی عبدالله وهو یعوّذ ابناً له صغیراً وهو یقول: «بسم الله أعزم علیک یا وجع ویا ریح کائناً ما کانت بالعزیمه الّتی عزم بها رسول الله (صلّی الله علیه وآله) وعلیّ بن أبی طالب (علیه السّلام) علی جنّ وادی الصبره، فأجابوا وأطاعوا لمّا أجبت وأطعت، وخرجت عن ابن فلان بن فلانه، السّاعه السّاعه» حتّی قالها ثلاث مرّات(۳).

۱۲۱۷۳- طب الائمه (علیهم السّلام) : إبراهیم بن المنذر الخزاعی قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبی بشر(۴)، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: تعوّذ المصروع، وتقول: «عزمت علیک یا ریح بالعزیمه

۱- طب الائمه: ص ۴۰. منه البحار: ج۹۵ ص۵۵.

۲- اسحاق بن حسّان العارف - البحار.

۳- طب الائمه: ص۹۱. منه البحار : ج۹۵ ص۸.

۴- أحمد بن محمد بن أبی بصیر - البحار.

الّتی عزم بهـا علیّ بن أبی طالب (علیه السّـلام) و[رسول] رسول الله (صـلّی الله علیه وآله) علی جنّ وادی الصبره فأجابوا واطاعوا لمّا اجبت وأطعت وخرجت عن فلان بن فلانه الساعه»(۱).

۱۲۱۷۴- طب الأئمه (علیهم السّـلام) : عبدالله بن زهیر العابد وکان من زهّاد الشـیعه، قال: حدثنا عبدالله بن المفضـل(۲) النوفلی، عن أبیه قال: شـکا رجل إلی أبی عبدالله الصادق (علیه السّلام) فقال: إنّ لی صبیّاً ربما أخذته ریح اُمّ الصبیان، فآیس منه لشدّه ما یأخـذه، فـان رأیت یـابن رسول الله أن تـدعو الله (عزّوجـلّ) له بالعـافیه، قال: فـدعا الله (عزّوجلّ) له، ثمّ قال: اکتب له سـبع مرات سوره الحمـد بزعفران ومسـک، ثمّ اغسـله بالمـاء، ولیکن شـرابه منه شـهراً واحـداً، فانّه یعافی منه، قال: ففعلنا به لیله واحـده، فما عادت إلیه واستراح واسترحنا(۳).

۱۲۱۷۵- طب الائمه (علیهم السّـلام): عثمان بن سـعید القطّان قال: حـدثنا سـعدان بن مسـلم قال: حـدثنا محمـد بن إبراهیم قال: دخل رجل إلی أبی عبـدالله (علیه السّـلام) وقـد عرض له خبل فقال له أبو عبـدالله (علیه السّـلام): ادع بهـذا الدعاء إذا أویت إلی فراشک «بسم الله وبالله آمنت بالله، وکفرت بالطاغوت اللهمّ احفظنی فی منامی ویقظتی، أعوذ بعزّه الله وجلاله، ممّا أجد وأحذر» .

قال الرجل : ففعلته فعوفیت باذن الله تعالی.

۱- طب الائمه: ص۹۲. منه البحار: ج۹۵ ص۱۴۹.

۲- عبدالله بن الفضل - البحار.

۳- طب الائمه: ص ۸۸. منه البحار: ج۹۵ ص۱۴۸.

وعنه (علیه السّلام) أنّه قال: من أصابه خبل فلیعوّذ نفسه لیله الجمعه بهذه العوده النافعه الشافیه ثمّ ذکر نحو الحدیث الأوّل وقال:

لایعود إلیه أبداً، ولیفعل ذلک عند السحر بعد الاستغفار وفراغه من صلاه اللیل(۱).

۱۲۱۷۶- کتاب زید الزراد: قال : سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) فقلت: الجنّ یخطفون الانسان؟ فقال (علیه السّلام) : مالهم إلی ذلک سبیل لمن تکلّم بهذه الکلمات إذا أمسی وأصبح «یَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ»(۲).

لاسلطان لکم علیّ ولا علی داری، ولا علی أهلی ولا علی ولدی، یا سکّان الهواء، ویا سکّان الأرض! عزمت علیکم بعزیمه الله الّتی عزم بها أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب (علیه السّلام) علی جنّ وادی الصبره أن لا سبیل لکم علیّ ولا علی شیء من أهل خزانتی(۳) یا صالحی الجنّ ویا مؤمنی الجنّ عزمت علیکم بما أخذ الله علیکم من المیثاق بالطاعه لفلان بن فلان حجّه الله علی جمیع البریّه والخلیقه . وتسمّی صاحبک - أن تمنعوا عنّی شرّ فسقتکم حتّی لا یصلوا إلیَّ بسوء، أخذت بسم الله علی أسماعکم، وبعین الله علی أعینکم، وامتنعت بحول الله وقوّته عن حبائلکم ومکرکم إن تمکروا یمکر الله بکم، وهو خیر الماکرین.

۱- طب الائمه : ص۱۰۷. منه البحار : ج۹۵ ص۱۴۹.

۲- الرحمن ۵۵: ۳۳.

۳- واهل حزانتی - البحار.

وجعلت نفسی وأهلی وولدی وجمیع خزانتی(۱) فی کنف الله وستره، وکنف محمّد بن عبدالله [رسول الله] (صلّی الله علیه وآله) وکنف امیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب (صلوات الله علیه) استترت بالله وبهما، وامتنعت بالله وبهما، واحتجبت بالله وبهما، من شرّ فسقتکم ومن شرّ فسفه الانس والعرب والعجم، فان تولّوا فقل حسبی الله لا إله إلاّ هو علیه توکّلت وهو ربّ العرش العظیم.

الاسبیل لکم ولا سلطان، قهرت سلطانکم بسلطان الله، وبطشکم ببطش الله وقهرت مکرکم وحبائلکم وکیدکم ورجلکم وخیلکم وسلطانکم وبطشکم بسلطان الله وعزّه و ملکه وعظمته، وعزیمته الّتی عزم بها أمیر المؤمنین (علیه السّلام) علی جنّ وادی الصبره، لمّا ان طغوا وبغوا وتمرّدوا، فأذعنوا له صاغرین من بعد قوّتهم، فلا سلطان لکم ولاسبیل، ولا حول ولا قوّه إلا بالله العلیّ العظیم»(۲).

باب(۶)الدُّعاء للّوی

۱۲۱۷۷- مکارم الأخلاق : عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال:

یکتب للّوی(۳): بسم الله، المتعلّمون الّذین لا یعلمون، والّذین یعلمون

۱- حزانتی - البحار.

۲- الاصول السته عشر: ص۹. منه البحار: ج ۹۵ ص ۱۵۲.

۳- اللواء: وجع فی المعده (القاموس).

قاعـدون فوق علّيين، يأكلون نوراً طريّاً، يسألون صاحبهم من النور العلوىّ كذلك يشـفى فلان بن فلانه «أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَـاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا»(۱) الآـيه، يرقى سبع مرات على ماء ثمّ يصبُّ عليه دهن فاذا التزق الـدُّهن دلكته وسـقيته صاحب اللّوى إنشاء الله تعالى(۲).

۱۲۱۷۸- مكارم الأخلاق: عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال:

يقرأ عليه: «إِذَا السَّمَـاءُ انْشَـقَّتْ » إلى قوله «وَأَلْقَتْ مَـا فِيهَـا وَتَخَلَّتْ»(۳) مرّه واحـده «إِذْ قَـالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ» الآيه(۴) «وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا»(۵)(۶).

باب(۷)الدّعاء لوجع الفرج

۱۲۱۷۹- طب الائمه (عليهم السّـلام) : أبو عبدالرحمن الكاتب قال: حدثنا محمد بن عبدالله الزعفرانىّ، عن حماد بن عيسـى، عن حريز السجستانى قال: حججت فدخلت على أبى عبدالله الصادق

۱- الأنبياء ۲۱: ۳۰.

۲- مكارم الأخلاق: ص۳۸۲. منه البحار: ج۹۵ ص۷۷.

۳- الانشقاق ۸۴: ۱-۴.

۴- آل عمران ۳: ۳۵.

۵- الاسراء ۱۷: ۸۲.

۶- مكارم الأخلاق: ص۳۸۳. منه البحار: ج۹۵ ص۷۷.

(علیه السّلام) بالمدینه وإذا بالمعلّی بن خنیس (رضی الله عنه) یشکو إلیه وجع الفرج، فقال له الصادق (علیه السّلام): إنّک کشفت عورتک فی موضع من المواضع، فأعقبک الله هذا الوجع، ولکن عوّذه بالعوذه الّتی عوّذ بها أمیر المؤمنین (علیه السّلام) أبا وائله ثمّ لم یعد.

قال له المعلّی: یابن رسول الله وما العوذه؟ قال: قل بعد أن تضع یدک الیسری علیه: «بسم الله وبالله، بلی من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربّه ولاخوف علیهم ولاهم یحزنون اللهمّ إنّی أسلمت وجهی إلیک، وفوّضت أمری إلیک، الاملجأ ولا منجأ منک إلّا إلیک» ثلاث مرات، فإنّک تعافی إن شاء الله تعالی(۱) .

باب(۸)الدّعاء لعسر الولاده

۱۲۱۸۰- طب الائمه (علیهم السّلام): عیسی بن داود قال:

حدثنا موسی بن القاسم قال: حدثنا المفضّل بن عمر، عن أبی الظبیان، عن الصادق (علیه السّلام) قال : تکتب هذه الایات فی قرطاس الحامل إذا دخلت فی شهرها الّتی تلد فیه، فإنّها لایصیبها طلق ولا عسر ولاده ولیلفّ علی القرطاس سحاه(۲) لفّاً خفیفاً، ولا یربطها

۱- طب الائمه : ص ۳۱. منه البحار : ج۹۵ ص ۸۳.

۲- السِحاء من الکتاب: ما یشدّ به (المنجد) ولعلَّ المقصود هنا جعل القرطاس فی ما یحفظه ثم یکون مع الحامل.

وليكتب «أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمـاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَـيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ»(۱) «وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْـلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ * وَالشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْـتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْـدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ * لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِى لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ * وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى الْفُلْكِ الْمَشْـحُونِ * وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ * وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَـرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَـذُونَ * إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ»(۲) «وَنُفِخَ فِى الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ»(۳).

ويُكتب على ظهر القرطاس هـذه الايات «فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْـتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَـدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ»(۴).

«كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَيهَا»(۵) ويعلّق القرطاس فى وسطها فحين يقع ولدها يقطع عنها ولا يترك عليها ساعه واحده (۶).

۱۲۱۸۱- مستطرفات السرائر : من كتاب المشيخه للحسن بن محبوب - صالح بن رزين، عن شهاب، عن أبى عبدالله (عليه السّلام)

۱- الأنبياء ۲۱: ۳۰.

۲- يس ۳۶: ۳۷- ۴۴.

۳- يس۳۶: ۵۱.

۴- الاحقاف ۴۶: ۳۵.

۵- النازعات۷۹: ۴۶.

۶- طب الائمه: ص ۹۵. منه البحار: ج۹۵ ص۱۱۷.

قال : إذا عسر على المرأه ولدها فاكتب لها فی رقّ: بسم الله الرحمن الرحیم «كَأَنَّهُم يَومَ يَرَونَ مَا يُوعَدُنَ لَم يَلبَثُوا إِلاَّ سَاعَةً مِن نَّهَار» «كَأَنَّهُم يَومَ يَرَونَهَا لَم يَلبَثُوا إِلاَّ عَشِيَّةً أَو ضُحَيهَا» «إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّی نَذَرْتُ لَکَ مَا فِی بَطْنِی مُحَرَّرًا» (۱) ثمّ اربطه بخیط وشدّه علی فخذها الأیمن، فاذا وضعت فانزعه(۲).

۱۲۱۸۲- مکارم الأخلاق: عن الصادق (علیه السّلام) قال:

یکتب للمرأه إذا عسر علیها ولادتها فی رقّ أو قرطاس : «اللهمّ یافارج الهمّ، وکاشف الغمّ، ورحمن الدّنیا والاخره ورحیمهما ارحم فلانه بنت فلانه رحمه تغنیها بها عن رحمه جمیع خلقک، تفرّج بها کربتها، وتکشف بها غمّها، وتیسّر ولادتها، وقضی بینهم بالحقّ وهم لایظلمون، وقیل الحمد لله ربّ العالمین»(۳).

باب(۹)الدّعاء لوجع السَّاقین

۱۲۱۸۳- طب الائمه (علیهم السّلام): خداش بن سبره قال:

حدثنا محمد بن جمهور، عن صفوان بیّاع السابری، عن سالم بن محمد قال: شکوت إلی الصادق (علیه السّلام) وجع الساقین وأنّه قد أقعدنی عن اُموری وأسبابی فقال: عوّذهما .

قلت: ماذا یابن رسول الله؟

۱- آل عمران ۳: ۳۵.

۲- مستطرفات السرائر: ص۸۸. منه البحار: ج ۹۵ ص۱۱۹.

۳- مکارم الأخلاق: ص۴۰۹. منه البحار : ج ۹۵ ص۱۲۱.

قال : بهذه الايه سبع مرّات، فانّک تعافی باذن الله تعالی: «وَاتْلُ مَا أُوحِیَ إِلَیْکَ مِنْ کِتَابِ رَبِّکَ لَا مُبَدِّلَ لِکَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا»(۱) قال: فعوّذتها سبعاً کما أمرنی فرفع الوجع عنّی رفعاً حتّی لم أحسّ بعد ذلک بشیء منه(۲).

۱۲۱۸۴- طب الأئمه (علیهم السّلام) : أبو عتاب عبدالله بن بسطام قال: حدثنا ابراهیم بن محمد الاودیّ، عن صفوان الجمّال، عن جعفر بن محمد، عن أبیه، عن علی بن الحسین (علیهم السّلام) أنّ رجلاً اشتکی إلی أبی عبدالله الحسین بن علیّ (علیهما السّلام) فقال: یابن رسول الله إنّی أجد وجعاً فی عراقیبی قد منعنی من النهوض إلی الصلاه(۳).

قال : فما یمنعک من العوذه؟ قال : لست أعلمها.

قال : فإذا أحسست بها فضع یدک علیها وقل: «بسم الله وبالله والسلام علی رسول الله (صلّی الله علیه وآله)» ثمّ اقرأ علیه:«وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِیعًا قَبْضَتُهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِیَّاتٌ بِیَمِینِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَی عَمَّا یُشْرِکُونَ»(۴) ففعل الرجل ذلک فشفاه الله تعالی(۵).

۱- الکهف ۱۸ : ۲۷.

۲- طب الائمه: ص۳۲. منه البحار: ج ۹۵ ص۸۵.

۳- الی الغرف - البحار .

۴- الزمر ۳۹: ۶۷.

۵- طب الائمه: ص ۳۳. منه البحار: ج ۹۵ ص ۸۵.

باب(۱۰)الاستشفاء بسؤر المؤمن

۱۲۱۸۵- ثواب الأعمال : أبی (رحمه الله) قال: حدّثنی سعد بن عبدالله، عن محمد بن عیسی، عن الحسن بن علی بن بنت إلباس [الوشا]، عن عبدالله بن سنان قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام): فی سؤر المؤمن شفاء من سبعین داء (۱).

باب(۱۱)الاستشفاء بما سقط من الخوان

۱۲۱۸۶- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن الأصمّ، عن عبدالله الأرجانی قال: کنت عند أبی عبدالله (علیه السّلام) وهو یاکل فرأیته یتتبّع مثل السمسم من الطعام ما سقط من الخوان(۲) فقلت: جعلت فداک تتّبع هذا؟ فقال: یا عبدالله هذا رزقک فلاتدعه أما إنّ فیه شفاء من کلّ داء (۳).

المحاسن : البرقی، عن بعض أصحابنا، عن الأصم، عن عبدالله

۱- ثواب الأعمال : ص۱۸۱ ح ۲. منه البحار: ج۶۶ ص۴۳۴.

۲- الخِوان والخُوان: ما یوضع علیه الطعام لیُؤکل (اقرب الموارد).

۳- الکافی: ج۶ ص ۳۰۱ ح ۹.

الأرجانی نحوه وزاد: قال: ورواه یعقوب بن یزید، عن ابن فضال، عن عبدالله الأرجانی(۱).

۱۲۱۸۷- الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن یحیی، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبی بصیر، عن أبی عبدالله (علیه السّلام)(۲) قال : قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): کلوا ما یسقط من الخوان فإنّه شفاء من کلّ داء بإذن الله (عزّوجلّ) لمن أراد أن یستشفی به(۳).

المحاسن: البرقی، عن القاسم بن یحیی مثله وزاد: قال: ورواه بعض أصحابنا، عن الاصم، عن شعیب، عن أبی بصیر، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) (۴).

وتقدم فی حدیث الأربعمائه فی - الجزء التاسع - ص ۷۱۴ عن أمیر المؤمنین (علیه السّلام) مثله.

باب(۱۲)الاستشفاء بغسل الید قبل الطعام وبعده

۱۲۱۸۸- الکافی: عده من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن جعفر بن محمد الاشعری، عن ابن القداح، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: من غسل یده قبل الطعام وبعده عاش فی سعه وعوفی

۱- المحاسن : ص ۴۴۴ ح ۳۲۱.

۲- عن أبی عبدالله، عن آبائه (علیهم السّلام) - المحاسن.

۳- الکافی: ج۶ ص ۲۹۹ ح ۱.

۴- المحاسن : ص۴۴۴ ح ۳۲۳.

من بلوی فی جسده(۱).

التهذیب: محمد بن یعقوب، عن عده من أصحابنا مثله وفیه :

عن القداح(۲).

من لایحضره الفقیه: قال الصادق (علیه السّلام): من غسل...

وذکر مثله (۳).

المحاسن: البرقی، عن جعفر ، عن ابن القداح، عن أبی عبدالله، عن آبائه (علیهم السّلام) مثله(۴).

نوادر الراوندی: قال جعفر الصادق، عن أبیه، عن آبائه ، عن علی (علیهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): من توضأ قبل الطعام عاش ... وذکر مثله(۵).

مکارم الأخلاق : عن الصادق (علیه السّلام) مثله وفیه زیاده:

بورک له فی أوله وآخره وعاش ما عاش فی سعه(۶).

۱۲۱۸۹- المحاسن: البرقی، عن بعض من ذکره، عن معاویه بن عمار، عن أبی عبدالله (علیه السّلام)، عن آبائه (علیهم السّلام) قال:

قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): یا علیّ إنّ الوضوء قبل الطعام

۱- الکافی: ج۶ ص ۲۹۰ ح ۱.

۲- التهذیب: ج۹ ص۹۷ ح۴۲۳.

۳- من لا یحضره الفقیه: ج۳ ص ۳۵۸ ح ۴۲۶۵.

۴- المحاسن: ص۴۲۴ ح ۲۱۹.

۵- نوادر الراوندی: ص۵۱.

۶- مکارم الأخلاق: ص۱۳۹.

وبعده شفاء فی الجسد، ویمن فی الرزق (۱).

أقول: الظاهر من الوضوء هنا هو غسل الیدین.

وتقدم فی حدیث مناهی النبی (صلّی الله علیه وآله) فی - الجزء السادس - ص۶۶۲ قوله : لایبیتنّ أحدکم ویده غمره(۲) فإن فعل فأصابه لمم(۳). الشیطان فلا یلومنّ إلاّ نفسه.

باب(۱۳)الاستشفاء ماء زمزم

۱۲۱۹۰- الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن محمد بن سنان، عن إسماعیل بن جابر قال: سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول: ماء زمزم شفاء من کلّ داء - وأظنّه قال : کائناً ما کان - (۴).

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن محمد بن سنان مثله(۵) .

مکارم الأخلاق: عن الصادق (علیه السّلام) قال: ... وذکر مثله إلی قوله: من کل داء (۶).

۱- المحاسن: ص۴۲۴ ح۲۲۲. منه البحار: ج۶۶ ص۳۵۶. والیُمن : البرکه (مجمع البحرین).

۲- القَمَر: الدسم والزهومه من اللحم (مجمع البحرین).

۳- اللمم: طرف من الجنون یلم بالانسان (مجمع البحرین)

۴- الکافی: ج ۶ ص۳۸۶ ح۴.

۵- المحاسن: ص ۵۷۳ ح ۲۰.

۶- مکارم الأخلاق: ص ۱۵۵.

۱۲۱۹۱- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن جعفر بن محمد الأشعری، عن ابن القدّاح، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): ماء زمزم دواءٌ ممّا شرب له(۱).

المحاسن: البرقی، عن جعفر بن محمد، عن ابن القداح، عن أبی عبدالله، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله)... وذکر مثله وفیه: لما شرب له(۲).

۱۲۱۹۲- من لا یحضره الفقیه: قال الصادق (علیه السّلام): ماء زمزم شفاء لما شرب له(۳).

۱۲۱۹۳- فقه الامام الرضا (علیه السّلام) : أروی عن أبی عبدالله (علیه السّلام)، عن رسول الله (صلّی الله علیه وآله) قال: ماء زمزم شفاء لما شرب له(۴).

مکارم الأخلاق : عن الصادق (علیه السّلام) قال : ... وذکر مثله . وزاد : وروی فی حدیث آخر: ماء زمزم شفاء من کل داء وأمان من کل خوف(۵).

۱- الکافی: ج۶ ص ۳۸۷ ح ۵.

۲- المحاسن: ص۵۷۳ ح۱۹.

۳- من لا یحضره الفقیه: ج۲ ص۲۰۸ ح ۲۱۶۴.

۴- فقه الامام الرضا: ص۳۴۶. منه المستدرک: ج ۱۷ ص۱۷.

۵- مکارم الأخلاق: ص۱۵۵.

باب(۱۴)الاستشفاء بالشعير

۱۲۱۹۴- مکـارم الأخلاـق: عن الصادق (علیه السّـلام) قال: لو علم الله فی شـیء شـفاءً أکثر من الشـعیر ما جعله الله غـذاء الأنبیاء (علیهم السّلام) (۱).

* * *

ص: ۲۹۴

۱- مکارم الأخلاق: ص۱۵۴. منه البحار: ج۶۶ ص ۲۵۵.

أبواب الأغذيه والفواكه والخضروات

باب(۱)التّداوی بالتمر

۱۲۱۹۵- الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن إسماعیل بن مرّار، عن یونس، عن هشام بن الحکم، عن زراره، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : التمر البرنیّ یشبع ویهنیء ویمریء وهو الدّواء ولاداء له یذهب بالعیاء، ومع کلّ تمره حسنه(۱).

۱۲۱۹۶- المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن سعدان، عن رجل، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : الصرفان هی العجوه(۲)، وفیه شفاء من الداء(۳).

۱۲۱۹۷- المحاسن: البرقی، عن ابن أبی نجران، عن محبوب بن یوسف، عن بعض أصحابنا، قال: لما قدم أبو عبدالله (علیه السّلام) الحیره خرج مع اصحاب لنا إلی بعض البساتین فلما رآه صاحب

۱- الکافی: ج۶ ص۳۴۶ ح۷.

۲- من العجوه - البحار.

۳- المحاسن: ص۵۳۶ ح ۸۰۷. منه البحار: ج۶۶ ص ۱۳۷.

البستان اعظمه فاجتنى له ألواناً من الرّطب فوضعه بين يديه ووضع أبو عبدالله (عليه السّلام) يده على لون منه، فقال: ما تسمّون هذا؟ فقلنا: السّابريّ.

قال : هذا نسميّه عندنا عذق ابن زيد.

ثمّ قال للون آخر: ما تسمّون هذا [أو قال: فهذا؟] قلنا: الصرفان.

قال: نعم التمر، لا داء ولا غائله، أما إنّه من العجوه (۱).

۱۲۱۹۸- دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) أنّ رجلًا من أصحابه أكل عنده طعاماً فلمّا أن رفع الطعام قال جعفر (عليه السّلام): يا جاريه ائتنا بما عندك، فأتته بتمر.

فقال الرجل: جعلت فداك، هذا زمن الفاكهه والأعناب - وكان صيفاً - .

فقال: كل فإنّه خُلُق من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : العجوه لا داء ولا غائله(۲)(۳).

۱۲۱۹۹- المحاسن: البرقى، عن جعفر بن محمد، عن ابن القداح، عن أبى عبدالله، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): خير تموركم البرنىّ يذهب بالداء ولا داء فيه.

۱- المحاسن: ص۵۳۶ ح ۸۰۸. منه البحار: ج۶۶ ص۱۳۷.

۲- الغائله: الداهيه والفساد والشرّ (اقرب الموارد).

۳- دعائم الاسلام: ج۲ ص۱۱۱ ح۳۶۴. منه البحار: ج۶۶ ص۱۴۶.

وزاد فيه غيره: ومن بات وفي جوفه منه واحده سبّحت سبع مرات(۱).

۱۲۲۰۰- المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن المغيره، عن أبن القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: خير تموركم البرنيّ وهو دواء ليس فيه داء(۲).

۱۲۲۰۱- المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن حرب صاحب الجواري قال: لمّا قدم أبو عبدالله (عليه السّلام) و عبدالله ابن الحسن بعثني هذيل بن صدقه بن الحشاش فاشتريت سلّه رطب صرفان من بستان إسماعيل، فلمّا جئت به، قال: ما هذا؟ قلت: رطب بعثه إليكم هذيل بن صدقه.

فقال لي: قرّبه، فقرّبته إليه فقلبه بأصبعه ثمّ قال: نِعم التمر هذه العجوه لا داء ولا غائله(۳).

۱۲۲۰۲- المحاسن: البرقي، عن بعض أصحابنا، عن عبدالله بن سنان، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): نعم التمر الصرفان لاداء ولا غائله.

ورواه سعدان، عن يحيى بن حبيب الزيات، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)(۴).

۱۲۲۰۳- المحاسن: البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه

۱- المحاسن : ص۵۳۳ ح۷۹۶. منه البحار: ج۶۶ ص۱۳۴.

۲- المحاسن : ص۵۳۴ ح۷۹۷. منه البحار: ج۶۶ ص۱۳۴.

۳- المحاسن : ص۵۳۵ ح۸۰۵. منه البحار: ج۶۶ ص۱۳۶.

۴- المحاسن : ص۵۳۷ ح۸۱۲. منه البحار: ج۶۶ ص۱۳۷.

الحسن بن راشد، عن محمد بن مسلم، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): خالفوا أصحاب السّکر(۱) وکلوا التمر فانّ فیه شفاء من الأدواء(۲).

باب(۲)التّداوی بالرمان

۱۲۲۰۴- الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول: علیکم بالرمّان الحلو فکلوه، فانّه لیست من حبّه تقع فی معده مؤمن إلاّ ابادت داء وأطفأت شیطان الوسوسه عنه(۳).

و المحاسن: البرقی، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان نحوه بزیاده قوله: وباسناده قال: من اکل الرمّان طرد عنه شیطان الوسوسه(۴).

وتقدم فی حدیث الأربعمائه فی - الجزء التاسع - ص ۷۵۰ عن امیر المؤمنین (علیه السّلام) قوله: کلوا الرمان بشحمه فإنّه دباغ للمعده وفی کلّ حبّه من الرمان - اذا استقرت فی المعده - حیاه للقلب وإناره للنفس وتمرض وسواس الشیطان أربعین لیله .

۱- أصحاب المسکر - البحار . والظاهر انّه هو الصحیح.

۲- المحاسن: ص ۵۳۳ ح ۷۹۲. منه البحار: ج ۶۶ ص ۱۳۳.

۳- الکافی: ج ۶ ص ۳۵۴ ح ۱۰.

۴- المحاسن: ص ۵۴۵ ح ۸۵۳. منه البحار: ج ۶۶ ص ۱۶۳.

۱۲۲۰۵- الخصال: حدثنا محمد بن الحسن (رضی الله عنه) قال:

حدثنا أحمد بن ادریس، عن محمد بن أحمد [عن] السیّاری، عن محمد بن أسلم، عن نوح بن شعیب النیسابوری، عن عبدالعزیز بن المهتدی یرفعه إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: أربعه یعدّلن الطبایع: الرمّان السّورانی، والبسر المطبوخ، والبنفسج، والهندباء(۱).

البحار: بیان - سوری کطوبی موضع بالعراق وهو من بلد السریانیّین وموضع من عمل بغداد وقد یمدّ ولعلّ أحدهما هنا أنسب والألف والنون من زیادات النسب.

۱۲۲۰۶- الکافی: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه رفعه قال: قال أبو عبدالله (علیه السّلام):

شیئان صالحان لم یدخلا جوف واحد قطّ فاسداً إلّا اصلحاه، وشیئان فاسدان لم یدخلا جوفاً قطّ صالحاً إلّا أفسداه، فالصالحان: الرّمان والماء الفاتر(۲)، والفاسدان: الجبن والقدید(۳).

المحاسن: البرقی، عن بعض أصحابنا مثله وفیه: والقدید الغاب(۴).

۱- الخصال: ص۲۴۹ ح۱۱۳. منه البحار: ج۶۶ ص ۱۵۴. والبسر: ثمر النخل قبل أن یرطب (مجمع البحرین).

۲- فتر الماء: سکن حرُّه فهو فاتر (اقرب الموارد).

۳- الکافی: ج۶ ص۳۱۴ ح۵.

۴- المحاسن: ص۴۶۳ ح ۴۲۴. منه البحار: ج۶۶ ص۶۴. والقدید: ما قطع من اللحم وشرِّر، وقیل: اللحم المملوح المجفف فی الشمس . والغاب : اللحم البائت، ولحماً غابّاً أی منتناً (لسان العرب).

باب(۳)التَّداوی بالزبیب

۱۲۲۰۷- الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن یحیی، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبی بصیر، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام):

إحدی وعشرون زبیبه حمراء فی کلّ یوم علی الرّیق، تدفع جمیع الأمراض إلاّ مرض الموت (۱).

المحاسن: البرقی، عن القاسم بن یحیی مثله (۲).

۱۲۲۰۸ - الکافی : علی بن ابراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): من اصطبح(۳) باحدی وعشرین زبیبه حمراء لم یرض الا مرض الموت ان شاء الله (۴).

المحاسن: البرقی، عن النوفلی، عن السکونی، عن جعفر، عن أبیه، عن علی (علیهم السّلام) مثله (۵).

المحاسن: البرقی، عن القاسم ویعقوب بن یزید، عن القندی،

۱- الکافی: ج۶ ص۳۵۱ ح۲.

۲- المحاسن : ص۵۴۸ ح ۸۷۱.

۳- اصطبح فلان : شرب الصبوح، والمصبوح: کل ما اکل او شرب غدوه. (اقرب الموارد).

۴- الکافی: ج۶ ص ۳۵۱ ح۱.

۵- المحاسن : ص۵۴۸ ح ۸۷۳. منه البحار : ج۶۶ ص۱۵۲.

عن ابن سنان، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: من أدمن احدی وعشرین زبیبه ... وذکر مثله بزیاده: ورواه أحمد، عن أبیه، عن أبی البختری، عن أبی عبدالله (علیه السّلام)(۱).

۱۲۲۰۹- أمالی الطوسی: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعیل بن علیّ بن علیّ الدعبلی، قال: حدثنی أبی أبو الحسن علی بن علی بن رزین بن عثمان بن عبدالرحمان بن عبدالله بن بدیل بن ورقاء أخو دعبل بن علیّ الخزاعی (رضی الله عنه) قال: حدثنا سیّدی أبو الحسن علی بن موسی الرضا قال: حدثنی أبی موسی بن جعفر، قال: حدثنا ابی جعفر بن محمد، قال : حدثنا أبی محمد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علی، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) انَّه قال : من أکل إحدی وعشرین زبیبه حمراء لم یر(۲) فی جسده شیئاً یکرهه(۳).

عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): بالاسانید الثلاثه(۴) عن الرضا، عن آبائه (علیهم السّلام) مثله(۵) .

البحار : صحیفه الامام الرضا (علیه السّلام): باسناده عن

۱- المحاسن: ص۵۴۸ ح۸۷۲. منه البحار: ج۶۶ ص۱۵۲.

۲- حمراء علی الریق لم یجد - عیون أخبار الرضا.

۳- أمالی الطوسی: ص۳۶۱ ح ۷۵۰.

۴- المذکوره فی العیون: ج۲ ص۲۴.

۵- عیون أخبار الرضا: ج۲ ص ۴۱ ح ۱۳۳.

الرضا، عن آبائه (علیهم السّلام) مثله (۱).

۱۲۲۱۰- أمالی الطوسی: بهذا الاسناد عن علی بن أبی طالب (علیه السّلام) قال: من ادام أکل إحدی وعشرین زبیبه حمراء علی الریق لم یمرض إلّا مرض الموت (۲).

وتقدم فی حدیث الاربعمائه فی - الجزء التاسع - ص۷۱۳ عن أمیر المؤمنین (علیه السّلام) قوله: أکل إحدی وعشرین زبیبه حمراء فی کل یوم علی الریق یدفع جمیع الأمراض إلّا مرض الموت.

۱۲۱۲۱۱- طب الائمه (علیهم السّلام): عن محمد بن جعفر البرسی، قال: حدثنا محمد بن یحیی الارمنی قال: حدثنا محمد بن سنان السنانی قال: حدثنا المفضل بن عمر الجعفی، عن أبی عبدالله الصادق، عن آبائه، عن أمیر المؤمنین (علیهم السّلام) أنّه قال: من أکل إحدی وعشرین زبیبه حمراء من أوّل النّهار، دفع الله عنه کلّ مرض وسقم.

وعن حریز بن عبدالله قال : قلت لأبی عبدالله الصادق (علیه السّلام): یابن رسول الله إنّ الناس یقولون فی هذا الزّبیب قولاً عنکم، فما هو؟ قال: نعم وذکر الحدیث(۳).

۱- البحار: ج۶۶ ص۱۵۱.

۲- امالی الطوسی: ص۳۵۹ ح۷۴۹.

۳- طب الائمه: ص۱۳۷. منه البحار: ج۶۶ ص ۱۵۳.

باب(۴)التداوی بالخسّ

۱۲۲۱۲- الکافی: عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبدالله، عن أبیه، عن بعض أصحابه ، عن أبی حفص الابّار، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: علیکم بالخسّ، فانه یصفی الدم(۱).

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عمّن ذکره مثله(۲).

۱۲۱۲۱۳- مکارم الاخلاق : قال الصادق (علیه السّلام): علیک بالخس فانه یصفّی الدم(۳).

باب(۵)التداوی بالباذنجان

۱۲۱۲۱۴- الکافی: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عبدالله بن علی بن عامر، عن إبراهیم بن الفضل، عن جعفر بن یحیی، عن أبیه، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: کلوا الباذنجان فانّه یذهب الداء ولا داء له(۴).

المحاسن: البرقی، عن عبدالله بن علی بن عامر مثله(۵) .

۱- الکافی: ج۶ ص۳۶۷ ح۱ .

۲- المحاسن: ص۵۱۴ ح۷۰۳.

۳- مکارم الاخلاق: ص ۱۸۳. منه البحار: ج۶۶ ص۲۳۹.

۴- الکافی: ج۶ ص ۳۷۳ ح۱.

۵- المحاسن: ص۵۲۶ ح ۷۵۷.

باب(۶)التداوی بالرجله

۱۲۲۱۵- الکافی: علی بن ابراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن بعض أصحابنا، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: وطیء رسول الله (صلّی الله علیه وآله) الرّمضاء فاحرقته فوطیء علی الرجله وهی البقله الحمقاء فسکن عنه حرّ الرّمضاء، فدعا لها وکان یحبّها ویقول: من بقله ما ابرکها (۱).

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن رجل، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) مثله إلی قوله : وکان یحبّها (۲).

باب(۷)التداوی بالحبَّه السوداء

۱۲۲۱۶- دعائم الاسلام: روینا عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) أنه سُئل عن قول النبی (صلّی الله علیه وآله) فی الحبّه السوداء؟ فقال: قد قال ذلک .

قیل: وما قال؟ قال: فیها شفاء من کلّ داء إلاّ السام - یعنی الموت - .

۱- الکافی: ج۶ ص۳۶۷ ح۲.

۲- المحاسن: ص۵۱۶ ح۷۱۱.

ثمّ قال [أبو جعفر] (عليه السّلام) للسائل : ألا أدلّك على ما لم يستثن فيه رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم)؟ قال: بلى.

قال: الدّعاء فإنّه يردّ القضاء وقد أُبرم إبراماً- وضمّ أصابعه من كفيّه وجمعهما جميعاً واحده إلى الأُخرى: الخنصر بحيال الخنصر كأنّه يريك شيئاً - (۱).

وتقدم فى حديث الأربعمائه فى - الجزء التاسع - ص ۷۵۰ عن أمير المؤمنين (عليه السّلام) قوله: ما من داء إلاّ وفى الحبّه السوداء منه شفاء إلاّ السام.

۱۲۲۱۷- مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السّلام) قال:

الحبّه السوداء شفاء من كلّ داء، وهى حبيبه رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم).

فقيل له: إنّ الناس يزعمون أنّها الحرمل.

قال: لا، هى الشونيز فلو أتيتُ أصحابه فقلت: أخرجوا إلىّ حبيبه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لاخرجوا إلىَّ الشونيز(۲).

۱۲۲۱۸- دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه حضر يوماً عند محمّد بن خالد أمير المدينه، فشكا محمّد إليه وجعاً يجده فى جوفه، فقال: حدثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ (عليه السّلام) أنّ رجلاً شكا إلى رسول الله (صلّى الله عليه

۱- دعائم الاسلام: ج۲ ص۱۳۶ ح۴۷۷. منه البحار: ج۶۲ ص۲۳۱.
۲- مكارم الأخلاق: ص۱۸۶. منه البحار: ج۶۲ ص۲۲۸.

وآله وسلّم) وجعاً يجده فی جوفه، فقال: خذ شربه عسل وألق فيها ثلاث حبّات شونيز، أو خمساً أو سبعاً، واشربه تبرأ باذن الله. ففعل ذلك الرجل فبرىء، فخذ ذلك أنت.

فاعترض عليه رجل من أهل المدينه كان حاضراً فقال: يا أبا عبدالله قد بلغنا هذا وفعلنا فلم ينفعنا، فغضب أبو عبدالله (عليه السّلام) وقال: إنّما ينفع الله بهذا أهل الإيمان به والتصديق لرسله، ولاينفع به أهل النفاق ومن أخذه على غير تصديق منه للرّسول.

فأطرق الرجل (۱).

۱۲۲۱۹- الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده على بن الحسين، عن أبيه، عن على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لرجل اشتكى بطنه : خذ شربه عسل، والق فيها ثلاث حبات شونيز أو خمس أو سبع، ثم اشربه تبرأ بإذن الله (تبارك وتعالى) فقال رجل من أهل المدينه لجعفر بن محمّد (عليهما السّلام) - وهو عند محمّد من جله أهل المدينه (۲)، وقد وصف له هذا، فقال الرجل من أهل المدينه - : يا جعفر، فقد فعلنا هذا فما رأيناه ينفعنا.

فقال جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): إنّما ينفع أهل الإيمان ولا ينفع اهل النفاق، وعسى أن تكون منافقاً وأخذته على غير تصديق

۱- دعائم الاسلام: ج۲ ص۱۳۵ ح۴۷۶. منه البحار: ج۶۲ ص۷۲.
۲- محمد بن خالد امير المدينه. (عن هامش المستدرک). والجِلّه : العظام السّاده والمسان من الناس (اقرب الموارد).

منك لرسول الله (صلّى الله عليه وآله)!! فنكس الرجل رأسه (۱).

۱۲۲۲۰- مكارم الأخلاق: عن المفضل(۲) قال: شكوت إلى أبى عبدالله (عليه السّلام) أنّى ألقى من البول شدّه، فقال: خذ من الشونيز فى آخر الليل (۳).

۱۲۲۲۱- مكارم الأخلاق: عنه (عليه السّلام) قال: إنّ فى الشونيز شفاءً من كلّ داء، فأنا آخذه للحمّى والصداع والرمد، ولوجع البطن ولكلّ ما يعرض لى من الأوجاع، فيشفينى الله (عزّوجلّ) به (۴).

باب(۸)التّداوى بالسنا والحُلبه

۱۲۲۲۲- قرب الاسناد : الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام)، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): تداووا بالسنا فإنّه لو كان شىء يردّ الموت لردّه السنا (۵)(۶).

۱۲۲۲۳- مكارم الأخلاق : من كتاب (الفردوس)، عن الصادق (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم):

۱- الجعفريات: ص۲۴۴. منه المستدرك: ج۱۶ ص۳۶۸ و ۳۶۹.

۲- الفضل - البحار.

۳- مكارم الأخلاق: ص۱۸۶. منه البحار: ج ۶۲ ص ۲۲۹.

۴- مكارم الأخلاق: ص۱۸۶. منه البحار: ج ۶۲ ص ۲۲۹.

۵- السنا: جنس شجيرات من فصيله القرنيات، حبه مفرطح، منه نوع يستعمل لب ثماره للاسهال (المنجد).

۶- قرب الاسناد: ص۵۲. منه البحار: ج۶۲ ص۲۱۸.

علیکم بالسنا فتداووا به، فلو دفع الموت شیء دفعه السنا.

وعنه (علیه السّلام) قال: لو علم الناس ما فی السنا لقابلوا کل مثقال منه بمثقالین من ذهب، أما إنّه أمان من البهق، والبرص، والجذام، والجنون، والفالج، واللقوه (۱). ویؤخذ مع الزبیب الأحمر الذی لانوی له، ویجعل معه هلیلج کابلیّ وأصفر وأسود أجزاء سواء، یؤخذ علی الریق مقدار ثلاثه دراهم، وإذا أویت إلی فراشک مثله، وهو سیّد الأدویه (۲).

۱۲۲۲۴- الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): ایّاکم والشبرم(۳) فإنّه حارّ حار، وعلیکم بالسّنا فتداووا به فلو دفع شیء الموت لدفعه السنا، وتداووا بالحُلبه فلو تعلم امتی مالهم فی الحُلبه(۴) لتداووا بها ولو بوزنها ذهبا (۵).

۱۲۲۲۵- البحار : من أصل قدیم لبعض أصحابنا أظنّه التلعکبریّ، عن سهل بن أحمد الدیباجیّ، عن محمّد بن محمّد بن الاشعث، عن

۱- اللقوه : داء یصیب الوجه یعوجُّ منه الشِّدق الی احد جانبی العنق فیخرج البلغم والبصاق من جانب واحد ولا یحسن التقاء الشفتین ولا تنطبق احدی العینین (أقرب الموارد).

۲- مکارم الاخلاق: ص۱۸۸. منه البحار: ج۶۲ ص۲۱۸.

۳- الشبرم: نبات له حب کالعدس . (اقرب الموارد).

۴- الحُلبه: نبت له حبّ اصفر یتعالج به وینبت فیؤکل (اقرب الموارد).

۵- الجعفریات: ص۲۴۴.

موسی بن إسماعیل بن موسی بن جعفر، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلم): علیکم بالحُلبه ولو بیع وزنها ذهباً (۱).

باب(۹)التّداوی بالأرز والبنفسج والزیت

۱۲۲۲۶- الکافی : محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن علی بن الحکم والحسن بن علی بن فضّال، عن یونس بن یعقوب قال :

قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : ما یأتینا من ناحیتکم شیء أحبّ إلیّ من الأرز والبنفسج، إنّی اشتکیت وجعی ذلک الشدید فأُلهمت أکل الأرزّ فأمرت به فغسل فجفّف ثمّ قلی وطحن، فجعل لی منه سفوف بزیت و طبیخ اتحسّاه فذهب الله [عنی] بذلک الوجع(۲).

المحاسن: البرقی، عن علی بن الحکم مثله(۳).

۱۲۲۲۷- المحاسن: البرقی، عن ابن فضال، عن یونس بن یعقوب، عن بعض أصحابه، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: مرضت سنتین أو اکثر فألهمنی الله الارز، فأمرت به فغسل فجفف ثم أُشم النار(۴) وطحن

۱- البحار: ج۶۲ ص ۲۳۳ ح۱.

۲- الکافی: ج۶ ص۳۴۱ ح ۱.

۳- المحاسن: ص۵۰۲ ح ۶۲۷. منه البحار: ج۶۶ ص ۲۶۰.

۴- الشمم: القرب (اقرب الموارد). أی قُرِّب إلی النار .

فجعلت بعضه سفوفاً وبعضه حسواً (۱)(۲).

باب(۱۰)التَّداوی بالجوز والجُبُن معاً

۱۲۲۲۸- الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن إدریس بن الحسن، عن عبید بن زراره، عن أبیه، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: إنّ الجوز والجُبُن إذا اجتمعا کانا دواء وإذا افترقا کانا داءً(۳).

البحار : قال الشهید (رحمه الله) عن الصادق (علیه السّلام):

الجبن والجوز ... وذکر مثله(۴).

المحاسن: البرقی، عن ابن محبوب بهذا الإسناد نحوه (۵).

مکارم الأخلاق: قال الصادق (علیه السّلام) : الجُبُنُّ والجوز ...

وذکر نحوه(۶).

۱۲۲۲۹- الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن

۱- السفوف: کل دواء یؤخذ غیر ملتوت أو معجون، وسفَّ الدواء والسویق ونحوه: قمحه - أی اذا اخذته فی راحتک الی فیک - وحسا زید المرق : شربه شیئاً بعد شیء (اقرب الموارد).

۲- المحاسن: ص۵۰۲ ح ۶۲۸. منه البحار: ج۶۶ ص ۲۶۰.

۳- الکافی: ج۶ ص ۳۴۰ ح ۳.

۴- البحار: ج۶۲ ص ۲۸۱.

۵- المحاسن: ص۴۹۷ ح۶۰۴.

۶- مکارم الأخلاق: ص۱۸۹.

ابن محبوب، عن عبدالعزیز العبدی قال: قال أبو عبدالله (علیه السّلام): الجُبُنُّ والجوز إذا اجتمعا فی کل واحد منهما شفاء، وان افترقا کان فی کل واحد منهما داء (۱).

۱۲۲۳۰ - الکافی: علی بن ابراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): أکل الجوز فی شدّه الحرّ یهیج الحرّ فی الجوف، ویهیّج القروح علی الجسد، وأکله فی الشتاء یسخن الکلیتین ویدفع البرد (۲).

المحاسن: البرقی، عن النوفلی مثله(۳).

۱۲۲۳۱- الکافی: محمد بن یحیی، عن علی بن ابراهیم الهاشمی، عن أبیه، عن محمد بن الفضل النیسابوریّ، عن بعض رجاله ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: سأله رجل عن الجُبنّ؟ فقال: داء دواء فیه، فلمّا کان بالعشیّ دخل الرّجل علی أبی عبدالله (علیه السّلام) فنظر إلی الجُبن علی الخوان فقال: جعلت فداک سألتک بالغداه عن الجُبُن، فقلت لی: إنّه هو الداء الّذی لا دواء له والساعه أراه علی الخوان؟ قال: فقال لی : هو ضارٌ بالغداه نافع بالعشیّ، ویزید فی ماء الظهر(۴).

البحار: قال الشهید (رحمه الله) عن الصادق (علیه السّلام) :

۱- الکافی: ج۶ ص ۳۴۰ ح ۲ .
۲- الکافی: ج۶ ص ۳۴۰ح ۱.
۳- المحاسن: ص۴۹۷ ح۶۰۳.
۴- الکافی: ج۶ ص ۳۴۰ ح ۳.

الجبن ضارّ بالغداه ... وذكر مثله(۱).

باب(۱۱)التداوی بالملح

۱۲۲۳۲- المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن یونس بن عبدالرحمن، عن رجل، عن سعد الاسکاف، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال:

ان فی الملح شفاءً من سبعین نوعاً من انواع الاوجاع ثم قال: لو یعلم الناس ما فی الملح ما تداووا الّا به(۲).

۱۲۲۳۳- المحاسن: البرقی، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: من افتتح طعاماً بالملح وختمه بالملح(۳) دفع عنه سبعون داء (۴).

۱۲۲۳۴- المحاسن: البرقی، عن القاسم بن یحیی، عن جدّه، عن محمد بن مسلم، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: من ابتدا طعامه بالملح ذهب عنه سبعون داء لا یعلمه الّا الله(۵).

۱۲۲۳۵- المحاسن: البرقی، عن بعض أصحابنا، عن الأصمّ، عن شعیب، عن أبی بصیر، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال علیّ (علیه السّلام) : من بدأ بالملح أذهب الله عنه سبعین داء ما یعلم العباد ما هو (۶).

۱- البحار: ج۶۲ ص۲۸۱.

۲- المحاسن: ص۵۹۰ ح۹۶. منه البحار: ج۶۶ ص۳۹۴.

۳- وختم بالملح - البحار.

۴- المحاسن: ص۵۹۲ ح۱۰۴ و ۱۰۵ و ۱۰۶. منها البحار: ج۶۶ ص۳۹۷.

۵- المحاسن: ص۵۹۲ ح۱۰۴ و ۱۰۵ و ۱۰۶. منها البحار: ج۶۶ ص۳۹۷.

۶- المحاسن: ص۵۹۲ ح۱۰۴ و ۱۰۵ و ۱۰۶. منها البحار: ج۶۶ ص۳۹۷.

وتقدم فی حدیث الأربعمائه فی - الجزء التاسع - ص ۷۳۰ عن أمیر المؤمنین (علیه السّلام) قوله : ابدؤوا بالملح فی أول طعامکم فلو یعلم الناس ما فی الملح لاختاروه علی الترياق المجرب، من ابتدا طعامه بالملح ذهب عنه سبعون داء وما لا یعلمه إلّا الله (عزّوجلّ).

۱۲۲۳۶- المحاسن: البرقی، عن أبی القاسم ویعقوب بن یزید والنهیکی [عن] (۱)عبدالله بن محمد، عن زیاد بن مروان القندی، عن ابن سنان، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: من افتتح طعامه بالملح دفع عنه (أو رفع عنه) اثنان وسبعون داء.

ورواه النوفلیّ، عن السکونی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) ورواه عن أبیه، عن أبی البختری، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) (۲).

وتقدم فی - الجزء السادس - ص۶۱۷ فی وصیّه النبی (صلّی الله علیه وآله) لعلی (علیه السّلام) قوله: یاعلیّ افتح بالملح واختم به فان فیه شفاء من اثنین وسبعین داءً .

۱- ما بین المعقوفتین لیس فی البحار.

۲- المحاسن: ص۵۹۳ ح۱۰۷. منه البحار: ج۶۶ ص۳۹۷.

أبواب التداوی بالالبان و الدُّهون وغیرها

باب(۱)التَّداوی بالتلبین

۱۲۲۳۷- الکافی: روی عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال النبی (صلّی الله علیه وآله): لو اغنی عن الموت شیء لأغنت التلبینه.

قیل: یا رسول الله وما التلبینه؟ قال : الحسو باللّبن، الحسو باللبن، وکرّرها ثلاثاً.

ورواه سهل بن زیاد، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن الأصم، عن مسمع بن عبدالملک، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) مثله (۱).

المحاسن: حدثنی أبی مرسلاً عمّن ذکره، عن أبی عبدالله (علیه السّلام)، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله)... وذکر نحوه الی قوله: الحسو باللبن(۲).

۱- الکافی: ج۶ ص ۳۲۱ ح۳. والحسوه : الجرعه من الشراب، ملء الفم مما یحسی مره واحده، وحسا المرق: شرب منه شیئاً بعد شیء (مجمع البحرین) .

۲- المحاسن: ص۴۰۵ ح۱۰۹.

۱۲۲۳۸ – الكافی: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علیّ بن حديد، عن بعض أصحابنا، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ التلبين يجلو القلب الحزين كما تجلو الأصابع العَرق من الجبين(۱).

المحاسن: البرقی، عن علی بن حديد، عمّن ذكره، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) مثله وفيه : قلب الحزين(۲).

باب(۲)التّداوی بسمن البقر ولَبَنه

۱۲۲۳۹– الكافی: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن المغيره، عن إسماعيل بن أبی زياد، عن ابی عبدالله (عليه السّلام) قال: ألبان البقر دواء، وسمونها شفاء، ولحومها داء(۳).

مكارم الأخلاق: عنه (عليه السّلام) وذكر لحم البقر [عنده] قال : ... وذكر نحوه(۴).

۱۲۲۴۰– مكارم الأخلاق: عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال:

لحم البقر داء، وأسمانها شفاء، وألبانها دواء(۵).

۱– الكافی: ج۶ ص ۳۲۰ ح ۲.

۲– المحاسن : ص۴۰۵ ح ۱۱۰.

۳– الكافی: ج۶ ص ۳۱۱ ح ۳.

۴– مكارم الأخلاق: ص۱۵۹.

۵– مكارم الأخلاق: ص۱۵۹. منه المستدرک: ج۱۶ ص ۳۴۶.

وتقدم فی حدیث الأربعمائه فی - الجزء التاسع - ص ۷۵۰ عن امیر المؤمنین (علیه السّلام) قوله: لحوم البقر داء والبانها دواء واسمائها شفاء.

۱۲۲۴۱- المحاسن: البرقی، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبدالله، عن أبیه، عن علی (علیهم السّلام) قال: لبن البقر شفاء(۱).

۱۲۲۴۲- الکافی: علی بن ابراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السلام): سمون البقر شفاء(۲).

المحاسن: البرقی، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبدالله عن أبیه، عن علی (علیهم السّلام) مثله بزیاده قوله: عنه عن عبدالله ابن شعیب، عن أبی بصیر، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) مثله(۳).

۱۲۲۴۳- الکافی: عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبدالله، عن بعض أصحابه بلغ به زراره، قال: قلت لأبی عبدالله (علیه السلام): جعلت فداک الشحمه الّتی تخرج مثلها من الداء ایُّ شحمه هی؟ قال: هی شحمه البقر، وما سألنی یا زراره عنها أحد قبلک (۴).

المحاسن: البرقی، عن بعض أصحابنا مثله (۵).

۱- المحاسن: ص ۴۹۴ ح ۵۸۹. منه البحار: ج ۶۶ ص ۱۰۳.

۲- الکافی: ج ۶ ص ۳۳۵ ح ۱.

۳- المحاسن: ص ۴۹۸ ح ۶۰۸.

۴- الکافی: ج ۶ ص ۳۱۱ ح ۶.

۵- المحاسن: ص ۴۶۵ ح ۴۳۱.

۱۲۲۴۴- المحاسن: روی عن أبی عبدالله (علیه السّلام) فی قول النبی (صلّی الله علیه وآله): من أکل لقمه من الشحم أنزلت من الداء مثلها، فقال: ذاک شحم البقر(۱).

مکارم الأخلاق : عن الصادق (علیه السّلام) قال: فی قول النبی (صلّی الله علیه وآله) ... وذکر نحوه(۲).

۱۲۲۴۵- قرب الاسناد: الحسن بن ظریف، عن الحسین بن علوان، عن جعفر بن محمد، عن أبیه (علیهما السّلام)، عن جابر بن عبدالله قال: قیل لرسول الله (صلّی الله علیه وآله): أنتداوی؟ قال: نعم فتداووا، إنّ الله (تبارک وتعالی) لم ینزل داء إلّا وقد أنزل له دواء، علیکم بألبان البقر فانّها ترق(۳) من کلّ الشجر(۴).

البحار - توضیح: «فإنّها ترد» بالتخفیف مضمّناً معنی الأخذ أو بالتشدید بمعنی الصدور، وفی بعض النسخ ترق وکأن المعنی تأکل ورق کل شجر لکن لم اجد فی اللغه هذا الوزن بهذا المعنی بل قالوا تورقت الناقه اکلت الورق وعلی ای حال المعنی: انها تأکل من کل حشیش وورق فتحصل فی لبنها منافع کلّها.

۱۲۲۴۶- الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر، عن أبان بن عثمان، عن زراره، عن أحدهما (علیهما السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله):

۱- المحاسن : ص۴۶۵ ضمن حدیث ۴۳۱.

۲- مکارم الأخلاق: ص۱۵۹. منهما البحار: ج۶۶ ص۶۶.

۳- ترد - البحار.

۴- قرب الاسناد : ص۵۲. منه البحار: ج۶۶ ص۹۹.

علیکم بألبان البقر فانّها تخلط مع کلّ الشجره (۱).

المحاسن: البرقی، عن غیر واحد، عن ابان بن عثمان مثله وفیه :

من کل الشجر(۲).

۱۲۲۴۷- الکافی: علی بن ابراهیم، عن أبیه، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن محمد بن سوقه، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: من أکل لقمه شحم أخرجت مثلها من الداء(۳).

المحاسن: البرقی، عن البزنطی، عن حماد بن عثمان مثله(۴).

۱۲۲۴۸- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): بالأسانید الثلاثه(۵) عن علی (علیه السّلام) قال: ذکر عند النبی (صلّی الله علیه وآله) اللّحم والشحم فقال: لیس منهما بضعه تقع فی المعده إلّا أنبتت مکانها شفاءً، وأخرجت من مکانها داءً(۶).

صحیفه الامام الرضا (علیه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (علیهم السّلام) نحوه(۷).

۱۲۲۴۹- المحاسن: البرقی، عن بعض أصحابنا، عن عبدالله بن

۱- الکافی: ج۴ ص۳۳۷ ح ۳.

۲- المحاسن: ص ۴۹۳ ح۵۸۸.

۳- الکافی: ج۶ ص ۳۱۱ ح۵.

۴- المحاسن: ص۴۶۵ ح ۴۳۰.

۵- المذکوره فی العیون: ج۲ ص۲۴.

۶- عیون أخبار الرضا: ج۲ ص ۴۱ ح ۱۳۰.

۷- صحیفه الامام الرضا: ص ۲۴۴ ح ۱۵۱. منهما البحار: ج۶۶ ص۵۸.

عبدالرحمن الأصمّ، عن شعيب، عن أبی بصير، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): لحوم البقر داء.

البرقی، عن النوفلی، عن السكونی باسناده ، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) مثله (۱).

۱۲۲۵۰- المحاسن: البرقی، عن أبيه، عمّن ذكره، عن أبی حفص الابّار، عن أبی عبدالله (عليه السّلام)، عن آبائه، عن علی (عليهم السّلام) قال : سمن البقر دواء(۲) .

۱۲۲۵۱ - الكافی: علی بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلی، عن السكونی، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): السمن دواء وهو فی الصيف خير منه فی الشتاء وما دخل جوفاً مثله (۳).

باب(۳) كراهه السّمن للشيخ ومن بلغ خمسين سنه

۱۲۲۵۲- الكافی: علی بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبی عبدالله، عن أبيه، عمّن ذكره، عن أبی حفص الابار، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال: السمن مادخل جوفاً مثله ، وإنّنی لأكرهه للشيخ (۴).

۱- المحاسن: ص۴۶۲ ح۴۲۱. منه الوسائل: ج۱۷ ص۲۹.

۲- المحاسن: ص۴۹۸ ح۶۰۹. منه البحار: ج۶۶ ص۸۸.

۳- الكافی: ج۶ ص۳۳۵ ح۲.

۴- الكافی: ج۶ ص۳۳۵ ح۶.

المحاسن: البرقی، عن أبیه مثله. وفیه : وانی (۱).

۱۲۲۵۳- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان قال : کنت عند أبی عبدالله (علیه السّلام) فکلّمه شیخ من أهل العراق فقال له: مالی أری کلامک متغیّراً؟ فقال له : سقطت مقادیم فمی فنقص کلامی.

فقال له أبو عبدالله (علیه السّلام): وأنا أیضاً قد سقط بعض أسنانی حتّی أنّه لیوسوس إلیّ الشّیطان فیقول لی: إذا ذهبت البقیّه فبأیّ شیء تأکل؟ فأقول: لاحول ولا قوّه إلّا بالله، ثمّ قال لی: علیک بالثرید فانّه صالح، واجتنب السمن فإنّه لا یلائم الشیخ (۲).

المحاسن: البرقی، عن الوشّاء، عن حماد بن عثمان قال: کنت عند أبی عبدالله (علیه السّلام)... وذکر نحوه(۳).

۱۲۲۵۴- الکافی : علی بن ابراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن حمّاد بن عثمان، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: إذا بلغ الرّجل خمسین سنه فلایبیتنّ وفی جوفه شیء من السمن (۴).

۱۲۲۵۵- دعوات الراوندی : عن الریّان قال: قلت للصادق (علیه السّلام) : اتّخذ لک حلواء؟ قال: ما اتّخذتم لی منه فاجعلوه بسمن، وقال: نعم الادام السمن، وإنّی لأکرهه للشیخ، وقال: هو فی الصیف خیر منه فی

۱- المحاسن: ص۴۹۸ ح۶۰۶.

۲- الکافی: ج۶ ص۳۳۵ ح۵.

۳- المحاسن: ص۴۹۸ ح۶۰۷.

۴- الکافی: ج۶ ص۳۳۵ ح ۴.

الشتاء (۱).

باب(۴)التَّداوی بألبان الاُتن

۱۲۲۵۶- الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن عبدالرحمن بن أبی نجران، عن صفوان بن یحیی، عن العیص بن القاسم، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: تغدّیت معه فقال لی: أتدری ما هذا؟ قلت: لا.

قال: هذا شیراز الاتن(۲) اتخذناه لمریض لنا فان احببت ان تأکل منه فکل (۳).

التهذیب : أحمد بن محمد بن عیسی، عن عبدالرحمن بن أبی نجران، عن صفوان بن یحیی، عن عیص بن القاسم، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: تغدیت معه فقال : هذا شیراز الاتن... وذکر مثله(۴).

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن صفوان بن یحیی مثل ما فی

۱- دعوات الراوندی: ص۱۵۲ ح۴۰۷ - ۴۰۹. منه البحار: ج۶۶ ص۸۸.

۲- الشیراز: اللبن الرائب یستخرج منه ماؤه. وقال بعضهم: لبن یغلی حتی یثخن ثمَّ ینشف حتی یمیل طبعه الی الحموضه. والاتن جمع الأتان : الأنثی من الحمیر .(مجمع البحرین).

۳- الکافی: ج۶ ص۳۳۸ ح۱.

۴- التهذیب: ج ۹ ص ۱۰۱ ح۴۳۸.

التهذيب (۱).

۱۲۲۵۷- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد (بن عيسى)، عن محمد بن خالد، عن خلف بن حمّاد، عن يحيى بن عبدالله قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فأتينا بُسكُرُّجات(۲) فأشار بيده نحو واحده منهنّ وقال: هذا شيراز الأُتن لعليل عندنا، ومن شاء فليأكل ومن شاء فليدع(۳).

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن يحيى بن عبدالله قال: كنا عند أبي عبدالله (عليه السّلام)... وذكر نحوه(۴).

مكارم الأخلاق: عن يحيى بن عبدالله قال: تغديت مع أبي عبدالله (عليه السّلام) فاتى بسكرجات ... وذكر نحوه(۵).

۱۲۲۵۸- طب الأئمه (عليهم السّلام): إبراهيم بن رياح قال:

حدثنا فضاله بن ايوب، عن العلا ابن أبي يعقوب(۶) قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن البان الأُتن للدواء بشربها الرجل؟ قال : لا بأس به (۷).

۱- المحاسن: ص ۴۹۴ ح ۵۹۴ .

۲- السُكُرُّجه: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأُدم - وهي فارسيه - واكثر ما يوضع فيها الكوامخ - وهي المخلَّلات التي تستعمل لتشهي الطعام - ونحوها (مجمع البحرين).

۳- الكافي: ج۶ ص ۳۳۹ ح۲.

۴- المحاسن: ص ۴۹۴ ح۵۹۳.

۵- مكارم الأخلاق: ص۱۹۴.

۶- عن عبدالله بن أبي يعفور - البحار .

۷- طب الائمه: ص۶۳. منه البحار: ج۶۶ ص۹۵.

۱۲۲۵۹- دعائم الاسلام : عن جعفر بن محمد (علیهما السّلام)، أنه سئل عن ألبان الأتن یتداوی بها، فرخص فیها(۱).

باب(۵)التّداوی بألبان اللقاح

۱۲۲۶۰- طب الائمه (علیهم السّلام) : الجارود بن محمد، عن محمد بن عیسی، عن کامل قال: سمعت موسی بن عبدالله بن الحسین یقول: سمعت أشیاخاً یقولون: ألبان اللقاح(۲) شفاء من کلّ داء [وعاهه] فی الجسد.

وعن أبی عبدالله (علیه السّلام) أنّه قال مثل ذلک إلاّ أنّه زاد فیه:

وهو ینقّی البدن، ویخرج درنه، ویغسله غسلاً(۳) .

باب(۶)التّداوی بماء السَّماء

۱۲۲۶۱- الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن یحیی، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبی بصیر، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): اشربوا

۱- دعائم الاسلام: ج۲ ص۱۵۱ ح ۵۴۱. منه المستدرک : ج۱۶ ص۳۵۷.

۲- اللِّقاح: الابل باعیانها، الواحده: لقوح وهی الحلوب (لسان العرب). ناقه لقوح : اذا کانت غزیره اللبن. (النهایه).

۳- طب الائمه: ص۱۰۲. منه البحار: ج۶۶ ص۹۵.

ماء السماء فإنّه يطهّر البدن ويدفع الأسقام، قال الله (عزّوجلّ):

«وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ »(۱)(۲).

المحاسن: البرقی، عن القاسم بن یحیی، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبی بصیر، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: حدثنی أبی، عن جده (علیهما السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام):

اشربوا... وذکر مثله (۳).

وتقدم فی حدیث الاربعمائه - فی الجزء التاسع - ص ۷۵۰ عن أمیر المؤمنین (علیه السّلام) قوله: «اشربوا ماء السَّماء... وذکر مثله .

باب(۷)التداوی بماء نیسان

۱۲۲۶۴- البحار: أقول: وجدت بخط الشیخ علی بن حسن بن جعفر المرزبانی، وکان تاریخ کتابته سنه ثمان وتسعماه قال : وجدت بخط الامام العلامه الشهید السعید محمد بن مکی (رحمه الله) روی عن جعفر بن محمد، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله): علمنی جبرئیل (علیه السّلام) دواء لا أحتاج معه إلی طبیب.

۱- الأنفال ۸: ۱۱.

۲- الکافی: ج۶ ص۳۸۷ ح۲.

۳- المحاسن: ص ۵۷۴ ح ۲۵.

فقال بعض أصحابه : نحب يا رسول الله أن تعلّمنا؟ فقال (صلّى الله عليه وآله): يؤخذ بنيسان(۱) يقرء عليه فاتحه الكتاب وآيه الكرسى وقل يا أيّها الكافرون وسبّح اسم ربّك الاعلى سبعين مرّه والمعوذتان والاخلاص سبعين مره، ثم يقرء لا إله إلّا الله سبعين مره والله أكبر سبعين مرّه، وصلى الله على محمد وآل محمد سبعين مرّه وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر سبعين مرّه ثم يشرب منه جرعه بالعشاء وجرعه غدوه سبعه أيّام متواليات.

وقال النبى (صلّى الله عليه وآله): والّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً إنّ الله يدفع عمّن يشرب هذا الماء كلّ داء وكلّ أذى فى جسده، ويطيّب الفم، ويقطع البلغم، ولا يتخم إذا أكل وشرب، ولا تؤذيه الرياح، ولايصيبه فالج، ولايشتكى ظهره ولا جوفه ولاسرَّته ، ولا يخاف البرسام(۲)، ويقطع عنه البروده، وحصر البول، ولاتصيبه حكّه ولاجدرىّ ولا طاعون ولاجذام ولابرص، ولايصيبه الماء الأسود فى عينيه، ويخشع قلبه، ويرسل الله عليه ألف رحمه وألف مغفره، ويخرج من قلبه النّكر(۳) والشرك والعُجب والكسل والفشل والعداوه، ويخرج من عرقه الداء، ويمحو عنه الوجع من اللوح المحفوظ، وأىّ رجل أحبَّ أن تحبل امرأته حبلت امرأته، ورزقه الله الولد، وإن كان رجل محبوساً وشرب ذلك أطلقه الله من السجن، ويصل إلى ما يريد، وإن كان به

۱- أى: بماء المطر الذى ينزل من السَّماء فى شهر نيسان.

۲- البرسام: التهابٌ يعرض للحجاب الذى بين الكبد والقلب، فارسى مركَّب معناه : التهاب الصدر (اقرب الموارد).

۳- النُكُر : المنكر (اقرب الموارد).

صداع سکن عنه وسکن عنه کلّ داء فی جسمه باذن الله تعالی(۱).

باب(۸)الأدویه المرکّبه

۱۲۲۶۳- طب الائمه (علیهم السّلام): محمّد بن جعفر بن علیّ البرسی قال: حدثنا محمد بن یحیی الأرمنی - وکان باباً للمفضّل بن عمر وکان المفضّل باباً لأبی عبدالله الصادق (علیه السّلام) - قال محمّد ابن یحیی الأرمنیّ: حدّثنی محمد بن سنان السنانیّ الزاهریّ أبو عبدالله، قال: [حدثنی] المفضّل بن عمر قال: حدثنی الصادق جعفر ابن محمّد (علیهما السّلام) قال: هذا الدواء دواء محمّد (صلّی الله علیه وآله) وهو شبیه بالدواء الّذی أهدا [ه] جبرئیل الروح الأمین إلی موسی بن عمران (علیه السّلام)، إلّا أنّ فی هذا ما لیس فی ذلک من العلاج والزیاده والنقصان، وإنّما هذه الأدویه من وضع الأنبیاء (علیهم السّلام) والحکماء من أوصیاء الأنبیاء، فإن زید فیه أو نقص منه أو جعل فیه فضل حبّه أو نقصان حبّه ممّا وضعوه انتقض الأصل وفسد الدواء ولم ینجح، لانّهم متی خالفوهم خولف بهم.

فهو ان یأخذ من الثوم المقشّر أربعه أرطال ویصبّ علیه فی الطنجیر(۲) أربعه أرطال لبن بقر، ویوقد تحته وقوداً لیّناً رقیقاً حتّی

۱- البحار: ج۶۶ ص ۴۷۸.

۲- الطنجیر: وعاء یعمل فیه الخبیص معرّب (اقرب الموارد).

يشربه، ثمّ يصبّ عليه أربعه أرطال سمن البقره، فإذا شربه ونضج صبّ عليه أربعه أرطال عسل، ثمّ يوقد تحته وقوداً رقيقاً، ثمّ يطرح عليه وزن درهمين قراضاً (۱)، ثمّ اضربه ضرباً شديداً حتّى ينعقد.

فإذا انعقد ونضج واختلط به حوّلته وهو حارٌّ إلى بستوقه(۲) ، وشددت رأسه ودفنته فی شعير أو تراب طيّب مدّه أيّام الصيف، فإذا جاء الشتاء أخذت منه كلّ غداه مثل الجوزه الكبيره علی الريق، فهو دواء جامع لكلّ شیء دقّ أو جلّ، صغير أو كبير، وهو مجرّب معروف عند المؤمنين(۳).

۱۲۲۶۴- طب الائمه (عليهم السّلام): أحمد بن محمّد أبو عبدالله، قال: حدثنا حماد بن عيسی، عن حريز، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) فی دواء محمّد (صلّی الله عليه وآله وسلم) [قال : هو الدواء] الّذی لايؤخذ لشیء من الأشياء إلّا نفع صاحبه، هو لما يشرب له من جميع العلل والأرواح، فاستعمله وعلّمه إخوانك المؤمنين، فإنّ لك بكلّ مؤمن ينتفع به عتق رقبه من النار(۴).

۱- قراصاً - البحار. والقرّاص: البابونج، والورس، وعشب ربيعی ذو وبر حاد يقرص اذا اكل منه شیء (اقرب الموارد).

۲- البُستوقَه: من الفخّار معرّب (القاموس).

۳- طب الائمه: ص ۱۲۸. منه البحار: ج۶۲ ص۲۵۹.

۴- طب الائمه: ص۱۲۹. منه البحار: ج۶۲ ص ۲۶۰.

باب(۹)فضل العنّاب

۱۲۲۶۵- مکارم الأخلاق: قال الصادق (علیه السّلام): فضل العنّاب علی الفاکهه کفضلنا علی [سائر] الناس (۱).

أقول: فی العنّاب فوائد کثیره وقد وردت روایتان فی مکارم الأخلاق تذکر بعض تلک الفوائد عن غیر الامام الصادق (علیه السّلام) ولإتمام الفائده نذکرها هنا:

عن علیّ (علیه السّلام) قال: العنّاب یذهب بالحمّی.

وعن أبی الحصین قال: کانت عینی قد ابیضَّت ولم أکن أبصر بها شیئاً فرأیت علیاً أمیر المؤمنین (علیه السّلام) فی المنام فقلت: یا سیّدی عینی قد آلت إلی ما تری. فقال : خذ العنّاب فدقّه واکتحل به.

فاخذتهُ ودققتهُ بنواه وکحلتها به فانجلت عن عینی الظلمه ونظرت أنا إلیها فإذاً هی صحیحه.

باب(۱۰)الحرمل واللُّبان

۱۲۲۶۶- مکارم الأخلاق : سُئل الصادق (علیه السّلام) عن

۱- مکارم الأخلاق : ص۱۷۶. منه البحار: ج۶۲ ص۲۳۲. والعنّاب : شجر معروف وحبّه کحبّ الزّیتون فی شکله، وأجوده النضیج اللّحم الأحمر الحلو (اقرب الموارد).

الحرمل واللبان؟ (۱).

فقال (علیه السّلام): أمّا الحرمل فانه ما تغلغل له عِرق فی الأرض ولا ارتفع له فرع فی السَّماء إلّا وکّل الله (عزّوجلّ) به ملکاً حتی یصیر حطاماً أو یصیر إلی ما صار إلیه، فإنّ الشیطان لیتنکّب سبعین داراً دون الدار الّتی فیها الحرمل، وهو شفاء من سبعین داءً أهونها الجذام، فلایفوتنّکم.

قال (علیه السّلام): وامّا اللبان فهو مختار الأنبیاء (علیهم السّلام) من قبلی، وبه کانت تستعین مریم (علیها السّلام) ولیس دخان یصعد إلی السَّماء أسرع منه، وهو مطرده الشَّیاطین، ومدفعه للعاهه فلایفوتنّکم(۲).

طب الأئمه (علیهم السّلام): عن أبی عبدالله الصادق (علیه السّلام) أنّه سئل عن الحرمل واللبان؟ فقال: امّا الحرمل... وذکر نحوه الی قوله: أهونه الجذام فلاتغفلوا عنه(۳).

۱۲۲۶۷- الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جده علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال: ما من شجره حرمل نبتت إلّا ومعها ملائکه یحرسونها حتی تصل إلی من وصلت، وفی أصل الحرمل سیره وفی فرعها شفاء من إثنین وسبعین داء(۴).

۱- الحرمل: حب کالسمسم. واللُبان: الکُندر (لسان العرب).

۲- مکارم الاخلاق: ص۱۸۶.

۳- طب الائمه: ص۶۸. منهما البحار: ج۶۲ ص ۲۳۴.

۴- الجعفریات: ص ۲۴۴. منه المستدرک: ج۱۶ ص ۴۶۰، وفیه «نشره» بدل «سیره». والظاهر أنَّه هو الصحیح.

۱۲۲۶۸- مصباح الکفعمی: من أدویه الحفظ عن أبی بصیر:

قال: قلت للصادق (علیه السّلام): کیف نقدر علی هذا العلم الّذی فرّعتموه لنا؟ فقال: خذ وزن عشره دراهم قرنفل، ومثلها کندر ذکر ودقّهما ناعماً ثمّ استفَّ علی الریق کلّ یوم قلیلاً (۱).

باب(۱۱)السُّعد والاشنان

۱۲۲۶۹- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبدالله، عن أبی الخزرج الحسن بن الزبرقان الأنصاری، عن الفضل بن عثمان، عن أبی عزیز المرادی قال : - وهو خال اُمّی - قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول: اتّخذوا فی أسنانکم(۲) السعد فانّه یطیب الفم ویزید فی الجماع (۳).

الخصال: حدثنا أبی (رضی الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبی عبدالله [البرقی]، عن أبی الجوزاء المنبّه بن عبدالله، وأبی الخزرج الحسن بن الزبرقان، عن فضیل بن عثمان قال:

۱- مصباح الکفعمی: ص ۲۰۰. منه البحار: ج ۶۲ ص ۲۷۲. استفَّ الدواء ونحوه: بمعنی سفَّه أی: قمحه - قمحت السّویق ونحوه: إذا أخذته فی راحتک إلی فیک - (اقرب الموارد).

۲- أشنانکم - المحاسن - دعوات الراوندی . والاشنان - بالضم والکسر- : ما تغسل به الأیدی من الحمض وهو أنواع الطفها الأبیض والأصفر وکلاهما منقّ (المنجد).

۳- الکافی: ج ۶ ص ۳۷۹ ح ۴.

سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام).... وذكر مثله (۱).

دعوات الراوندی: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): .... وذكر مثله (۲).

المحاسن: البرقی، عن ابی الخزرج الحسين بن الزبرقان، عن فضيل بن عثمان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول:.....

وذكر مثله(۳).

۱۲۲۷۰- الخصال : حدثنا أبی (رضی الله عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد(۴)، عن أبی عبدالله الرازیّ، عن علی بن أسباط، عن الحكم بن مسكين قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: أكل الأشنان يوهن الركبتين، ويفسد ماء الظهر(۵).

باب(۱۲)النّهی عن كثره الأكل

۱۲۲۷۱- الكافی: عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبدالله ، عن محمد بن علی، عن ابن سنان، عمّن ذكره، عن أبی عبدالله (عليه

۱- الخصال: ص۶۳ ح۹۱.

۲- دعوات الراوندی: ص ۱۵۴ ح ۴۲۰.

۳- المحاسن: ص۴۲۶ ح۲۳۲.

۴- عن أحمد بن أبی عبدالله - البحار.

۵- الخصال: ص۶۳ ح۹۲. منه البحار: ج۶۲ ص۲۳۶. وماء الظهر: نطفه الرجل.

السّلام) قال: كلّ داء من التخمه(۱) ما خلا الحمّى فانّها ترد وروداً (۲).

المحاسن: البرقى، عن محمد بن على مثله (۳).

۱۲۲۷۲- الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن على بن الصلت، عن ابن أخى شهاب بن عبد ربّه قال: شكوت إلى أبى عبدالله (عليه السّلام) ما ألقى من الأوجاع والتخم.

فقال لى: تغدّ(۴) وتعشّ، ولا تأكل بينهما شيئاً فانّ فيه فساد البدن، أما سمعت الله (عزّوجلّ) يقول:«لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا»(۵)(۶).

المحاسن: البرقى، عن النضر بن سويد، عن على بن صامت، عن ابن أخى شهاب بن عبد ربّه مثله(۷).

طب الائمه (عليهم السّلام): محمد بن عبدالله العسقلانى قال : حدثنا النضر بن سويد، عن على بن أبى الصلت بن أخى شهاب نحوه(۸).

۱- التخمه: الطعام يثقل فيضعف عن هضمه، فيحدث منه الداء (مجمع البحرين).

۲- الكافى: ج۶ ص۲۶۹ ح۸.

۳- المحاسن: ص۴۴۷ ح ۳۴۱.

۴- فقال تغدّ- المحاسن.

۵- مريم۱۹: ۶۲.

۶- الكافى: ج۶ ص۲۸۸ ح۲.

۷- المحاسن: ص۴۲۰ ح ۱۹۶.

۸- طب الائمه: ص۵۹.

باب(۱۳)النّهی عن ترک العشاء

۱۲۲۷۳- الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن الحکم، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: أصل خراب البدن ترک العشاء(۱).

۱۲۲۷۴- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن یحیی، عن جدّه الحسن بن راشد، عن محمد بن مسلم، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام):

عشاء الأنبیاء بعد العتمه، فلا تَدَعوه، فانّ ترک العشاء خراب البدن(۲).

المحاسن: البرقی، عن القاسم بن یحیی مثله وفیه: فلا تدعوا العشاء(۳).

وتقدم فی حدیث الأربعمائه فی - الجزء التاسع - ص ۷۲۴ عن أمیر المؤمنین (علیه السّلام) قوله: لاتدعوا العشاء فإنّ ترک العشاء خراب البدن.

۱۲۲۷۵- المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن القاسم بن عروه، عن محمد بن مروان، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: ترک العشاء خراب البدن(۴).

۱- الکافی: ج۶ ص۲۸۸ ح ۲.

۲- الکافی: ج۶ ص ۲۸۸ ح ۱.

۳- المحاسن: ص ۴۲۰ ح۱۹۷.

۴- المحاسن: ص ۴۲۱ ح ۱۹۹. منه البحار: ج۶۶ ص ۳۴۲.

۱۲۲۷۶- دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (علیهما السّلام) أنه قال: ترک العشاء خراب الجسد، وینبغی للرجل اذا أسنّ أن لا یبیت الا وجوفهُ مملوء من الطعام(۱).

۱۲۲۷۷- الکافی : علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن جمیل بن صالح، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: ترک العشاء مهرمه(۲)، وینبغی للرّجل إذا أسنّ ألاّ یبیت إلاّ وجوفه ممتلیء من الطعام (۳).

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن حماد، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) مثله (۴).

۱۲۲۷۸- المحاسن: البرقی، عن عبدالرحمن بن حمّاد، عن عبدالله بن إبراهیم، عن علیّ بن المهلبی (۵)، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: ترک العشاء مهرمه، وقال: أوّل انهدام البدن ترک العشاء (۶).

۱۲۲۷۹- المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن جمیل بن صالح، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: ترک العشاء مهرمه(۷).

۱- دعائم الاسلام : ج۲ ص۱۴۵ ح ۵۰۹. منه المستدرک : ج۱۶ ص ۲۶۶.

۲- أی مظنّه للهَرَم - الضعف (اقرب الموارد).

۳- الکافی: ج۶ ص۲۸۸ ح۳.

۴- المحاسن: ص۴۲۲ ح ۲۰۵.

۵- عن علی الحلبی - البحار.

۶- المحاسن : ص۴۲۲ ح ۲۰۳ و ۲۰۴. منه البحار: ج۶۶ ص۳۴۴.

۷- المحاسن : ص۴۲۲ ح ۲۰۳ و ۲۰۴. منه البحار: ج۶۶ ص۳۴۴.

۱۲۲۸۰- المحاسن: البرقی، عن أبی أیّوب المدایني، عن ابن أبی عمیر، عمّن ذکره، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: من ترک العشاء نقصت منه قوّه ولا تعود إلیه (۱).

۱۲۲۸۱- مکارم الاخلاق: عن الصادق (علیه السّلام) قال:

لاتدع العشاء ولو بثلاث لقم بملح، وقال: من ترک العشاء لیله مات عِرق فی جسده ولا یحیی أبداً (۲).

۱۲۲۸۲- الکافی: علی بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبی عبدالله، عن أبی سلیمان، عن أحمد بن الحسن الجبلی، عن أبیه، عن جمیل بن درّاج قال: سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول: من ترک العشاء لیله السبت ولیله الأحد متوالیتین ذهبت عنه قوته فلم ترجع إلیه اربعین یوماً (۳).

المحاسن: البرقی، عن أبی سلیمان مثله وفیه: ذهبت منه قوه لم ترجع (۴).

البحار: قال الشهید (قدس سره): قال الصادق (علیه السّلام):

من ترک ... وذکر نحوه (۵).

۱۲۲۸۳- البحار: قال الشهید (ره): قال الصادق (علیه السّلام): سویق العدس یقطع العطش، ویقوّی المعده، وفیه شفاء من

۱- المحاسن: ص۴۲۳ ح ۲۱۰. منه البحار: ج۶۶ ص۳۴۵.

۲- مکارم الأخلاق: ص۱۹۵. منه البحار: ج۶۶ ص۳۴۵.

۳- الکافی: ج۶ ص۲۸۹ ح ۸.

۴- المحاسن: ص۴۲۲ ح ۲۰۹.

۵- البحار: ج۶۲ ص ۲۷۹.

سبعين داءً. ومن يتّخم فليتغدّ وليتعشّ ولا يأكل بينهما شيء. ويكره ترك العشاء لما روى أنّ تركه خراب البدن (۱).

باب(۱۴)ضرر أكل السَّمک

۱۲۲۸۴- الكافي : علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن ابن اليسع، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال:

قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): لاتدمنوا أكل السمک فإنّه يذيب الجسد(۲).

۱۲۲۸۵- الكافي: عليّ بن محمد بن بندار، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أكل الحيتان يذيب الجسم(۳).

۱۲۲۸۶- المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اكل الحيتان يذيب الجسد(۴).

۱۲۲۸۷- المحاسن: البرقي، عن محمد بن عيسى، عن أبي بصيره(۵)، عن أحمد بن محمد(۶) بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن

۱- البحار: ج ۶۲ ص ۲۷۹.

۲- الكافي: ج ۶ ص ۳۲۳ ح ۵ و ۶.

۳- الكافي: ج ۶ ص ۳۲۳ ح ۵ و ۶.

۴- المحاسن: ص ۴۷۶ ح ۴۸۴.

۵- والظاهر ان المراد به حماد بن عبدالله بن اسيد الهروى المكنى بأبى بصير.

۶- واحمد بن محمد - البحار.

محمد بن سوقه، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: السمک یذیب البدن(۱).

المحاسن: البرقی، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر، عن عبدالله ابن الشامی، عن حسین بن حنظله، عن احدهما (علیهما السّلام) نحوه(۲).

۱۲۲۸۸- المحاسن: البرقی، عن بعض أصحابه، عن ابن اخت الأوزاعی، عن مسعده بن الیسع، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال:

قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): السمک الطریّ یذیب اللحم(۳).

۱۲۲۸۹- المحاسن: البرقی، عن أبی القاسم ویعقوب بن یزید، عن القندی، عن ابن سنان وأبی البختری، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: السمک الطریّ یذیب الجسد(۴).

مکارم الأخلاق: عن الصادق (علیه السّلام) مثله وفیه: اکل السَّمک(۵).

۱۲۲۹۰- المحاسن: البرقی، عن عثمان بن عیسی رفعه قال:

السَّمک الطریّ یذیب شحم العین.

وفی حدیث آخر: عن مسمع، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : السمک الطری یذیب بمخّ العین.

۱- المحاسن : ص۴۷۶ ح۴۸۶ و ۴۸۳. منه البحار: ج۶۵ ص۲۰۷.

۲- المحاسن : ص۴۷۶ ح۴۸۶ و ۴۸۳. منه البحار: ج۶۵ ص۲۰۷.

۳- المحاسن : ص۴۷۶ ح۴۸۷. منه البحار: ج۶۵ ص۲۰۸.

۴- المحاسن : ص۴۷۶ ح ۴۸۲. منه البحار: ج ۶۵ ص۲۰۷.

۵- مکارم الأخلاق: ص ۱۶۱. منه البحار : ج۶۵ ص۲۱۷.

وفی حدیث آخر یذبل(۱) الجسد(۲).

۱۲۲۹۱- دعائم الاسلام: قال جعفر بن محمد (علیه السّلام):

اکل التمر بعده(۳) یذهب أذاه (۴).

وتقدم فی حدیث الأربعمائه فی - الجزء التاسع - ص ۷۵۰ عن أمیر المؤمنین (علیه السّلام) قوله : أقلّوا من أکل الحیتان فإنّها تذیب البدن وتکثر البلغم وتغلظ النفس، وحسو اللبن شفاء من کلّ داء إلاّ الموت.

باب(۱۵)فائده شرب الماء من قیام بالنهار

۱۲۲۹۲- الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: شرب الماء من قیام بالنهار قوی وأصحّ للبدن(۵).

۱۲۲۹۳- من لایحضره الفقیه: قال الصادق (علیه السّلام):

شرب الماء من قیام بالنهار ادرّ للعرق واقوی للبدن(۶).

۱۲۲۹۴- التهذیب - الاستبصار : الحسین بن سعید، عن فضاله

۱- ذَبَلَت بشرته: قَلَّ ماء جلده وذهبت نضارته (اقرب الموارد).

۲- المحاسن: ص۴۷۶ ح۴۸۸. منه البحار: ج ۶۵ ص۲۰۸.

۳- أی بعد أکل السَّمک الطّریّ.

۴- دعائم الاسلام: ج۲ ص۱۵۱ ح ۵۴۰. منه البحار: ج ۶۵ ص ۱۹۰.

۵- الکافی: ج۶ ص۳۸۲ ح ۱.

۶- من لایحضره الفقیه: ج۳ ص۳۵۳ ح ۴۲۴۳.

بن أيوب، عن اسماعيل بن أبى زياد، عن أبى عبدالله، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: الشرب قائماً أقوى لك وأصح(۱).

۱۲۲۹۵- المحاسن: البرقى، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) عن آبائه (عليهم السّلام) قال: شرب الماء من قيام أقوى وأصح للبدن(۲).

۱۲۲۹۶- الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) عن على بن أبى طالب (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا على، اشرب الماء قائماً، فإنه أقوى لك وأصح(۳).

وتقدم فى حديث الأربعمائه فى - الجزء التاسع - ص۷۴۶ عن أمير المؤمنين (عليه السّلام) قوله: إيّاكم وشرب الماء من قيام على ارجلكم فإنّه يورث الداء الذى لادواء له أو يعانى الله (عزّوجلّ).

أقول: لعلَّ النهى عن شرب الماء قائماً يختص بشربه ليلاً من قيام فانّه المصرَّح به فى بعض الأحاديث وبه قال الصدوق.

باب(۱۶)ضرر الاكثار من شرب الماء

۱۲۲۹۷- الكافى: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن

۱- التهذيب: ج ۹ ص ۹۴ ح۴۰۹ -الاستبصار: ج۴ ص ۹۳ ح۳۵۴.

۲- المحاسن: ص۵۸۱ ح۵۷.

۳- الجعفريات: ص۱۶۲. منه المستدرك : ج۱۷ ص۸.

علی بن حسان، عن موسی بن بکر، عن بعض أصحابنا، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: لاتکثر من شرب الماء فإنّه مادّه لکلّ داء (۱).

۱۲۲۹۸- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن سعید بن جناح، عن أحمد بن عمر الحلبیّ قال: قال أبو عبدالله (علیه السّلام) وهو یوصی رجلاً فقال له: اقلل من شرب الماء فإنّه یمدّ کلّ داء، واجتنب الدّواء ما احتمل بدنک الداء(۲).

المحاسن: البرقی، عن منصور بن العباس، عن سعید بن جناح، عن أحمد بن عمر، عن الحلبی رفعه قال: قال أبو عبدالله (علیه السّلام) وهو یوصی رجلاً فقال: اقلل... وذکر مثله(۳).

۱۲۲۹۹- المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن محمد بن سلیمان الدیلمی، [عن أبیه] عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: لایشرب أحدکم الماء حتّی یشتهیه، فاذا اشتهاه فلیقلّ منه(۴).

۱۲۳۰۰- المحاسن: البرقی، عن علی بن حسّان، عمّن ذکره، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: إیّاکم والاکثار من شرب الماء فانّه مادّه لکلّ داء.

قال : وفی حدیث آخر: لو أنّ الناس أقلّوا من شرب الماء الاستقامت أبدانهم (۵).

۱- الکافی: ج۶ ص۳۸۲ ح۴.

۲- الکافی: ج۶ ص۳۸۲ ح۲.

۳- المحاسن: ص ۵۷۱ ح۱۱.

۴- المحاسن: ص۵۷۱ ح۸ و ۹. منه البحار: ج۶۶ ص ۴۵۵.

۵- المحاسن: ص۵۷۱ ح۸ و ۹. منه البحار: ج۶۶ ص ۴۵۵.

۱۲۳۰۱- المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن محمد بن سلیمان الدیلمی، عن عثمان بن أشیم، عن معاویه بن عمّار، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: من أقلّ من شرب الماء صحّ بدنه (۱).

باب(۱۷)دهن البنفسج

۱۲۳۰۲- الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن الحکم، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال:

قال: البنفسج سیّد أدهانکم(۲).

۱۲۳۰۳- الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن جعفر بن محمّد بن أبی زید الرازی، عن أبیه، عن صالح ابن عقبه، عن أبیه قال: أهدیتُ إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) بغله فصرعتِ الّذی أرسلت بها معه فأمّته(۳) فدخلنا المدینه فأخبرنا أبا عبدالله (علیه السّلام) فقال: أفلا اسعطتموه بنفسجاً؟ فاُسعط بالبنفسج فبرأ، ثمّ قال: یا عقبه إنّ البنفسج باردٌ فی الصیف، حار فی الشتاء لیّن علی شیعتنا، یابس علی عدوّنا، لو یعلم الناس ما فی البنفسج قامت أو قیّته بدینار(۴).

۱۲۳۰۴- الکافی: أحمد بن محمّد، عن علیّ بن الحکم، عن

۱- المحاسن: ص۵۷۲ ح۱۲. منه البحار: ج۶۶ ص۴۵۶.

۲- الکافی: ج۶ ص۵۲۱ ح۱.

۳- اَمّه: أصاب اُم دماغه (اقرب الموارد).

۴- الکافی: ج۶ ص ۵۲۱ ح۲.

یونس بن یعقوب قال: قال أبو عبدالله (علیه السّلام): ما یأتینا من ناحیتکم شیء أحبُّ إلینا من البنفسج(۱).

۱۲۳۰۵- الکافی: أبو علیّ الأشعری، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن ابن فضّال، عن ثعلبه، عن أسباط بن سالم، عن إسرائیل بن أبی أسامه بیّاع الزطّی(۲)، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: مَثل البنفسج فی الأدهان مثلنا فی الناس(۳).

۱۲۳۰۶- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبدالله، عن علیّ بن حسّان، عن عبدالرحمن بن کثیر، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: فضل البنفسج علی الأذهان کفضل الإسلام علی الأدیان، نِعم الدهن البنفسج لیذهب بالداء من الرأس والعینین فادّهنوا به(۴).

۱۲۳۰۷- الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن یحیی، عن جدّه الحسن بن راشد، عن محمّد بن مسلم، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام):

استعطوا بالبنفسج فانّ رسول الله (صلّی الله علیه وآله) قال: لو یعلم الناس ما فی البنفسج لحسوه حسواً (۵)(۶).

۱۲۳۰۸- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن محمّد بن

۱- الکافی: ج۶ ص۵۲۱ ح۳.

۲- الزطّ: طائفه من أهل الهند وإلیهم تنسب الثیاب الزطّیه (اقرب الموارد).

۳- الکافی: ج۶ ص ۵۲۱ ح۴و۵.

۴- الکافی: ج۶ ص ۵۲۱ ح۴و۵.

۵- حسا الطائر الماء: شربه شیئاً بعد شیء (القاموس).

۶- الکافی: ج۶ ص۵۲۲ ح۷.

سوقه، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: دهن البنفسج یرزن(۱) الدماغ(۲).

۱۲۳۰۹- الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد ابن عیسی، عن عثمان بن عیسی، عن خالد بن نجیح، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: مثل البنفسج فی الدهن کمثل شیعتنا فی الناس(۳).

۱۲۳۱۰- الکافی: أحمد بن محمّد، عن القاسم بن یحیی، عن جدّه الحسن بن راشد، عن محمد بن مسلم، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): اکسروا حرّ الحمیّ بالبنفسج(۴).

باب(۱۸)دهن الخیری

۱۲۳۱۱- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبدالله، عن أبیه، وابن فضّال، عن الحسن بن الجهم قال: رأیت أبا الحسن (علیه السّلام) یدّهن بالخیری فقال لی: ادّهن .

فقلت له : أین أنت عن البنفسج. وقد روی فیه عن أبی عبدالله

۱- رزن الرجل فهو رزین: أی وقور (مجمع البحرین).

۲- الکافی: ج۶ ص ۵۲۲ ح۸.

۳- الکافی: ج۶ ص۵۲۲ ح۱۰ و۱۱.

۴- الکافی: ج۶ ص۵۲۲ ح۱۰ و۱۱.

(علیه السّلام) أنّه(۱) .

قال: أکره ریحه.

قال: قلت له: فإنّی کنت أکره ریحه وأکره أن أقول ذلک لما بلغنی فیه عن أبی عبدالله (علیه السّلام).

قال: لا بأس(۲).

۱۲۳۱۲- الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، وأبو علیّ الأشعریّ، عن محمّد بن عبدالجبّار جمیعاً، عن ابن فضّال، عن ثعلبه بن میمون، عمن ذکره، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: ذکر دهن البنفسج فزکّاه ثم قال: و[إن] الخیری(۳) لطیف (۴).

باب(۱۹)دهن البان

۱۲۳۱۲- الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن

۱- لیس فی بعض النسخ کلمه «أنه» وهو أظهر، فالمعنی أنک لم لاتدهن بالبنفسج وقد روی فیه وفی فضله عن أبی عبدالله (علیه السّلام) ما روی، فقال (علیه السّلام): إنّی أکره ریحه. فقال ابن الجهم: أنا کنت أیضاً أکره ریحه ولکنی استحیی أن أقول: إنّی أکره هذا لما روی عن أبی عبدالله (علیه السّلام) فی فضله. فقال (علیه السّلام): لاباس به فان کراهه الریح لا ینافی فضله ونفعه، وعلی نسخه «انّه» یحتاج الی تکلفات بعیده. (مرآه العقول).

۲- الکافی: ج۶ ص۵۲۲ ح۲.

۳- فی حدیث الادهان «ان الخیری لطیف» ورأیت أبا الحسن (علیه السّلام) یدهن بالخیری. قال الجوهری: الخیری معرّب قیل هو الخطمی. (مجمع البحرین).

۴- الکافی: ج۶ ص۵۲۲ ح۱.

عیسی، عن علیّ بن الحکم، عن محمّد بن الفیض قال: ذکرت عند أبی عبدالله (علیه السّلام) الأدهان فذکر البنفسج وفضله، فقال: نعم الدهن البنفسج ادّهنوا به فإنّ فضله علی الأدهان کفضلنا علی الناس، والبان دهن ذکر(۱) نعم الدهن البان وإنّه لیعجبنی الخلوق(۲).

۱۲۳۱۴- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبدالله، عن داود بن إسحاق ابی سلیمان الحذّاء، عن محمد بن الفیض قال:

قال أبو عبدالله (علیه السّلام): نعم الدهن البان(۳).

۱- البان: شجر، ولحبّ ثمره دهن طیب. وذکوره الطیب: ما لیس له ردع، والردع: أثر الطیب فی الجسد. (القاموس).
۲- الکافی: ج۶ ص۵۲۳ ح۱. والخلوق: ضرب من الطیب مائع فیه صفره لانَّ اعظم أجزائه من الزّعفران (اقرب الموارد).
۳- الکافی: ج۶ ص۵۲۳ ح۳.

توحيدُ المفضَّل

كلمه موجزه

بسم الله الرحمن الرحيم وبعد: فان كتاب توحيد المفضَّل يُعتبر من اجلّ الكُتب التى تتحدَّث عن توحيد الله سبحانه من خلال التأمّل والتفكّر فى عجائب مخلوقاته.

وهو من إملاء سيّدنا وإمامنا ومولانا الامام جعفر بن محمد الصادق (صلوات الله عليه) وكتابه أحد تلامذته الاجلّاء الفقهاء الصالحين: المفضّل بن عمر الجعفى الكوفى.

ويتكوّن هذا الكتاب من أربعه مجالس:

المجلس الأول: حول الانسان المجلس الثانى: حول الحيوان المجلس الثالث: حول الكون المجلس الرابع: حول الآفات

وبمـا أنَّ المجلس الاول يتناول الحـديث عن الانسان وخلقته وتشـريح أعضائه وجوارحه وخلاياه وخفاياه والمراحل التى يمرُّ بها من قبل الولاده وبعدها ومرحله الطفوله ... والى آخرها.

لهذا كلّه رأينا مناسباً أن نلحق هذا الكتاب بهذا الجزء من الموسوعه الخاص بالطِّب .

ولم نرغب فى تقطيع الكتاب وتجزئه فصوله – على المواضـيع المـذكوره فى الأجزاء الأخرى من الموسوعه – بل رأينا أن إلحاقه بالتمام والكمال خير من التجزئه والتقطيع، والله وليُّ التوفيق .

ص: ٣٤٨

كلام ابن أبى العوجاء مع صاحبه

۱۲۳۱۵- روى محمد بن سنان قال: حدثنى المفضَّل بن عمر قال: كنت ذات يوم بعد العصر جالساً فى الروضه بين القبر والمنبر، وانا مفكّر فيما خصَّ الله تعالى به سيدنا محمداً (صلّى الله عليه وآله) من الشرف والفضائل وما منحه واعطاه وشرَّفه [به] وحباه مما لايعرفه الجمهور من الأمه، وما جهلوه من فضله وعظيم منزلته و خطر مرتبته، فانى لكذلك إذ أقبل ابن أبى العوجاء فجلس بحيث اسمع كلامه، فلما استقرَّ به المجلس إذ رجل من أصحابه قد جاء فجلس إليه، فتكلم ابن أبى العوجاء فقال: لقد بلغ صاحب هذا القبر العزَّ بكماله، وحاز الشرف بجميع خصاله، ونال الحظوه فى كل أحواله .

فقال له صاحبه: انه كان فيلسوفاً ادّعى المرتبه العظمى والمنزله الكبرى، وأتى على ذلك بمعجزات بهرت العقول(۱) وضلّت فيها

۱- البَهر : العَجَب (لسان العرب).

الاحلام، وغاصت الألباب على طلب علمها فی بحار الفکر، فرجعت خاسئات وهی حسیر(۱)، فلما استجاب لدعوته العقلاء والفصحاء والخطباء، دخل الناس فی دینه أفواجا، فقرن إسمه باسم ناموسه(۲) فصار یُهتف به علی رؤوس الصوامع، فی جمیع البلدان والمواضع التی انتهت الیها دعوته، وعلتها(۳) کلمته، وظهرت فیها حجته برّاً وبحراً، سهلاً وجبلا، فی کل یوم ولیله خمس مرات مردّداً فی الأذان والأقامه، لیتجدَّد فی کل ساعه ذِکره، ولئلا یخمل أمره .

فقال ابن أبی العوجاء : دع ذکر محمد (صلّی الله علیه وآله) فقد تحیر فیه عقلی، وضلّ فی أمره فکری، وحدِّثنا فی ذکر الأصل الذی تمشی له(۴)... ثم ذکر إبتداء الأشیاء، وزعم ان ذلک باهمال لاصنعهَ فیه ولاتقدیر، ولاصانع ولا مدبّر، بل الأشیاء تتکوّن من ذاتها بلا مدبّر، وعلی هذا کانت الدنیا لم تزل ولا تزال!.

محاوره المفضَّل مع ابن أبی العوجاء (قال المفضل): فلم أملک نفسی غضباً وغیظاً وحنقاً، فقلت: یا عدوَّ الله الحدتَ فی دین الله، وأنکرت الباری (جلَّ قدسه) الذی خَلَقک فی أحسن تقویم، وصوَّرک فی أتّم صوره، ونقلک فی أحوالک

۱- وهی حسیر - البحار.

۲- الناموس: صاحب السر المطّلع علی باطن امرک (اقرب الموارد). والمقصود هنا هو الله سبحانه وتعالی.

۳- وعلت بها - البحار.

۴- یمشی به - البحار.

حتى بلغ [بك] الى حيث انتهيت.

فلو تفكرتَ فى نفسك وصدَّقك لطيف حسّك لوجدت دلائل الربوبيّه وآثار الصنعه فيك قائمه، وشواهده جلَّ وتقدس فى خلقك واضحه، وبراهينه لك لائحه.

فقال: يا هذا إن كنتَ من اهل الكلام كلّمناك، فان ثبتت لك حجه تبعناك، وان لم تكن منهم فلا كلام لك، وان كنت من أصحاب جعفر بن محمد الصادق فما هكذا تخاطبنا، ولا يمثل دليلك تجادل فينا، ولقد سمع من كلامنا أكثر مما سمعت، فما أفحش(۱) فى خطابنا، ولاتعدى فى جوابنا وانه الحليم الرزين، العاقل الرصين، لايعتريه خُرق(۲) ولاطَيش ولا نَزق(۳) يسمع كلامنا، ويصغى الينا ويتعرف حجتنا، حتى اذا استفرغنا ما عندنا، وظنّا أنا قطعناه، دحض حجتنا بكلام يسير، وخطاب قصير، يلزمنا به الحجه، ويقطع العذر، ولا نستطيع لجوابه ردّاً، فان كنت من أصحابه فخاطبنا بمثل خطابه .

سبب إملاء الكتاب على المفضل

قال المفضَّل: فخرجت من المسجد محزوناً مفكّراً فيما بُلى به

۱- افحش الرج : اذا قال قولاً فاحشاً. وكلُّ شىء جاوز قَدره وحدّه فهو فاحش (لسان العرب).

۲- الخرق: أن لا يحسن الرجل العمل والتصرف فى الأمور، والجهل والحمق (اقرب الموارد).

۳- الطيش: خفّه العقل. والنزق: خفه فى كل أمر وعجله فى جهل وحمق (لسان العرب).

الإسلام وأهله من كفر هذه العصابه وتعطيلها(۱) فدخلت على مولاى (عليه السّلام) فرآنى منكسراً فقال: مالك؟ فاخبرته بما سمعت من الدهريين(۲) وما رددت عليهما .

فقال: يا مفضل لالقين عليك من حكمه البارى (جلَّ وعلا وتقدس اسمه) فى خلق العالم، والسباع، والبهائم، والطير، والهوام، وكل ذى روح من الأنعام والنبات والشجره المثمره، وغير ذات الثمر والحبوب والبقول، المأكول من ذلك وغير المأكول، ما يعتبر به المعتبرون ويسكن إلى معرفته المؤمنون ويتحير فيه الملحدون، فبكِّر علىَّ غداً.

۱- التعطيل: هو انكار صفات البارى تعالى (اقرب الموارد). والظاهر أن المعطِّله هم المنكرون لوجود الله سبحانه وتعالى.

۲- الدهرى: الملحد، والدهريه: قوم يقولون لاربَّ ولاجنّه ولانار، ويقولون: ما يهلكنا الا الدهر، وهو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبّت (مجمع البحرين).

المجلس الاول

اشاره

قال المفضل: فانصرفت من عنده فرحاً مسروراً، وطالت علیّ تلک اللیله انتظاراً لما وعدنی به، فلما أصبحت غدوت فاستؤذن لی فدخلت وقمت بین یدیه، فأمرنی بالجلوس، فجلست، ثم نهض إلی حجره کان یخلو فیها، ونهضت بنهوضه، فقال: اتبعنی، فتبعته، فدخل ودخلت خلفه، فجلس وجلست بین یدیه، فقال: یا مفضَّل کأنی بک وقد طالت علیک هذه اللیله انتظاراً لما وعدتک.

فقلت: أجل یامولای.

فقال: یا مفضَّل ان الله تعالی کان ولاشیء قبله، وهو باق ولا نهایه له، فله الحمد علی ما الهمنا، والشکر علی ما منحنا، فقد خصَّنا من العلوم باعلاها و من المعالی بأسناها، واصطفانا علی جمیع الخلق بعلمه، وجعلنا مهیمنین علیهم بحکمه.

فقلت: یامولای أتأذن لی ان اکتب ما تشرحه - وکنت اعددت معی ما اکتب فیه - ؟ فقال لی: افعل یا مفضل.

جهل الشّكّاک باسباب الخلقه ومعانيها

ان الشّكّاک جهلوا الاسباب والمعانى فى الحلقه، وقصرت افهامهم عن تأمّل الصواب والحكمه فيما ذرأ البارى (جلَّ قدسه) وبرأ من صنوف خلقه فى البر والبحر والسهل والوعر فخرجوا بقصر علومهم إلى الجحود، وبضعف بصائرهم إلى التكذيب والعنود، حتى انكروا خلق الأشياء، وادَّعوا انَّ تكوّنها بالاهمال لاصنعه فيها ولاتقدير ولاحكمه من مدبّر ولاصانع، تعالى الله عما يصفون، وقاتلهم الله انّى يؤفكون(۱) فهم فى ضلالهم وغيّهم وتجبُّرهم(۲) بمنزله عميان دخلوا داراً قد بُنيت أتقن بناء وأحسنه، و فُرشت بأحسن الفرش وأفخره، واُعدَّ فيها ضروب الأطعمه والأشربه والملابس والمآرب التى يُحتاج اليها ولايُستغنى عنها، ووُضع كل شىء من ذلک موضعه على صواب من التقدير، وحكمه من التدبير، فجعلوا يتردَّدون فيها يميناً وشمالاً، ويطوفون بيوتها إدباراً وإقبالا، محجوبه أبصارهم عنها، لايبصرون بنيه الدار وما اُعدّ فيها، وربما عثر بعضهم بالشىء الذى قد وُضع موضعه واُعدَّ للحاجه اليه، وهو جاهل للمعنى فيه ولما اُعِدّ ولماذا جُعل كذلک، فتذمَّر وتسخَّط وذمَّ الدار وبانيها، فهذه حال هذا الصنف فى إنكارهم ما انكروا من أمر الخلقه وثبات الصنعه، فانهم لمّا

۱- الافک: اسوء الكذب وأبلغه، وافک قوم: أى صرفوا عن الحق ومنعوا منه (مجمع البحرين).

۲- وعماهم وتحيّرهم البحار.

عزبت(۱) اذهانهم عن معرفه الأسباب والعلل فی الأشیاء، صاروا یجولون فی هذا العالم حیاری، فلایفهمون ماهو علیه من اتقان خلقته، وحُسن صنعته، وصواب هیئته.

وربما وقف بعضهم علی الشیء یجهل سببه، والأرب فیه(۲)، فیسرع إلی ذمه ووصفه بالإحاله والخطأ، کالذی أقدمت علیه المنانیّه(۳) الکفره، وجاهرت به الملحده المارقه الفجره وأشباههم من اهل الضلال المعلّلین أنفسهم بالمحال، فیحقّ علی من انعم الله علیه بمعرفته، وهداه الدینه، ووفّقه لتأمل التدبیر فی صنعه الخلائق، والوقوف علی ما خُلقوا له من لطیف التدبیر وصواب التقدیر(۴)، بالدلاله القائمه الداله علی صانعها، أَن یُکثر حمد الله مولاه علی ذلک، ویرغب الیه فی الثبات علیه والزیاده منه فإنّه (جلَّ اسمه) یقول:«لَئِنْ شَکَرْتُمْ لَأَزِیدَنَّکُمْ وَلَئِنْ کَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِی لَشَدِیدٌ»(۵).

۱- عزب الشیء: بعد عنّی وغاب وخفی (مجمع البحرین) .

۲- الارب: الحاجه (اقرب الموارد).

۳- المانویّه - البحار. والمانویه : فرقه من الثنویّه أصحاب مانی الذی ظهر فی زمان سابور بن أردشیر، واحدث دیناً بین المجوسیه والنصرانیه، وکان یقول بنبوه المسیح - علی نبینا وآله وعلیه السلام - ولایقول بنبوه موسی - علی نبینا وآله وعلیه السلام وزعم أن العالَم مصنوع مرکَّب من أصلین قدمین أحدهما نور والآخر ظلمه، وهؤلاء ینسبون الخیرات الی النور، والشرور الی الظلمه، وینسبون خلق السباع والموذیات والعقارب والحیّات الی الظلمه، فأشار (علیه السّلام) الی فساد وهمهم بانَّ هذا لجهلهم بمصالح هذه السباع والعقارب والحیّات التی یزعمون أنّها من الشرور التی لا یلیق بالحکیم خلقها (بیان البحار).

۴- وصواب التعبیر - البحار.

۵- ابراهیم ۱۴: ۷.

تهيئه العالم وتأليف أجزائه

يا مفضَّل: أوَّل العِبرَ والـدلاله على البارى (جلَّ قدسه): تهيئه هذا العالَم وتأليف أجزائه ونظمها على ما هى عليه، فإنك إذا تأمّلت العـالَم بفكرك وخبرته(۱) بعقلـك، وجـدته كـالبيت المبنى المعـدّ فيه جميع مـا يحتـاج اليه عبـاده، فالسـماء مرفوعه كالسـقف، والأرض ممـدوده كالبسـاط، والنجوم مضـيئه كالمصابيـح، والجواهر مخزونه كالـذخائر، وكـلُّ شـىء فيهـا لشأنه مُعَـدّ، والانسان كالمالك ذلك البيت، والمخوّل(۲) جميع ما فيه، وضـروب النّبات مهيأه لمآربه، وصنوف الحيوان مصروفه فى مصالحه ومنافعه. ففى هـذا دلاله واضـحه على ان العالَم مخلوق بتقـدير وحكمه ونظام وملاءمه، وان الخالق له واحد، وهو الذى ألفه ونظمه بعضـاً إلى بعض، جلَّ قدسه، وتعالى جدُّه، وكرم وجهه، ولا إله غيره، تعالى عما يقول الجاحدون، وجلَّ وعظم عما ينتحله الملحدون.

خلق الإنسان وتدبير الجنين فى الرحم

نبـدأ يـا مفضـل بـذكر خلق الانسـان فـاعتبر به... فأوَّل ذلك ما يـدبّر به الجنين فى الرحم، وهو محجوب فى ظلمات ثلاث: ظلمه البطن، وظلمه الرحم، وظلمه المشيمه، حيث لا حيله عنده فى طلب

۱- وميّزته - البحار. وخَبُر الشىء : علمه بكنهه وحقيقته (اقرب الموارد).

۲- خوَله الله مالاً : أعطاه اياه متفضّلاً وملَكه اياه (اقرب الموارد).

غذاء، ولا دفع أذى، ولا استجلاب منفعه، ولا دفع مضره، فانه يجرى اليه من دم الحيض ما يغذوه. [كما يغذو] الماء والنبات، فلا يزال ذلك غذاؤه .

كيفيه ولاده الجنين وغذائه

حتى اذا كمل خلقه واستحكم بدنه وقوى أديمه على مباشره الهواء وبصره على ملاقاه الضياء هاج الطلق بأُمّه فازعجه أشدَّ ازعاج واعنفه حتى يولد، فاذا وُلد صرف ذلك الدم الذى كان يغذوه من دم اُمّه إلى ثدييها وانقلب الطعم واللون إلى ضرب آخر من الغذاء وهو اشدُّ موافقه للمولود من الدم فيوافيه فى وقت حاجته اليه، فحين يولد قد تلمَّظ(۱) وحرَّك شفتيه طلباً للرضاع، فهو يجد ثدى اُمّه كالأداوتين(۲) المعلَّقتين لحاجته [اليه] فلايزال يتغذَّى باللبن، ما دام رطب البدن رقيق الأمعاء ليّن الاعضاء .

طلوع أسنان الطفل

حتى اذا تحرك واحتاج إلى غذاء فيه صلابه ليشتدّ ويقوى بدنه، طلعت له الطواحن من الاسنان والاضراس ليمضغ بها الطعام، فيلين عليه ويسهل له اساغته، فلايزال كذلك حتى يدرك.

۱- تلمُّظ: أخرج لسانه فمسح به شفتيه (لسان العرب).

۲- الاداوه: إناء صغير من جلد يتخذ للماء (لسان العرب).

طلوع الشَّعر فی وجه الرجل دون المرأه

فاذا أدرک وکان ذکراً طلع الشعر فی وجهه، فکان ذلک علامه الذَّکر وعزُّ الرَّجُل الذی یخرج به من حدِّ الصِّبا وشَبَهِ النساء. وان کانت انثی یبقی وجهها نقیّاً من الشَّعر، لتبقی لها البهجه والنضاره التی تحرّک الرجل لما فیه دوام النسل وبقاؤه.

العِبره بما تقدَّم

اعتبر یا مفضَّل فیما یدیر به الانسان فی هذه الأحوال المختلفه، هل تری مثله یمکن ان یکون بالاهمال؟ أفرأیت لو لم یجر الیه ذلک الدم وهو فی الرحم ألم یکن سیُذوی(۱) ویجفّ کما یجفّ النبات إذافقد الماء؟!! ولو لم یزعجه المخاض عند استحکامه ألم یکن سیبقی فی الرحم کالموؤد(۲) فی الأرض؟ ولو لم یوافقه اللبن مع ولادته ألم یکن سیموت جوعا أو یغتذی بغذاء لا یلائمه ولا یصلح علیه بدنه؟! ولو لم تطلع له الاسنان فی وقتها الم یکن سیمتنع علیه مضغ الطعام واساغته(۳)؟! أو یقیمه علی الرضاع فلایشتد بدنه ولایصلح لعمل ثم کان یشغل امه بنفسه عن تربیه غیره من الأولاد.

۱- ذَوَی العود والبقل: ذبل (اقرب الموارد).

۲- واد البنت: دفنها فی التراب وهی حیه، فالابنه موؤده (المنجد).

۳- اساغ الطعام: سهَّل مدخله فی الحلق (اقرب الموارد).

الحکمه فی عدم نبات الشعر فی وجه بعض الناس

ولو لم یخرج الشعر فی وجهه فی وقته ألم یکن سیبقی فی هیئه الصبیان والنساء، فلاتری له جلاله ولا وقاراً؟! قال المفضَّل: فقلت له: یامولای فقد رأیت من یبقی علی حالته ولا ینبت الشعر فی وجهه وان بلغ [حال] الکبر؟ فقال (علیه السّلام): «ذَلِکَ بِمَا قَدَّمَتْ أَیْدِیکُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَیْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِیدِ»(۱)فمن هذا الذی یرصده حتی یوافیه بکل شیء من هذه المآرب إلا الذی أنشأه خلقاً بعد ان لم یکن، ثم توکل له بمصلحته بعد ان کان، فان کان الاهمال یأتی بمثل هذا التدبیر، فقد یجب ان یکون العمد والتقدیر یأتیان بالخطأ والمحال، لأنّهما ضد الاهمال وهذا فظیع(۲) من القول و جهل من قائله، لأن الاهمال لا یأتی بالصواب، والتضاد الا یأتی بالنظام، تعالی الله عما یقول الملحدون علواً کبیراً.

حال المولود لو ولد فهماً عاقلا وتعلیل ذلک

ولو کان المولود یولد فهماً عاقلا لأنکر العالم عند ولادته، ولبقی حیراناً تائه العقل اذا رأی ما لم یعرف، وورد علیه ما لم یر مثله من اختلاف صور العالم من البهائم والطیر، إلی غیر ذلک مما یشاهده

۱- آل عمران ۳: ۱۸۲.

۲- فظع الامر: اشتدَّت شناعته، وقیل: جاوز المقدار فی ذلک فهو فظیع (اقرب الموارد).

ساعه بعد ساعه ويوماً بعد يوم.

واعتبِر ذلک بان من سُبی من بلد [إلی بلد] وهو عاقل، یکون کالواله الحیران فلایسرع إلی تعلّم الکلام وقبول الادب، کما یسرع الذی سُبی صغیراً غیر عاقل، ثم لو وُلد عاقلا کان یجد غضاضه(۱) اذا رأی نفسه محمولاً مرضعاً معصباً بالخِرَق مُسجّی(۲) فی المهد لانه لا یستغنی عن هذا کله، لرقّه بدنه ورطوبته حین یولد، ثم کان لایوجد له من الحلاوه والوقع من القلوب ما یوجد للطفل، فصار یخرج الی الدنیا غبیاً غافلاً عما فیه أهله، فیلقی الأشیاء بذهن ضعیف ومعرفه ناقصه. ثم لا یزال یتزاید فی المعرفه قلیلاً قلیلاً وشیئاً بعد شیء وحالاً بعد حال، حتی یالف الاشیاء ویتمرَّن ویستمر علیها، فیخرج من حدِّ التأمل لها والحیره فیها إلی التصرف والاضطرار إلی المعاش بعقله وحیلته، والی الاعتبار والطاعه والسهو والغفله والمعصیه، وفی هذا أیضاً وجوه اخر، فإنّه لو کان یولد تام العقل مستقلاً بنفسه لذهب موضع حلاوه تربیه الاولاد، وما قدِّر ان یکون للوالدین فی الاشتغال بالولد من المصلحه وما یوجب التربیه للآباء علی الابناء من المکافأه بالبر والعطف علیهم عند حاجتهم إلی ذلک منهم، ثم کان الأولاد لا یألفون آباءهم ولا یألف الآباء أبناءهم، لأن الأولاد کانوا یستغنون عن تربیه الآباء وحیاطتهم، فیتفرَّقون عنهم حین یولدون، فلایعرف الرجل أباه وأُمَّه، ولا یمتنع من نکاح اُمّه واُخته وذوات المحارم منه اذا کان

۱- الغضاضه: الذلّه والمنقصه (اقرب الموارد).

۲- الساجی: الساکن، وسجّی المیت: مدَّ علیه ثوباً و غطّاء (اقرب الموارد).

لا يعرفهن. وأقلّ ما فی ذلک من القباحه بل هو أشنع واعظم وافظع واقبح وأبشع - لو خرج المولود من بطن اُمّه وهو یعقل ان یری منها ما لایحلُّ له ولا یحسن به ان یراه، أفلا تری کیف اُقیم کل شیء من الخلقه علی غایه الصواب، وخلا من الخطا دقیقه وجلیله؟!!

فائده البکاء للاطفال

إعرف - یا مفضَّل - ما للاطفال فی البکاء من المنفعه، واعلم أنَّ فی أدمغه الاطفال رطوبه أن بقیت فیها أحدثت علیهم احداثا جلیله وعللاً عظیمه، من ذهاب البصر وغیره، فالبکاء یسیل تلک الرطوبه من رؤوسهم فیعقبهم ذلک الصحه فی أبدانهم والسلامه فی أبصارهم.

أفلیس قد جاز أن یکون الطفل ینتفع بالبکاء ووالداه لایعرفان ذلک؟! فهما دائبان(۱) لیسکتاه ویتوخَّیان فی الأُمور مرضاته(۲) لئلا یبکی، وهما لا یعلمان أنَّ البکاء اصلح له واجمل عاقبه، فهکذا یجوز ان یکون فی کثیر من الاشیاء منافع لا یعرفها القائلون بالاهمال ولو عرفوا ذلک لم یقضوا علی الشیء أنه لا منفعه فیه، من أجل انهم لایعرفونه ولا یعلمون السبب فیه، فان کل ما لا یعرفه المنکرون یعلمه العارفون وکثیراً ممّا یقصر عنه علم المخلوقین محیط به علم الخالق (جلَّ قدسه وعلت کلمته).

فامّا ما یسیل من أفواه الاطفال من الریق ففی ذلک خروج

۱- الدَئِب : التَعِب، داب فی عمله: جدَّ وتعب واستمر علیه (اقرب الموارد).

۲- توخّی مرضاه فلان: تحرّاها وتطلّبها (اقرب الموارد).

الرطوبه التی لو بقیت فی ابدانهم لأحدثت علیهم الامور العظیمه، کمن تراه قد غلبت علیه الرطوبه فاخرجته إلی حدِّ البله والجنون والتخلیط، إلی غیر ذلک من الامراض المتلفه(۱) کالفالج واللَّقوه(۲) وما اشبههما، فجعل الله تلک الرطوبه تسیل من افواههم فی صغرهم لما لهم فی ذلک من الصحه فی کبرهم، فتفضَّل علی خلقه بما جهلوه ونظر لهم ما لم یعرفوه، ولو عرفوا نعمه علیهم لشغلهم ذلک عن التمادی فی معصیته، فسبحانه ما اجلَّ نعمته واسبغها علی المستحقین وغیرهم من خلقه، تعالی عما یقول المبطلون علواً کبیراً.

آلات الجماع وهیئتها

انظر الآن - یا مفضل - کیف جُعلت آلات الجماع فی الذکر والأُنثی جمیعاً علی ما یشاکل ذلک علیه، فجعل للذکر آله ناشزه(۳) تمتد حتی تصل النطفه إلی الرحم، اذ کان محتاجاً إلی أن یقذف ماءه فی غیره، وخلق للأُنثی وعاءً قعراً(۴) لیشتمل علی الماءین جمیعاً ویحتمل الولد ویتَّسع له ویصونه حتی یستحکم.

أ لیس ذلک من تدبیر حکیم لطیف؟! سبحانه وتعالی عما یشرکون.

۱- المختلفه - البحار.

۲- اللَّقوه: داء یصیب الوجه یعوجُّ منه الشدق الی أحد جانبی العنق فیخرج البلغم والبصاق من جانب واحد ولا یحسن التقاء الشفتین ولاتنطبق احدی العینین (اقرب الموارد).

۳- النشز: المکان المرتفع، وعرق ناشز: أی ناتیء (اقرب الموارد).

۴- القعر من کل شیء: اقصاه وعمقه ونهایه أسفله (اقرب الموارد).

أعضاء البدن وفوائدها

فكّر - يا مفضل - فى أعضاء البدن أجمع، وتدبير كلٍ منها للارب(۱) فاليدان للعلاج، والرِّجلان للسعى، والعينان للاهتداء، والفم للاغتذاء، والمعده للهضم، والكبد للتخليص، والمنافذ لتنفيذ الفضول، والأوعيه لحملها، و الفرج لاقامه النسل، وكذلك جميع الأعضاء، اذا ما تأمّلتها واعملت فكرك فيها ونظرك وجدت كل شيء منها قد قُدِّر لشيء على صواب وحكمه.

زعم الطبيعيين وجوابه

قال المفضل: فقلت: يامولاى إنَّ قوما يزعمون ان هذا من فعل الطبيعه؟ فقال (عليه السّلام): سلهم عن هذه الطبيعه أهى شيء له علم وقدره على مثل هذه الأفعال، أم ليست كذلك؟ فان أوجبوا لها العلم والقدره فما يمنعهم من اثبات الخالق، فان هذه صنعته!! وان زعموا أنها تفعل هذه الأفعال بغير علم ولا عمد وكان فى أفعالها ما قد تراه من الصواب والحكمه، علم ان هذا الفعل للخالق الحكيم، فان الذى سمّوه طبيعه هو سنته فى خلقه الجاريه على ما اجراها عليه .

۱- الإرب: الحاجه (اقرب الموارد).

عمليه الهضم والدَّوره الدمويَّه

فكِّر يا مفضّل فى وصول الغذاء إلى البدن وما فيه من التدبير، فان الطعام يصير الى المعده فتطبخه، وتبعث بصفوه إلى الكبد، فى عروق دقاق واشجه بينهما(۱)، قد جُعلت كالمصفّى للغذاء، لكيلا يصل إلى الكبد منه شىء فينكاها(۲) وذلك أن الكبد رقيقه لا تحتمل العنف، ثم إن الكبد تقبله فيستحيل بلطف التدبير دماً، وينفذه إلى البدن كلِّه فى مجارى مهيَّئه لذلك، بمنزله المجارى التى تُهيَّا للماء ليطَّرد فى الأرض كلِّها وينفذ ما يخرج منه من الخبث والفضول الى مفائض قد اُعدَّت لذلك، فما كان منه من جنس المرَّه الصفراء جرى إلى المراره وما كان من جنس السوداء جرى إلى الطحال، وما كان من البله والرطوبه جرى الى المثانه.

فتأمّل حكمه التدبير فى تركيب البدن، ووضع هذه الاعضاء منه مواضعها، واعداد هذه الأوعيه فيه لتحمل تلك الفضول، لئلا تنتشر فى البدن فتسقمه وتنهكه، فتبارك من احسن التقدير، واحكم التدبير، وله الحمد كما هو اهله ومستحقُّه .

أوَّل نشوء الأبدان: تصوير الجنين فى الرَّحم

قال المفضل: فقلت: صف نشوء الأبدان ونموَّها حالاً بعد حال

۱- وشجت العروق: اشتبكت والتفّ بعضها على بعض (اقرب الموارد).

۲- فى الحديث: «لاشىء انكى لابليس وجنوده من زياره الاخوان» أى أوجع وأضر (مجمع البحرين).

حتی تبلغ التمام والکمال؟ قال (علیه السّلام): اوّل ذلک تصویر الجنین فی الرحم حیث الاتراه عین ولا تناله ید، ویدبره حتی یخرج سویّاً مستوفیاً جمیع ما فیه قوامه وصلاحه من الاحشاء والجوارح والعوامل، إلی ما فی ترکیب أعضائه من العظام، واللحم، والشحم، والعصب، والمخ، والعروق والغضاریف. فاذا خرج إلی العالم تراه کیف ینمو بجمیع أعضائه وهو ثابت علی شکل وهیئه لاتتزاید ولاتنقص إلی ان یبلغ اشدّه إن مُدَّ فی عُمره أو یستوفی مدَّته قبل ذلک، هل هذا إلا من لطیف التدبیر والحکمه؟!!

اختصاص الإنسان بالإنتصاب ورفعه الرأس

انظر - یا مفضل - ما خُصَّ به الانسان فی خلقه تشرفاً وتفضُّلاً علی البهائم، فإنّه خلق ینتصب قائماً، ویستوی جالساً، لیستقبل الاشیاء بیدیه وجوارحه، ویمکنه العلاج والعمل بهما فلو کان مکبوبا علی وجهه کذوات الاربع، لما استطاع ان یعمل شیئاً من الاعمال.

الحکمه فی موقعیَّه العینین فی الرأس

انظر الآن - یا مفضل - إلی هذه الحواس التی خص بها الانسان فی خلقه، وشرف بها علی غیره. کیف جعلت العینان فی الرّأس، کالمصابیح فوق المناره، لیتمکن من مطالعه الأشیاء، ولم تجعل فی الاعضاء التی تحتهن، کالیدین والرجلین، فتعترضها الآفات ویصیبها

من مباشره العمل والحركه وما يعللها ويؤثر فيها وينقص منها، ولا فى الاعضاء التى وسط البدن، كالبطن والظهر فيعسر تقلبها، واطلاعها نحو الأشياء.

الحواسُّ الخمس وما فيها من الأسرار

فلمّا لم يكن لها فى شىء من هذه الاعضاء موضع، كان الرأس أسنى المواضع(۱) للحواسّ، وهو بمنزله الصومعه لها، فجعل الحواس خمساً تلقى خمساً لكى لايفوتها شىء من المحسوسات ... فخلق البصر ليدرك الالوان فلو كانت الالوان ولم يكن بصر يدركها، لم تكن فيها منفعه، وخلق السَّمع ليدرك الأصوات، فلو كانت الأصوات ولم يكن سمع يدركها، لم يكن فيها إرب، وكذلك سائر الحواس. ثم هذا يرجع متكافياً، فلو كان بصر ولم تكن الألوان، لما كان للبصر معنى، ولو كان سمع ولم تكن اصوات، لم يكن للسمع موضع.

فانظر كيف قدر بعضها يلقى بعضاً، فجعل لكل حاسه محسوسا يعمل فيه، ولكل محسوس حاسه تدركه.

دَور الضياء والهواء فى السمع والبصر

ومع هذا فقد جعلت أشياء متوسطه بين الحواس والمحسوسات، لاتتمُّ الحواسُّ إلاَّ بها، كمثل الضياء والهواء، فانه لو لم يكن ضياء يظهر اللون للبصر، لم يكن البصر يدرك اللون، ولو لم يكن هواء

۱- السنى: الرفعه (اقرب الموارد).

يؤدى الصوت إلى السمع، لم يكن السمع يدرك الصوت. فهل يخفى على من صح نظره وأعمل فكره ان مثل هذا الذى وصفت من تهيئه الحواس والمحسوسات بعضها يلقى بعضاً، وتهيئه أشياء اخر بها تتم الحواس، لا يكون إلا بعمد وتقدير من لطيف خبير.

حال مَن عُدم البصَر والسمع والعقل

فكّر - يا مفضّل - فيمَن عُدم البصر من الناس وما يناله من الخلل فى أُموره، فانه لا يعرف مَوضع قدميه، ولايبصرُ ما بين يديه، فلا يفرّق بين الألوان، وبين المنظر الحسَن والقبيح، ولا يرى حفرةً إن هجَم عليها ولا عدوّاً إن أهوى إليه بسيف، ولا يكون له سبيل الى أن يعمل شيئاً من هذه الصناعات مثل الكتابه والتجاره والصياغه. حتّى أنّه لولا نفاذ ذهنه لكان بمنزله الحجَر الملقى.

وكذلك مَن عُدم السمع، فيختلُّ فى أُمور كثيره، فإنّه يفقد روح المخاطبه والمحاوره، ويعدم لذّه الأصوات واللُّحون المُشجيه والمطربه، وتَعظُم المؤنه على الناس فى محاورته حتى يتبرَّموا به(١)، ولا يسمع شيئاً من أخبار الناس وأحاديثهم، حتى يكون كالغائب وهو شاهد، أو كالميّت وهو حىّ...

فأمّا من عُدم العقل فإنّه يلحق بمنزله البهائم، بل يجهل كثيراً مما تهتدى إليه البهائم، أفلا ترى كيف صارت الجوارح والعقل وسائر الخلال(٢) التى بها صلاح الانسان والتى لو فَقَد منها شيئاً لعظم ما يناله

١- برم به: سئم وضجر (اقرب الموارد).

٢- الخَلَّه: الخصله، والجمع خلال (اقرب الموارد).

فی ذلک من الخلل، یوافی خلقه علی التمام حتی لا یفقد شیئاً منها، فلم کان کذلک؟ إلا انه خُلقَ بعلمٍ و تقدیر.

الحکمه فی فقد بعض الناس لبعض الجوارح

قال المفضل: فقلت: فلمَ صار بعض الناس یفقد شیئاً من هذه الجوارح فیناله من ذلک مثل ما وصفته یا مولای؟ قال (علیه السّلام): ذلک للتأدیب والموعظه لمن یحلُّ ذلک به ولغیره بسببه، کما یؤدِّب الملوک الناسَ للتنکیل والموعظه، فلاینکر ذلک علیهم، بل یحمل من رأیهم، ویتصوَّب من تدبیرهم.

ثم إن للذین تنزل بهم هذه البلایا من الثواب بعد الموت - إن شکروا وأنابوا - ما یَستصغرون معه ما ینالهم منها، حتی أنّهم لو خُیِّروا بعد الموت لاختاروا أن یُردُّوا إلی البلایا، لیزدادوا من الثواب (۱).

حکمه الأعضاء المخلوقه أفراداً وازواجاً

فکّر - یا مفضَّل - فی الاعضاء التی خُلقت أفراداً وأزواجاً، وما فی ذلک من الحکمه والتقدیر، والصواب فی التدبیر.

فالرأس مما خُلق فرداً، ولم یکن للانسان صلاح فی ان یکون له

۱- لقد تواترت الأحادیث الصحیحه عن رسول الله وآله الطاهرین (صلوات الله علیهم اجمعین) فی تعظیم اجر مَن أصیب فی الدنیا ببلاء أو فقد عضو أو نقص حاسّه، ثم صبر واناب و شکر، بحیث لو خُیّر بعد الموت بین البقاء فی نعیم الجنه أو الرجوع الی بلاء الدنیا لاختار الرجوع إلی البلاء طلباً للمزید من الثواب والجزاء علی الصبر علی البلاء.

أكثر من واحد، ألا ترى انه لو اضيف إلى رأس الانسان رأس آخر لكان ثقلاً عليه من غير حاجه اليه؟!! لأن الحواسَّ التى يحتاج اليها مجتمعه فى رأس واحد. ثم كان الانسان ينقسم قسمين لو كان له رأسان، فان تكلّم من أحدهما كان الآخر معطَّلاً لا إرب فيه ولا حاجه إليه، وان تكلّم منهما جميعا بكلام واحد كان احدهما فضلاً(۱) لايحتاج إليه، وان تكلّم بأحدهما بغير الذى تكلّم به من الآخر، لم يدر السامع بأى ذلك يأخذ، وأشباه هذا من الأخلاط.

واليدان مما خلق أزواجاً، ولم يكن للانسان خير فى أن يكون له يد واحده لان ذلك كان يخلُّ به(۲) فيما يحتاج الى معالجته من الاشياء، ألا ترى أن النجار والبناء لو شئت إحدى يديه لا يستطيع أن يعالج صناعته؟!! وان تكلَّف ذلك لم يُحكمه، ولم يبلغ منه ما يبلغه اذا كانت يداه تتعاونان على العمل.

الصَّوت والكلام وتهيئه آلاته فى الإنسان

أطل الفكر- يا مفضَّل - فى الصوت والكلام وتهيئه آلاته فى الانسان فالحنجره كالانبوبه لخروج الصوت، واللِّسان والشفتان والاَسنان لصياغه الحروف والنغم. ألا ترى أنَّ من سقطت اسنانه لم يقم السين، ومن سقطت شفته لم يصحِّح الفاء، ومن ثَقُل لسانه لم يفصح الراء، واشبه شيء بذلك المزمار الاعظم، فالحنجره تشبه قصبه

۱- الفضل: الزياده (أقرب الموارد).

۲- اخلَّ بالشيء: قصَّر فيه (اقرب الموارد).

المزمار، والرئه تشبه الزق الذی ینفخ فیه لتدخل الریح، والعضلات التی تقبض علی الرئه لیخرج الصوت کالاصابع التی تقبض علی الزق حتی تجری الریح فی المزامیر(۱) والشفتان والاسنان التی تصوغ الصوت حروفاً ونغماً کالاصابع التی تختلف فی فم المزمار فتصوغ صفیره الحاناً، غیر أنّه وإن کان مخرج الصوت یشبه المزمار بالآله(۲) والتعریف فإنّ المزمار - فی الحقیقه - هو المشبَّه بمخرج الصوت.

المآرب الأُخری فی اعضاء الصوت

قد أنبأتک بما فی الأعضاء من الغناء فی صنعه الکلام واقامه الحروف، وفیها مع الذی ذکرت لک - مآرب أخری. فالحنجره لیسلک فیها هذا النسیم إلی الرئه، فتروّح علی الفؤاد بالنَفَس الدائم المتتابع الذی لو حبس شیئا یسیره لهلک الانسان، وباللسان ثذاق الطعوم، فیمیّز بینها، ویعرف کل واحد منها حلوها من مرّها، وحامضها من مُزّها (۳)، ومالحها من عذبها، وطیّبها من خبیثها، وفیه مع ذلک معونه علی اساغه الطعام والشراب، والاسنان لمضغ الطعام حتی یلین وتسهل اساغته، وهی مع ذلک کالسَنَد للشفتین تمسکهما وتدعمهما من داخل الفم، واعتبر ذلک فإنّک تری من سَقطت أسنانه

۱- المزمار - البحار.

۲- بالدلاله - البحار.

۳- المزُّ: بین الحلو والحامض، یقال: مَزَّ شرابکم اقبح المزازه: اذا اشتدَّت حموضته (اقرب الموارد).

مسترخى الشَفَه و مضطربها، وبالشفتين يترشَّف(۱) الشراب، حتى يكون الذى يصل إلى الجوف منه بقصد وقَدَر، لايثج ثجاً (۲)، فيغصُّ به الشارب، أو ينكأ فى الجوف، ثم هما بعد ذلك كالباب المُطبَق على الفم يفتحهما الانسان اذا شاء ويطبقهما اذا شاء، وفيما وصفنا من هذا بيان أن كلَّ واحد من هذه الاعضاء يتصرف وينقسم الى وجوه من المنافع كما تتصرَّف الاداه الواحده فى اعمال شتى، وذلك كالفأس تُستعمل فى النجاره والحفر وغيرهما من الأعمال.

الدماغ والجُمجُمه

ولو رأيت الدماغ - اذا كُشف عنه - لرأيته قد لُف بحجُب بعضها فوق بعض، لتصونه من الأعراض، وتمسكه فلايضطرب، ولرأيت عليه الجمجمه بمنزله البيضه، كيما تقيه هدّ الصدمه والصكَّه التى ربما وقعت فى الرأس، ثم قد جللت الجمجمه بالشَّعر، حتى صارت بمنزله الفرو للرأس يستره من شده الحرّ والبرد، فَمَن حَصَن الدماغ هذا التحصين، إلا الذى خَلَقه وجَعله ينبوع الحسّ، والمستحقّ للحيطه والصيانه، بعلوّ منزلته من البدن، وارتفاع درجته، وخطير مرتبته.

الجفن وأشفاره

تأمّل - يا مفضَّل - الجفن على العين كيف جُعل كالغشاء والأشفار

۱- رشف الماء: مصَّه بشفتيه (اقرب الموارد).

۲- الثج: الصبّ الكثير، والسيلان (لسان العرب).

كالاشراج(۱)، وأولجها فی هذا الغار، واظلّها بالحجاب، وما علیه من الشَّعر.

الفؤاد ومدرعته

یا مفضّل: مَن غیَّب الفؤاد فی جوف الصدر، وکساه المدرعه التی غشاؤه، وحَصَّنه بالجوانح وما علیها من اللحم والعصب، لئلا یصل الیه ما ینکأه؟!!

الحلق والمری والقَصَبه الهوائیه

مَن جعل فی الحلق منفذین أحدهما المخرج الصوت - وهو الحلقوم المتصل بالرئه - والآخر منفذاً للغذاء - وهو المری المتَّصل بالمعده الموصل الغذاء الیها - وجعل علی الحلقوم طبقاً یمنع الطعام أن یصل الی الرئه فیقتل؟!!

الرّئه ومنافذ البول والغائط

مَن جَعَل الرئه مروحه الفؤاد لاتفتر ولاتختل لکیلا تتحیر(۲) الحراره فی الفؤاد فتؤدّی إلی التلف؟!

۱- الشُّفر: اصل منبت الشعر فی حرف الجفن، والجمع اشفار. والشرج: الشقاق فی القوس. وقیل: هی العُری والجمع اشراج (اقرب الموارد). ولعلّ المقصود أنّ القنوات البارزه فی شفار الاجفان أی حافاتها تکون کالاشراج أی العُری.

۲- حار الماء: تردد کأنه لایدری کیف یجری (اقرب الموارد).

من جعل لمنافذ البول والغائط أشراجا تضبطهما لئلا يجريا جرياناً دائماً فيفسد على الانسان عيشه؟! فكم عسى ان يُحصى المُحصى من هذا؟ !! بل الذى لايُحصى منه ولايعلمه الناس أكثر.

المعده والكبد

من جعل المعده عصبانيه(۱) شديده وقدَّرها لهضم الطعام الغليظ؟ ومن جعل الكبد رقيقه ناعمه لقبول الصفو اللطيف من الغذاء، ولتهضم وتعمل ما هو أَلطف من عمل المعده إلا الله القادر؟ أترى الاهمال يأتى بشىء من ذلك؟ كلا! بل هو تدبيرُ مدبّر حكيم قادر، عليم بالاشياء قبل خَلقه إياها، لا يعجزه شىء وهو اللطيف الخبير.

المخ والدم والأظفار والأذن

فكّر - يا مفضَّل - لِمَ صار المخ الرقيق محصنا فى أنابيب العظام؟ هل ذلك إلا ليحفظه ويصونه؟ لِمَ صار الدم السائل محصوراً فى العروق بمنزله الماء فى الظروف إلا لتضبطه فلايفيض؟ لِمَ صارت الاظفار على أطراف الأصابع إلا وقايه لها ومعونه على العمل؟

۱- لحم عَصِب: صُلبٌ شديد (لسان العرب).

لِمَ صار داخل الأُذُن ملتويا كهياه اللولب(۱) إلا ـ ليطَّرد فيه الصوت حتى ينتهى الى السمع، وليكسر حمه الريح(۲) فلاينكا فى السمع؟

حكمه وجود اللحم على الفخذ والإليه

لِمَ حمَل الانسان على فخذيه وإِليتيه هذا اللحم، إلا ليقيه من الارض فلايتالَّم من الجلوس عليهما، كما يالم مَن نَحَل جسمه وقلَّ لحمه، اذا لم يكن بينه وبين الارض حائل يقيه صلابتها.

الانسان ذكر واُنثى

مَن جَعل الانسان ذكراً واُنثى إلَّا مَن خلَقه متناسلا؟ ومَن خَلقَه متناسلا إلَّا من خَلقه مؤمِّلًا؟(۳).

ومَن أعطاه آلات العمل إلَّا مَن خَلقه عاملًا؟ ومَن خلقه عاملًا إلّا مَن جَعله محتاجاً؟ ومَن جَعله محتاجاً إلّا من ضربه بالحاجه؟ ومَن ضَربه بالحاجه إلّا من توكَّل بتقويمه؟ ومَن خَصَّه بالفهم إلّا من أوجب له الجزاء؟ ومَن وَهبَ له الحيله إلّا من مَلكه الحَول؟ ومَن مَلكه الحَول إلّا من ألزمه الحجه؟

۱- اللولب: آله من خشب أو حديد ذات محور ذى دوائر ناتئه وهو الذكر او داخله وهو الانثى ويعرف بالبرغى (اقرب الموارد).

۲- حمه البرد: شدَّته (اقرب الموارد).

۳- أى: جَعل فيه الأمَل والرغبه فى زياده النسل والذريَّه.

ومَن يكفيه ما لا تبلغه حيلته إلاّ مَن لم يُبلغ مدى شكره؟ فكّر وتدبر ما وصفتُه، هل تجد الاهمال يأتى على مثل هذا النظام والترتيب؟!! تبارك الله تعالى عما يصفون.

الفؤاد وثُقَبُه المتّصله بالرئه

أصف لك الآن يا مفضل الفؤاد: اعلم ان فيه ثُقباً موجّهه نحو الثُقب التى فى الرئه تُروِّح عن الفؤاد(۱) حتى لو اختلفت تلك الثُقَب وتزايل بعضها عن بعض لما وصَل الرَّوح الى الفؤاد ولهلك الانسان افيستجيز ذو فكره ورويَّه أن يزعم أنَّ مِثل هذا يكون بالاهمال، ولا يجد شاهداً من نفسه يزعه(۲) عن هذا القول؟!!

الذكر والانثى وحاجه كلٍّ منهما الى الآخر

لو رأيت فرداً من مصراعين فيه كلوب(۳) أكنت تتوهَّم أنه جُعل كذلك بلا معنى؟ بل كنت تعلم ضرورةً أنه مصنوع يلقى فرداً آخر، فيبرزه ليكن فى اجتماعهما ضرب من المصلحه. وهكذا تجد الذَّكر من الحيوان، كأنّه فرد من زوج مهيَّا من فرد انثى، فيلتقيان لما فيه من دوام

۱- المقصود من الثقب هو البطين الايمن من القلب الذى يدفع الدم ويضخُّه الى ثقب الرئه وهو الوريد الرئوى الذى يأخذ الدم ليدفعه فى شُعَبه ثم الى الرئتين اليمنى واليسرى.

۲- يزعه: كفَّه ومنعه وحبسه (اقرب الموارد).

۳- مصراع الباب: أحد غَلَقَيه وهما مصراعان الى اليمين واليسار. والكلّوب: المهماز، وحديده معطوفه الرأس (اقرب الموارد).

النسل وبقائه، فتباً وخيبه وتعساً لمنتحلى الفلسفه كيف عميت قلوبهم عن هذه الخلقه العجيبه حتى انكروا التدبير والعَمدَ فيها؟

الجهاز التناسلى فى الرجل

لو كان فَرج الرجل مسترخيا كيف كان يصل الى قعر الرحم حتى يفرغ النطفه فيه؟! ولو كان منعظاً(۱)أبداً كيف كان الرجل يتقلب فى الفراش، او يمشى بين الناس وشىء شاخص أمامه؟! ثمّ يكون فى ذلك - مع قبح المنظر - تحريك الشهوه فى كل وقت من الرجال والنساء جميعاً، فقدَّر الله (جلَّ اسمه) أن يكون اكثر ذلك لا يبدو للبصر فى كلِّ وقت، ولا يكون على الرجال منه مؤنه، بل جَعَل فيه قوَّه الانتصاب وقت الحاجه إلى ذلك، لما قدر أن يكون فيه مِن دوام النسل وبقائه.

منفذ الغائط ووصفه

اعتبر الآن يا مفضّل بعظم النعمه على الانسان فى مطعمه ومشربه وتسهيل خروج الأذى أليس من حسن التقدير فى بناء الدار أن يكون الخلاء فى استر موضع منها؟! فكذا جعل الله سبحانه المنفذ المهيَّا للخلاء من الانسان فى استر موضع منه، فلم يجعله بارزاً من خلفه، ولاناشزاً من بين يديه، بل هو مُغيَّب فى موضع غامض من البدن، مستور محجوب، يلتقى عليه الفخذان وتحجبه الإليتان بما عليهما من اللحم فتواريانه، فاذا احتاج الانسان الى الخلاء، وجلس تلك الجلسه

۱- نعظ الذكر: إذا إنتشر (مجمع البحرين).

الفی ذلک المنفذ منه منصباً مُهیّئاً لانحدار الثفل. فتبارک من تظاهرت آلاؤه ولا تحصی نعماؤه .

الطواحن من اسنان الانسان

فکّر یا مفضّل فی هذه الطواحن التی جُعلت للانسان، فبعضها حداد لقطع الطعام و قرضه، وبعضها عِراض لمضغه ورَضّه، فلم ینقص واحد من الصفتین، اذ کان محتاجا الیهما جمیعاً.

قَصُّ الشَّعر والاظفار

تأمّل واعتبر بحسن التدبیر فی حَلق الشعر والاظفار، فإنّهما لمّا کانا مما یطول ویکثر، حتی یحتاج الی تخفیفه أوَّلاً فأوَّلاً، جُعلا عدیمی الحِسّ، لئلاّ یؤلم الانسان الأخذ منهما، ولو کان قصّ الشَّعر وتقلیم الأظفار مما یوجد له ألم، وقع من ذلک بین مکروهین، إما أن یدع کل واحد منهما حتی یطول فیثقل علیه، وإمّا ان یخففه بوجع وألم یتألم منه.

قال المفضّل: فقلت: فلمَ لم یُجعل ذلک خِلقةً لاتزید فیحتاج الانسان إلی النقصان منه؟ فقال (علیه السّلام): إنّ الله (تبارک اسمه) فی ذلک علی العبد نِعماً لایعرفها فیحمده علیها، اعلم ان آلام البدن وادواءه تخرج بخروج الشعر فی مسامه(۱) وبخروج الاظفار من انامله، ولذلک اُمر

۱- مسام البدن: ثقبه التی یبرز عرقه وبخار باطنه منها (مجمع البحرین).

الانسان بالنوره، وحَلق الرأس، وقصّ الأظفار فی کلَ اسبوع، لیسرع الشَّعر والأظفار فی النبات، فتخرج الآلام والادواء بخروجهما...

وإذا طالا تحیَّرا، وقلَّ خروجُهما، فاحتبست الآلام والأدواء فی البدن فأحدثت عِللًا وأوجاعاً.

الحکمه فی عدم نبات الشَّعر فی مواضع من البَدن

ومنع - مع ذلک - الشَّعر من المواضع التی تضرُّ بالانسان، وتُحدث علیه الفساد والضَّرر، لو نبت الشعر فی العین الم یکن سیعمی البصر؟ ولو نبَت فی الفم ألم یکن سینغص علی الانسان طعامه وشرابه؟ ولو نَبت فی باطن الکف الم یکن سیعوقه عن صحَّه اللَّمس وبعض الاعمال؟ ولو نبَت فی فرج المرأه وعلی ذکر الرجل الم یکن سیُفسد علیهما لذّه الجماع؟ فانظر کیف تنکَّب الشعر عن هذه المواضع لما فی ذلک من المصلحه ثم لیس هذا فی الانسان فقط، بل تجده فی البهائم والسباع وسائر المتناسلات، فإنّک تری اجسامها مجلَّله بالشّعر وتری هذه المواضع خالیه منه لهذا السبب بعینه فتأمَّل الخِلقه کیف تتحرز(۱) وجوه الخطأ والمضرَّه، وتأتی بالصواب والمنفعه .

۱- تحرَّزتُ من کذا واحترزتُ: ای توقَّیتُه وتحفَّظتُ منه (مجمع البحرین).

شعر الرَّكَب والابطين

إن المانيه (۱)واشباههم - حين اجهدوا فى عيب الخلقه والعمد - عابوا الشَّعر النابت على الرَّكَب والإبطين، ولم يعلموا ان ذلك من رطوبه تنصبُّ إلى هذه المواضع، فينبت فيها الشَّعر كما ينبت العشب فى مستنقع المياه، أفلا ترى الى هذه المواضع استر واهيا لقبول تلك الفضله من غيرها؟ ثم إنّ هذه تُعَدُّ مما يحمل الانسان من مؤنه هذا البدن وتكاليفه، لما له فى ذلك من المصلحه، فانَّ اهتمامه بتنظيف بدنه وأخذ ما يعلوه من الشعر، مما يكسر به شرّته ويكفّ عاديته (۲)ويشغله عن بعض ما يخرجه اليه الفراغ من الأشر والبطاله .

الرِّيق وما فيه من المنفعه

تأمّل الريق وما فيه من المنفعه، فانه جعل يجرى جرياناً دائماً إلى الفم، ليبلَّ الحلق واللهوات (۳)فلايجفّ، فإنّ هذه المواضع لو جُعلت كذلك، كان فيه هلاك الاسنان ثم كان لا يستطيع أن يسيغ طعاماً (۴)، اذا

۱- المانيه أو المانويه سبق الكلام عنها، راجع ص۳۵۵.

۲- الشَّره: الشر والحرص. وعاديهُ فلان: ظُلمه وشرُّه (اقرب الموارد).

۳- اللهات: سقف الفم، وقيل: هى اللحمه الحمراء المتعلّقه فى اصل الحنك (مجمع البحرين).

۴- اساغ الطعام: سهَّل مدخله فى الحلق (اقرب الموارد).

لم يكن فى الفم بلّه تنفذه، تشهد بذلك المشاهده، واعلم ان الرطوبه مطيّه الغذاء وقد تجرى من هذه البلّه إلى مواضع اخر من المرّه(۱) فيكون فى ذلك صلاح تام للانسان، ولو يبست المرّه لهلك الانسان .

الحكمه فى غموض بطن الانسان

ولقد قال قوم من جهله المتكلّمين و ضعفه المتفلسفين بقلّه التميز وقصور العلم: لو كان بطن الانسان كهيئه القباء(۲) يفتحه الطبيب اذا شاء فيعاين ما فيه، ويدخل يده فيعالج ما أراد علاجه ألم يكن أصلح من ان يكون مصمتاً(۳) محجوباً عن البصر واليد، لا يعرف ما فيه إلا بدلالات غامضه، كمثل النظر إلى البول، وجسّ(۴) العرق، وما أشبه ذلك مما يكثر فيه الغلط والشبهه، حتى ربما كان ذلك سبباً للموت.

فلو علم هؤلاء الجهله أن هذا لو كان هكذا، كان أوّل ما فيه أنه كان يسقط عن الانسان الوجل(۵)من الأمراض والموت وكان يستشعر البقاء ويغترُّ بالسلامه فيخرجه ذلك الى العتوّ والأشر. ثم كانت الرطوبات التى فى البطن تترشح وتتحلب فيفسد على الانسان مقعده

۱- المرّه: خلط من اخلاط البدن وهو الصفراء لانها اقوى الاخلاط والسوداء لانها أشدُّها(اقرب الموارد).

۲- القَبَاء : ثوب يُلبس فوق الثياب (اقرب الموارد).

۳- باب مصمت: مغلق مبهم اغلاقه (اقرب الموارد).

۴- جسَّ الشيء : مسَّه بيده ليتعرّفه (اقرب الموارد).

۵- الوَجَل: الخوف (اقرب الموارد).

ومرقده وثياب بدلته(۱) وزينته، بل كان يفسد عليه عيشه.

ثم ان المعده والكبد والفؤاد انما تفعل أفعالها بالحراره الغريزيه التى جعلها الله محتبسه فى الجوف، فلو كان فى البطن فُرَج ينفتح حتى يصل البصر الى رؤيته، واليد الى علاجه، لوصل برد الهواء إلى الجوف، فمازج الحراره الغريزيه، وبطل عمل الاحشاء، فكان فى ذلك هلاك الانسان، أفلا ترى ان كلّ ما تذهب إليه الأوهام - سوى ما جاءت به الخِلقه - خطأ وخطل(۲).

أفعال الانسان فى الطعم والنوم والجماع

فكّر يا مفضّل فى الافعال التى جُعلت فى الانسان من الطعم والنوم والجماع وما دبّر فيها.. فإنّه جُعل لكل واحد منها فى الطباع(۳) نفسِه مُحرّكٌ يقتضيه ويستحثّ به(۴)، فالجوع يقتضى الطعم الذى فيه راحه البدن وقوامه، والكرى(۵) يقتضى النوم الذى فيه راحه البدن واجمام(۶) قواه، والشَّبق(۷) يقتضى الجماع الذى فيه دوام النسل وبقاؤه،

۱- فى نسخه بحار الانوار: بذلته . والبِذله من الثياب : ما يُستعمل كل يوم (اقرب الموارد).

۲- الخطل: المنطق الفاسد المضطرب، والحُمق (اقرب الموارد).

۳- فى نسخه: فى الطبع.

۴- فى نسخه: ويستحث عليه.

۵- الكَرَى : النعاس (لسان العرب).

۶- الجمام: الراحه، استجمَّ الرجل: استراح (اقرب الموارد).

۷- الشبق: شده الميل إلى الجماع (مجمع البحرين).

ولو كان الانسان انما يصير الى أكل الطعام لمعرفته بحاجه بدنه اليه، ولم يجد من طباعه شيئاً يضطرُّه الى ذلك، كان خليقاً أن يتوانى عنه احياناً بالثقل والكسل، حتى ينحلَّ بدنه فيهلك، كما يحتاج الواحد الى الدواء لشيء مما يُصلح به بدنه فيدافع به حتى يؤدِّيه ذلك الى المرض والموت، وكذلك لو كان إنما يصير إلى النوم بالفكر فى حاجته الى راحه البدن واجمام قواه كان عسى أن يتثاقل عن ذلك، فيدفعه حتى ينهك بدنه، ولو كان إنما يتحرك للجماع بالرغبه فى الولد كان غير بعيد أن يفترَّ عنه، حتى يقلَّ النسل أو ينقطع فإنّ من الناس من لا يرغب فى الولد، ولا يحفل به(۱).

فانظر كيف جعل لكل واحد من هذه الافعال التى بها قوام الانسان وصلاحه، محرّكاً من نفس الطبع يحرّكه لذلك، ويحدوه عليه؟!!

القوى الأربع فى الانسان

واعلم ان فى الانسان قوى أربعاً: قوّه جاذبه تقبل الغذاء وتورده على المعده، وقوّه ماسكه تحبس الطعام حتى تفعل فيه الطبيعه فعلها، وقوّه هاضمه وهى التى تطبخه وتستخرج صفوه وتبثُّه فى البدن، وقوّه دافعه تدفعه و تحدر الثفل الفاضل بعد أخذ الهاضمه حاجتها .

ففكِّر فى تقدير هذه القوى الأربع التى فى البدن وافعالها

۱- حَفَل حفلاً: بالى واهتمّ. يقال: «ماحَفله وما حَفل به» أى ما بالى به ولا اهتمّ له (المنجد).

وتقديرها للحاجه إليها والإرب فيها، وما فى ذلك من التدبير والحكمه، فلولا الجاذبه كيف كان يتحرَّك الانسان لطلب الغذاء الذى به قوام البدن؟ ولولا الماسكه كيف كان يلبث الطعام فى الجوف حتى تهضمه المعده؟ ولولا الهاضمه كيف كان ينطبخ حتى يخلص منه الصفو الذى يغذو البدن ويسدُّ خلله.

ولولا الدافعه كيف كان الثفل الذى تخلفه الهاضمه يندفع ويخرج أولاً فأوّلاً؟ أفلا ترى كيف وكَّل الله سبحانه - بلطف صنعه وحُسن تقديره - هذه القوى بالبدن، والقيام بما فيه صلاحه؟! وسأُمثِّل لك فى ذلك مثالاً: ان البدن منزله دار المِلك، له فيها حشم وصِبيه وقوام موكّلون بالدار، فواحد لقضاء حوائج الحشم و ايرادها عليهم، وآخر لقبض ما يَرِد وخزنه الى ان يعالج ويهيَّا، وآخر العلاج ذلك وتهيئته وتفريقه، وآخر لتنظيف ما فى الدار من الاقذار واخراجه منها، فالملك فى هذا هو الخلّاق الحكيم ملك العالمين، والدار هى البدن، والحشَم هى الأعضاء، والقوام هى هذه القوى الأربع.

ولعلك ترى ذكرنا هذه القوى الاربع وافعالها - بعد الذى وصفتُ - فضلاً وتزداداً وليس ما ذكرتُه من هذه القوى على الجهه التى ذُكرت فى كتب الأطبّاء ولا قولنا فيه كقولهم، لانّهم ذكروها على ما يُحتاج اليه فى صناعه الطب وتصحيح الابدان، وذكرناها على ما

يُحتاج فی صلاح الدین وشفاء النفوس من الغیّ کالذی أوضحتُه بالوصف الشافی والمَثَل المضروب من التدبیر والحکمه فیها.

قوی النفس وموقعها من الانسان

تـأمَّل - یـا مفضَّل - هـذه القوی التی فی النفس وموقعها من الانسان، اعنی الفکر والوهم والعقل والحفظ وغیر ذلک، أفرأیت لو نقص الانسـان من هـذه الخلال الحفـظ وحـده، کیف کـانت تکون حـاله؟ وکم مِن خَلـل کان یـدخل علیه فی أُموره ومعاشه و تجاربه اذا لم یحفظ ماله وما علیه وما اخذه وما اعطی وما رأی وما سمع وما قال وما قیل له ولم یذکر مَن أحسن الیه من أساء به، وما نَفَعَه مما ضَرَّه؟ ثم کان لایهتدی لطریق لو سلکه مالایُحصی، ولا یحفظ علماً ولو درسه عمره ولا یعتقد دیناً ولا ینتفع بتجربه، ولا یستطیع ان یعتبر شیئاً علی ما مضی بل کان حقیقاً ان ینسلخ من الانسانیه [أصلاً].

النسیان نعمه علی الانسان

فانظر الی النعمه علی الانسان فی هـذه الخلال، وکیف موقع الواحده منها دون الجمیع، واعظم من النّعمه علی الانسان فی الحفظ :

النعمه فی النسـیان، فانه لولا النسـیان لما سـلا احد عن مصیبه، ولا انقضت له حسره، ولا مات له حقد، ولا استمتع بشیء من متاع الدنیا مع تذکّر الآفات، ولارجاء غفله من سلطان، ولافتره من حاسد.

افلا تری کیف جُعل فی الانسان الحفظ والنسیان وهما مختلفان

متضادّان، وجعل له فی کل منهما ضرباً من المصلحه؟!! وما عسی أن یقول الذین قسموا الاشیاء بین خالقین متضادَّین فی هذه الأشیاء المتضاده المتباینه؟!! وقد تراها تجتمع علی ما فیه الصلاح والمنفعه.

اختصاص الانسان بالحیاء دون الحیوان

انظر یا مفضّل الی ما خُصَّ به الانسان دون جمیع الحیوان من هذا الخلق الجلیل قدره العظیم غناؤه، أعنی: الحیاء. فلولاه لم یُقرَ(۱) ضیف ولم یوفَ بالعداه ولم تُقض الحوائج، ولم یتحرَّ(۲) الجمیل، ولم یتنکب(۳) القبیح فی شیء من الاشیاء، حتی أن کثیراً من الامور المفترضه ایضاً انما یُفعل للحیاء، فانَّ من الناس من لولا الحیاء لم یرع حقَّ والدیه ولم یصل ذا رحم، ولم یؤدِّ امانه ، ولم یعف عن فاحشه، أفلا تری کیف وُفّی الانسان جمیع الخلال التی فیها صلاحه و تمام أمره؟!!

اختصاص الإنسان بالمنطق والکتابه

تأمَّل یا مفضَّل ما انعم الله – تقدَّست اسماؤه – به علی الانسان، من هذا المنطق الذی یعبِّر به عما فی ضمیره وما یخطر بقلبه، وینتجه فکره وبه یفهم عن غیره ما فی نفسه، ولولا ذلک کان بمنزله البهائم

۱- قری الضیف: أضافه (اقرب الموارد).

۲- تَحرَّی: طلب ما هو احری بالاستعمال فی غالب الظن أو طلب احری الامرین أی أولاهما (اقرب الموارد).

۳- تنکَّب عنه: تجنّبه واعتزله (اقرب الموارد).

المهمله التى لاتخبر عن نفسها بشىء، ولاتفهم عن مخبر شيئاً، وكذلك الكتابه التى بها تقيَّد اخبار الماضين للباقين، وأخبار الباقين للآتين، وبها تخلد الكتب فى العلوم والآداب وغيرها، وبها يَحفظ الانسان ذكر ما يجرى بينه وبين غيره من المعاملات والحساب ولولاه الانقطع اخبار بعض الأزمنه عن بعض، وأخبار الغائبين عن اوطانهم، ودرست العلوم (١)، وضاعت الآداب وعظم ما يدخل على الناس من الخلل فى أُمورهم ومعاملاتهم، وما يحتاجون إلى النظر فيه من امر دينهم، وما روى لهم، مما لايسعهم جهله، ولعلك تظن انها مما يخلص اليه بالحيله والفطنه، وليست مما اعطيه الانسان من خلقه وطباعه .

وكذلك الكلام، انما هو شىء يصطلح عليه الناس فيجرى بينهم، ولهذا صار يختلف فى الامم المختلفه [بألسن مختلفه] وكذلك الكتابه ككتابه العربى والسريانى والعبرانى والرومى وغيرها من سائر الكتابه التى هى متفرّقه فى الامم إنما اصطلحوا عليها كما اصطلحوا على الكلام، فيقال لمن ادَّعى ذلك: ان الانسان وان كان له فى الأمرين جميعاً فعل أو حيله فان الشىء الذى يبلغ به ذلك الفعل والحيله عطيَّه وهبه من الله (عزّوجلّ) له فى خَلقه، فانه لو لم يكن له لسان مهيَّا للكلام، وذهن يهتدى به للامور، لم يكن ليتكلَّم أبداً، ولو لم تكن له كفٌّ مهيَّئه وأصابع للكتابه، لم يكن ليكتب أبداً.

واعتبر ذلك من البهائم التى لاكلام لها ولا كتابه، فأصل ذلك

١- درس الشىء: ذهب أثره (اقرب الموارد).

فطره البارى (جلَّ وعزَّ) وما تفضَّل به على خلقه، فمن شكر اُثيب، ومن كفر فان الله غنى عن العالمين.

ما اُعطى الانسان من العِلم وما مُنع عنه

فكّر يا مفضّل فيما اُعطى الانسان علمه وما مُنع، فإنّه اُعطى جميع علم ما فيه صلاح دينه ودنياه، فممّا فيه صلاح دينه: معرفه الخالق (تبارك وتعالى) بالدلائل والشواهد القائمه فى الخلق، ومعرفه الواجب عليه من العدل على الناس كافّه، وبرّ الوالدين، وأداء الامانه، ومواساه أهل الخله(۱) وأشباه ذلك، مما قد توجد معرفته والاقرار والاعتراف به فى الطبع والفطره من كل أمه موافقه أو مخالفه.

وكذلك اُعطى علم ما فيه صلاح دنياه كالزراعه والغراس واستخراج الارضين، واقتناء الأغنام والأنعام، واستنباط المياه، ومعرفه العقاقير التى يُستشفى بها من ضروب الأسقام، والمعادن التى يستخرج منها أنواع الجواهر، وركوب السفن، والغوص فى البحر، وضروب الحيل فى صيد الوحش والطير والحيتان، والتصرُّف فى الصناعات ووجوه المتاجر والمكاسب، وغير ذلك - مما يطول شرحه ويكثر تعداده - مما فيه صلاح أمره فى هذه الدار. فأُعطى علم ما يصلح به دينه ودنياه، ومُنع ما سوى ذلك مما ليس فى شأنه ولا طاقته ان يعلم، كعلم الغيب وما هو كائن، وبعض ما قد كان أيضاً كعلم ما فوق

۱- الخِلَّه: المصادقه والاخاء، والخُلَّه : المحبه والصداقه لا خلل فيها (اقرب الموارد).

السماء وما تحت الأرض وما فى لجج البحار واقطار العالم، وما فى قلوب الناس وما فى الأرحام، وأشباه هذا مما حُجب عن الناس علمه.

وقد ادَّعت طائفه من الناس هذه الأمور، فأبطل دعواهم ما يبين من خطئهم فيما يقضون عليه ويحكمون به فيما ادَّعوا علمه.

فانظر كيف أُعطى الانسان علم جميع ما يحتاج اليه لدينه ودنياه، وحُجب عنه ما سوى ذلك، ليعرف قدره ونقصه، وكلا الأمرين فيهما صلاحه .

الحكمه فى كتمان اجَل الانسان

تأمَّل الآن يا مفضّل ما سُتر عن الانسان علمه من مدَّه حياته، فانه لو عرف مقدار عمره - وكان قصيرَ العمر - لم يتهنَّا بالعيش، مع ترقب الموت وتوقعه لوقت قد عرفه، بل كان يكون بمنزله من قد فنى ماله، أو قارب الفناء، فقد استشعر الفقر والوجل من فناء ماله وخوف الفقر، على أن الذى يدخل على الانسان من فناء العمر أعظم مما يدخل عليه من فناء المال، لأنَّ من يقلّ ماله يأمل أن يستخلف منه، فيسكن إلى ذلك، ومن أيقن بفناء العمر استحكم عليه اليأس.

وان كان طويل العمر ثم عرف ذلك وثق بالبقاء وانهمك فى اللذات والمعاصى، وعمل على أنه يبلغ من ذلك شهوته، ثم يتوب فى آخر عمره، وهذا مذهبٌ لايرضاه الله من عباده ولايقبله، ألا ترى لو أن عبداً لك عمل على انه يُسخطك سَنه ويُرضيك يوماً أو شهراً، لم تَقبل ذلك منه ولم يحلّ عندك محلّ العبد الصالح، دون ان يضمر

طاعتك ونصحک فی کل الأمور وفی کل الأوقات، علی تصرف الحالات.

فان قلت: أولیس قد یقیم الانسان علی المعصیه حیناً ثم یتوب فتقبل توبته؟ قلنا: ان ذلک شیء یکون من الانسان لغلبه الشهوات له و ترکه مخالفتها، من غیر ان یقدرها فی نفسه، ویبنی علیه امره، فیصفح الله عنه، ویتفضَّل علیه بالمغفره، فامّا من قدر امره علی ان یعصی ما بدا له ثم یتوب آخر ذلک، فانما یحاول خدیعه من لایُخادَع، بأن یتسلَّف التلذّذ فی العاجل، ویعد ویمنّی نفسَه التوبه فی الآجل، ولأنه لایفی بما یعد من ذلک، فان النزوع من الترفّه والتلذّذ ومعاناه التوبه - ولاسیَّما عند الکبر وضعف البدن - امر صعب، ولایؤمن علی الانسان - مع مدافعته بالتوبه - ان یرهقه الموت، فیخرج من الدنیا غیر تائب، کما قد یکون علی الواحد دَین الی اَجَل وقد یقدر علی قضائه، فلایزال یدافع بذلک حتی یحلَّ الأجَل وقد نفذ المال فیبقی الدَّین قائماً علیه، فکان خیر الاشیاء للانسان ان یُستر عنه مبلغ عمره، فیکون طول عمره یترقّبُ الموت، فیترک المعاصی، ویؤثر العمل الصالح.

فان قلت: وها هو الآن - قد سُتر عنه مقدار حیاته، وصار یترقب الموت فی کل ساعه - یقارف الفواحش وینتهک المحارم.

قلنا : إن وجه التدبیر فی هذا الباب هو الذی جری علیه الأمر فیه فان کان الانسان مع ذلک لایرعوی(۱) ولاینصرف عن المساوی، فانما

۱- الارعواء: الندم علی الشیء والانصراف عنه والترک له (لسان العرب).

ذلك مِن مَرَحه ومن قساوه قلبه، لا من خطأ فی التدبیر، کما أن الطبیب قد یصف للمریض ما ینتفع به، فان کان المریض مخالفاً لقول الطبیب، لایعمل بما یأمره ولاینتهی عما ینهاه عنه، لم ینتفع بصفته، ولم تکن الاساءه فی ذلک للطبیب بل للمریض، حیث لم یقبل منه.

ولئن کان الانسان مع ترقّبه للموت کل ساعه لایمتنع عن المعاصی، فانه لو وثق بطول البقاء کان احری بان یخرج الی الکبائر الفظیعه. فترقُّب الموت علی کل حال خیرٌ له من الثقه بالبقاء.

ثم ان ترقب الموت وان کان صنف من الناس یلهون عنه، ولایتَّعظون به فقد یتَّعظ به صنف آخر منهم، وینزعون عن المعاصی، ویؤثرون العمل الصالح، ویجودون بالأموال والعقائل(۱) النفیسه فی الصدقه علی الفقراء والمساکین، فلم یکن من العدل ان یحرم هؤلاء الانتفاع بهذه الخصله لتضییع أولئک حظَّهم منها.

الاحلام وامتزاج صادقها بکاذبها

فکّر یا مفضّل فی الأحلام کیف دبّر الأمر فیها فمزج صادقها بکاذبها، فانها لو کانت کلّها تصدق لکان الناس کلّهم انبیاء، ولو کانت کلّها تکذب، لم یکن فیها منفعه، بل کانت فضلاً لا معنی له، فصارت تصدق أحیاناً، فینتفع بها الناس فی مصلحه یهتدی لها، أو مضرَّه یتحذر منها، وتکذب کثیراً لئلا یعتمد علیها کل الاعتماد.

۱- العقیله: الدرَّه، والعقیله من کل شیء: اکرمه (اقرب الموارد).

الاشياء المخلوقه لمآرب الانسان

فكّر يا مفضّل فى هذه الأشياء التى تراها موجوده معدَّه فى العالم من مآربهم، فالتراب للبناء، والحديد للصناعات، والخشب للسفن وغيرها، والحجاره للأرحاء(۱) وغيرها، والنحاس للأوانى، والذهب والفضه للمعامله والذخيره(۲)، والحبوب للغذاء، والثمار للتفكّه، واللحم للمأكل، والطيب للتلذُّذ، والأدويه للتصحُّح، والدواب اللحموله، والحطب للتوقُّد، والرماد للكلس(۳)، والرمل للارض، وكم عسى ان يحصى المحصى من هذا وشبهه؟!! أرأيت لو ان داخلاً دخل داراً فنظر إلى خزائن مملوءه من كلِّ ما يحتاج اليه الناس، ورای كلَّ ما فيها مجموعاً معدّاً لأسباب معروفه أكان يتوهَّم أنَّ مِثل هذا يكون بالاهمال ومن غير عمد؟ فكيف يستجيز قائل ان يقول: هذا من صُنع الطبيعه فى العالم، وما أُعدَّ فيه من هذه الاشياء؟!!

ضروره العمل للانسان

إعتبر - يا مفضل - بأشياء خُلقت لمآرب الانسان وما فيها من

۱- الرحى: الطاحون، والجمع ارحاء (اقرب الموارد).

۲- فى نسخه بحار الانوار: والجوهر للذخيره.

۳- الكِلس: الصاروج يبنى به، وقيل: الكِلس ماطُلى به حائط أو باطن قصر، شبه الجص من غير آجر. والصاروج: النوره باخلاطها تطلى بها الحياض والحمامات (لسان العرب).

التدبير: فانه خُلق له الحَبُّ لطعامه، وكلّف طحنه وعجنه وخبزه، وخُلق له الوبر لكسوته، فكَلّف ندفه وغزله ونسجه، وخُلق له الشجر، فكُلِّف غرسها وسقيها والقيام عليها، و خُلقت له العقاقير لادويته، فكُلِّف لقطها وخلطها وصنعها، وكذلك تجد سائر الاشياء على هذا المثال.

فانظر كيف كُفى الخلقَ التى لم يكن عنده فيها حيله، وتُرك عليه فى كل شىء من الأشياء موضع عمل وحركه، لما له فى ذلك من الصلاح، لأنه لو كُفى هذا كلَّه - حتى لا يكون له فى الأشياء موضع شغل وعمل - لما حملته الارض اشراً وبطراً ولبلغ به ذلك الى ان يتعاطى أموراً فيها تلف نفسه، ولو كفى الناس كلَّ ما يحتاجون اليه لما تهنّاوا بالعيش ولا وجدوا له لذَّه.

الا ترى لو ان امرءً نزل بقوم، فاقام حيناً بَلَغَ جميعَ ما يحتاج اليه من مطعم ومشرب وخدمه، لتبرَّم بالفراغ و نازعته نفسه الى التشاغل بشىء، فكيف لو كان طول عمره مكفيّاً لايحتاج الى شىء؟ فكان من صواب التدبير فى هذه الاشياء التى خُلقت للانسان:

ان جُعل له فيها موضع شغل، لكى لا تبرمه البطاله، ولتكفَّه عن تعاطى مالا يناله، ولاخير فيه ان ناله.

الخبز والماء رأس معاش الانسان وحياته

واعلم يا مفضّل ان رأس معاش الانسان وحياته: الخبز والماء ..

فانظر كيف دبّر الأمر فيهما، فانَّ حاجه الانسان إلى الماء أشدّ من

حاجته الى الخبز، وذلك أنَّ صبره على الجوع اكثر من صبره على العطش، والذى يحتاج اليه من الماء أكثر مما يحتاج اليه من الخبز، لأنه يحتاج اليه لشربه ووضوئه وغسله وغسل ثيابه وسقى انعامه وزرعه، فجعل الماء مبذولاً لايُشترى لتسقط عن الانسان المؤنه فى طلبه وتكلُّفه، وجعل الخبز متعذراً لاينال إلاّ بالحيله والحركه، ليكون للانسان فى ذلك شُغل يكفَّه عما يخرجه اليه الفراغ من الاشر والعبَث.

ألا ترى أن الصبى يُدفع الى المؤدِّب، وهو طفل لم تكمل ذاته للتعليم، كلّ ذلك ليشتغل عن اللعب والعبث الَّذين ربما جنيا عليه وعلى أهله المكروه العظيم. وهكذا الانسان لو خلا من الشغل، لخرج من الاشر والعبث والبطر إلى ما يعظم ضرره عليه وعلى من قَرُب منه.

واعتبر ذلك من نشأ فى الجده(۱) ورفاهيه العيش والترفّه والكفايه، وما يخرجه ذلك اليه.

الحكمه فى إختلاف صُوَر الناس

اعتبر لِمَ لا يتشابه الناس واحد بالآخر، كما تتشابه الوحوش والطير وغير ذلك؟! فإنّك ترى السرب من الظباء والقطا تتشابه حتى لا يفرَّق بين واحد منها وبين الأخرى، وترى الناس مختلفه صُوَرهم وخَلقهم، حتى لا يكاد اثنان منهم يجتمعان فى صفه واحده.

۱- الجده: الغنى والحظ والرزق (لسان العرب).

والعله فی ذلـک أن الناس محتاجون إلی ان یتعارفوا بأعیانهم وحلاهم، لما یجری بینهم من المعاملات، ولیس یجری بین البهائم مثل ذلک، فیحتاج إلی معرفه کل واحـد منها بعینه وحلیته. ألا تری أن التشابه فی الطیر والوحش لایضـرُّها شـیئاً، ولیس کـذلک الانسـان، فـانه ربمـا تشـابه التوأمـان تشابهـاً شدیـداً فتَعظُم المؤنه علی النـاس فی معاملتهما، حتی یعطی أحـدهما بالآخر، ویؤخذ أحدهما بذنب الآخر، وقد یحدث مثل هذا فی تشابه الأشیاء - فضلا عن تشابه الصور - .

فمَن لَطُفَ بعبـاده بهـذه الـدقائق التی لاـ تکـاد تخطر بالبال، حتی وقف بها علی الصواب، إلّا من وسـعت رحمته کل شـیء؟!! لو رأیتَ تمثال الانسان مُصوَّراً علی حائط، وقال لک قائل: ان هـذا ظهر هاهنا من تلقاء نفسه لم یصـنعه صانع ! أکنت تقبل ذلک؟! بل کنت تستهزا به، فکیف تنکر هذا فی تمثال مصوَّرٍ جماد، ولاتنکر فی الانسان الحی الناطق؟!!

تحدید نموّ أبدان الحیوان

[تأمَّل] لِمَ صارت ابدان الحیوان - وهی تغتذی ابداً - لاتنمو، بل تنتهی إلی غایه من النمو، ثم تقف ولاتتجاوزها، لولا التدبیر فی ذلک، فان [من] تـدبیر الحکیم فیها ان تکون ابـدان کلِّ صـنف منها علی مقدار معلوم غیر متفاوت فی الکبیر والصـغیر، وصارت تنمو حتی تصل إلی غایتها، ثم تقف ثم لاتزید، والغذاء مع ذلک دائم

لاينقطع ولو كانت تنمو نموّاً دائماً لعظمت ابدانها، واشتبهت مقاديرها حتى لايكون لشيء منها حَدٌّ يعرف.

الانسان وثقل الحركه والمشى

لِمَ صارت اجسام الانس(۱) خاصه تثقل عن الحركه والمشى، وتجفو عن الصناعات اللطيفه، إلا لتعظيم المؤنه فيما يحتاج اليه الناس للملبس والمضجع والتكفين وغير ذلك(۲).

الحكمه فى الوَجَع والألَم

لو كان الانسان لا يصيبه الم ولا وجع، بم كان يرتدع عن الفواحش، ويتواضع لله، ويتعطف على الناس؟!! أما ترى الانسان اذا عَرض له وجعٌ خَضع واستكان ورغب إلى ربّه فى العافيه، وبَسَط يده بالصَّدقه، ولو كان لايالم من الضرب بمَ كان السلطان يعاقب الدعّار(۳) ويذلّ العصاه المردَه، وبم كان الصبيان يتعلَّمون العلوم والصناعات، وبمَ كان العبيد يذلّون لأربابهم، ويذعنون لطاعتهم؟؟ أفليس هذا توبيخ (ابن ابى العوجاء) وذويه الذين جحدوا

۱- الإنس: البشر أو غير الجنّ والملاَك (اقرب الموارد).

۲- المقصود من التثاقل عن الحركه والمشى هو عدم القدره على المشى الكثير والحركات الشاقَّه المجهده للانسان خاصه دون غيره كالجن والملائكه حيث لايصعب عليهم ذلك، والحكمه من هذه الخلقه هى أن يضطرّ الانسان الى التعاون مع الآخرين لإنجاز الأعمال الكبيره.

۳- الداعر: الخبيث، والجمع دعّار (اقرب الموارد).

التدبير، (والمانويه) الذين انكروا الوجع والألم؟!

انقراض الحيوان لو لم يلد ذكوراً واناثاً

ولو لم يولد من الحيوان إلا ذكر فقط أو اُنثى فقط ألم يكن النسل منقطعاً و باد مع [ذلك] أجناس الحيوان؟!! فصار بعض الاولاد يأتى ذكوراً وبعضها يأتى اناثاً ليدوم التناسل ولاينقطع.

الحكمه فى نبات اللحيه للرجل فقط

لِمَ صار الرجل والمرأه إذا أدركا تنبت لهما العانه، ثم تنبت اللحيه للرجل، وتتخلَّف عن المرأه، لولا التدبير فى ذلك؟! فانه لمّا جعل الله (تبارك وتعالى) الرجل قيّماً ورقيباً على المرأه، وجعل المرأه عِرساً وخولاً(۱) للرجل، اعطى الرجل اللحيه، لما له من العزّ والجلاله والهيبه، ومنعها المرأه، لتبقى لها نضاره الوجه والبهجه التى تشاكل الفاكهه والمضاجعه. أفلا ترى الخلقه وكيف تأتى بالصواب فى الأشياء، وتتخلل مواضع الخطأ فتعطى وتمنع على قدر الإرب(۲) والمصلحه بتدبير الحكيم (عزّوجلّ)؟! قال المفضّل: ثم حان وقت الزوال، فقام مولاى الى الصلاه، وقال: بَكِّر إلىّ غداً إن شاء الله تعالى ... فانصرفت من عنده مسروراً

۱- عرس الرجل : امراته. واول: العبيد والاماء وغيرهم من الحاشيه، وخول الرجل: الذى يملك امورهم (لسان العرب).

۲- الارب: الحاجه (لسان العرب).

بمـا عرفته ، مبتهجـاً بمـا اُوتيته، حامـداً لله تعـالى (عزَّوجـل) على مـا انعم به علىَّ، شاكراً لانعمه على ما منحنى بما عرَّفنيه مولاى، وتفضَّل به علىَّ، فبتُّ فى ليلتى مسروراً بما منحنيه، محبوراً بما علّمنيه.

ص: ۳۹۷

المجلس الثانی

المجلس الثانی

قال المفضّل: فلمّا كان اليوم الثانی بكّرت إلی مولای فاستؤذن لی فدخلت، فامرنی بالجلوس فجلست فقال:

الحمد لله مدبّر الادوار(۱)، ومعيد الاكوار(۲)، طبقاً عن طبق، وعالَماً بعد عالَم، ليجزی الَّذين أساؤا بما عملوا، ويجزی الَّذين أحسنوا بالحسنی، عدلاً منه، تقدَّست أسماؤه، وجلَّت آلاؤه، لا يظلم الناس شيئاً، ولكنَّ الناسَ أنفسَهم يظلمون، يشهد بذلك قوله (جلَّ قدسه): «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ»(۳) فی نظائر لها فی كتابه الذی فيه تبيان كل شیء و«لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ»(۴) ولذلك قال سيدنا

۱- الدَّور: الحركه، والجمع أدوار (اقرب الموارد). وفی نسخه بحار الانوار: مدير الأدوار.

۲- الكور: الطبيعه (اقرب الموارد) .

۳- الزلزله ۹۹ : ۷ و۸.

۴- فصّلت ۴۱: ۴۲.

محمد (صلوات الله علیه وعلی آله): «انما هی أعمالکم ترد إلیکم».

ثم أطرق الامام هنیئه وقال: یا مفضّل الخلق حیاری عمهون(۱) سکاری فی طغیانهم یترددون، وبشیاطینهم وطواغیتهم یقتدون، بُصَراء عُمیٌ لایبصرون، نُطَقاء بکم لایعقلون، سُمَعاء صُمٌّ لایسمعون، رضوا بالدون(۲)، وحسبوا انهم مهتدون، حادوا عن مدرجه(۳) الاکیاس ورتعوا فی مرعی الارجاس الانجاس، کأنهم من مفاجآت الموت آمنون، وعن المجازات مزحزحون، یاویلهم ما أشقاهم، وأطول عناءهم واشدَّ بلاءهم «یَوْمَ لَا یُغْنِی مَوْلًی عَنْ مَوْلًی شَیْئًا وَلَا هُمْ یُنْصَرُونَ ۝ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ»(۴).

قال المفضل: فبکیت لما سمعت منه!.

فقال : لاتبکِ، تخلَّصتَ اذ قَبلتَ، و نجوتَ اذ عرفت.

أبنیه أبدان الحیوان

ثم قال: أبتدأ لک بذکر الحیوان لیتّضح لک من أمره ما وضح لک من غیره: فکّر فی أبنیه أبدان الحیوان وتهیئتها علی ما هی علیه فلا هی صلاب کالحجاره، ولو کانت کذلک لاتنثنی ولاتتصرف فی الاعمال،

۱- عمه الرجل: تردد فی الضلال وتحیَّر فی منازعه أو طریق، وقیل: العَمَه: ان لا یعرف الحجه والوصف (اقرب الموارد).

۲- الدون: الحقیر الخسیس (لسان العرب).

۳- المدرجه: الطریق، والمسلک (اقرب الموارد).

۴- الدخان ۴۴: ۴۱ و ۴۲.

ولاـ هى على غـايه اللين والرخـاوه، فكـانت لاتتحامـل، ولا تسـتقلّ بانفسـها، فجُعلت من لحم رخو ينثنى، تتـداخله عظام صـلاب يمسـكه عصـب وعروق تشـدُّه، وتضمُّ بعضه إلى بعض، وغلفت فـوق ذلـك بجلـد يشـتمل على البـدن كلّه. واشـباه ذلـك هـذه التماثيل التى تُعمل من العيـدان، وتُلفُّ بالخِرَق وتُشدُّ بالخيوط، وتُطلى فوق ذلك بالصَّمغ فتكون العيدان بمنزله العظام، والخِرَق بمنزله اللحم، والخيوط بمنزله العصب والعروق، والطلاء بمنزله الجلـد، فان جاز ان يكون الحيوان المتحرّك حـدث بالاهمال من غير صانع جاز أن يكون ذلك فى هذه التماثيل الميته، فان كان هذا غير جائز فى التماثيل فبالحرىّ أن لا يجوز فى الحيوان .

أجساد الأنعام وما اُعطيت وما منعت

و فكّر يـا مفضّـل - بعـد هـذا - فى اجسـاد الانعام فانها حين خُلقت على ابـدان الانس من اللحم والعظم والعصب، اُعطيت ايضـاً السـمع والبصـر ليبلغ الانسـان حـاجته، فانهـا لو كانت عُمياً صُـمّاً لما انتفع بها الانسان ولا تصـرفت فى شـىء من مآربه، ثم مُنعت الذهنَ والعقل لتذلّ للانسان، فلاتمنع عليه، اذا كدّها الكدَّ الشديد، وحَملها الحمل الثقيل.

فان قال قائل: انه قد يكون للانسان عبيد من الانس يذلُّون ويذعنون بالكدِّ الشديد، وهُم مع ذلك غير عديمى العقل والذهن.

فيقال فى جواب ذلك: إن هذا الصنف من الناس قليل، فأمّا

أكثر الناس فلايذعنون بما تذعن به الدّواب من الحَمل والطحن وما أشبه ذلك، ولا يغرون بما يحتاج اليه منه.

ثم لو كـان الناس يزاولون مثل هـذه الاعمال بابـدانهم لشـغلوا بـذلك عن سائر الأعمال، لانه كان يحتاج مكان الجَمَل الواحـد و البغل الواحد الى عدَّه أناسـى، فكان هذا العمل يستفرغ الناس حتى لايكون فيهم عنه فضلٌ لشيء من الصناعات، مع ما يلحقه من التعب الفادح فى ابدانهم والضيق والكد فى معاشهم.

خلق الاصناف الثلاثه من الحيوان

فكر يا مفضّل فى هذه الاصناف الثلاثه من الحيوان وفى خلقها على ما هى عليه مما فيه صلاح كل واحد منها، فالانس لمّا قدروا أن يكونوا ذوى ذهن وفطنه وعلاج لمثل هـذه الصـناعات من البنـاء والتجاره والصـياغه والخياطه وغير ذلك، خُلقت لهم أكفٌّ كبار ذوات أصابع غلاظ ليتمكنوا من القبض على الاشياء، واو كدها هذه الصناعات.

آكلات اللحم من الحيوان والتدبير فى خلقها

وآكلات اللحم لمّا قُدِّر ان تكون معائشـها من الصيد، خُلقت لهم أكف لطاف مدمجه(۱) ذوات براثن(۲) ومخالب تصلح لأخذ الصيد ولا تصلح للصناعات.

۱- دمج الامر: استقام، و صلح دماج: محكم قوى (لسان العرب).

۲- البرثن من السباع والطير: بمنزله الاصابع من الانسان (اقرب الموارد).

وآكلات النبات لمّا قُدِّر ان يكونوا لا ذوات صنعه ولا ذوات صيد خُلقت لبعضها اظلاف تقيها خشونه الارض إذا حاولت طلب المرعى، ولبعضها حوافر ململمه ذوات قعر كأخمص القدم تنطبق على الارض عند تهيّئها للركوب والحموله.

تأمَّل التدبير فى خلق آكلات اللحم من الحيوان، حين خُلقت ذوات أسنان حِداد، وبراثن شداد، وأشداق(١) وأفواه واسعه، فانه لمّا قُدِّر أن يكون طعمها اللحم خُلقت خِلقةً تشاكل ذلك واُعينت بسلاح وأدوات تصلح للصيد، وكذلك تجد سباع الطير ذوات مناقير ومخالب مهيّئه لفعلها، ولو كانت الوحوش ذوات مخالب كانت قد اُعطيت ما لاتحتاج اليه، لأنها لاتصيد ولاتأكل اللحم، ولو كانت السباع ذوات اظلاف كانت قد مُنعت ما تحتاج اليه - اعنى السلاح الذى تصيد به وتتعيش - افلا ترى كيف اُعطى كل واحد من الصنفين ما يشاكل صنفه وطبقته، بل ما فيه بقاؤه وصلاحه؟!!

ذوات الاربع واستقلال اولادها

انظر الآن الى ذوات الأربع كيف تراها تتبع اُمّاتها(٢) مستقلَّه بانفسها لاتحتاج الى الحمل والتربيه كما تحتاج أولاد الأنس، فمن أجل انه ليس عند أُمّاتها ما عند اُمّهات البشر - من الرِّفق والعلم بالتربيه،

١- الاشداق: جوانب الفم (مجمع البحرين) .

٢- الام: الوالده، والجمع اُمّات واُمهات، وقال بعضهم: الامهات فيمن يعقل والامّات فيمن لايعقل، فالامّهات للناس والامّات للبهائم (لسان العرب).

والقوه عليها بالأكف والأصابع المهيَّأه لذلك أعطيت النهوض والاستقلال بانفسها، وكذلك ترى كثيراً من الطير كمثل الدجاج والدرّاج والقبج، تدرج وتلقط حين تنقاب عنها البيضه. فأمّا ما كان منها ضعيفاً لانهوض فيه، كمثل فراخ الحمام واليمام والحمّر(۱) فقد جعل فى الأُمّهات فضل عطف عليها، فصارت تمج(۲) الطعام فى افواهها بعد ما توعيه حواصلها فلاتزال تغذوها حتى تستقل بانفسها، ولذلك لم تُرزق الحمام فراخاً كثيره مثل ما تُرزق الدجاج، التقوى الأُمّ على تربيه فراخها فلاتفسد ولاتموت، فكلٌّ أُعطى بقسطٍ من تدبير الحكيم اللطيف الخبير.

قوائم الحيوان وكيفيه حركتها

انظر إلى قوائم الحيوان كيف تأتى ازواجاً لتتهيا للمشى، ولو كانت أفراداً لم تصلح لذلك، لأنّ الماشى بنقل قوائمه يعتمد على بعض، فذو القائمتين ينقل واحده ويعتمد على واحده، وذو الاربع ينقل اثنتين ويعتمد على اثنتين وذلك من خلاف، لأن ذا الاربع لو كان ينقل قائمتين من أحد جانبيه ويعتمد على قائمتين من الجانب الآخر، لم يثبت على الأرض، كما يثبت السرير وما أشبهه، فصار ينقل اليمنى من مقاديمه مع اليسرى من مآخيره، وينقل الاخريين ايضاً

۱- اليمام: الحمام الوحشى وهو ضرب من طير الصحراء، وقيل: هو الذى يألف البيوت. والحمر: طائر أحمر اللون (اقرب الموارد).

۲- مج الشراب والشىء من فيه: رمى به (اقرب الموارد).

من خلاف، فيثبت على الأرض، ولا يسقط إذا مشى.

انقياد الحيوانات للانسان

أما ترى الحمار كيف يذل للطحن والحموله وهو يرى الفرس مُودَعاً منعَّماً؟!! والبعير لا يطيقه عدَّه رجال لو استعصى كيف كان ينقاد للصبى؟!! والثور الشديد كيف كان يذعن لصاحبه حتى يضع النير(۱) على عنقه ويحرث به؟ والفرس الكريم بركب السيوف والأسنه بالمواتاه الفارسه، والقطيع من الغنم يرعاه [رجل] واحد، ولو تفرّقت الغنم فاخذ كل واحد منها فى ناحيه لم يلحقها. وكذلك جميع الاصناف المسخّره للانسان فبم كانت كذلك إلا بانها عُدِمت العقل والرويَّه، فإنّها لو كانت تعقل و تتروَّى فى الامور كانت خليقه ان تلتوى على الانسان فى كثير من مآربه حتى يمتنع الجمل على قائده، والثور على صاحبه، وتتفرق الغنم عن راعيها، واشباه هذا من الامور .

افتقاد السباع للعقل والرويه وفائده ذلک

وكذلك هذه السباع لو كانت ذات عقل ورويَّه فتوازرت على الناس، كانت خليقه ان تجتاحهم، فمن كان يقوم للأسد والذئاب والنمور والدببه، لو تعاونت وتظاهرت على الناس؟ أفلا ترى كيف حُجر(۲)

۱- النير: الخشبه المعترضه فى عنقى الثورين باداتها (اقرب الموارد).

۲- حجره حجراً: منعه (اقرب الموارد).

ذلک علیها وصارت - مکان ما کان یخاف من اقدامها ونکایتها - تهاب مساکن الناس وتحجم عنها، ثم لاتظهر ولاتنتشر لطلب قوتها إلا- باللیل؟ فهی مع صولتها کالخائف من الانس، بل مقموعه(۱) ممنوعه منهم ولو کان ذلک لساورتهم فی مساکنهم، وضیّقت علیهم.

عطف الکلب علی الانسان ومحاماته عنه

ثم جعل فی الکلب من بین هذه السباع عطف علی مالکه ومحاماه عنه، وحافظ له، ینتقل علی الحیطان والسطوح فی ظلمه اللیل لحراسه منزل صاحبه وذب الذعار(۲) عنه، ویبلغ من محبته لصاحبه ان یبذل نفسه للموت دونه ودون ماشیته وماله، ویألفه غایه الالف حتی یصبر معه علی الجوع والجفوه .. فلمَ طُبع الکلب علی هذه الالفه والمحبه؟ إلاّ لیکون حارساً للإنسان وله عین بانیاب و مخالب، ونباح هائل، لیذعر منه السارق، ویتجنب المواضع التی یحمیها ویخفرها.

وجه الدابّه

یا مفضّل تأمَّل وجه الدابه کیف هو؟ فانک تری العینین شاخصتین أمامها لتبصر ما بین یدیها، لئلاّ تصدم حائطاً، أو تتردّی فی حفره، وتری الفم مشقوقاً شقّاً فی اسفل الخطم(۳)، ولو شقّ کمکان

۱- المقموع: المذلّل المقهور (مجمع البحرین).

۲- الذعر: الخوف والفزع (لسان العرب)

۳- الخطم من الدابه: مقدم انفها وفمها (اقرب الموارد).

الفم من الانسان فی مقدَّم الذقن لما استطاع أن یتناول به شیئاً من الارض، ألا تری ان الانسان لایتناول الطعام بفیه ولکن بیده، تکرمه له علی سائر الآکلات؟!! فلمّا لم یکن للدابه ید تتناول بها العلف جعل خرطومها مشقوقاً من أسفله، لتقبض [به] علی العلف ثم تقضمه، واُعینت بالجحفله(۱) لتتناول بها ما قَرُب وما بَعُد.

اعتبر بذَنَبها والمنفعه لها فیه، فإنه بمنزله الطَّبق علی الدبر والحیاء(۲) جمیعاً، یواریهما ویسترهما .

ومن منافعها فیه: أن ما بین الدبر ومراقی البطن منها وضر(۳) یجتمع علیها الذباب والبعوض فجعل لها الذَنَب کالمذبَّه(۴) تذب بها عن تلک المواضع.

ومنها: أنَّ الدابه تستریح إلی تحریکه وتصریفه یمنه ویسره، فانه لمّا کان قیامها علی الأربع بأسرها وشغلت المقدمتان بحمل البدن عن التصرُّف والتقلُّب، کان لها فی تحریک الذَنَب راحه.

وفیه منافع أُخری یقصر عنها الوهم، فیُعرف موقعها فی وقت الحاجه الیها، فمن ذلک: أنّ الدابه ترتطم فی الوحل(۵)، فلایکون شیء أعون علی نهوضها من الأخذ بذَنَبها، وفی شَعر الذَنَب منافع للناس کثیره یستعملونها فی مآربهم.

۱- الجحفله لذی الحافر کالشفه للانسان (اقرب الموارد).

۲- الحیاء: الفرج (مجمع البحرین).

۳- الوضر: وسخ الدسم واللبن (اقرب الموارد).

۴- المذبّه: ما یذبّ به کالمروحه (اقرب الموارد).

۵- الوحل: الطین الرقیق ترتطم فیه الدواب (اقرب الموارد).

ثم جُعل ظهرُها مسطَّحاً مبطوحاً(۱) على قوائم أربع ليتمكن من ركوبها، وجعل حياها بارزاً من ورائها ليتمكن الفحل من ضربها، ولو كان اسفل البطن -كما كان الفرج من المرأه - لم يتمكن الفحل منها، الا ترى انه لا يستطيع أن يأتيها كفاحاً(۲) كما يأتى الرجل المرأه؟!

مَشفَر الفيل

تأمَّل مشفر الفيل وما فيه من لطيف التدبير، فانه يقوم مقام اليد فى تناول العلف والماء وازدرادهما إلى جوفه، ولولا ذلك لما استطاع ان يتناول شيئاً من الارض، لانه ليست له رقبه يمدُّها كسائر الانعام، فلمّا عُدِم العنق اُعِينَ مكان ذلك بالخرطوم الطويل ليسدله(۳)، فيتناول به حاجته .

فمَن ذا الّذى عَوَّضَه مكان العضو الذى عُدِم ما يقوم مقامه إلا الرؤوف بخلقه؟!! وكيف يكون هذا بالاهمال - كما قالت الظلمه-؟!!

عُنق الفيل

فان قال قائل: فما باله لم يُخلق ذا عنق كسائر الانعام؟ قيل [له]: إنّ راس الفيل وأذنيه أمرٌ عظيم، وثِقلٌ ثقيل، فلو كان

۱- البطح: البسط، وتبطَّح المكان وغيره: انبسط وانتصب (لسان العرب).

۲- المكافحه: مصادفه الوجه للوجه (مجمع البحرين).

۳- سدل الشيء: أرخاه وأرسله (اقرب الموارد).

ذلک علی عنق عظیم، لهدّها وأوهنها، فجُعل رأسه ملصقاً بجسمه لکی لا ینال منه ما وصفناه، وخُلق له مکان العنق هذا المشفر لیتناول به غذاءه ، فصار – مع عدم العنق – مستوفیاً ما فیه بلوغ حاجته.

حیاء الانثی من الفیله

انظر الآن کیف جعل حیاء الأُنثی من الفیله فی أسفل بطنها، فاذا هاجت للضراب(۱) ارتفَع وبرَز، حتی یتمکن الفحل من ضربها، فاعتبر کیف جُعل حیاء الانثی من الفیله علی خلاف ما علیه فی غیرها من الأنعام، ثم جُعلت فیه هذه الخلَّه لیتهیَّأ للأمر الذی فیه قوام النسل و دوامه.

الزرّافه

فکّر فی خلق الزرافه، واختلاف اعضائها، وشَبَهها باعضاء أصنافٍ من الحیوان. فرأسُها رأس فرس، وعُنُقها عنق جَمَل، وأظلافها أظلاف بَقره، وجِلدُها جلد نمر.

وزعم ناس من الجهّال بالله (عزّوجلّ) أن نتاجها من فحول شتّی، قالوا: وسبب ذلک أن اصنافاً من حیوان البر إذا وردت الماء تنزو علی بعض السائمه، وینتج مثل هذا الشخص الذی هو کالملتقط من اصناف شتی.

۱- ضرب الفحل الناقه ضراباً: نکحها، وضراب الجمل هو نزوه علی الانثی (لسان العرب).

وهـذا جهل من قائله، وقلّه معرفته بالبارى (جلّ قـدسه) وليس كلّ صـنف من الحيوان يلقّح كل صـنف، فلا الفرس يلقح الجمَل، ولاـ الجمَـل يلقـح البقر، وإنما يكون التلقيـح من بعض الحيوان فيما يشاكله ويقرب من خَلقه، كما يلقـح الفرس الحماره، فيخرج بينهما البغل، ويلقح الذئب الضـبع، فيخرج من بينهما السمع(١). على انه ليس يكون فى الـذى يخرج من بينهمـا عضو كل واحد منهمـا، كمـا فى الزرّافه عضو من الفرس وعضو من الجمـل، واظلاـف من البقره، بـل يكون كالمتوسّـط بينهمـا الممـتزج منهمـا، كالــذى تراه فى البغــل، فانـك ترى رأسـه وأذنيـه وكفله(٢) وذنبـه و حـوافره وســطاً بيـن هـذه الاعضـاء مـن الفرس والحمـار، وشحيجه(٣) كالممتزج من صهيل الفرس ونهيق الحمار، فهذا دليل على انه ليست الزرّافه من لقاح أصناف شتّى من الحيوان كما زعم الجاهلون، بل هى خَلق عجيب مِن خَلق الله للدلاله على قدرته التى لا يعجزها شـىء، وليُعلم انه خالق أصناف الحيوان كلِّها، يجمع بين مـا يشـاء من اعضائها فى ايّها شاء ويفرّق ما شاء منها فى ايّها شاء، ويزيـد فى الخِلقه ما شاء، وينقص منها ما شاء، دلالةً على قدرته على الأشياء، وأنه لا يعجزه شىء اراده (جلَّ وتعالى).

فأمّا طول عنقها والمنفعه لها فى ذلك فان منشأها ومرعاها فى

١- السِمع: سبع مركّب وهو ولد الذئب من الضبع، وهو فى عَدوه أسرع من الطير (اقرب الموارد).

٢- الكَفَل: العجز للدابه وغيرها (اقرب الموارد).

٣- الشحيج: صوت البغل (اقرب الموارد).

غياطل(۱) ذوات أشجار شاهقه، ذاهبه طولاً فی الهواء، فهی تحتاج الی طول العنق لتناول بفیها أطراف تلک الاشجار فتقوت من ثمارها.

القرد

تأمّل خلقه القرد وشبهه بالانسان فی کثیر من اعضائه - أعنی الراس والوجه والمنکبین والصدر - وکذلک أحشاؤه شبیهه ایضاً بأحشاء الانسان، وخُصّ مع ذلک بالذهن والفطنه التی بها یفهم عن سائسه ما یؤمی الیه ویحکی کثیراً مما یری الانسان یفعله، حتی انه یقرب من خلق الانسان وشمائله فی التدبیر فی خلقته علی ما هی علیه، ان یکون عبره للانسان فی نفسه فیعلم انه من طینه البهائم وسنخها اذ کان یقرب من خلقها هذا القرب. وانه لولا فضیله فضّله بها فی الذهن والعقل والنطق کان کبعض البهائم.

علی ان فی جسم القرد فضولاً اُخری تفرق بینه وبین الانسان کالخطم والذنب المسدل والشعر المجلّل للجسم کلّه، وهذا لم یکن مانعاً للقرد ان یلحق بالانسان لو اُعطی مثل ذهن الانسان وعقله ونُطقه .

والفصل الفاصل بینه وبین الانسان - فی الحقیقه - هو النقص فی العقل والذهن والنطق.

کسوه أجسام البهائم وأقدامها

انظر - یا مفضّل - الی لطف الله (جلّ اسمه) بالبهائم کُسیت

۱- الغیطل: الشجر الکثیر الملتفّ، وقیل: هو اجتماع الشجر والتفافه (لسان العرب).

اجسامها هذه الكسوه من الشَّعر والوَبَر والصوف لتقيها من البرد وكثره الآفات، وأَلبست [قوائمها] الأظلاف والحوافر والاخفاف(۱) لتقيها من الحفاء، اذ كانت لا يدى لها ولا أكفّ ولا أصابع مهيّاه للغزل والنسج، فكُفوا بأن جعل كسوتهم فى خلقهم باقيه عليهم ما بقوا لايحتاجون إلى تجديدها واستبدال بها(۲).

فأمّا الانسان فانه ذو حيله وكف مهيَّاه للعمل، فهو ينسج ويغزل ويتَّخذ لنفسه الكسوه ويستبدل بها حالاً بعد حال.

وله فى ذلك صلاح من جهات، من ذلك: انه يشتغل بصنعه اللباس عن العبث وما تخرجه اليه الكفايه.

ومنها: انه يستريح الى خلع كسوته اذا شاء ولبسها اذا شاء.

ومنها: انه يتَّخذ لنفسه من الكسوه ضروباً لها جمال وروعه فيتلذَّذ بلبسها وتبديلها، وكذلك يتَّخذ بالرفق من الصنعه ضروباً من الخفاف والنعال يقى بها قدميه، وفى ذلك معائش لمن يعمله من الناس و مكاسب يكون فيها معائشهم ومنها أقواتهم وأقوات عيالهم، فصار الشَّعر والوبر والصوف يقوم للبهائم مقام الكسوه، والأظلاف والحوافر والاخفاف مقام الحذاء.

۱- الظلف: ظفر كل ما اجتر وهو للبقره والشاه والظبى وشبهها بمنزله القدم للانسان وقيل: كالظفر للانسان. وحافر الدابه هو بمنزله القدم للانسان. والخف للبعير والنعام بمنزله الحافر لغيرهما (اقرب الموارد).

۲- هكذا فى المصدر والبحار والصحيح: فكفت بأن جعل كسوتها فى خلقتها باقيه عليها مابقيت لاتحتاج الى تجديدها والاستبدال بها.

مواراه البهائم عند احساسها بالموت

فكّر يـا مفضّل فى خلقه عجيبه جُعلت فى البهائم، فانهم يوارون انفسـهم إذا ماتوا(۱) كمـا يوارى الناس موتاهم، وإلا فأين جيف هذه الوحوش والسباع وغيرها، لايرى منها شىء، وليست قليله فتخفى القلتها؟ بل لو قال قائل: انها اكثر من الناس لصدق.

فـاعتبر فى ذلك ما تراه فى الصـحارى والجبال من أسـراب(۲) الظباء والمها(۳) والحمير الـوحش والوعول(۴) والأيائل(۵) وغير ذلك من الوحوش واصـناف السباع من الأسـد والضـباع والذئاب والنمور وغيرها، وضـروب الهوام والحشـرات ودواب الأرض، وكذلك أسـراب الطير من الغربان والقطا والأوز والكراكى(۶) والحمام وسـباع الطير جميعاً، وكلها لايرى منها [شـىء] إذا ماتت إلا الواحد بعد الواحد يصيده قانص أو يفترسه سبع، فاذا أحسُّوا بالموت كمنوا فى مواضع خفيه فيموتون

۱- هكذا فى المصدر والبحار والظاهر أن الصحيح: فانها توارى أنفسها اذا ماتت.

۲- السِرب: القطيع من الظباء وغيرها، والجمع اسراب (اقرب الموارد).

۳- المهاه: البقره الوحشـيه، وقيل: نوع من البقر الوحشـى وهى أشـبه بالمعز الأهليه وقرونها صلاب جداً تشبّه بها المرأه فى سمنها وجمالها وحسن عينيها، والجمع مهاً (اقرب الموارد).

۴- الوعل: تيس الجبل، وذَكَر الاروىّ وهو الشاه الجبليه (اقرب الموارد).

۵- الأيّل: الذَكَر من الاوعال، سمى بذلك لمآله الى الجبل يتحصن فيه (لسان العرب).

۶- الكركى: طائر يقرب من الوزّ ابتر الـذنب رمادى اللون فى خده لمعات سود قليل اللحم صـلب العظم يأوى الماء احياناً (اقرب الموارد).

فيها، ولولا ذلك لامتلأت الصحارى منها حتى تفسد رائحه الهواء وتحدث الأمراض والوباء.

فانظر إلى هـذا الـذى يخلص إليه الناس، وعملوه بالتمثيل الأول(۱) الـذى مثّـل لهم كيف جعل طبعاً واذكاراً فى البهائم وغيرها، ليسلم الناس من معرَّه(۲) ما يحدث عليهم من الأمراض والفساد.

الفطن التى جُعلت فى البهائم: الايل

فكّر يـا مفضّـل فى الفِطَن التى جُعلت فى البهـائم لمصـلحتها، بـالطبع والخلقه، لطفاًمن الله (عزّوجلّ) لها، لئلا يخلو من نعمه (جلَّ وعزَّ) احـد من خلقه لاـ بعقل ورويَّه، فإن (الايل) يأكل الحيّات فيعطش عطشاً شديـداً فيمتنع من شـرب الماء، خوفاً من أن يـدبَّ السُّم فى جسمه فيقتله، ويقف على الغدير وهو مجهود عطشاً، فيعجّ عجيجاً عالياً ولا يشرب منه، ولو شرب لمات من ساعته(۳).

۱- المراد بالتمثيل ما ذكره الله تعالى فى قصه قابيل (توضيح العلامه المجلسى «رحمه الله»).

۲- المعرَّه: الاذى والامر القبيح (اقرب الموارد).

۳- الايـل: ذكر الوعول وهو حيوان وحشـى شبيه ببقر الوحش وهو مُولَع باكـل الحيّـات ياكلهـا بكـلّ شوق، مبتـدِءً من ذَنبهـا الى رأسـها ولاـ يبـالى اذا لسـعته بالتوائهـا على جسـمه، فـاذا اكلهـا عطش عطشـاً شديـداً حيـث يلتهب جـوفه من حراره السُمّ، ولكنه الايشـرب المـاء لأـن المـاء يختلـط مع السُم وينتشـر فى كـلّ جسـمه حتى يصل الى القلب وسائر الأعضاء الحسّاسه فيموت، لكنه بـذكائه الـذى اودعه الله فيه يُدرك هذا الخطر فيمتنع عن شـرب الماء حتى تسـكن الحراره ويبرد جوفه وعند ذلك يشـرب الماء ولا يضرّه.

فانظر الى ما جُعل من طباع هذه البهيمه، من تحمُّل الظَما الغالب الشديد، خوفاً من المضرَّه فى الشرب، وذلك مما لا يكاد الانسان العاقل المميِّز بضبطه من نفسه.

الثعلب

والثعلب اذا اعوزه الطُعم، تماوَتَ و نفخ بطنه حتى يحسبه الطير ميتاً، فاذا وقعت عليه لتنهشه، وثب عليها فأخذها، فمن أعان الثعلب - العديمَ النطق والرويَّه - بهذه الحيله إلاّ من توكَّل بتوجيه الرزق له من هذا وشبهه؟!! فانه لمّا كان الثعلب يَضعف عن كثيرٍ مما تقوى عليه السباع من مساوره الصيد(۱) اُعين بالدهاء والفطنه والاحتيال لمعاشه(۲).

الدلفين

والدلفين(۳) يلتمس صيد الطير، فيكون حيلته فى ذلك ان يأخذ

۱- ساوره مساورةً: واثبه (لسان العرب).

۲- اشتُهر الثعلب بالحيله وشدّه الفطنه فى طلب معاشه حتى ضُرب به المثَل، وفى كُتب حياه الحيوان تجد التفصيل حول هذا الحيوان ووجوه حيلته ومراوغته.

۳- الدلفين - بضمّ الدال - حوت يجرى فى البحر، وله مزايا خاصه فمنها أن له رئه يتنفّس منها، فاذا لبث فى عمق البحر مدَّه حَبَس نَفَسه فيصعد طلباً للتنفّس، وقد ذكروا انه لايؤذى احداً ويانس بالانسان واذا راى غريقاً فانه يدفعه الى الساحل او يمكّنه من ظهره ليستعين الغريق على السباحه والنجاه، ويرافق السُفن والمراكب ويقوم بحركات ووثبات تلفت الأنظار.

السمک فیقتله ویسرحه حتی یطفو علی الماء ثم یکمن تحته ویثوّر الماء الذی علیه حتی لایتبیَّن شخصُه، فاذا وقع الطیر علی السَّمک الطافی وثب إلیها فاصطادها.

فانظر الی هذه الحیله کیف جُعلت طبعاً فی هذه البهیمه لبعض المصلحه؟!!

التِنّین والسحاب

قال المفضّل: فقلت: اخبرنی یامولای عن التّنّین(۱) والسحاب؟ فقال (علیه السّلام): إن السَّحاب کالموکَّل به، یختطفه حیثما ثقفه(۲) کما یختطف حجر المغناطیس الحدید، فهو لایطلع رأسه من الأرض خوفاً من السحاب، ولا یخرج إلا فی القیظ(۳) مره اذا صحت السماء فلم یکن فیها نکته من غیمه.

قلت: فَلِمَ وکِّل السَّحاب بالتنین یرصده ویختطفه اذا وجده؟ قال: لیدفع عن الناس مضرَّته(۴).

۱- التّنین: الحیه العظیمه (اقرب الموارد).

۲- ثقفه: صادفه واخذه، وثقفت الرجل: اذا وجدته وظفَرت به (مجمع البحرین).

۳- القیظ: شدّه الحر (اقرب الموارد).

۴- اقول: التّنین حیوان مهیب الشکل وکبیر الجسم وهو من الزواحف، وربما بَلغ طوله ثلاثین ذراعاً، وقد ذکروا انه یبلع کلّ ما یصادفه من الحیوانات - وحتی الانسان - فاذا ابتلعه جاء الی شجره عظیمه والتفَّ حولها حتی تتکسّر عظام ما ابتلعه. وکان المعروف بین الناس أن السحاب یختطف التّنین، وان التّنین یخاف من السحاب خوفاً شدیداً. وکانَّ من هذا المنطلق اراد المفضَّل ان یتاکَّد عمّا هو مشهور بین الناس فسال الامام الصادق (علیه السّلام) عن ذلک. ولانعلم هل أن هذا الاختطاف امر حقیقی، أم أن هذا الحیوان - الذی لایأمن أحدٌ شرَّه - اراد الله تعالی أن یکفَّ أذاه و ضرره عن المخلوقین، فالقی فی مخیَّلته أن السحاب یختطفه اذا خرج من مکانه، ولهذا فهو یخاف من السحاب خوفاً شدیداً، فلایخرج إلّا فی الحرِّ الشدید عندما یامن وجود الغیوم فی السماء، وبهذا تجد الحیوانات الفرصه للخروج فی طلب الرزق. وقد یُستفاد من قوله (علیه السّلام): «کالموکَّل به» - حیث جاء بکاف التشبیه - أن الاختطاف لیس علی الحقیقه .. والله العالم. وقیل: ان المقصود من التّنین - هنا - الزوبعه البحریَّه حینما تشتدَّ وتتصاعد بصوره مستدیره فتلتقی بالسحاب المتدلّی من السماء بشکل مخروطی عمودی کخرطوم الفیل وتدور العواصف والریاح العاتیه حولها. ولکن هذا الوجه بعید من قول الامام الصادق (علیه السّلام): «فهو لایطلع راسه من الأرض» ممّا یدلّ علی أنه یسکن بعض الزوایا والخفایا من الأرض. وعلی کل حال .. فان کلام الامام إمام الکلام، وما قاله الامام الصادق (علیه السّلام) هو الصدق والصواب الذی لایدخله شک ولاارتیاب، ونحن اذا اُشکل علینا فهمِ شیء رددنا علمه الی اهله.

الذرَّه

قال المفضّل: فقلت: قد وصفت لی یا مولای من امر البهائم ما فیه معتبر لمن اعتبر، فصف لی الذرَّه(۱) والنمله والطیر.

فقال (علیه السّلام): با مفضّل تأمل وجه «الذره» الحقیره الصغیره هل تجد فیها نقصاً عمّا فیه صلاحها؟!!

۱- الذرَّ: صغار النمل الاحمر، ومُفردها: ذرَّه.

فمن أين هذا التقدير والصواب فى خلق الذرَّه إلاّ من التدبير القائم فى صغير الخَلق وكبيره.

النمل

انظر الى النمل واحتشاده فى جمع القُوت وإعداده، فإنّك ترى الجماعه منها اذا نقلت الحَبَّ الى زبيتها(۱) بمنزله جماعه من الناس ينقلون الطعام أو غيره، بل للنمل فى ذلك من الجِدِّ والتشمير(۲) ما ليس للناس مثله، أما تراهم يتعاونون(۳) على النقل كما يتعاون الناس على العمل، ثم يعمدون الى الحَبِّ فيقطِّعونه قطعاً، لكى لا ينبت فيفسد عليهم، فان أصابه ندى اخرجوه فنشروه(۴) حتى يجف، ثم لايتخذ النمل الزبيه إلا فى نشز(۵) من الارض كى لا يفيض السيل فيغرقها. وكلُّ هذا منه بلا عقل ولا رويَّه، بل خِلقه خُلق عليها لمصلحهٍ [لطفاً] من الله (جلّ وعزّ).

۱- الزبيه: حفره النمل، والنمل لاتفعل ذلك إلا فى موضع مرتفع (لسان العرب).

۲- شمَّر فى أمره: خفَّ، وتشمَّر للامر: اراده و تهيّا له، والمشمَّر: المجد (أقرب الموارد).

۳- هكذا فى المصدر والبحار والصحيح: أما تراها تتعاون.

۴- هكذا فى المصدر والبحار والصحيح: ثم تعمد الى الحب فتقطعه قطعاً، لكى لاينبت فيفسد عليها، فان أصابه ندى أخرجته فنشرته.

۵- النشز: المكان المرتفع (اقرب الموارد).

أسَد الذباب

اُنظر الى هـذا الذى يقال له: الليث(۱) - وتسـميه العامه: أسـد الـذباب - وما اُعطى من الحيله و الرفق فى معاشه، فانک تراه حين يحسُّ بالـذباب قـد وقع قريباً منه تركه مليّاً حتى كأنه مَوات لاحراک به، فاذا رأى الـذباب قـد اطمأنَّ وغفَل عنه، دبَّ دبيباً دقيقاً، حتى يكون منه بحيث تناله وَثبته، ثم يثب عليه فيأخـذه، فاذا أخـذه اشـتمل عليه بجسـمه كلِّه، مخافهَ أن ينجو منه، فلايزال قابضـاً عليه، حتى يحسَّ بأنّه قد ضَعُف واسترخى، ثم يُقبل عليه فيفترسه، ويحيى بذلک منه.

العنكبوت

فأمّا العنكبوت فإنّه ينسـج ذلک النسج، فيتخذه شـركاً ومصـيده للذباب، ثم يكمن فى جوفه، فاذا نشب فيه الذباب أحال عليه(۲) يلدغه ساعه بعد ساعه، فيعيش بذلک منه.

فذلک(۳) يحكى صيد الكلاب والفهود، وهذا يحكى صيد الأشراک والحبائل.

فانظر إلى هذه الدويبه الضـعيفه، كيف جُعل فى طبعها ما لا يبلغه الانسان إلَّا بالحيله واسـتعمال الآلات فيها؟ فلاتز در بالشىء إذا كانت

۱- الليث: ضرب من العناكب (اقرب الموارد).

۲- احال عليه بالسوط يضربه: أى أقبل (لسان العرب).

۳- اى: أسد الذباب

العِبره فيه واضحه كالذرَّه والنمله وما أشبه ذلك، فانّ المعنى النفيس قد يمثَّل بالشيء الحقير، فلايضع منه ذلك كما لايضع من الدينار – وهو من ذهب – أن يوزن بمثقال من حديد.

جسم الطائر وخلقته

تأمّل يا مفضّل جسم الطائر وخلقته، فانه حين قُدِّر أن يكون طائراً فى الجوّ،خُفِّف جسمه وأُدمج خَلقه(۱)، واقتصر به من القوائم الأربع على اثنتين، ومن الأصابع الخمس على اربع، ومن مَنفذى المزبل والبول على واحد يجمعهما، ثم خُلق ذا جؤجؤ محدَّد، ليسهل عليه أن يخرق الهواء كيف ما أخذ فيه، كما جُعلت السفينه بهذه الهيئه لتشقَّ الماء وتنفذ فيه، وجعل فى جناحيه وذنبه ريشات طوال متان، لينهض بها للطيران، وكسا كلَّه الريش، ليتداخله الهواء فيقلّه(۲) ولمّا قُدِّر أن يكون طَعمه الحَبّ واللَّحم يبلعه بلعاً بلا مضغ، نقص من خلقه الانسان(۳) وخلق له منقار صلب جاسى يتناول به طعمه، فلاينسحج(۴) مِمّن لَقط الحَبّ، ولايتفصَّف(۵) من نهش اللحم، ولمّا عُدم الاسنان، وصار يزدرد الحَبّ صحيحاً واللَّحم غريضاً(۶) أُعين بفضل حراره فى

۱- ادمج الكلام: أحسن نظمه (المنجد).

۲- قال بثوبه: رفعه (اقرب الموارد).

۳- فى نسخه البحار: نقص من خلقه الاسنان. والظاهر أنه هو الصحيح.

۴- انسحج: انقشر (اقرب الموارد).

۵- تقصف الشيء: تكسّر (اقرب الموارد).

۶- الغريض: الطرى من اللحم (اقرب الموارد).

الجوف تطحن له الطَعم طحناً يستغنى به عن المضغ، واعتبر ذلك بان عجم العنب(۱) وغيره، يخرج من أجواف الانس صحيحاً، ويطحن فى أجواف الطير لايرى له أثر.

ثم جُعل مما يبيض بيضاً، ولا يلد ولاده، لكى لا يثقل عن الطيران، فإنّه لو كانت الفراخ فى جوفه تمكث حتى تستحكم، لأثقلته وعاقته عن النهوض والطيران، فجعل كلَّ شىء من خلقه مشاكلاً للأمر الذى قُدِّر أن يكون عليه.

ثم صار الطائر السائح فى هذا الجوّ يقعد على بيضه فيحضنه اسبوعاً وبعضها اسبوعين وبعضها ثلاثه اسابيع، حتى يخرج الفرخ من البيضه، ثم يُقبل عليه فيزقّه الريح لتتسع حوصلته للغذاء، ثم يُربيّه ويُغذِّيه مما يعيش به .

فمن كلَّفه أن يلقط الطَعم والحَبَّ ويستخرجه بعد ان يستقرَّ فى حوصلته، ويغذو به فراخه؟! ولأىِّ معنى يحتمل هذه المشقه، وليس بذى رويَّه ولاتفكر، ولا يأمل فى فراخه ما يؤمِّل الانسان فى ولده من العزّ والرفد وبقاء الذِّكر؟ فهذا مِن فِعله يشهد أنه معطوف على فراخه، لعلَّه لايعرفها ولايفكر فيها، وهى دوام النسل وبقاؤه، لطفاً من الله (تعالى ذكره).

۱- العَجَم: نوى كل شىء، أى كل ما كان فى جوف ماكول كالزبيب وما أشبهه (اقرب الموارد).

الدجاجه وتهيجها لحضن البيض والتفريخ

انظر الى الـدجاجه كيف تهيـج لحضن البيض والتفريخ، وليس لها بيض مجتمع ولا وكر موطى، بل تنبعث وتنتفخ وتقوى وتمتنع من الطعم، حتى يجمع لهـا البيض، فتحضـنه وتفرخ، فلِمَ كـان ذلك منها إلا لإقامه النسل؟ ومَن أخـذها باقامه النسل ولا رويَّه لها ولا تفكير، لولا أنها مجبوله على ذلك؟.

خلق البيضه

إعتبر بخلق البيضه، وما فيها من المحّ الاصـفر الخائر(۱) والماء الابيض الرقيق، فبعضه ينشؤ منه الفرخ، وبعضه ليغتـذى به، إلى أن تنقاب عنه البيضه، وما فى ذلك من التدبير، فانه لمّا كان نشوء الفرخ فى تلك القشره المستحفظه التى لا مساغ لشىء اليها، جعل معه فى جوفها من الغذاء ما يكتفى به الى وقت خروجه منها، كمن يُحبس فى حَبس حَصين لايوصَل إلى مَن فيه، فيُجعل معه من القوت ما يكتفى به الى وقت خروجه منه.

حوصله الطائر

فكّر يا مفضّل فى حوصله الطائر، وما قدر له، فانَّ مسلك

۱- المحُّ: صفره البيض. وخثر اللبن خثراً: ثخن واشتدَّ فهو خائر (اقرب الموارد) .

الطعم إلى القانصه ضيّق، لاينفذ فيه الطعام إلا قليلاً قليلاً، فلو كان الطائر لايلقط حبّه ثانيه، حتى تصل الاولى إلى القانصه، لطال عليه، ومتى كان يستوفى طعمه؟ فانما يختلسه اختلاساً، لشده الحذر، فجعلت له الحوصله كالمخلاه(۱) المعلَّقه أمامه، ليوعى فيها ما أدرك من الطعم بسرعه، ثم تنفذه إلى القانصه على مهل.

وفى الحوصله ايضاً خلّه اُخرى، فان من الطائر ما يحتاج الى أن بزقَّ فراخه فيكون ردّه للطعم من قرب اسهل عليه.

إختلاف ألوان الطير

قال المفضّل: فقلت: إنّ قوماً من المعطَّله(۲) يزعمون ان اختلاف الألوان والاشكال فى الطير انما يكون من قبل إمتزاج الاخلاط، واختلاف مقاديرها بالمرج(۳) والاهمال.

قال: يا مفضَّل هذا الوشيء(۴) الذى تراه فى الطواويس والدرّاج، والتدارج على استواء ومقابله كنحو ما يخط بالأقلام(۵) كيف يأتى به

۱- المخلاه: ما يوضع فيه العلف ويعلّق فى عنق الدابه لتعتلفه (اقرب الموارد).

۲- المعطّله: اصحاب مذهب التعطيل، والتعطيل: هو انكار صفات البارى تعالى (اقرب الموارد).

۳- مَرِج الامر: فسد واختلط واضطرب، ومَرَج الامر: ضيّعه وخلَّطه ولم يحكمه (اقرب الموارد).

۴- الوشى: خلط لون بلون، ونقش الثوب (اقرب الموارد).

۵- أى: التدرّج فى اتقان الالوان والنقوش فى الطاووس والدرّاج واستواء الخطوط والأطراف وكأنه خُط بالقلم.

الامتزاج المُهمَل على شكل واحد لا يختلف، ولو كان بالاهمال لعدم الاستواء ولكان مختلفاً.

ريش الطائر

تأمل ريش الطير كيف هو..؟ فانك تراه منسوجا كنسج الثوب من سلوك(۱) دقاق، قد أُلّف بعضه إلى بعض، كتأليف الخيط الى الخيط والشعره الى الشعره، ثم ترى ذلك النسج اذا مددته ينفتح قليلا ولا ينشق لتداخله الريح، فيقلُّ الطائر اذا طار، وترى فى وسط الريشه عموداً غليظاً متيناً قد نسج عليه الذى هو مِثل الشَّعر ليمسكه بصلابته، وهو القصبه التى فى وسط الريشه، وهو مع ذلك أجوف، ليخفّ على الطائر ولايعوقه عن الطيران.

الطائر الطويل الساقين

هل رأيت - يا مفضّل - هذا الطائر الطويل الساقين وعرفتَ ما له من المنفعه فى طول ساقيه؟! فإنّه أكثر ذلك فى ضحضاح(۲) من الماء فتراه بساقين طويلين، كأنّه ربيئه فوق مرقب(۳) وهو يتامَّل ما يدبُّ فى الماء، فاذا رأى شيئاً مما يتقوَّت به، خطا خطوات رقيقاً حتى يتناوله،

۱- السِلك: الخيط ينظَّم فيه الخرز، والجمع سلوك (اقرب الموارد).

۲- الضحضاح: الماء القريب القعر (اقرب الموارد).

۳- الربيئه: هو العين، والطليعه الذى ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو، ولا يكون الا على جبل أو شرف بنظر منه. والمرقب: الموضع المشرف، وما ارتفع من الارض (لسان العرب).

ولو كان قصير الساقين وكان يخطو نحو الصيد ليأخذه، يصيب بطنه الماء، فيثور ويذعر منه فيفرق عنه، فخلق له ذلك العمودان ليدرك بهما حاجته ولا يفسد عليه مطلبه.

تأمّل ضروب التدبير فى خلق الطائر، فإنّك تجد كلَّ طائر طويل الساقين طويل العنق، وذلك ليتمكّن من تناول طعمه من الأرض، ولو كان طويل الساقين قصير العنق لما استطاع أن يتناول شيئاً من الارض، وربما أُعين مع [طول] العنق بطول المناقير، ليزداد الامر عليه سهوله [له] وامكاناً، أفلا ترى انك لاتفتش شيئاً من الخلقه إلا وجدته على غايه الصواب والحكمه؟!!

العصافير وطلبها للاكل

انظر إلى العصافير كيف تطلب أكلها بالنهار فهى لاتفقده ولا تجده مجموعاً معدَّاً، بل تناله بالحركه والطلب، وكذلك الخَلق كلُّه، فسبحان من قدّر الرزق كيف فرّقه(۱) فلم يجعله مما لايُقدَر عليه، اذ جعل بالخلق حاجه اليه، ولم يجعله مبذولاً ينال بالهوينا(۲) اذ كان الاصلاح فى ذلك فانه لو كان يوجد مجموعاً معدَّاً كانت البهائم تنقلب عليه، ولاتنقلع عنه حتى تبشم(۳) فتهلك. وكان الناس أيضاً يصيرون بالفراغ الى غايه الأشر والبطر، حتى يكثر الفساد وتظهر الفواحش.

۱- فى نسخه: كيف قدّره «هامش البحار» وفى نسخه البحار: كيف قوّته.

۲- الهوينا: التؤده والرفق، وهان عليه الأمر: لان وسهل (اقرب الموارد).

۳- البَشَم: التخمه، بشم الرجل من الطعام: اتخم (اقرب الموارد).

معاش البوم والهام والخفاش

أعلمت ما طعم هذه الاصناف من الطير التى لاتخرج إلآ بالليل، كمثل البوم والهام(۱) والخفاش؟ قلت: لا يا مولاى.

قال: إن معاشها من ضُروب تنتشر فى الجو من البعوض والفراش وأشباه الجراد واليعاسيب(۲) وذلك أن هذه الضروب مبثوثه فى الجو لا يخلو منها موضع.. واعتبر ذلك بأنك أذا وضعتَ سراجاً بالليل فى سطح أو عرصه دار، اجتمع عليه من هذه الضروب شيء كثير .. فمن أين يأتى ذلك كله إلا من القرب؟ فان قال قائل: أنه يأتى من الصحارى والبرارى.

قيل له: كيف يوافى تلك الساعه من موضع بعيد، وكيف يُبصر من ذلك البُعد سراجاً فى دار محفوفه بالدور فيقصد اليه، مع ان هذه عياناً تتهافت على السراج من قرب؟! فيدلُّ ذلك على أنها منتشره فى كل موضع من الجوّ، فهذه الأصناف من الطير تلتمسها إذا خرجت فتتقوَّت بها.

فانظر كيف وجّه الرزق لهذه الطيور التى لا تخرج إلّا بالليل من هذه الضروب المنتشره فى الجو، واعرف ذلك المعنى فى خلق هذه

۱- الهامه: نوع من البوم الصغير تالف القبور والاماكن الخربه، والجمع هام (المنجد).

۲- اليعسوب: فراشه مخضرَّه تظهر فى الربيع، وقيل: هو طائر اعظم من الجراد ولو قيل: إنه النحله لجاز (النهايه).

الضروب المنتشره، التی عسی ان یظن ظانٌ انها فضلٌ لا معنی له.

خلقه الخفاش

خلق الخفـاش خلقه عجیبه بین خلقه الطیر وذوات الأـربع، هو إلی ذوات الأـربع أقرب، وذلک انه ذو أذنین ناشـزتین(۱) وأسنان ووبر وهو یلـد ولاـداً ویرضع ویبول، ویمشـی اذا مشـی علی أربع، وکـل هـذا خلاـف صـفه الطیر، ثم هو أیضاً مما یخرج باللیل، ویتقوَّت بما یسری فی الجو من الفَراش وما اشبهه.

وقد قال قائلون: انه لا طُعم للخفاش وأن غذاءه من النسیم وحده.

وذلـک یفسـد ویبطـل من جهتین: أحـدهما خروج الثفل والبول منه، فإن هـذا لایکون من غیر طعم، والاُخری انه ذو أسـنان، ولو کان الایطعم شـیئاً لم یکن للأسـنان فیه معنی، ولیس فی الخلقه شـیء لا معنی له، وأما المآرب فیه فمعروفه، حتی ان زبله یدخل فی بعض الأعمال، ومن أعظم الأرب فیه خلقته العجیبه الدالَّه علی قدره الخالق (جلَّ ثناؤه)، وتصـرّفها فیما شاء کیف شاء لضربٍ من المصلحه.

الطائر ابن نمره

فاما الطائر الصغیر الذی یقال له: ابن نُمره(۲) فقد عشَّش فی

۱- النشز: المکان المرتفع (اقرب الموارد).

۲- فی نسـخه بحار الأنوار: ابن تمَره. والتُّمَره: طائر اصـغر من العصفور، وقیل: التُّمَر طائر یقال له ابن تَّمره وذلک انک لاتراه ابداً إلا وفی فیه تمره (لسان العرب).

بعض الاوقات فی بعض الشجر، فنظر إلی حیَّه عظیمه قد اقبلت نحو عشّه فاغرةً فاها، تبغیه لتبتلعه، فبینما هو یتقلَّب ویضطرب فی طلب حیله منها إذ وَجَد حَسَکه(۱) فحَملها فالقاها فی فم الحیَّه فلم تزل الحیَّه تلتوی وتتقلب حتی ماتت. افرأیت لو لم أُخبرک بذلک، کان یخطر ببالک - أو ببال غیرک - انه یکون من حسکه مثل هذه المنفعه، أو یکون من طائر صغیر أو کبیر مثل هذه الحیله؟! اعتبر بهذا وکثیر من الاشیاء یکون فیها منافع لاتعرف إلّا بحادثٍ یحدث او خبر یُسمع به.

النحل

أُنظر الی النحل واحتشاده فی صنعه العسل، وتهیئه البیوت المسدّسه وما تری فی ذلک من دقائق الفطنه، فإنّک إذا تأمَّلتَ العمل رأیته عجیباً لطیفاً، واذا رأیت المعمول وجدته عظیماً شریفاً موقعه من الناس، واذا رجعت الی الفاعل الفیتَه غَبیّاً جاهلاً بنفسه فضلاً عما سوی ذلک، ففی هذا أوضح الدلاله علی أنّ الصواب والحکمه فی هذه الصنعه لیس للنحل بل هی للذی طَبَعه علیها، وسخّره فیها لمصلحه الناس.

الجراد

انظر الی هذا الجراد ما أضعفه وأقواه!. فإنّک إذا تأمَّلت خَلقه

۱- الحَسَک: نبات له ثمره خشنه تعلق باصواف الغنم، وعُشبه شوکها مدحرج، الواحده حَسَکه (اقرب الموارد).

رأيته كأضعف الاشياء وان دلفت(۱) عساكره نحو بلد من البلدان لم يستطع أحدٌ أن يحميه منه.

ألاـ ترى أن مَلِكاً من ملوك الأرض لو جمع خَيله ورَجله ليحمى بلاده من الجراد لم يقدر على ذلك؟ أفليس من الدلائل على قدره الخالق أن يبعث أضعف خلقه إلى اقوى خلقه، فلاـ يستطيع دفعه؟!! انظر اليه كيف ينساب على وجه الارض مثل السيل، فيغشى السهل والجبل والبدو والحضر، حتى يستر نور الشمس بكثرته، فلو كان هذا مما يُصنع بالأيدى، متى كان تجتمع منه هذه الكثره؟ وفى كم سنه كان يرتفع؟ فاستدل بذلك على القدره التى لا يؤدها شىء، ولا يكثر عليها.

وصف السمک

تامّل خَلق السَّمک ومشاكلتَه للأمر الذى قُدّر أن يكون عليه، فانه خُلق غير ذى قوائم، لأنّه لايحتاج الى المشى اذ كان مسكنه الماء، وخلق غير ذى ريه، لأنّه لا يستطيع أن يتنفس وهو منغمس فى اللجّه، وجُعلت له مكان القوائم اجنحةٌ شِداد يَضرب بها فى جانبيه، كما يضرب الملاح بالمجاذيف(۲) من جانبى السفينه، و كسا جسمَه قشوراً متاناً

۱- دلفت الكتيبه فى الحرب: تقدّمت (مجمع البحرين).

۲- المجداف بالدال والذال - : خشبه طويله مبسوطه أحد الطرفين تُسيّر بها القوارب (اقرب الموارد).

متداخله كتداخل الدروع والجواشن(۱) لتقيه من الآفات، فأعين بفضلِ حسٍّ فى الشَّم، لان بَصره ضعيف، والماء يحجبه، فصار يشمُّ الطعم من البُعد البعيد، فينتجعه(۲) فيتبعه، وإلا فكيف يعلم به وموضعه؟ واعلم ان من فيه إلى صماخه(۳) منافذ، فهو يعبُّ الماء بفيه، ويرسله من صِماخيه فيتروَّح إلى ذلك، كما يتروَّح غيره من الحيوان الى تنسّم هذا النسيم.

الحكمه فى كثره نسل السمك

فكّر الآن فى كثره نسله وما خُصّ به من ذلك، فإنّك ترى فى جوف السمكه الواحده من البيض ما لايُحصى كثرةً، والعلَّه فى ذلك أن يتَّسع لما يغتذى به من اصناف الحيوان، فإنّ اكثرها يأكل السمك، حتى أن السباع أيضاً فى حافات الآجام(۴) عاكفه على الماء ايضاً كى ترصد السمك، فإذا مرَّ بها خَطفَته، فلما كانت السباع تأكل السمك، والطير يأكل السمك، والناس يأكلون السمك، والسمك يأكل السمك، كان من التدبير فيه أن يكون على ما هو عليه من الكثره.

۱- الجوشن: الصدر والدرع (اقرب الموارد).

۲- انتجع الكلأ: طلبه فى موضعه (اقرب الموارد).

۳- الصِماخ: خرق الاذن الباطن الماضى الى الراس، وقيل: الاذن نفسها (اقرب الموارد).

۴- الاجمه: ماوى الاسد (المنجد).

سعه حکمه الخالق وقصر علم المخلوقین

فاذا أردتَ أن تعرف سعه حکمه الخالق، وقِصَر علم المخلوقین، فانظر إلی ما فی البحار من ضروب السمک ودوابِّ الماء والأصداف والأصناف التی لاتُحصی، ولاتعرف منافعها إلا الشیء بعد الشیء یدرکه الناس باسباب تَحدُث، مثل القرمز فانه لمّا عَرف الناس صبغه، بانَّ کلبةً تجول علی شاطیء البحر فوجدت شیئاً من الصنف الذی یُسمّی الحلزون، فاکلته فاختضب خَطمها بدمه فنظر الناس الی حُسنه فاتَّخذوه صبغاً، واشباه هذا مما یقف الناس علیه حالاً بعد حال و زماناً بعد زمان.

قال المفضّل: وحانَ وقت الزوال، فقام مولای (علیه السّلام) إلی الصلاه وقال: بکّر إلیَّ غداً إن شاء الله تعالی .. فانصرفت وقد تضاعف سروری ما عرّفنیه، مبتهجاً بما مَنَحنیه، حامداً لله علی ما آتانیه، فبتُّ لیلتی مَسروراً مبتهجاً.

المجلس الثالث

المجلس الثالث

فلما كان اليوم الثالث بكّرت إلى مولاى فاستؤذن لى فدخلت فاذن لى بالجلوس فجلست، فقال (عليه السّلام):

الحمد لله الذى اصطفانا ولم يصطف علينا، اصطفانا بعلمه، وأيّدنا بحلمه(۱) مَن شذّ عنا(۲) فالنار مأواه، ومن تفيّا بظلّ دَوحتنا فالجنه مثواه.

۱- الإصطفاء: الاختيار، وقوله (عليه السّلام): «اصطفانا ولم يصطف علينا» معناه أنهم أفضل المخلوقات واشرف الكائنات وأقدس الموجودات و خير البريَّه اجمعين، وهذا ما تصرّح به عشرات الاحاديث الصحيحه المرويَّه عن رسول الله وآله الطاهرين (صلوات الله عليهم اجمعين) بأن الله تعالى خَلقهم وفضَّلهم على الخلق تفضيلاً. وقوله (عليه السّلام): «اصطفانا بعلمه» وفى نسخه: «اصطفانا لعلمه» ولعلّ هذا اصحّ، فيكون المعنى ان الله تعالى اختارنا لنكون خزنه لعلمه واُمناء على سرّه وحفظه لشريعته، لنصون دينه ونرشد إلى توحيده وعبادته. وقوله (عليه السّلام): «وايَّدنا بحلمه» لعلّ معناه أنّ تحمّل المسؤوليه الدينيه وهدايه الناس وارشادهم لابد وأن تكون مقرونه بالحلم والصفح والصبر على جهل الجاهلين واذى الحاسدين. ولو كانوا (عليهم السّلام) يغضبون من جهل الجاهل ويسخطون على كلّ مخالف، لما تحقَّق الهدف الالهى. فهُم (عليهم السّلام) العلماء الحلَماء المصطفَون للعلم والمؤيَّدون بالحلم.

۲- شذَّ عن الجماعه: ندر عنهم وانفرد، وعن الأصول: خالفها (اقرب الموارد).

قد شرحتُ لك - يا مفضَّل - خَلق الانسان، وما دبِّر به، وتنقّله فى احواله، وما فيه من الاعتبار، وشرحتُ لك أمر الحيوان .. وأنا ابتدىء الآن بذكر السماء والشمس والقمر والنجوم والفلك والليل والنهار، والحَرّ والبرد والرِّياح والجواهر الأربعه: الارض والماء والهواء والنار، والمطر والصخر والجبال والطين والحجاره [والمعادن والنبات] والنخل والشجر وما فى ذلك من الأدلَّه والعِبَر .

لون السماء

فكّر فى لون السماء وما فيه من صواب التدبير، فإنّ هذا اللَّون أشدُّ الألوان موافقةً وتقويةً للبَصر، حتى أنَّ من صفات الأطباء لمن أصابه شىء اضرّ ببصره إدمان النظر الى الخضره وما قرب منها الى السواد، وقد وصف الحذّاق منهم لمن كَلَّ(١) بصره الاطّلاع فى إجانه خضراء مملوءه ماءً، فانظر كيف جعل الله (جلَّ وتعالى) أديم السماء بهذا اللَّون الأخضر الى السَّواد، ليُمسك الأبصار المتقلّبه عليه، فلاينكا(٢) فيها بطول مباشرتها له، فصار هذا الذى أدركه الناس بالفكر والرويَّه والتجارب، يوجد مفروغاً منه فى الخِلقه، حكمه بالغه ليعتبر بها المعتبرون، ويفكِّر فيها الملحدون، قَاتَلهم الله أنّى يؤفكون.

١- كلَّ الرجل وغيره: تعب واعيا (اقرب الموارد).

٢- فى الحديث: «لاشىء أنكى لابليس وجنوده من زياره الاخوان» أى أوجع واضر (مجمع البحرين).

طلوع الشمس وغروبها

فكّر يـا مفضّل فى طلوع الشـمس وغروبها، لإقامه دَولتى النهار والليل، فلولا طلوعها لبطل أمر العالَم كلِّه، فلم يكن الناس يسعون فى معائشهم، ويتصرَّفون فى اُمورهم، والدنيا مُظلمه عليهم، ولم يكونوا يتهنّون بالعيش مع فَقدِهم لذّه النُّور وروحه ...

والإرب(۱) فى طلوعهـا ظـاهر مستغنى بظهوره عن الإطنـاب فى ذِكره والزيـاده فى شـرحه.. بـل تأمّـل المنفعه فى غروبهـا، فلولا غروبها لم يكن للناس هـدوء ولا قرار مع عظَم حاجتهم إلى الهدوء والراحه السـكون أبدانهم، وجموم(۲) حواسّهم وانبعاث القوَّه الهاضـمه لهضم الطعام، وتنفيذ(۳) الغـذاء إلى الأعضـاء، ثم كـان الحرص يسـتحملهم من مـداومه العمل، ومطاولته على ما يعظم نكايته فى أبـدانهم، فإنّ كثيراً من الناس لولا جثوم(۴) هـذا الليل بظلمته عليهم، لم يكن لهم هدوء ولا قرار، حرصاً على الكسـب والجمع والادِّخار، ثم كانت الأرض تستحمى بدوام الشمس بضيائها، وتحمى كلَّ ما عليها من حيوان ونبات، فقدّرها الله بحكمته وتدبيره، تطلع وقتاً وتغرب وقتاً، بمنزله سراجٍ يُرفع لأهل البيت تاره ليقضوا حوائجهم، ثم يغيب عنهم مثل

۱- أى: الحاجه.

۲- الجمام: الراحه (لسان العرب).

۳- نفَّذ الكتاب الى فلان: ارسله (المنجد) والظاهر ان المعنى هو ارسال وايصال الغذاء الى الاعضاء.

۴- جثم الانسان جثوماً: لزم مكانه فلم يبرح أى تلبد بالارض (لسان العرب).

ذلک لیهدأوا ویقرُّوا، فصار النور والظلمه – مع تضادِّهما منقادَین متظاهِرَین علی ما فیه صلاح العالَم وقوامه.

الفصول الاربعه

ثمَّ فکّر بعد هذا فی ارتفاع الشمس وانحطاطها لإقامه هذه الأزمنه الأربعه من السَّنه وما فی ذلک من التدبیر والمصلحه:

ففی الشتاء تعود الحراره فی الشجر والنبات، فیتولَّد فیهما موادُّ الثمار، ویتکثَّف الهواء فینشأ منه السَّحاب والمطر، وتشتدُّ ابدان الحیوان وتقوی.

وفی الربیع تتحرَّک وتظهر الموادُّ المتولِّده فی الشتاء، فیطلع النبات، وتنوّر الاشجار(۱) ویهیج الحیوان للسَّفاد (۲).

وفی الصیف یحتدم(۳) الهواء فتنضج الثمار، وتتحلَّل فضول الأبدان، ویجفّ وجه الارض، فتهیَّا للبناء والأعمال .

وفی الخریف یصفو الهواء، وترتفع الامراض، وتصحُّ الابدان، ویمتدُّ اللیل فیمکن فیه بعض الاعمال لطوله، ویطیب الهواء فیه، الی مصالح اُخری لو تقصَّیتُ لِذکرها لَطال فیها الکلام.

معرفه الازمنه والفصول الاربعه عن طریق حرکه الشمس

فکّر الآن فی تنقّل الشمس فی البروج الاثنی عشر لإقامه دَور

۱- نوّر الشجر: اخرج نَورَهُ، وهو الزهر أو الأبیض منه (اقرب الموارد).

۲- السِّفاد: نزو الذکر علی الانثی (مجمع البحرین) .

۳- احتدم الحر والنهار: اشتدَّ حره (اقرب الموارد):

السنه وما فی ذلک من التدبیر، فهو الدَّور الذی تصحُّ به الازمنه الاربعه من السنه: الشتاء والربیع والصیف والخریف، تستوفیها علی التمام، وفی هذا المقدار من دَوران الشمس تدرک الغَلّات والثمار، وتنتهی الی غایاتها ثم تعود فیستأنف النَشو والنموّ .. ألا تری أنّ السَّنه مقدار مسیر الشمس من الحمل الی الحمل (۱)؟!! فبالسنه واخواتها یکال الزمان مِن لَدن خَلق الله تعالی العالَم، الی کلِّ وقت وعصرٍ من غابر الأیام، وبها یَحسب الناس الأعمار والأوقات الموقته للدیون والاجارات والمعاملات، وغیر ذلک من اُمورهم، وبمسیر الشمس تکمل السنه، ویقوم حساب الزمان علی الصحه.

أُنظر إلی شروقها علی العالَم کیف دُبّر أن یکون؟ فانها لو کانت تبزغ فی موضع من السماء فتقف لاتعدوه لما وصَل شعاعها ومنفعتها إلی کثیر من الجهات، لأنّ الجبال والجدران کانت تحجبها عنها، فجعلت تطلع [فی] أوّل النهار من المشرق فتشرق علی ما قابلها من وجه المغرب، ثم لا تزال تدور وتغشی جهةً بعد جهه، حتی تنتهی الی المغرب، فتشرق علی ما استتر عنها فی أول النهار ، فلایبقی موضع من المواضع إلاّ أخذ بِقسطه من المنفعه منها، والإرب التی قُدِّرت له، ولو تخلَّفت مقدار عام أو بعض عام کیف کان یکون حالهم؟ بل کیف کان یکون لهم مع ذلک بقاء؟ افلاتری کیف کان یکون للناس هذه الأُمور الجلیله التی لم یکن عندهم فیها حیله، فصارت تجری علی مجاریها لاتفتل(۲) ولاتتخلَّف

۱- الحَمَل: برج فی السماء من البروج الربیعیه (اقرب الموارد).

۲- فتل وجهه عنهم: صرفه (اقرب الموارد).

عن مواقيتها لصلاح العالم وما فيه بقاؤه .

الاستدلال بالقمر فی معرفه الشهور

إستدِل بالقمر ففيه دلاله جليله تستعملها العامَّه فی معرفه الشهور، ولايقوم عليه حساب السَّنه، لان دَوره لايستوفی الازمنه الاربعه ونَشو الثمار وتصرّمها، ولذلك صارت شهور القمر وسنوه تتخلَّف عن شهور الشمس وستيّها، وصار الشهر من شهور القمر ينتقل، فيكون مره بالشتاء ومره بالصيف.

ضوء القمر

فكّر فی إنارته فی ظلمه الليل والإرب فی ذلك فإنّه مع الحاجه إلی الظلمه لهدوء الحيوان وبرد الهواء علی النبات لم يكن صلاح فی أن يكون الليل ظلمه داجيه(۱) لاضياء فيها، فلايمكن فيه شیء من العمل، فإنّه ربّما احتاج الناس إلی العمل بالليل، لضيق الوقت عليهم فی بعض(۲) الاعمال فی النهار، ولشده الحرّ وافراطه، فيعمل فی ضوء القمر أعمالاً شتّی، كحرث الارض، وضرب اللبن(۳)، وقَطع الخشب، وما أشبه ذلك، فجعل ضوء القمر معونه للناس علی معائشهم إذا احتاجوا إلی ذلك، وأُنساً للسائرين، وجعل طلوعه فی

۱- الدُجی: الظلمه، أو سواد الليل مع غيم لاترى نجماً ولا قمراً (اقرب الموارد).

۲- فی نسخه بحار الانوار: فی تقصی.

۳- اللَبِن: المضروب من الطين مربَّعاً للبناء (اقرب الموارد).

بعض الليل دون بعض، ونقص مع ذلك عن نور الشمس وضيائها، لكى لا ينبسط الناس فى العمل انبساطهم بالنهار، ويمتنعوا من الهدوء والقرار، فيهلكهم ذلك، وفى تصرُّف القمر خاصّه - فى مهله(۱) ومحاقِّه وزيادته ونقصانه و خسوفه (۲)- من التنبيه على قدره الله تعالى خالقه المصرّف له هذا التصريف لصلاح العالم ما يعتبر به المعتبرون.

النجوم

فكّر يا مفضّل فى النجوم و اختلاف مسيرها، فبعضها لاتفارق مراكزها من الفَلك ولاتسير إلّا مجتمعه، وبعضها مطلقه تنتقل فى البروج وتفترق فى مسيرها، فكلُّ واحد منها يسير سيرَين مختلفين، أحدهما عام مع الفَلك نحو المغرب، والآخر خاص لنفسه نحو المشرق كالنمله التى تدور على الرحى، فالرحى تدور ذات اليمين، والنمله تدور ذات الشمال والنمله فى ذلك تتحرك حركتين مختلفتين:

احداهما بنفسها فتوجَّه أَمامها، والاُخرى مستكرهه مع الرَّحى تجذبها الى خَلفها .. فاسال الزَّاعمين - أن النجوم صارت على ما هى عليه بالاهمال، من غير عمد ولا صانع لها - مامنعها ان تكون كلها راتبه(۳) أو تكون كلها منتقله؟!! فإنّ الاهمال معنى واحد فكيف صار ياتى بحركتين مختلفتين على وزن وتقدير؟ ففى هذا بيان أن مسير الفريقين

۱- فى نسخه: خاصه فى تهلله «هامش البحارا». هلَّ الهلال: ظهر (اقرب الموارد).

۲- فى المصدر وبحار الانوار: وكسوفه، والصحيح ما أثبتناه.

۳- رتب الشىء: ثبت ولم يتحرك (اقرب الموارد).

على ما يسيران عليه بعمد وتدبير وحكمه وتقدير، وليس باهمال كما يزعم المعطله.

فان قال قائل: ولِمَ صار بعض النجوم راتباً وبعضها منتقلاً؟ قلنا: انها لو كانت كلّها راتبه لبطلت الدلالات التى يُستدَلُّ بها من تنقّل المنتقله، ومسيرها فى كل بُرج من البروج، كما يستدلّ بها على أشياء مما يحدث فى العالَم، بتنقل الشمس والنجوم فى منازلها، ولو كانت كلُّها منتقله، لم يكن لمسيرها منازل تُعرف، ولارسم يوقف عليه، لانه إنما يوقف عليه بمسير المنتقله منها بتنقلها فى البروج الراتبه، كما يُستدلُّ على سير السائر على الارض بالمنازل التى يجتاز عليها، ولو كان تنقلها بحال واحد لاختلط نظامها، وبطلت المآرب فيها، ولساغ القائل ان يقول: إن كينونتها على حال واحده توجب عليها الاهمال من الجهه التى وصفنا، ففى اختلاف سيرها وتصرّفها - وما فى ذلك من المآرب والمصلحه - أبين دليل على العمد والتدبير فيها.

فوائد بعض النجوم

فكّر فى هذه النجوم التى تظهر فى بعض السَّنه وتحتجب فى بعضها - كمثل الثريّا والجوزاء والشعريين وسُهيل - فإنّها لو كانت بأسرها تظهر فى وقت واحد لم يكن لواحد فيها على حياله(۱) دلالات يعرفها الناس، ويهتدون بها لبعض امُورهم، كمعرفتهم الآن ما يكون من طلوع الثَّور والجوزاء إذا طلعت، واحتجابها إذا احتجبت، فصار

۱- يقال: اعطى كلاً على حياله: أى على انفراده (اقرب الموارد).

ظهور كل واحد واحتجابه فی وقت غير الوقت الآخر، لينتفع الناس بما يدل عليه كل واحد منها على حِدَته، وكما جُعلت الثريّا واشباهها تظهر حيناً وتحتجب حيناً لضرب من المصلحه، كذلك جُعلت بناتُ نَعش ظاهره لاتغيب لضرب آخر من المصلحه، فإنّها بمنزله الاعلام التی يهتدی بها الناس فی البَرّ والبحر للطُرُق المجهوله، وكذلك(۱) انها لاتغيب ولاتتوارى فهم ينظرون إليها متی أرادوا ان يهتدوا بها الی حيث شاؤا، وصار الأمران جميعاً على اختلافهما موجَّهين نحو الإرب والمصلحه، وفيهما مآرب اُخرى علامات ودلالات على أوقات كثيره من الاعمال، كالزراعه والغراس والسفر فی البَرّ والبحر، وأشياء مما يحدث فی الأزمنه من الأمطار والرياح والحَرّ والبرد، وبها يهتدی السائرون فی ظلمه الليل لقطع القفار الموحشه واللجج الهائله، مع ما فی تَردّدها فی كبد السماء - مُقبله ومُدبره ومُشرقه ومُغربه - من العِبَر، فإنّها تسير أسرع السير وأَحثَّه.

أرأيتَ لو كانت الشمس والقمر والنجوم بالقرب منّا، حتی يتبين لنا سُرعه سَيرها بِكُنِه ما هی عليه، الم تكن تَستخطف الابصار بوهَجها وشعاعها كالذی يحدث أحياناً من البروق إذا توالت واضطرمت فی الجو؟ وكذلك ايضاً لو أنّ اُناساً كانوا فی قُبَّه مُكلَّله بمصابيح تدور حولهم دَوراناً حثيثاً لحارت أبصارهم حتی يخرّوا لوجوههم.

فانظر كيف قُدِّر أن يكون مسيرها فی البُعد البعيد، لكی لا تضرَّ

۱- فی نسخه بحار الانوار: وذلك.

فی الأبصار، وتنکا فیها، وبأسرع السرعه، لکی لا تتخلَّف عن مقدار الحاجه فی مسیرها، وجُعل فیها جزء یسیر من الضوء، لیسدَّ مسدَّ الأضواء إذا لم یکن قمر، ویمکن فیه الحرکه إذا حدثت ضروره، کما قد یحدث الحادث علی المرء، فیحتاج الی التجافی(۱) فی جوف اللیل، فإن لم یکن شیء من الضوء یهتدی به لم یستطع أن یبرح مکانه.

فتامّل اللطف والحکمه فی هذا التقدیر، حین جُعل للظلمه دَوله ومدَّه لحاجه الیها، وجُعل خلالها شیء من الضوء للمآرب التی وصفنا.

الشمس والقمر والنجوم والبروج تدل علی الخالق

فکّر فی هذا الفَلَک بشمسه وقمره ونجومه وبُروجه تدور علی العالَم هذا الدوران الدائم، بهذا التقدیر والوزن لما فی اختلاف اللیل والنهار وهذه الازمان الاربعه المتوالیه، من التنبیه علی الارض وما علیها من أصناف الحیوان والنبات من ضروب المصلحه، کالذی بیّنتُ وشخّصتُ لک آنفاً.

وهل یخفی علی ذی لب ان هذا تقدیر مقدّر وصواب وحکمه من مقدّر حکیم.

فان قال قائل: ان هذا شیء اتفق ان یکون هکذا.

فما منعه ان یقول مثل هذا فی دولاب(۲) یراه یدور ویسقی حدیقه

۱- تجافی الشیء: لم یلزم مکانه ومال من جانب الی جانب (اقرب الموارد).

۲- الدولاب: کل آله تدور علی محور، من خشب او غیره (اقرب الموارد).

فيها شجر ونبات؟ فيرى كل شيء من آلاته مقدّراً بعضه يلقى بعضاً على ما فيه صلاح تلك الحديقه ومافيها، وبمَ كان يُثبت هذا القول لو قاله؟ وما ترى الناس كانوا قائلين له لو سمعوه منه؟ أفيُنكر أن يقول فى دولابِ خشبٍ مصنوعٍ بحيله قصيره لمصلحه قطعه من الارض أنه كان بلا صانع ومقدر، ويقدر أن يقول فى هذا الدُولاب الاعظم - المخلوق بحكمه تقصر عنها أذهان البشر لصلاح جميع الارض وما عليها- أنه شيء اتَّفقَ أن يكون بلا صنعه ولا تقدير؟!! لو اعتلَّ هذا الفَلَك(۱) كما تعتلُّ الآلات التى تُتَّخذ للصناعات وغيرها، أىّ شيء كان عند الناس من الحيله فى إصلاحه؟!!

مقادير الليل والنهار

فكّر يا مفضّل فى مقادير النهار والليل، كيف وقعت على ما فيه صلاح هذا الخَلق، فصار منتهى كل واحد منهما - اذا امتدَّ- الى خمس عشره ساعه لايجاوز ذلك.

افرايت لو كان النهار يكون مقداره مائه ساعه أو مائتى ساعه ألم يكن فى ذلك بوار كلِّ ما فى الارض من حيوان ونبات؟ أمّا الحيوان فكان لا يهدأ ولايقرّ طول هذه المدَّه، ولا البهائم كانت تمسك عن الرعى لو دام لها ضوء النهار، ولا الانسان كان يفترُّ عن

۱- أى: لو حَدَث فيه خَللٌ أو عَطَل.

العمل والحركه، وكان ذلك ينهكها أجمع، ويؤدّيها الى التلف.

وأمّا النبات فكان يطول عليه حَرُّ النهار ووَهَج الشمس حتى يجف ويحترق.

وكذلك الليل لو امتدَّ مقدار هذه المدَّه كان يعوق أصناف الحيوان عن الحركه والتصرُّف فى طَلب المعاش، حتى تموت جوعاً، وتخمد الحراره الطبيعيه عن النبات، حتى يعفن ويفسد، كالذى تراه يَحدث على النبات إذا كان فى موضع لاتطلع عليه الشمس .

الحرُّ والبرد وفوائدهما

إعتبر بهذا الحرّ والبرد كيف يتعاوران العالَم(۱)، ويتصرَّفان هذا التصرّف فى الزياده والنقصان والاعتدال لاقامه هذه الأزمنه الأربعه من السَّنه وما فيهما من المصالح، ثم هما - بعد - دباغ الأبدان التى عليهما بقاؤها وفيهما صلاحها، فإنّه لولا الحرُّ والبرد وتداولهما الأبدان لفسدت و اَخوت وانتكثت(۲).

فكّر فى دخول أحدهما على الآخر بهذا التدريج والترسُّل، فانك ترى أحدهما ينقص شيئاً بعد شىء، والآخر يزيد مثل ذلك، حتى ينتهى كلٌّ واحد منهما منتهاه فى الزياده والنقصان، ولو كان دخول احدهما على الآخر مفاجأه، لأضَّر ذلك بالأبدان وأسقَمها، كما أنَّ

۱- التعاور: شبه المداوله والتداول فى الشىء يكون بين اثنين، وأن يكون هذا مكان هذا، وهذا مكان هذا (لسان العرب).

۲- خوت الدار: سقطت وتهدَّمت. والمنتكث: المهزول (اقرب الموارد).

احدكم لو خرج من حَمّام حارّ إلى موضع البروده، لضرّه ذلك واسقم بدنه، فلم يجعل الله (عزّوجلّ) هذا الترسّل فى الحرّ والبرد، إلّا للسلامه من ضرر المفاجاه، ولِمَ جرى الأمر على ما فيه السلامه من ضرر المفاجاه لولا التدبير فى ذلك؟ فان زعم زاعم: ان هذا الترسّل فى دخول الحرّ والبرد إنّما يكون الإبطاء مسير الشمس فى إرتفاعها وانحطاطها، سُئل عن العلّه فى ابطاء مسير الشمس فى ارتفاعها وانحطاطها؟ فان اعتلَّ فى الابطاء ببعد ما بين المشرقين سُئل عن العلَّه فى ذلك، فلاتزال هذه المسأله ترقى معه الى حيث رقى من هذا القول، حتى استقرّ على العمد والتدبير .

لولا الحرّ لما كانت الثمار الجاسيه(۱) المرَّه تنضُج فَتلينُ وَتَعذُب، حتى يتفكَّه بها رطبه ويابسه.

ولولا البرد لما كان الزرع يفرخ هكذا، ويريع الريع(۲) الكثير الذى يتَّسع للقُوت، وما يرد فى الارض للبذر .. افلا ترى ما فى الحرّ والبرد من عظيم الغناء والمنفعه، وكلاهما مع غنائه والمنفعه فيه يؤلم الأبدان وبيمضّ ها(۳) وفى ذلك عبره لمن فكر، ودلاله على أنّه من تدبير الحكيم، فى مصلحه العالَم وما فيه.

۱- جسا الشیء: صلب وخشن، ونبت جاسیء: یابس (لسان العرب).

۲- الریع: النماء والزیاده، وقیل: الزیاده فی الدقیق والخبز، وراع الطعام وغیره یریع : زکا وزاد (لسان العرب).

۳- مضّنی الجرح: آلمنی واوجعنی، ویقال: امضّنی هذا الامر: أی بلغتُ منه المشقّه (لسان العرب).

الرّيح

وأُنبّهك - يا مفضَّل - على الريح وما فيها، الست ترى ركودها اذا ركدت كيف يحدث الكرب(۱) الذى يكاد أن يأتى على النفوس، ومرض الاصحّاء، وينهك المرض، ويفسد الثمار، ويعفِّن البقول، ويعقب الوباء فى الأبدان، والآفه فى الغلات؟!! ففى هذا بيان: ان هبوب الريح من تدبير الحكيم فى صلاح الخلق.

الهواء والاصوات

وانبئك عن الهواء بخلّه اُخرى، فإنّ للصوت أثراً يؤثّره اصطكاك الأجسام فى الهواء، والهواء يؤدّيه الى المسامع والناس يتكلَّمون فى حوائجهم ومعاملاتهم طول نهارهم وبعض ليلهم، فلو كان اثر هذا الكلام يبقى فى الهواء - كما يبقى الكتاب فى القرطاس - لامتلأ العالم منه، فكان يكربهم ويفدحهم(۲)، وكانوا يحتاجون فى تجديده والاستبدال به الى أكثر مما يُحتاج اليه فى تجديد القراطيس، لأنَّ ما يُلفظ من الكلام اكثر مما يُكتب، فجعل الخلّاق الحكيم (جلَّ قُدسه) هذا الهواء قرطاساً خفيّاً يحمل الكلام ريثما(۳) يبلغ العالَم حاجتهم، ثم

۱- الكَرب: الحزن والغم يأخذ بالنفس (اقرب الموارد).

۲- كربه الامر: شقَّ عليه. وفدحه الامر: اثقله وعاله و بهظه (اقرب الموارد).

۳- الريث: مقدار المهله من الزمان، يقال: ما قعد عنده إلا ريثما تقرأ الفاتحه (اقرب الموارد).

يُمحى فيعود جديداً نقيّاً، ويحمل ما حمل ابداً بلا انقطاع.

وحسبك بهذا النسيم - المسمّى هواء - عبره، وما فيه من المصالح، فإنّه حياه هذه الابدان، والممسك لها من داخل، بما يستنشق منه من خارج بما يباشر من رَوحه، وفيه تطرد هذه الاصوات فيؤدّى البعد البعيد، وهو الحامل لهذه الارواح ينقلها من موضع الى موضع.

الا ترى كيف تأتيك الرائحه من حيث تهبُّ الريح؟! فكذلك الصوت، وهو القابل لهذا الحرِّ والبرد، اللذين يتعاقبان على العالَم الصلاحه، ومنه هذه الريح الهابَّه فالرِّيح تروِّح عن الأجسام وتزجى(١) السحاب من موضع إلى موضع، ليعمَّ نفعه، حتى يستكثف فيمطر، وتفضّه حتى يستخفّ فيتفشّى وتلقح الشجر، وتسير السُفُن، وترخى الأطعمه، وتبرد الماء، وتشبّ النار، وتجفِّ الاشياء الندِيَّه، وبالجمله انها تُحيى كلَّ ما فى الارض، فلولا الرِّيح لَذَوى النباتُ(٢) ولمات الحيوان، وحمت الأشياء وفسدت.

سعه الارض وامتدادها

فكّر يا مفضّل فيما خَلَق الله (عزّوجلّ) عليه هذه الجواهر الأربعه التِّسع ما يحتاج اليه منها، فمِن ذلك سعه هذه الأرض وامتدادهاى فلولا ذلك كيف كانت تتَّسع لمساكن الناس ومزارعهم ومراعيهم ومنابت أخشابهم واحطابهم والعقاقير العظيمه والمعادن الجسيم

١- زجاه زجواً: ساقه (اقرب الموارد).

٢- ذوى العود والبقل: ذبل (اقرب الموارد).

غناؤها؟!! ولعلَّ من ينكر هذه الفلوات(۱) الخاويه والقفار الموحشه فيقول: ما المنفعه فيها؟ فهى مأوى هذه الوحوش ومحالّها ومراعيها، ثم فيها - بعدُ متنفس ومضطرب للناس اذا احتاجوا إلى الاستبدال بأوطانهم، فكم بيداء وكم فدفد حالت(۲) قصوراً وجناناً، بانتقال الناس اليها وحلولهم فيها، ولولا سعه الارض وفسحتها لكان الناس كمن هو فى حصار ضيِّق لايجد مندوحه عن وطنه اذا أحزنه(۳) امر يضطرُّه الى الانتقال عنه.

استقرار الأرض

ثم فكّر فى خَلق هذه الارض على ما هى عليه حين خُلقت راتبه راكنه، فتكون موطناً مستقرّاً للأشياء، فيتمكَّن الناس من السعى عليها فى مآربهم، والجلوس عليها لراحتهم، والنوم لهدوئهم، والاتقان لأعمالهم فانها لو كانت رجراجه منكفئه، لم يكونوا يستطيعون ان يتقنوا البناء والنّجاره والصناعه وما أشبه ذلك، بل كانوا لايتهنّون بالعيش، والارض ترنجُّ من تحتهم.

۱- الفلاه: القفر، وقيل: الصحراء الواسعه والمفازه لا ماء فيها (اقرب الموارد).

۲- الفدفد: الفلاه والمكان الصلب الغليظ. وحال الشيء: تحوَّل من حال الى حال (اقرب الموارد).

۳- فى نسخه بحار الانوار: اذا حَزَبه. حزبه الأمر حزباً: اصابه واشتدَّ عليه او ضغطه فجاءً (اقرب الموارد).

الزلازل والعبره بها

واعتبر ذلک بما یصیب الناس حین الزلازل - علی قلّه مکثها - حتی یصیروا الی تَرک منازلهم، والهرب عنها.

فان قال قائل: فَلِمَ صارت هـذه الارض تُزَلزَل؟ قیل له: إن الزلزله - وما أشـبهها - موعظه وترهیب یرهب بها الناس لیرعوا وینزعوا عن المعاصـی، وکذلک ما ینزل بهم من البلاء فی اَبدانهم وأموالهم، یجری فی التدبیر علی مافیه صـلاحهم واسـتقامتهم، ویُدَّخر لهم - إن صـلحوا - من الثواب والعوض فی الآخره مالا یعـدله شـیء من أمور الـدنیا، وربما عُجِّل ذلک فی الدنیا اذا کان ذلک فی الدنیا صلاحاً للعامَّه والخاصَّه.

الارض بارده یابسه

ثمَّ إنَّ الارض - فی طباعها التی طبعها الله علیها - بارده یابسه، وکذلک الحجاره، وإنّما الفرق بینها وبین الحجاره فضل یُبس فی الحجاره(۱) أفرأیتَ لـو انّ الیُبس أفرطَ علی الارض قلیلاً حتی تکـون حَجراً صَلداً، أکـانت تنبت هـذا النبـات الـذی به حیـاه الحیوان، وکـان یمکن بها حرث أو بناء ؟؟ أفلا تری کیف نقصت من یُبس الحجاره وجُعلت علی ما هی علیه من اللِّین والرخاوه لتتهیَّا للاعتماد؟!!

۱- الفضل: الزیاده (اقرب الموارد).

توزيع المياه على سطح الأرض

ومن تـدبير الحكيم (جـلَّ وعلا) فى خلقه الارض انَّ مَهبَّ الشـمال أرفع من مَهبِّ الجنوب، فلمَ جَعلَ الله (عزّوجلّ) كـذلك إلا لتنحدر المياه على وجه الارض فتسقيها وترويها، ثم تفيض آخر ذلك الى البحار، فكما يرفع أحد جانبى السَّطح، ويخفض الآخر لينحـدر المـاء عنه ولا يقوم عليه كـذلك جعـل مَهبّ الشـمال ارفع مِن مهبّ الجنوب لهـذه العلَّه بعينهـا، ولولا ذلك لبقى الماء متحيّراً على وجه الارض، فكان يمنع الناس من أعمالها، ويقطع الطُرُق والمسالك.

كثره المياه

ثمَّ الماء لولا كثرته وتدفُّقه فى العيون والأوديه والانهار، لضاق عمّا يحتاج اليه الناس لشـربهم وشُـرب أنعامهم ومَواشـيهم، وسَقى زروعهم وأشجارهم وأصناف غَلاّتهم، وشرب ما يرده من الوحوش والطير والسباع، وتتقلَّب فيه الحيتان ودوابُّ الماء.

منافع اُخرى للماء

وفيه منـافع اخر أنت بهـا عـارف وعن عظيم موقعهـا غافـل، فإنّه - سِوى الامر الجليل المعروف من عظيم غنائه فى إحياء جميع ما على الارض من الحيوان والنبات - يُمزج بالأشـربه فتلـذّ وتطيب لشاربها، وبه تُنظَّف الأبدان والأمتعه من الدَّرَن الذى يغشاها، وبه يبلُّ التراب فيصـلح للأعمال، وبه يكفُّ عاديه النار اذا اضـطر مت وأشرف الناس على المكروه [وبه يسيغ الغصّان ما غص به] وبه يستحمُّ المتعَب

الكالّ(۱) فيجد الراحه من أوصابه(۲).

إلى اشباه هذا من المآرب التى تعرف عِظَم مَوقعها فى وقت الحاجه إليها(۳).

كثره مياه البحار

فإن شككتَ فى منفعه هذا الماء الكثير المتراكم فى البحار وقلت:

ما الإرب فيه؟ فاعلم انه مكتنَف و مُضطَرَب ما لايحصى من أصناف السمك ودوابِّ البحر ومعدن اللؤلؤ والياقوت والعنبر(۴) واصناف شتّى

۱- كلّ الرجل: تعب وأعيا فهو كالٌّ (اقرب الموارد) والمعنى: ان بالماء يغتسل الانسان المتعب فيزول تعبه ويستعيد نشاطه وحيويَّته.

۲- الوَصَب: المرض والوجع الدائم، ونحول الجسم من تعب أو مرض (اقرب الموارد).

۳- وللماء فوائد اخرى كثيره نذكر بعضها فيما يلى: ۱- انّ به يتمّ طبخ الأغذيه والأطعمه - كاللُّحوم والنباتات وغيرها - . ۲- أن الماء يشربه الانسان فيخرج الفضلات والسموم من الجسم. ۳- انه يساعد على عمليه الجهاز الهضمى. ۴- انه يساعد على الدوره الدمويَّه فى الجسم. ۵- انه يهدا الحراره المرتفعه والالتهابات الشديده فى الجسم. ۶- ان الانسان لا يمكنه الاستغناء عن شرب الماء لفتره طويله، فاذا مُنع شرب الماء تدهورت صحته وآل امره الى الموت. ۷- ان استمراريَّه حياه الخلايا فى الانسان والحيوان والنبات - مرتبط بالماء، فاذا جفَّت الخلايا - بسبب فقدان الماء - فقدت الحياه. هذه بعض الفوائد المحصَّله من الماء، وما لم نذكره اكثر واكثر.

۴- العنبر: طيب وهو ماده صلبه لا طعم لها ولاريح الا اذا سُحقت أو اُحرقت فانه حينئذ ينبعث منها رائحه ذكيه. والعنبر أيضاً: اسم سمكه بحريه يُتَّخذ من جلدها الترسه (اقرب الموارد).

تُستخرج من البحر، وفى سواحله منابت العود اليلنجوج(۱) وضروب من الطيّب والعقاقير، ثم هو - بعدُ - مَركَب للناس، ومَحمِلٌ لهذه التجارات التى تُجلب من البلدان البعيده، كمِثل ما يُجلب من الصِّين الى العراق، ومن العراق الى الصِّين، فان هذه التجارات لو لم يكن لها مَحمل إلاّ على الظَّهر لبارت وبقيت فى بلدانها وايدى اهلها، لانَّ اَجر حَملها يجاوز اثمانها، فلايتعرَّض أحدٌ لحملها، وكان يجتمع فى ذلك أمران: احدهما فَقد اشياء كثيره تَعظُم الحاجه اليها، والآخر انقطاع معاش من يحملها ويتعيَّش بفضلها.

الهواء

وهكذا الهواء لولا كثرته وسعته لاختنق هذا الانام من الدُّخان والبُخار الذى يتحيَّر فيه، ويعجز عما يحوَّل الى السَّحاب والضَّباب أَوّلاً أوّلاً، فقد تقدَّم من صفته ما فيه كفايه.

النار

والنار أيضاً كذلك، فإنّها لو كانت مبثوثه - كالنسيم والماء - كانت تُحرق العالَم وما فيه، ولمّا لم يكن بُدٌّ مِن ظهورها فى الأحايين - لغنائها فى كثير من المصالح - جُعلت كالمخزونه فى الأجسام، فتُلتمس عند الحاجه اليها، وتُمسك بالمادَّه والحطَب ما احتيج الى بقائها لئلاّ تخبو فلاهى تمسك بالماده والحطب فتعظم المؤونه فى ذلك، ولا هى

۱- اليلنجوج: عُود البخور (اقرب الموارد).

تظهر مبثوثه فتحرق كل ما هى فيه، بل هى على تهيئه وتقدير، إجتمع فيها الاستمتاع بمنافعها والسلامه من ضررها.

ثم فيها خلَّه اخرى وهى: أنّها مما خُصّ بها الانسان دون جميع الحيوان لما له فيها من المصلحه، فإنّه لو فُقد النار لَعَظُم ما يدخل عليه من الضرر فى معاشه، فامّا البهائم فلاتستعمل النار، ولاتستمتع بها.

ولما قدَّر الله (عزّوجلّ) أن يكون هذا هكذا، خَلق للانسان كفّاً واصابعَ مهيَّئه لِقَدح النار واستعمالها، ولم يعط البهائم مثل ذلك، لكنها أُعينت بالصبر على الجفاء والخلل فى المعاش لكى لا ينالها فى فقد النار ما ينال الانسان عند فقدها.

الإستضاءَه بالنار

وانبئك من منافع النار على خلقه صغيره عظيم موقعها، وهى هذا المصباح الذى يتَّخذه الناس، فيقضون به حوائجهم ما شاؤا فى ليلهم، ولولا هذه الخلّه لكان الناس تُصرف أعمارهم بمنزله من فى القبور، فمن كان يستطيع ان يكتب أو يحفظ، أو ينسج فى ظلمه الليل؟!! وكيف كان حال مَن عَرض له وَجع فى وقتٍ من أوقات الليل، فاحتاج الى أن يُعالج ضماداً او سفوفاً أو شيئاً يستشفى به؟!! فاما منافعها فى نُضج الأطعمه ودفاء الأبدان وتجفيف اشياء وتحليل أشياء واشباه ذلك، فاكثر مِن أن تُحصى وأظهر من أن تَخفى.

تعاقُب الصحو والمطر

فكّر يا مفضّل فی الصَّحو والمطر کیف یتعاقبان علی هذا العالَم لما فیه صلاحه، ولو دام واحد منهما علیه کان فی ذلک فساده.

الا ـ تری أنّ الأمطار إذا توالت عفنت البقول والخضر، واسترخت أبدان الحیوان وحصر الهواء فأحدث ضروباً من الأمراض، وفسدت الطرق والمسالک؟!! وأن الصَّحو إذا دام جَفَّت الارض، واحترق النبات، وغیض ماء العیون والأودیه، فأضرَّ ذلک بالناس وغَلب الیُبس علی الهواء فاحدث ضروباً اخری من الامراض؟!! فإذا تعاقبا علی العالَم هذا التعاقُب إعتدل الهواء ودَفع کلُّ واحدٍ منهما عادیَهَ الاخر(۱)، فصلحت الأشیاء واستقامت.

فان قال قائل: ولمَ لایکون فی شیء من ذلک مضرّه البته؟(۲).

قیل له: لیمضَّ(۳) ذلک الانسان ویؤله بعض الألم فیرعوی عن المعاصی، فکما أن الانسان اذا سَقُم بدنَه احتاج الی الادویه المرَّه البشعه لیقوّم طباعه ویصلح ما فسد منه، کذلک اذا طغی واشتدَّ، احتاج الی ما یمضّه ویؤلمه لیرعوی ویقصر عن مساویه، ویثبته علی ما فیه حظه ورشده.

۱- عادیه السُّم: ضرره (اقرب الموارد).

۲- أی: لماذا لم یرفع الله تعالی الأضرار بقدرته، حتی لاتکون فیها مضرَّه؟

۳- مضَّ الجرح فلاناً: آلمه واوجعه (اقرب الموارد).

ولو أن ملكاً من الملوك قَسَّم فی اهل مملکته قَناطِیرَ(۱)مِن ذهب وفضّه، الم یکن سیعظم عندهم ویذهب له به الصوت(۲)؟ فأین هذا من مطره رواء یعم(۳) به البلاد، ویزید فی الغلّات اکثر من قناطیر الذهب والفضه فی أقالیم الارض کلّها؟!! أفلا تری المطره الواحده ما اکبر قدرها، وأعظم النِّعمه علی الناس فیها وهم عنها ساهون؟!! وربما عاقت عن أحدهم حاجه لاقدر لها، فیتذمر(۴) ویسخط إیثاراً للخسیس قدره علی العظیم نفعه، جمیلاً محموداً لعاقبته(۵) وقلّه معرفته العظیم الغناء والمنفعه فیها.

الحکمه فی نزول المطر من أعلی الی أسفل

تأمل نزوله علی الارض والتدبیر فی ذلک، فإنّه جعل ینحدر علیها من علو لیَغشی ما غَلُظ وارتفع منها فیرویه، ولو کان انما یأتیها من بعض نواحیها لما علا المواضع المشرفه منها(۶)، ویقلّ ما یزرع فی

۱- القنطار فی الشام مائه رطل. وقیل: القنطار: ملء مسک ثور ذهباً أو فضه. وقیل: هو المال الکثیر بعضه علی بعض (اقرب الموارد). وهناک معان مختلفه للقنطار ذکرت فی کتب اللغه.

۲- ای: یذیع صیتُه وینتشر خبرُه هذا.

۳- فی نسخه بحار الانوار: یعمر.

۴- تذمَّر: لام نفسه علی فائت، وتغضَّب (اقرب الموارد).

۵- فی نسخه بحار الأنوار: جهلاً بمحمود العاقبه.

۶- المشرف من الاماکن: العالی والمطلُّ علی غیره (اقرب الموارد).

الأرض.. الا ترى ان الذى يزرع سيحاً(۱) أقل من ذلك، فالأمطار هى التى تُطبق الارض، وربما تزرع هذه البرارى الواسعه وسفوح الجبال وذراها فتغلّ الغلّه الكثيره، وبها يَسقط عن الناس فى كثير من البلدان مؤنه سياق الماء من موضع إلى موضع، وما يجرى فى ذلك بينهم من التشاجر والتظالم حتى يستأثر بالماء ذو العزّ والقوّه، ويحرمه الضعفاء.

الحكمه فى تقطير ماء المطر

ثم أنّه حين قدّر أن ينحدر على الارض إنحداراً جعل ذلك قطراً شبيهاً بالرش، ليغور فى قعر الارض فيرويها، ولو كان يسكبه انسكاباً كان ينزل على وجه الارض فلايغور فيها، ثم كان يحطِّم الزروع القائمه اذا إندفق عليها، فصار ينزل نزولاً رقيقاً، فينبت الحَبَّ المزروع، ويحيى الارض والزرع القائم.

منافع اخرى للمطَر

وفى نزوله أيضاً مصالح اُخرى، فانه يليّن الأبدان ، ويجلو كدر الهواء، فيرتفع الوباء الحادث من ذلك، ويغسل ما يسقط على الشجر والزرع من الداء المسمى باليرقان(۲)، إلى أشباه هذا من المنافع فان قال قائل: أوليس قد يكون منه – فى بعض السنين – الضررُ

۱– السيح: الماء الظاهر الجارى على وجه الارض (لسان العرب).

۲– اليرقان: آفه للزرع، وقيل: دود يكون فى الزرع ثم ينسلخ فيصير فراشاً (اقرب الموارد).

العظيم الكثير، لشده مايقع منه، أو برد يكون فيه تحطم الغلات، وبخوره يحدثها فى الهواء، فيولّد كثيراً من الامراض فى الأبدان والآفات فى الغلات؟ قيل: بلى قد يكون ذلك الفرط، لما فيه من صلاح الانسان، وكفّه عن ركوب المعاصى والتمادى فيها، فيكون المنفعه فيما يصلح له من دينه، ارجح مما عسى أن يرزا(۱) فى ماله!

منافع الجبال

انظر يا مفضّل الى هذه الجبال المركومه(۲) من الطين والحجاره التى يحسبها الغافلون فضلا لا حاجه إليها، والمنافع فيها كثيره، فمن ذلك أن تسقط عليها الثلوج، فتبقى فى قلالها(۳) لمن يحتاج اليه، ويذوب ما ذاب منه، فتجرى منه العيون الغزيره التى تجتمع منها الأنهار العظام، وينبت فيها ضروبٌ من النبات والعقاقير التى لا ينبت مثلُها فى السَّهل، ويكون فيها كُهوف ومعاقل للوحوش من السِّباع العاديه(۴)، ويُتّخذ منها الحصُون والقلاع المنيعه للتحرُّز من الاعداء، ويُنحتُ منها الحجاره للبناء والأرحاء(۵) ويوجد فيها معادن لضرب من الجواهر، وفيها خلال

۱- الرزيئه: الاصابه بالانتقاص (اقرب الموارد).

۲- ركم الشيء: اذا جمعه والقى بعضه على بعض، وهو مركوم بعضه على بعض (لسان العرب).

۳- القُلّه: أعلى الجبل (اقرب الموارد).

۴- السبع العادى: الظالم - المفترس - الذى يقصد الناس والمواشى بالقتل والجرح. (لسان العرب).

۵- الرحى: الطاحون، والجمع ارحاء (اقرب الموارد).

أَخر لا يعرفها إلّا المقدِّر لها فی سابق علمه.

المعادن

فکّر یا مفضّل فی هذه المعادن وما یخرج منها من الجواهر المختلفه مثل الجصّ والکلس(۱)والجبسین(۲) والزرنیخ(۳) والمرتک والتوتیا والزئبق(۴) والنُحاس والرّصاص والفضَّه والـذَهب والزَبرجَد والیاقوت والزُمُرُّد وضُروب الحجاره، وکذلک ما یخرج منها من القار والمومیا والکبریت والنفط وغیر ذلک مما یستعمله الناس فی مآربهم.

الحکمه فی جهل الانسان بمواقع المعادن

فهل یخفی علی ذی عقل أنّ هذه کلّها ذخائر ذخرت للانسان فی هذه الأرض، لیستخرجها فیستعملها عند الحاجه الیها، ثم قصرت حیله الناس عمّا حاولوا من صنعتها علی حرصهم واجتهادهم فی ذلک(۵).

۱- الکِلس: الصاروج وهو النوره واخلاطها یُبنی به (اقرب الموارد).

۲- فی نسخه بحار الانوار: والجبس، وهو الجص الذی یبنی به، والزرنیخ: حجر له الوان کثیره اذا جُمع مع الکِلس حَلَق الشعر (اقرب الموارد).

۳- فی نسخه بحار الانوار: والجبس، وهو الجص الذی یبنی به، والزرنیخ: حجر له الوان کثیره اذا جُمع مع الکِلس حَلَق الشعر (اقرب الموارد).

۴- المرتک: المرداسنج وهو الآنُک المحرَق - أی الرصاص - وقد یتخذ من غیر الآنک وهو ثقیل جداً. والتوتیا: حجر یُکتحل به. والزئبق: سیّال معدنی منه ما یُستقی ومنه ما یُستخرج من حجاره معدنیه بالنار، وأصحاب الکیمیاء المعدنیه یکنون عنه بالعبد الفرَّار لانه یفرُّ من النار ویستخدمونه فی اکثر الاعمال (اقرب الموارد).

۵- أی ان الانسان - وبدافع الحرص والطمع - حاول أن یصنع مثل الذهب والفضه من خلال عملیه: الکیمیاء، ولکنه فشل فی ذلک لأن الله تعالی لم یرد ذلک، للمصلحه التی ذکرها الامام (علیه السّلام) ولمصالح اُخری ومنها: أن الناس کانوا یستغنون عن مزاوله المهن والحرف والأعمال، وبهذا کانت تتعطّل الحیاه العامَّه.

فانهم لو ظفروا بما حاولوا من هذا العلم كان - لا محاله - سيظهر ويستفيض فى العالم، حتى تكثر الفضَّه والذَّهب، ويسقطا عند الناس، فلاتكون لهما قيمه، ويبطل الانتفاع بهما فى الشراء والبيع والمعاملات، ولا كان يجبى(۱) السلطان الأموال ولا يدّخرهُما أحدٌ للأعقاب، وقد أُعطى الناس - مع هذا صنعه الشبه من النحاس، والزجاج من الرمل، والفضه من الرصاص، والذهب من الفضّه، وأشباه ذلك مما لامضرَّه فيه.

فانظر كيف أُعطوا ارادتهم فى ما لاضرر فيه، ومُنعوا ذلك فيما كان ضارّاً لهم لو نالوه.

ومن أوغل(۲) فى المعادن انتهى إلى وادٍ عظيم يجرى منصلتاً(۳) بماء غزير، لايدرك غوره، ولا حيله فى عبوره، ومن ورائه أمثال الجبال من الفضه.

تفكّر الآن فى هذا، من تدبير الخالق الحكيم، فإنّه أراد (جلَّ ثناؤه) ان يُرى العباد قدرته، وسعه خزائنه، ليعلموا أنه لو شاء أن يمنحهم كالجبال من الفضَّه لفَعل، لكن لاصلاح لهم فى ذلك، لأنه لو كان فيكون فيها - كما ذكرنا سقوط هذا الجوهر عند الناس، وقلَّه انتفاعهم به.

واعتبر ذلك بانه قد يظهر الشيء الظريف مما يحدثه الناس من

۱- فى نسخه بحار الانوار: ولا كان يجيء.
۲- اوغل فى البلاد: ذهب وبالغ وأبعد (اقرب الموارد).
۳- انصلت فى سيره: مضى جاداً وسبق الغير (اقرب الموارد).

الأوانی والامتعه، فما دام عزیزاً قلیلاً، فهو نفیس جلیل آخذ الثّمن، فإذا فشا وکثر فی ایدی الناس، سقط عندهم وخست قیمته.

ونفاسه الأشیاء من عزّتها.

النبات

فکّر یا مفضّل فی هذا النبات وما فیه من ضروب المآرب، فالثمار للغذاء، والاتبان(۱) للعَلَف، والحطَب للوقود، والخشب لکلِّ شیء من انواع النجاره وغیرها، واللحاء(۲) والورق والأُصول والعروق والصُّموغ الضروب من المنافع.

أرأیت لو کنّا نجد الثمار - التی نغتذی بها - مجموعةً علی وجه الأرض، ولم تکن تنبت علی هذه الاغصان الحامله لها، کم کان یدخل علینا من الخلل فی معاشنا، وان کان الغذاء موجوداً فان المنافع بالخَشب والحَطب والاتبان وسائر ما عددناه کثیره عظیمٌ قدرها، جلیل موقعها.

هذا مع ما فی النبات من التلذذ بحسن منظره، ونضارته التی لایعدلها شیء من مناظر العالَم وملاهیه.

الرَّیع فی النبات

فکّر یا مفضّل فی هذا الرَّیع الذی جُعل فی الزرع، فصارت الحبَّه

۱- الاتبان: ما یجف ویُطرح من سنابل الزرع ویکون لعلف الحیوان.

۲- اللحاء : قشر الشجر أو ما علی العود من قشره (اقرب الموارد).

الواحده تخلف مائه حبه وأكثر وأقلّ، وكان يجوز للحبّه أن تأتى بمثلها، فَلِمَ صارت تريع هذا الريع إلاّ ليكون فى الغلّه مُتَّسع، لما يَرد فى الارض من البَذر، وما يتقوَّت الزراع الى ادراك زرعها المستقبل.

الا ترى أن المِلك لو أراد عماره بلدٍ من البلدان كان السَّبيل فى ذلك ان يُعطى أهله مايبذرونه فى ارضهم وما يقوتهم إلى إدراك زرعهم؟!! فانظر كيف تجد هذا المثال قد تقدَّم فى تدبير الحكيم، فصار الزرع يريع هذا الريع ليفى بما يحتاج اليه للقوت والزراعه، وكذلك الشجر والنبت والنخل يريع الريع الكثير، فانك ترى الاصل الواحد حوله من فراخه اموراً عظيماً، فلِمَ كان كذلك إلاّ ليكون فيه ما يقطعه الناس، ويستعملونه فى مآربهم، وما يرد فيغرس فى الارض، ولو كان الاصل منه يبقى منفرداً لايفرخ ولايريع لما أمكن أن يقطع منه شىء لعملٍ ولا لغرس، ثم كان إن أصابته آفه انقطع أصله، فلم يكن منه خلف.

بعض النباتات وكيف تصان

تأمَّل نبات هذه الحبوب من العَدس والماش والباقلاّء وما اشبه ذلك فإنّها تخرج فى أوعيهٍ مثل الخرائط لتصونها وتحجبها من الآفات إلى أن تشتدَّ وتستحكم، كما قد تكون المشيمه على الجنين لهذا المعنى بعينه، وأما البُرُّ(۱) وما أشبهه فإنه يخرج مدرجا فى قشور صلاب على رؤوسها أمثال الأسنه من السّنبل ليمنع الطير منه ليتوفر على الزّراع .

۱- البُرُّ: القمح (اقرب الموارد).

فان قال قائل: أوليس قد ينال الطير من البُرِّ والحبوب؟ قيل له: بلى على هذا قدر الأمر فيها، لأنَّ الطير خَلقٌ مِن خَلق الله تعالى وقد جعل الله (تبارك وتعالى) له فى ما تخرج الارض حظّاً ولكن حُصّنت الحبوب بهذه الحُجُب لئلّا يتمكَّن الطيرُ منها كلَّ التمكن فيعبث بها ويفسد الفساد الفاحش، فان الطير لو صادف الحَبَّ بارزاً ليس عليه شىء يحول دونه لاكبَّ عليه حتى يَنسفه أصلاً، فكان يعرض من ذلك ان يبشم(۱) الطير فيموت، ويخرج الزارع من زرعه صفراً، فجُعلت عليه هذه الوقايات لتصونه، فينال الطائر منه شيئاً يسيراً يتقوَّت به، ويبقى اكثره للانسان، فانه أولى به، إذ كان هو الذى كدح فيه وشقى به، وكان الذى يحتاج اليه اكثر مما يحتاج اليه الطير.

الحكمه فى خلق الشجر وأصناف النبات

تأمّل الحكمه فى خلق الشجر وأصناف النبات، فانها لمّا كانت تحتاج إلى الغذاء الدائم كحاجه الحيوان، ولم يكن لها أفواه كأفواه الحيوان ولا حركه تنبعث بها لتناول الغذاء، جُعلت اُصولها مركوزه فى الارض لتنزع منها الغذاء فتؤدّيه الى الأغصان وما عليها من الورق والثمر، فصارت الارض كالاُم المربّيه لها، وصارت أُصولها التى هى كالافواه مُلتقِمه للارض لتنزع منها الغذاء، كما ترضع أصناف الحيوان اُمّهاتها.

الا ترى الى عمد الفساطيط والخِيَم كيف تُمدُّ بالاطناب من كلِّ

۱- بشم الرجل من الطعام: اتخم (اقرب الموارد).

جانب لتثبت منتصبه فلاتسقط ولا تميل؟!! فهكذا تجد النبات كلّه له عروق منتشره فى الارض ممتدَّه الى كلّ جانب لتمسكه وتقيمه، ولولا ذلك كيف كان يثبت هذا النخل الطوال والدَّوح(۱) العظام فى الريح العاصف؟ فانظر إلى حكمه الخالق(۲) كيف سبقت حكمه الصناعه فصارت الحيله التى تستعملها الصّناع فى ثبات الفساطيط والخيم، متقدِّمه فى خلق الشجر، لان خلق الشجر قبل صنعه الفساطيط والخيم.. ألا ترى عمدها وعيدانها من الشجر؟! فالصناعه مأخوذه من الخلقه.

خلق الورق ووصفه

تأمّل يا مفضّل خَلق الورق فإنّك ترى فى الورقه شبه العروق مبثوثه فيها أجمع، فمنها غلاظ ممتدَّه فى طولها وعرضها، ومنها دقاق تتخلل تلك الغلاظ منسوجه نسجاً دقيقاً معجماً(۳)، لو كان مما يصنع بالأيدى كصنعه البشر لما فرغ من ورق شجره واحده فى عام كامل، ولاحتيج إلى آلات وحركه وعلاج وكلام، فصار يأتى منه فى ايام قلائل من الربيع ما يملأ الجبال والسهل وبقاع الأرض كلّها بلا حركه ولا كلام، إلا بالإراده النافذه فى كلِّ شىء والامر المطاع.

واعرف مع ذلك العلّه فى تلك العروق الدقاق، فانها جُعلت

۱- الدوحه: الشجره العظيمه المتَّسعه من أى الشجر كانت، والجمع: دَوح (اقرب الموارد).

۲- فى نسخه بحار الانوار: حكمه الخلقه.

۳- العجمه - بالضم والكسر -: الابهام والخفاء (اقرب الموارد).

تتخلَّل الورقه بأسرها، لتسقيها وتوصل الماء اليها، بمنزله العروق المبثوثه فى البدن، لتوصل الغذاء الى كلَ جزء منه.

وفى الغلاظ منها معنى آخر: فانها تمسك الورقه بصلابتها ومتانتها، لئلّاتنهتك وتتمزق، فترى الورقه شبيهه بورقه معموله بالصُّنعه مِن خِرَقٍ قد جُعلت فيها عيدان ممدوده فى طولها وعرضـها لتتماسك فلاتضطرب.. فالصناعه تحكى الخلقه وان كانت لاتدركها على الحقيقه.

العجم والنوى

فكّر فى هذا العجم والنوى والعلّه فيه، فإنّه جعل فى جوف الثمره ليقوم مقام الغرس إن عاق دون الغرس عائق، كما يحرز الشـىء النفيس الذى تعظم الحاجه اليه فى مواضع اُخر، فان حَدَث على الذى فى بعض المواضع منه حادث وجد فى موضع آخر، ثم هو بعد يمسك بصـلابته رخاوه الثمار ورقتَّها، ولولا ذلك لتشدَّخت و تفسَّخت، واسـرع اليها الفساد. وبعضه يؤكل ويسـتخرج دهنه، فيستعمل منه ضروب من المصالح، وقد تبيَّن لك موضع الإرب فى العجم والنوى.

فكّر الآن فى هـذا الذى تجده فوق النواه من الرطبه، و فوق العجم من العنبه، فما العله فيه؟ ولماذا يخرج فى هذه الهيئه؟ وقد كان يمكن أن يكون مكان ذلك ما ليس فيه ماكل كمِثل ما يكون فى السِّدر والـدُلب(۱) وما أشـبه ذلك. فلِمَ صار يخرج فرقه هذه المطاعم اللذيذه،

۱- الـدُلب: شـجر كبير يعيش على ضـفاف الانهر ومجارى الماء، يزرع على جوانب الطرق وفى الساحات العامه، قد يبلغ ارتفاعه ثلاثين متراً (المنجد).

إلا ليستمتع بها الانسان؟

يموت الشَّجر والحياه فى عُوده

فكّر فى ضروب من التدبير فى الشجر، فإنّك تراه يموت فى كلِّ سنه موته، فتحتبس الحراره الغريزيه فى عوده، ويتولَّد فيه موادّ الثمار ثم يحيى وينتشر، فياتيك بهذه الفواكه نوعاً بعد نوع، كما تقدَّم اليك أنواع الأطبخه التى تعالج بالأيدى واحداً بعد واحد، فترى الاغصان فى الشجر تتلقاك بثمارها حتى كانها تناولكها عن يد، وترى الرياحين تتلقّاك فى أفنانها(١) كانها تجئك بأنفسها، فلمَن هذا التقدير إلّا لمقدِّر حكيم؟ وما العلّه فيه إلّا تفكيه الانسان بهذه الثمار والانوار؟(٢).

والعَجَب من أُناس جعلوا مكان الشكر على النعمه جحود المنعِم بها!

الرُّمّانه

واعتبر بخَلق الرُّمانه وما ترى فيها من اثر العمد والتدبير، فانك ترى فيها كأمثال التلاـل، من شحم مركوم فى نواحيها، وحَبّاً مرصوفاً رصفا كنحو ما ينضد بالايدى. وترى الحب مقسومه أقسامه، وكل قسم منها ملفوفاً بلفائف من حُجُب منسوجه أعجبَ النَسج والطفهُ، وقشره يضم ذلك كله.

١- الفَنَن: الغصن المستقيم طولاً وعرضاً، والجمع افنان (لسان العرب).

٢- النَور: الزهر أو الابيض منه وأما الاصفر فزهر، والجمع أنوار (اقرب الموارد).

فمِن التدبير فى هذه الصنعه انه لم يكن يجوز أن يكون حشو الرُّمانه من الحَبِّ وحده، وذلك ان الحَبَّ لايمدُّ بعضه بعضاً، فجُعل ذلك الشَّحم خلال الحَبّ ليمدَّه بالغذاء. الا ترى ان أُصول الحَبَّ مركوزه فى ذلك الشحم؟! ثم لُفَّ بتلك اللفائف لتضمَّه وتمسكه فلايضطرب، وغُشى فوق ذلك بالقشره المستَحصَفه(١) لتصونه وتحصنه من الآفات.

فهذا قليل من كثير من وصف الرُّمانه، وفيه اكثر من هذا لمن أراد الاطناب والتذرّع فى الكلام، ولكن فيما ذكرتُ لك كفايه فى الدلاله والاعتبار.

اليقطين

فكّر يا مفضّل فى حمل اليقطين الضعيف مثلَ هذه الثمار الثقيله من الدِّباء والقثّاء والبطيخ، وما فى ذلك من التدبير والحكمه، فانه حين قُدِّر ان يحمل مثلَ هذه الثمار جعل نباته منبسطاً على الارض، ولو كان ينتصب قائماً كما ينتصب الزَّرع والشجر، لما استطاع ان يحمل مثل هذه الثمار الثقيله، ولتقصَّف(٢) قبل إدراكها وانتهائها إلى غاياتها.

فانظر كيف صار يمتدّ على وجه الارض ليلقى عليها ثماره فتحملها عنه، فترى الأصل من القرع والبطيخ مفترشاً للارض،

١- استحصف الشيء: استحكم (اقرب الموارد).

٢- تقصَّف الشيء: تكسَّر (اقرب الموارد).

وثماره مبثوثه عليها وحواليه كأنه هرّه ممتدَّه وقد اكتنفتها جراؤها(۱) لترضع منها.

موافاه أصناف النبات فی الوقت المناسب لها

وانظر كيف صارت الأصناف توافی فی الوقت المشاكل لها، من حمارَّه الصيف(۲) ووقده الحَرّ فتلقّاها النفوس بانشراح و تشوُّق اليها، ولو كانت توافی الشتاء لوافقت من الناس كراهه لها واقشعراراً منها مع ما يكون فيها من المضرَّه للأبدان. ألا ترى انه ربّما أدرك شیء من الخيار فی الشتاء، فيمتنع الناس من أكله إلا الشّره الذی لا يمتنع من اكل ما يضرّه ويسقم معدته.

فی النخل وخلقه الجذع والخشب وفوائد ذلک

فكّر يا مفضّل فی النخل، فانه لمّا صار فيه إناث تحتاج الی التلقيح جُعلت فيه ذكوره اللِّقاح من غير غراس، فصار الذَّكر من النَّخل بمنزله الذَّكر من الحيوان الذی يلقح الاناث لتحمل وهو لايحمل.

تأمل خلقه الجذع كيف هو؟ فانک تراه كالمنسوج نسجاً من خيوط ممدوده كالسدی واخری معه معترضه كاللحمه(۳) كنحو ما ينسج بالأيدی، وذلک ليشتدّ ويصلب ولايتقصَّف مِن حَمل القنوات(۴) الثقيله

۱- الجرو صغير كل شیء، وغلب علی ولد الكلب والاسد، والجمع جراء (المنجد).

۲- الحمارَّه: شدَّه الحر (اقرب الموارد).

۳- اللُحمَه: ما سُدّی به بين سدی الثوب ای ما نسج عرضاً وهو خلاف سداه (المنجد).

۴- فی نسخه البحار: القنوان، وهی عذوق النخل (مجمع البحرين).

وهزّ الرياح العواصف إذا صار نخله، وليتهيَّا للسقوف والجسور وغير ذلك مما يُتَّخذ منه إذا صار جذعاً.

الخشب

وكذلك ترى الخشب مثل النسج فإنّك ترى بعضه مداخلاً بعضاً طولاً وعرضاً كتداخل اجزاء اللحم، وفيه مع ذلك متانه ليصلح لما يُتخذ منه من الآلات فإنّه لو كان مستحصِفاً(۱) كالحجاره لم يمكن ان يستعمل فى السقوف وغير ذلك مما يُستعمل فيه الخشبه كالابواب والاسرَّه والتوابيت وما أشبه ذلك.

ومن جسيم المصالح فى الخشب أنّه يطفو على الماء، فكلّ الناس يعرف هذا منه، وليس كلهم يعرف جلاله الأمر فيه، فلولا هذه الخلَّه كيف كانت هذه السُّفن والاظراف تحمل أمثال الجبال من الحموله؟!! وأنّى كان ينال الناس هذا الرّفق وخفّه المؤنه فى حمل التّجارات من بلد إلى بلد؟!! وكانت تعظم المؤنه عليهم فى حملها حتى يلقى كثير مما يحتاج اليه فى بعض البلدان مفقوداً أصلاً أو عَسُر وجودُه.

العقاقير وخواصُّها

فكّر فى هذه العقاقير وما خُصَّ بها كل واحد منها من العمل فى بعض الادواء، فهذا يغور فى المفاصل فيَستخرج الفضول الغليظه مثل الشيطرج(۲) وهذا ينزف المرّه السوداء مثل الأفتيمون، وهذا ينفى الرياح

۱- إستحصف الثىء: استحكم (المنجد).

۲- الشيطرج: دواء نافع لوجع المفاصل والبرص والبهق (اقرب الموارد).

مثل السكبينج(۱) وهذا يحلّل الاورام، وأشباه هذا من أفعالها، فمَن جَعل هذه القوى فيها إلّا مَن خَلقها للمنفعه؟ ومَن فَطن الناس لها إلّا مَن جعل هذا فيها؟ ومتى كان يوقف على هذا منها بالعرَض والاتّفاق كما قال القائلون؟ وهَب الانسان فطَن لهذه الاشياء بذهنه و لطيف رويَّته وتجاربه، فالبهائم كيف فطنت لها حتى صار بعض السباع يتداوى من جراحه - إن أصابته - ببعض العقاقير فيبرأ؟ وبعض الطير يحتقن من الحصر يصيبه بماء البحر فيسلم؟ واشباه هذا كثير.

النباتات المتواجده فى الصحراء

ولعلّك تشكك فى هذا النبات النابت فى الصحارى والبرارى حيث لا انس ولا أنيس، فتظنّ أنه فضلٌ لا حاجه إليه، وليس كذلك، بل هو طعم لهذه الوحوش، وحَبُّه عَلف للطير، وعوده وافنانه حطب، فيستعمله الناس، وفيه بعد اشياء تعالَج بها الأبدان، واُخرى تدبَّغ بها الجلود، واُخرى تصبغ بها الأمتعه، وأشباه هذا من المصالح.

البردى

ألست تعلم ان مِن اخسّ النبات واحقره هذا البردى وما اشبهها، ففيها مع هذا من ضروب المنافع، فقد يُتَّخذ من البردى القراطيس التى

۱- السَكبينَج: شجر بفارس ودواء فارسى معرَّب (اقرب الموارد).

يحتاج اليها الملوك والسوقه، والحصر التى يستعملها كلَّ صنف من الناس، ويعمل منه الغلف التى يوقى بها الاوانى، ويجعل حشواً بين الظروف فى الاسفاط، لكى لا تعيب وتنكسر، وأشباه هذا من المنافع .

فأعتبر بما ترى من ضروب المآرب فى صغير الخلق وكبيره و بماله قيمه وما لا قيمه له .

الزبل والعذره

وأخسُّ من هذا وأحقره: الزّبل، والعذره التى اجتمعت فيها الخساسه والنجاسه معاً، وموقعها من الزروع والبقول والخضر اجمع الموقع الذى لايعدله شىء، حتى ان كلَّ شىء من الخضر لايصلح ولا يزكو إلا بالزبل والسَّماد الذى يستقذره الناس، ويكرهون الدنوَّ منه.

واعلم انه ليس منزله الشىء على حسب قيمته، بل هما قيمتان مختلفتان بسوقَين، وربما كان الخسيس فى سوق المكتسَب نفيساً فى سوق العلم، فلاتستصغر العبره فى الشىء لِصِغر قيمته، فلو فطن طالبوا الكيمياء لما فى العذره، لاشتروها بأنفس الأثمان وغالوا بها.

قال المفضّل: وحان وقت الزوال، فقام مولاى إلى الصلاه وقال: بكِّر إلىَّ غداً إن شاء الله تعالى... فانصرفت وقد تضاعف سرورى بما عرفنيه، مبتهجاً بما آتانيه، حامداً لله على ما منحنيه. فبت ليلتى مسروراً.

المجلس الرابع

اشاره

قال المفضّل: فلما كان اليوم الرابع بكّرت الى مولاى فاستؤذن لى، فامرنى بالجلوس فجلست، فقال (عليه السّلام): منا التحميد والتسبيح والتعظيم والتقديس، للاسم الأقدم، والنُّور الأعظم، العلى العلّام، ذى الجلال والاكرام، ومُنشىء الأنام، ومُفنى العوالم والدُّهور، وصاحب السرّ المستور، والغيب المحظور، والاسم المخزون، والعِلم المكنون، وصلواته وبركاته على مُبلِّغ وحيه ومؤدّى رسالته، الذى بعثه بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، ليهلك من هلك عن بيّنه، ويحيى من حى عن بيّنه، فعليه وعلى آله من بارئه الصلوات الطيّبات، والتحيّات الزاكيات الناميات، وعليه وعليهم السلام والرحمه والبركات فى الماضين والغابرين، أبد الآبدين ودهر الداهرين، وهم أهله ومستحقُّوه.

الحُجَج الواهيه للملاحده

قد شرحت لك يا مفضّل من الأدله على الخلق، والشواهد على

صواب التدبير والعمد فى الانسان والحيوان والنبات والشجر وغير ذلك، ما فيه عبره لمن اعتبر، وأنا أشرح لك الآن الآفات الحادثه فى بعض الازمان التى اتّخذها أُناس من الجهال ذريعةً الى جُحود الخلق والخالق والعمد والتدبير، وما انكرتِ المعطّله والمنانيّه من المكاره والمصائب، وما أنكروه من الموت والفناء، وما قاله أصحاب الطبائع، ومَن زعَم أنَّ كون الاشياء بالعَرض والاتّفاق، ليتَّسع ذلك القول فى الرد عليهم، قاتلهم الله أنّى يؤفكون.

الآفات ونظر الجُهّال اليها

إتّخذ أُناس من الجُهّال هذه الآفات الحادثه فى بعض الازمان - كمِثل الوَباء واليَرقان والبرد والجراد - ذريعه الى جحود الخالق والتدبير والخلق، فيقال فى جواب ذلك: انه إن لم يكن خالق و مدبِّر فلمَ لا يكون ما هو اكثر من هذا وأفظع؟ فمن ذلك أن تسقط السماء على الارض، وتهوى الارض فتذهب سفلاً، وتتخلَّف الشمس عن الطلوع اصلاً، وتجفّ الانهار والعيون حتى لا يوجد ماء للشفَّه، وتركد الريح حتى تخم الاشياء(۱) وتفسد، ويفيض ماء البحر على الأرض فيغرقها، ثم هذه الآفات التى ذكرناها - من الوباء والجراد وما اشبه ذلك - ما بالها لاتدوم وتمتدّ حتى تجتاح كلَّ ما فى العالَم، بل تَحدث فى الأحايين ثم لاتلبث ان ترفع.

۱- خمَّ اللحم: انتن، واخم اللَبَن : تغيَّر (اقرب الموارد). وفى نسخه بحار الأنوار : تحم الاشياء.

أفلا ترى أنّ العالَم يُصان ويُحفظ من تلك الأحداث الجليله التى لو حَدَث عليه شىء منها كان فيه بواره ويلذع(۱) احياناً بهذه الآفات اليسيره، لتأديب الناس وتقويمهم، ثم لاتدوم هذه الآفات، بل تكشف عنهم عند القنوط منهم، فيكون وقوعها بهم موعظه وكشفها عنهم رحمه .

الحكمه فى نزول المصائب والمكاره

وقد أنكرت المنانيَّه من المكاره والمصائب التى تصيب الناس فكلاهما يقول: إن كان للعالَم خالق رؤوف رحيم، فلمَ تَحدث فيه هذه الاُمور المكروهه؟ والقائل بهذا القول يذهب إلى انه ينبغى ان يكون عيش الانسان فى هذه الدنيا صافياً من كل كدر.

ولو كان هكذا كان الانسان يخرج من الأشر والعُتوّ إلى ما لايصلح فى دين ولادنيا، كالذى ترى كثيراً من المترفين ومَن نشا فى الجِده والأمن، يخرجون اليه حتى أنَّ أحدهم يَنسى انه بشَر، وانه مربوب أو أن ضرراً يمسُّه، أو أن مكروهاً ينزل به، أو أنه يجب عليه أن يرحم ضعيفاً أو يواسى فقيراً، أو يرثى المبتلى، أو يتحنَّن على ضعيف، أو يتعطف على مكروب، فإذا عضّته المكاره ووجد مضضها، اتّعظ وأبصر كثيراً مما كان جهله وغفل عنه، ورجع إلى كثير مما كان يجب عليه.

۱- البوار: الهلاك. ولذع فلاناً بلسانه: آذاه واوجعه بكلام (اقرب الموارد).

والمنكرون لهذه الاُمور المؤذيه بمنزله الصبيان الذين يذمُّون الأدويه المرّه البشعه، ويتسخَّطون من المنع من الأطعمه الضارَّه، ويتكرَّهون الأدب والعَمل، ويحبُّون أن يتفرغوا للّهو والبطاله، وينالوا كلَّ مطعم ومشرب، ولايعرفون ما تؤدّيهم اليه البطاله من سوء النشو والعاده، وما تعقبهم الاطعمه اللذيذه الضَّاره من الأدواء والأسقام، ومالهم فى الأدب من الصلاح، وفى الادويه من المنفعه، وإن شابَ ذلك(۱) بعض الكراهه.

و فان قالوا: فلِمَ لم يكن الانسان معصوماً من المساوى، حتى لايحتاج الى ان تلذعه هذه المكاره؟ قيل: إذاً كان يكون غيرَ محمود على حسنه يأتيها، ولامستحقّاً للثواب عليها(۲).

فان قالوا: وما كان يضرُّه أن لا يكون محموداً على الحسنات مستحقّاً للثواب، بعد ان يصير الى غايه النَّعيم واللّذات؟ قيل لهم: اعرضوا على امرىء صحيح الجسم والعقل، ان يجلس منعَّماً، ويُكفى كلَّ ما يحتاج اليه بلاسعى ولا استحقاق، فانظروا هل تقبل نفسه ذلك؟ بل ستجدونه بالقليل مما يناله بالسعى والحركه أشدّ إغتباطاً وسروراً منه بالكثير مما يناله بغير الاستحقاق.

وكذلك نعيم الآخره ايضاً يكمل لاهله بأن ينالوه بالسعى فيه

۱- شاب الثىء: خلطه (اقرب الموارد).

۲- العصمه هنا بمعنى عدم القدره على المعصيه والجبر على الطاعه، وبهذا المعنى لايستحق صاحبها الثواب على الطاعه وترك المعصيه، أمّا العصمه الثابته للنبى والامام فهى بمعنى الطاعه و تجنّب المعصيه مع القدره على المخالفه، وبهذا المعنى يستحق صاحبها الثواب على الطاعه وترك المعصيه، فانتبه.

والاستحقاق له، فالنعمه على الانسان فى هذا الباب مضاعفه، فانه أعدّ له الثواب الجزيل على سعيه فى هذه الدنيا وجعل له السبيل الى ان ينال ذلك بسعى واستحقاق، فيكمل له السرور والاغتباط بما يناله منه.

فان قالوا: أوليس قد يكون من الناس من يركن الى ما نال من خير، وان كان لا يستحقُّه، فما الحُجَّه فى مَنع مَن رضى أن ينال نعيم الآخره على هذه الجمله؟ قيل لهم: إنَّ هذا بابٌ لو صَحَّ للناس لخرجوا الى غايه الكلب(۱) والضَّراوه على الفواحش وانتهاك المحارم، فَمَن كان يكفُّ نفسَه عن فاحشه أو يتحمَّل المشقّه فى بابٍ من ابواب البِرّ لو وَثق بأنه سائر الى النعيم لا محاله؟!! أو مَن كان يأمن على نفسه وأهله وماله من الناس لو لم يَخَف الحساب والعقاب؟! فكان ضرر هذا الباب سينال الناس فى هذه الدنيا قبل الآخره، فيكون فى ذلك تعطيل العدل والحكمه معاً، وموضعٌ للطعن على التدبير بخلاف الصواب ووضع الامور فى غير مواضعها.

لماذا تُصيب الآفاتُ جميعَ الناس؟

وقد يتعلق هؤلاء بالآفات التى تصيب الناس، فتعم البَرَّ والفاجر أو يُبتلى بها البَرُّ ويسلم الفاجر منها، فقالوا: كيف يجوز هذا فى تدبير الحكيم وما الحجه فيه؟

۱- تكالبوا على كذا: تواثبوا عليه (اقرب الموارد).

فيقال لهم: إنَّ هذه الآفات وان كانت تنال الصالح والطالح جميعاً، فان الله (عزّوجلّ) جعل ذلك صلاحاً للصنفَين كليهما:

أمّا الصّالحون فإن الذى يصيبهم من هذا يزدهم(۱) نِعَم ربِّهم عندهم فى سالف أيّامهم فيحدُوهم ذلك على الشكر والصبر.

وأمّا الطالحون فان مِثلَ هذا إذا نالهم كَسَر شَرتهم ورَدعَهم عن المعاصى والفواحش، وكذلك يجعل لمن سَلِم منهم - من الصِّنفَين - صلاحاً فى ذلك.

أمّا الابرار فإنّهم يغتبطون بما هم عليه من البِرّ والصَّلاح ويزدادون فيه رغبه وبصيره.

وأمّا الفُجّار فإنّهم يعرفون رأفهَ ربِّهم، وتطوُّله عليهم بالسلامه من غير استحقاق، فيحضُّهم ذلك على الرَّأفه بالناس، والصفح عمَّن أساءاليهم.

ولعلّ قائلاً يقول: ان هذه الآفات التى تصيب الناس فى اموالهم، فما قولك فيما يُبتلَون به فى أبدانهم، فيكون فيه تلفهم كمثل الحرق والغرق والسيل والخسف؟ فيقال له: إن الله جعل فى هذا ايضاً صلاحاً للصِّنفين جميعاً:

أمّا الأبرار فلِما لهم فى مفارقه هذه الدنيا من الراحه من تكاليفها، والنَّجاه من مكارهها.

وامّا الفُجّار فلِما لهم فى ذلك من تمحيص أوزارهم، وحبسهم عن الازدياد منها.

۱- هكذا فى المصدر، وفى بعض النسخ: يذكّرهم، ولعلَّه الصحيح.

وجمله القول: ان الخالق (تعالى ذِكره) بحكمته وقدرته قد يصرف هذه الاُمور كلّها الى الخير والمنفعه، فكما أنه إذا قَطعت الريح شجرةً أو قطَعت نخله، أخذها الصّانع الرّفيق واستعملها فى ضروب من المنافع، فكذلك يفعل المدبّر الحكيم فى الآفات التى تنزل بالناس فى ابدانهم واموالهم، فيُصيّرها جميعاً الى الخير والمنفعه.

فان قال: ولِمَ تَحدث على الناس؟ قيل له: لكى لا يركنوا الى المعاصى مِن طول السلامه، فيبالغ الفاجر فى ركوب المعاصى، ويفترُّ الصالح عن الاجتهاد فى البرّ، فإنّ هذين الأمرين جميعاً يغلبان على الناس فى حال الخفض والدعه، وهذه الحوادث التى تحدث عليهم تردعهم وتُنبّههم على ما فيه رُشدهم، فلو خلَوا منها لَغلَوا فى الطغيان والمعصيه، كما غلا الناس فى اوَّلِ الزّمان، حتى وجب عليهم البوار بالطُّوفان وتطهير الارض منهم.

الموت والفناء

ومما ينتقده الجاحدون للعمد والتقدير: الموت والفناء فإنّهم يذهبون الى انه ينبغى أن يكون الناس مخلَّدين فى هذه الدنيا، مبرَّئين من هذه الآفات، فينبغى ان يُساق هذا الأمر الى غايته، فينظر ما محصوله.

افرايت لو كان كل من دخل العالَم ويدخله يبقون، ولايموت احد منهم، الم تكن الأرض تضيق بهم، حتى تعوزهم المساكن

والمزارع والمعـائش؟!! فـإنّهم - والمـوت يُفنيهـم أوّلاً ـ فأوَّلاً ـ - يتنـافسون فى المسـاكن والمزارع، حـتى تنشـب بينهـم فى ذلك الحروب، وتُسـفَك فيهم الـدماء، فكيف كـانت تكون حـالهم لو كانوا يولـدون ولايموتون، وكان يغلب عليهم الحرص والشـره، وقساوه القلوب؟!! فلو وَثقوا بأنهم لايموتون لَما قَنَع الواحدُ منهم بشـىء يناله، ولا افرج لاحد عن شـىء يسأله، ولا سـلا عن شىء ممـا يَحـدث عليه، ثم كـانوا يعملّون الحيـاه وكـلَّ شـىء من اُمور الـدنيا كمـا قـد يَمـلُّ الحيـاه مَن طالَ عُمرُه، حتى يتمنّى الموت والراحه من الدنيا.

فان قالوا: انه كان ينبغى انه يرفع عنهم المكاره والأوصاب حتى لايتمنَّوا الموت ولا يشتاقوا اليه.

فقد وصفنا ما كان يخرجهم اليه من العتوّ والاشر الحامل لهم على ما فيه فساد الدنيا والدين.

وان قالوا: انه كان ينبغى ان لايتوالدوا كى لا تضيق عنهم المساكن والمعائش.

قيل لهم: اذاً كان يحرم أكثر هذا الخلق دخولَ العالَم والاستمتاع بنعم الله تعالى ومواهبه فى الدارين جميعاً إذا لم يدخل العالَم إلاّ قَرنٌ واحد، لايتوالدون ولا يتناسلون.

فإن قالوا: انه كان ينبغى ان يخلق فى ذلك القرن الواحد من الناس مثلَ ما خَلق ويُخلق الى انقضاء العالم.

يقال لهم: رجع الأمر الى ما ذكرنا من ضيق المساكن والمعائش

عنهم، ثم لو كانوا لايتوالدون ولا يتناسلون لذهب موضع الانس بالقرابات وذوى الارحام والأنتصار بهم عند الشدائد، وموضع تربيه الاولاد والسرور بهم، ففى هذا دليل على ان كلَّ ما تذهب اليه الاوهام - سوى ما جرى به التدبير - خطا وسفه من الرأى والقول.

الطعن على التدبير من جهه اُخرى

ولعلَّ طاعناً يطعن على التدبير من جهه اُخرى فيقول: كيف يكون هاهنا تدبير، ونحن نرى الناس فى هذه الدنيا مَن عزَّ بزَّ(۱)، فالقوى يظلم ويغصب، والضعيف يُظلم ويسالم(۲) الخسف، والصالح فقيرٌ مُبتلى، والفاسق مُعافى موسّع عليه، ومَن رَكب فاحشه أو انتهك محرّماً لم يعاجَل بالعقوبه، فلو كان فى العالمَ تدبير لجرت الاُمور على القياس القائم، فكان الصالح هو المرزوق، والطالح هو المحروم، وكان القوى يمنع من ظلم الضعيف، والمنتهك(۳) للمحارم يعاجل بالعقوبه.

فيقال فى جواب ذلك: ان هذا لو كان هكذا لذهب موضع الاحسان الذى فُضّل به الانسان على غيره من الخَلق، وحمل النفس على البِرّ والعمل الصالح احتساباً للثواب، وثقةً بما وَعَد الله عنه،

۱- أى من غلب أخذ السَلَب (اقرب الموارد). وفى المصدر: من عزيز، وهو تصحيف ، وما اثبتناه من بحار الانوار.

۲- فى نسخه بحار الأنوار: ويسام. يقال: سأمه خَسفاً وخُسفاً: اذا أولاه ذلاً (اقرب الموارد).

۳- فى نسخه بحار الانوار: والمتهتّك.

ولصار الناس بمنزله الدَّواب التى تُساس بالعصا والعلف، ويُلمع(۱) لها بكل واحد منهما ساعه فساعه فتستقيم على ذلك، ولم يكن أحدٌ يعمل على يقينٍ بثواب أو عقاب، حتى كان هذا يُخرجهم عن حدّ الانسيَّه الى حدّ البهائم، ثم لايعرف ما غاب ولايعمل إلا على الحاضر من نعيم الدنيا، وكان يحدث من هذا أيضاً ان يكون الصالح انما يعمل [الصالحات] للرزق والسعه فى هذه الدنيا، ويكون الممتنع من الظلم والفواحش انما يكفّ عن ذلك لترقّب عقوبه تنزل به من ساعته، حتى تكون أفعال الناس كلّها تجرى على الحاضر لايشوبه شىء من اليقين بما عند الله، ولا يستحقّون ثواب الآخره والنعيم الدائم فيها.

مع ان هذه الامور التى ذكرها الطاعن - من الغنى والفقر والعافيه والبلاء - ليست بجاريه على خلاف قياسه، بل قد تجرى على ذلك أحياناً، والامر المفهوم.

فقد ترى كثيراً من الصالحين يُرزقون المال لضروب من التدبير وكى لا يسبق الى قلوب الناس أن الكفّار هم المرزوقون، والأبرار هم المحرومون، فيؤثرون الفسق على الصلاح.

وترى كثيراً من الفساق يعاجَلُون بالعقوبه اذا تفاقم(۲) طغيانهم وعظُم ضررهم على الناس وعلى أنفسهم كما عوجل فرعون بالغرق، وبُخت نصَّر بالتيه، وبلبيس بالقتل(۳).

۱- لمع بيده: أشار (اقرب الموارد).

۲- تفاقم الأمر: عظم واشتدَّ (اقرب الموارد).

۳- بلبيس: الظاهر انها مدينه أو قريه فى شمال مصر على نهر (ابى منجا) فرع من النيل، وقد كانت ذات زهو ونعمه فى الأيام السالفه فطغى أهلها وتجبَّر مَلكها فكان ذلك سبب غزو الغزاه لهم والقتل العام فيهم وقُتل ملكهم لِعتوّه وعناده . وفى دائره معارف البستانى: انّ امّورى الفرنجى - ملك اورشليم - أخذها ايضاً فى سنه ۵۵۹ م وقتل اهلها مقتلةً عظيمه ثم ملكها الافرنج فى سنه ۵۶۴ م وسبَوا أهلها وقتلوا منهم جمهوراً غفيراً، إلى غيرها مما وقع فيهم لطغيانهم. ولذلك إستشهد الامام (عليه السّلام) بالقتل الذى وقع فيها عندما تفاقم عتوُّهم وطغيانهم وضررهم بالناس (شرح أمالى الامام الصادق (عليه السّلام) للشيخ محمد الخليلى).

وان اُمهل بعض الاشرار بالعقوبه واُخّر بعض الاخيار بالثواب الى الدار الآخره لاسباب تخفى على العباد لم يكن هذا مما يبطل التدبير، فانَّ مِثلَ هذا قد يكون من ملوك الارض ولا يبطل تدبيرهم، بل يكون تأخيرهم ما أخّروه وتعجيلهم ما عجلوه داخلاً فى صواب الراى والتدبير.

واذا كانت الشَّواهد تشهد، وقياسهم يوجب أنَّ للاشياء خالقاً حكيماً قادراً فما يمنعه أن يدبِّر خَلقه، فإنّه لا يصلح فى قياسهم أن يكون الصانع يُهمل صنعته إلاّ باحدى ثلاث خلال: إما عجز واما جهل واما شراره، وكلُّ هذا مَحال فى صنعته (عزّوجلّ وتعالى ذكره) وذلك ان العاجز لا يستطيع ان يأتى بهذه الخلائق الجليله العجيبه، والجاهل لايهتدى لما فيها من الصواب والحكمه، والشرِّير لايتطاول لخلقها وانشائها، وإذا كان هذا هكذا وجب ان يكون الخالق لهذه الخلائق يدبّرها لا محاله، وان كان لايُدرَك كُنهَ ذلك التدبير ومخارجه،

فانَّ كثيراً من تدبير الملوك لاتفهمه العامَّه ولاتعرف أسبابه، لانها لاتعرف دخيله(۱) أمر الملوك وأسرارهم، فاذا عُرف سببه وُجد قائماً على الصواب والشاهد المحنه.

ولو شككتَ فى بعض الأدويه والاطعمه فيتبيَّن لك من جهتين أو ثلاث أنه حارٌ او بارد، ألم تكن ستقضى عليه بذلك وتنفى الشك فيه عن نفسك؟ فما بال هؤلاء الجهله لايقضون على العالَم بالخلق والتدبير مع هذه الشّواهد الكثيره وأكثر منها ما لا يحصى كثره؟!! ولو كان نصف العالَم وما فيه مُشكلاً(۲) صوابه لما كان مِن حزم الرأى وسمت(۳) الأدب أن يقضى على العالَم بالاهمال لأنه كان فى النصف الاخر وما يظهر فيه من الصواب واتقان ما يردع الوهم عن التسرُّع إلى هذه القضيه، فكيف وكلّ ما كان فيه إذا فتش وُجد على غايه الصواب حتى لايخطر بالبال شىء إلّا وُجد ما عليه الخلقه أصحّ واصوب منه.

اسم هذا العالم باللُّغه اليونانيه

واعلم يا مفضّل أن اسم هذا العالَم - بلسان اليونانيَّه الجارى المعروف عندهم - : قوسموس وتفسيره: الزينه، وكذلك سمّته

۱- فى نسخه بحار الانوار: دخله. والدخله: باطن الامر، وداخله الانسان: نيّته ومذهبه (اقرب الموارد).

۲- اشكل الامر: التبس (اقرب الموارد).

۳- السمت: الطريق والمحجّه (اقرب الموارد).

الفلاسفه ومن ادّعى الحكمه.

أفكانوا يسمّونه بهذا الاسم إلّا لما رأوا فيه من التقدير والنظام فلم برضوا أن يسمُّوه تقديراً ونظاماً حتى سمّوه زينه؟!! ليخبروا انه - مع ما هو عليه من الصواب والاتقان - على غايه الحُسن والبَهاء.

لهم اعينٌ لايُبصرون بها

اعجب يا مفضّل من قوم لا يقضون على صناعه الطب بالخطأ، وهم يرون الطبيب يُخطىء، ويقضون على العالَم بالاهمال، ولا يرون شيئاً منه مُهملاً بلً اعجب من اخلاق من ادَّعى الحكمه، حتى جهلوا مواضعها فى الخَلق، فأرسلوا السنتهم بالذمِّ للخالق (جلّ وعلا).

بل العجب من المخذول (مانى)(۱) حين ادَّعى علم الاسرار وعمى عن دلائل الحكمه فى الخَلق حتى نَسَبه إلى الخطا و نَسَب خالقه إلى الجهل. تبارك الحكيم الكريم.

يُدرِك العقل ما لا يدركه الحِسّ

وأعجب منهم جميعاً: المعطّله، الذين راموا ان يدركوا(۲) بالحسّ ما لا يُدرك بالعقل، فلما أعوزهم ذلك، خرجوا إلى الجحود والتكذيب، فقالوا: ولِمَ لايُدرَك بالعقل؟

۱- مانٍ: رجل ذهب الى ان النور فاعل الخير، والظلام فاعل الشر، والنسبه اليه مانويٌّ ويقال لبدعته واتباعه (المانويّه) (اقرب الموارد).

۲- فى نسخه بحار الأنوار: أن يدرك.

قيل: لأنه فوق مرتبه العقل، كما لايدرِك البصرُ ما هو فوق مرتبته.. فإنّك لو رأيت حجراً يرتفع فى الهواء علمتَ أن راميًارمى به، فليس هـذا العِلم من قِبَل البَصَـر، بل من قِبَل العقل، لأنّ العقل هو الذى يميّزه، فيعلم أن الحجَر لايذهب علوّاً من تلقاء نفسه.. أفلا ترى كيف وقف البصـر على حـدِّه فلم يتجاوزه؟!! فكـذلك يقف العقل على حدِّه من معرفه الخالق فلايعدوه، ولكن يعقله بعقلٍ أقرَّ ان فيه نفساً ولم يعاينها، ولم يدركها بحاسّه من الحواس.

العقل لايحيط بالخالق سبحانه

وعلى حسب هذا أيضاً نقول: ان العقل يعرف الخالق من جهه توجب عليه الاقرار، ولا يعرفه بما يوجب له الاحاطه بصفته.

فـان قالوا: فكيف يكلّف العبـد الضـعيف معرفته بالعقل اللَّطيف، ولا يحيط به؟ قيل لهم: إنّما كلّف العباد من ذلك ما فى طاقتهم أن يبلغوه، وهو أن يوقنوا به ويقفوا عند أمره ونهيه، ولم يكلّفوا الإحاطه بصـفته، كما ان المِلك لا يكلّف رعيَّته ان يعلموا أطويلٌ هو أم قصير، وأبيض هو ام أسمر، وإنّما يكلّفهم الإذعان لسلطانه، والانتهاء إلى أمره.

الا ترى أنَّ رجلاً لو اتى بابَ المِلك، فقال: «اعرض علىّ نفسك حتى اتقصّى معرفتك، وإلّا لم أسـمع لك» كان قد أحلَّ نفسه بالعقوبه؟!!

فكذا القائل انه لايقرّ بالخالق سبحانه حتى يحيط بكنهه، متعرّض لسخطه.

فان قالوا: أوليس قد نَصِفُه فنقول: هو العزيز الحكيم الجواد الكريم؟ قيل لهم: كل هذه صفاتُ إقرار، وليست صفات إحاطه، فإنّا نعلم أنّه حكيم، ولانعلم بكُنهِ ذلك منه، وكذلك: قدير وجواد وسائر صفاته ، كما قد نرى السماء فلاندرى ما جوهرها، ونرى البحر ولاندرى أين منتهاه، بل فوق هذا المثال بما لانهايه له، ولان الامثال كلّها تَقصُر عنه، ولكنّها تقود العقل الى معرفته.

فان قالوا: ولِمَ يختلف فيه؟ قيل لهم: لقصر الأوهام عن مدى عظمته، وتعدّيها اقدارَها فى طلب معرفته، وإنّما تروم الإحاطه به، وهى تعجز عن ذلك وما دونه.

الاختلاف فى حقيقه الشمس فمن ذلك هذه الشمس التى تراها تطلع على العالَم ولايوقف على حقيقه أمرها.. ولذلك كثرت الاقاويل فيها، واختلفت الفلاسفه المذكورون فى وصفها، فقال بعضهم: هو فلك أجوف مملوء ناراً، له فم يجيش بهذا الوهج والشعاع.. و قال آخرون: هو سحابه .. وقال آخرون: هو جسم زجاجى، يقبل ناريه فى العالَم، ويرسل عليه شعاعها .. وقال آخرون: هو صفو لطيف ينعقد من ماء البحر .. وقال آخرون: هو أجزاء كثيره مجتمعه من النار .. وقال آخرون: هو من

جوهر خامس سوى الجواهر الأربعه.

ثم اختلفوا فى شكلها.. فقال بعضهم: هى بمنزله صفيحه عريضه .. وقال آخرون: هى كالكره المدحرَجه.

وكذلك اختلفوا فى مقدارها .. فزعم بعضهم انها مثل الارض سواء .. وقال آخرون: بل هى أقلّ من ذلك. وقال آخرون: بل هى اعظم من الجزيره العظيمه. وقال اصحاب الهندسه: هى اضعاف الارض مائه وسبعين مره.

ففى اختلاف هـذه الأقاويل منهم فى الشـمس، دليل على انهم لم يقفوا على الحقيقه من امرها، فاذا كانت هذه الشـمس التى يقع عليها البصر، ويدركها الحسّ، قد عجزت العقول عن الوقوف على حقيقتها، فكيف ما لَطُف عن الحسّ واستتر عن الوهم؟.

فان قالوا: ولِمَ اسـتتر؟ قيل لهم: لم يسـتتر بحيله يخلص اليها كمن يحتجب من الناس بالابواب والستور. وإنّما معنى قولنا: استتر انه لطف عن مدى ما تبلغه الأوهام، كما لَطُفت النفس - وهى خَلقٌ من خلقه - وارتفعت عن ادراكها بالنظر.

فـان قالوا: ولِمَ لطف تعالى عن ذلك علواً كبيراً؟ كان ذلك خطأ من القول، لأنه لا يليق بالـذى هو خالق كل شـىء إلّا أن يكون مبايناً لكل شىء، متعالياً عن كل شىء (سبحانه وتعالى).

الطريق الى معرفه الخالق سبحانه فان قالوا: كيف يُعقل ان يكون مبايناً لكلّ شيء متعالياً عن كل شيء؟ قيل لهم: الحقّ الذى تطلب معرفته من الاشياء هو أربعه أوجه، فأوّلها: ان ينظر أموجودٌ هو أم ليس بموجود، والثانى: ان يعرف ما هو فى ذاته وجوهره؟ والثالث: ان يعرف كيف هو وما صفته؟ والرابع: ان يعلم لماذا هو ولاـيَّ علّه؟ فليس من هذه الوجوه شيء يمكن للمخلوق ان يعرفه من الخالق حقَّ معرفته، غير أنّه موجود فقط . فاذا قلنا: وكيف؟ وماهو؟ فممتنع علم كنهه وكمال المعرفه به.

وأمّا: لماذا هو؟ فساقط فى صفه الخالق، لأنه (جلّ ثناؤه) علّه كل شيء، وليس شيء بعلَّه له، ثم ليس علم الانسان بأنّه موجود يوجب له أن يعلم: ما هو؟ وكيف هو؟ كما انَّ علمه بوجود النّفس لاـيوجب أن يعلم: ما هى؟ وكيف هى؟ وكذلك الاُمور الرُّوحانيه اللطيفه.

فإن قالوا: فأنتم الآن تصفون من قصور العلم عنه وصفاً حتى كأنَّه غير معلوم؟ قيل لهم: هو كذلك من جهه اذا رام(۱) العقل معرفه كنهه والإحاطه به، وهو من جهه اخرى أقرب من كل قريب إذا استُدلَّ عليه

۱- رمت الشيء روماً: إذا طلبته (مجمع البحرين).

بالـدلائل الشَّافيه، فهو من جهةٍ كالواضـح لايخفى على أحـد، وهو من جهةٍ كالغامض لايـدركه احد، وكذلك العقل أيضاً ظاهر بشواهده ومستور بذاته.

أصحاب الطبائع ومناقشه أقوالهم

فامّا أصحاب الطبائع(۱) فقالوا: ان الطبيعه لاتفعل شيئاً لغير معنى ولا [تتجاوز] عمّا فيه تمام الشيء فى طبيعته، وزعموا ان الحكمه تشهد بذلك.

فقيل لهم: فَمن اعطى الطبيعه هـذه الحكمه، والوقوف على حـدود الاشـياء بلا مجاوزه لها، وهـذا قـد تعجز عنه العقول بعـد طول التجـارب؟ فان اوجبوا للطبيعه الحكمه والقـدره على مثل هـذه الأفعال، فقـد أقرُّوا بما أنكروا، لأن هـذه هى صـفات الخالق، وإن انكروا أن يكون هذا للطبيعه، فهذا وجه الخَلق يهتف بأن الفعل للخالق الحكيم.

وقـد كـان من القـدماء طـائفه أنكروا العمـد والتـدبير فى الأشـياء، وزعموا ان كونهـا بالعَرَض والاتِّفاق وكان مما احتجُّوا به هـذه الآفات(۲) التى تكون على غير مجرى العرف والعاده كانسان يولـدُ ناقصاً أو زائـداً اصـبعاً، او يكون المولود مشوَّهاً مبـدَّل الخَلق، فجعلوا هذا دليلاً على انّ كون الاشياء ليس بعمد وتقدير بل بالعرض كيف ما اتفق ان

۱- وهم الذين اسندوا الخَلق إلى الطبيعه.

۲- فى المصدر: هذه الآيات، وما اثبتناه من نسخه بحار الانوار، ولعلَّه الصحيح.

يكون؟.. وقد كان (ارسطاطاليس) ردَّ عليهم فقال: إن الذى يكون بالعرض والاتفاق إنما هو شىءٌ يأتى فى الفرط مرّه لأعراض تعرض للطبيعه، فتزيلها عن سبيلها، وليس بمنزله الأُمور الطبيعيه الجاريه على شكل واحد جرياً دائماً متتابعاً.

وأنت يا مفضّل ترى أصناف الحيوان أن يجرى اكثر ذلك على مثال ومنهاج واحد، كالانسان يولد وله يدان ورجلان وخمس أصابع، كما عليه الجمهور من الناس، فأمّا ما يولَد على خلاف ذلك فانه لعلَّهٍ تكون فى الرحم أو فى المادَّه التى ينشأ منها الجنين، كما يعرض فى الصناعات حين يتعمَّد الصَّانع الصواب فى صنعته، فيعوق دون ذلك عائق فى الأداه أو فى الآله التى يعمل فيها الشىء، فقد يَحدث مثلُ ذلك فى أولاد الحيوان - للأسباب التى وصفنا - فيأتى الولد زائداً أو ناقصاً أو مشوَّهاً، ويسلم اكثرها فيأتى سويّاً لا علّه فيه.

فكما أنَّ الذى يَحدث فى بعض اعمال الأعراض لعلَّه فيه لايوجب عليها جميعاً الاهمال وعدم الصَّانع، كذلك ما يَحدثُ على بعض الأفعال الطبيعيه - لعائقٍ يدخل عليها - لايوجب ان يكون جميعها بالعَرض والاتفاق.

فقول من قال فى الأشياء ان كونها بالعرض والاتفاق - من قبيل أن شيئاً منها يأتى على خلاف الطبيعه بعَرَضٍ يعرض له - خطا وخطل(١).

١- الخَطَل: المنطق الفاسد المضطرب، يقال: خَطِل فى منطقه: أخطا (مجمع البحرين).

فان قالوا: ولِمَ صار مثل هذا يَحدث فى الأشياء؟ قيل لهم: ليعلم انّه ليس كون الأشياء باضطرار من الطبيعه، ولا يمكن ان يكون سواه - كما قال القائلون - بل هو تقدير وعمد من خالق حكيم، اذ جعل للطبيعه تجرى أكثر ذلك على مَجرى و منهاجٍ معروف، وتزول أحياناً عن ذلك لأعراض تعرض لها، فيُستدلّ بذلك على أنّها مُصرَّفه مدبَّره فقيره إلى إبداء الخالق وقدرته فى بلوغ غايتها، واتمام عملها، تبارك الله أحسن الخالقين.

الخاتمه

يا مفضّل خذ ما آتيتُك، واحفظ ما منحتُك، وكن لربّك من الشَّاكرين، ولآلائه من الحامدين، ولأوليائه من المطيعين، فقد شرحتُ لك - من الادلَّه على الخلق، والشواهد على صواب التدبير والعمد - قليلاً من كثير، وجزءً من كلّ، فتدبَّره وفكّر فيه واعتبر به.

فقلت: معونتك يا مولاى أُقرُّ على ذلك وابلغه إن شاء الله.

فوضع يده على صدرى فقال: إحفظ بمشيئه الله، ولا تنسَ إن شاء الله.

فخررت مغشيّاً علىّ، فلما أفقت قال: كيف ترى نفسك يا مفضّل؟ فقلت : قد استغنيت . بمعونه مولاى وتأييده - عن الكتاب الذى كتبتُه وصار ذلك بين يدى كأنّما أقرأه من كفّى، فلمولاى الحمد والشكر كما هو أهله ومستحقّه.

فقال: يا مفضّل فرّغ قلبك، واجمع إليك ذهنك وعقلك وطمأنينتك فسأُلقى إليك من عِلم ملكوت السماوات والارض، وما

خَلق الله بينهما وفيهما من عجائب خلقه، واصناف الملائكه وصفوفهم ومقاماتهم ومراتبهم إلى سدره المنتهى، وسائر الخلق من الجن والانس، الى الارض السَّابعه السّفلى وما تحت الثرى، حتى يكون ما وعيته جزءً من أجزاء.

انصرف إذا شئت مصاحباً مكلوءً(۱) فأنت منّا بالمكان الرَّفيع، وموضعُك من قلوب المؤمنين موضعُ الماء من الصَّدى، ولاتسالن عمّا وعدتك حتى اُحدث لك منه ذكراً.

قال المفضّل: فانصرفتُ من عند مولاى بما لم ينصرف احدٌ بمثله(۲).

۱- كلاه الله: حفظه وحرسه (اقرب الموارد).

۲- توحيد المفضل (الطبعه الثالثه). منه بحار الأنوار: ج ۳ ص۵۷ - ۱۵۱.

كلمه الختام

أيُّها القارىء الكريم: لقد وصَلنا - والحمد الله - الى نهايه الجزء الثامن عشر من موسوعه الامام الصادق (عليه السّلام) المباركه، وقد ذكرنا فيه مجموعه كبيره من الأحاديث الشريفه المرويَّه حول الطب و تشريح جسم الانسان والامراض والأسقام التى قد يتعرَّض لها الانسان وبيان العلاج والدواء، وغير ذلك من الامور المرتبطه بهذا الموضوع.

وسوف نلتقى بك فى الجزء التاسع عشر إن شاء الله تعالى، حيث سيكون الحديث فيه عن إحدى الشعائر الدينيه العظيمه التى دعى اليها أئمه أهل البيت (عليهم السّلام) فى مختلف المناسبات .. الا وهى زياره المعصومين (صلوات الله عليهم أجمعين) والحضور عند مراقدهم المقدّسه إن أمكن ذلك، أو زيارتهم من بعيد ومن مختلف بقاع الأرض.

ونسال الله سبحانه القبول والتوفيق، إنه اكرم الاكرمين، وآخر دعوانا ان الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمدّ وآله الطيّبين الطاهرين المعصومين.

محمد كاظم القزوينى قم المقدّسه - إيران

ص: ۴۹۱

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹